مفتي السعودية يحذر من نشرة «الفتاة والـ13 نسخة»

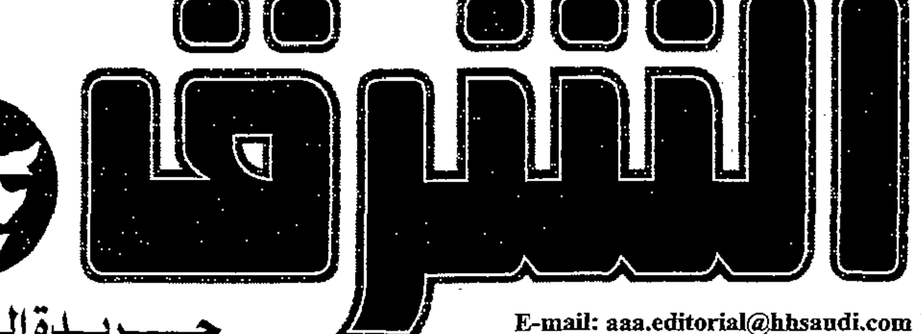
الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

حذر الشيخ عبد الله عبد العزيز بن باز مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والدعوة والارشاد، من نشرة مجهولة المصدر يجري تداولها بين المواطنين السعوديين حاليا، تطلب - اي النشرة - ممن تقع بداه عليها ويقرأها أن يبادر إلى طباعتها 13 مرة وتوزيعها على الناس، محذرة في نفس الوقت من عدم تنفيذ ذلك، إذ أن مصيره سيكون مصير ثاني وثالث شخصين وقعت بين ايديهما، الثاني عامل فقد عمله والثالث ثري فقد ثروته.

اما أول من وقعت في يده فهو مواطن فقير كتبها ووزعها فاصبح غنيا.

وأكد ابن باز في حديث بثته وكالة الانباء السعودية (واس) أمس «ان ما زعمه كاتب هذه النشرة كذب لا أساس له من الصحة بل هو من مفتريات الكذابين والدجالين الذين يريدون صرف المسلمين عن الاعتماد على الله في جلب النفع ودفع الضرر». ودعا مفتي السعودية كل من تقع في يده هذه النشرة ومثيلاتها إلى تمزيقها واتلافها وتحذير الناس منها.

وأوضح ابن باز، بصفته مفتيا للبلاد، أنه اطلع على هذه النشرة المفتراة فرأى من الواجب التنبيه الى ان ما زعمه كاتبها من ترتب فوائد ومصالح لمن قام بكتابتها وترويجها وترتب مضار لمن أهملها ولم يقم بنشرها، كذب لا أساس له من الصحة، بل هي من مفتريات الكذابين والدجالين. (تفاصيل ص الدين)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

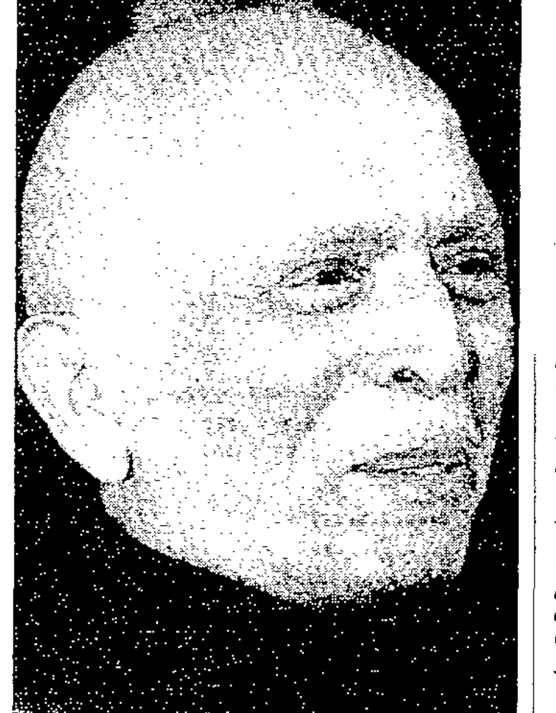
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 19 شوال 1419هـ - 5 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7374

London - Friday - 5 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7374

خسر معركته مع السرطان ورفض جسمه النخاع العظمي وأعضاؤه توقفت عن العمل

الملك حسين اختار الوفاة على أرض الوطن



عمان - لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

غادر الملك حسين اميركا عائدا الى الأردن أمس في «حالة حرجة» وسط تقارير بان أعضاءه توقفت عن العمل، اثر فشل العملية الثانية لزرع نخاع عظمي له في مستشفى «مايو كلينك». وسادت حالة من الوجوم في الأردن تحسبا للأسوأ بالنظر الى صيغة البيانات الرسمية، والمؤشرات الى ان الملك حسين في وضع دقيق للغاية وان الطب عجز عن احتواء السرطان.

ووسط حالة الترقب التي سادت عواصم العالم، قال مسؤول اردني ان الملك حسين اختار العودة حتى توافيه المنية في وطنه. وحتى ساعة اعداد هذا النبأ في التاسعة من مساء أمس بتوقيت لندن، لم يكن قد صدر بيان رسمي عن الوضع النهائي للملك حسين وعما اذا كان توقف اعضاؤه شاملا أم جزئيا.

وابلغ وزير أردني وكالة «رويترز» ان الملك حسين «يريد أن يتوفى في وطنه». واضاف أن حالة الملك تدهورت بشدة في وقت مبكر امس. وأشار إلى أن العاهل الأردني، الذي كان لا يزال في وعيه آنذاك، قرر العودة إلى الوطن ليموت وسط ابناء شعبه.

وقالت المصادر الأردنية ان قرار عودة الملك حسين اتخذ بعد مداولات معه ومع أسرته واطبائه بعدما رفض جسمه النخاع العظمي الذي زرع له قبل ثلاثة أيام للمرة الثانية اثر فشل العملية الأولى لزرع النخاع والتي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وأكد سمير فراج الطبيب الخاص للعاهل الاردني أن اعضاء الملك حسين توقفت عن العمل مضيفاً «ليمد الله في عمره» في إشارة إلى أن مراحل العلاج انتهت إلى فشل وأنه لم يعد هناك ما يمكن عمله.

وأضاف فراج انه بناء على هذا الوضع وبناء على رغبة الملك، اتخذ قرار بعودته إلى عمان. وقال مسؤول اميركي «انه امر محزن جدا جدا». وادلى مروان المعشر سفير الاردن في واشنطن بتصريحات من بيان مكتوب قال فيها ان الملك اصبح في حالة حرجة بعد فشل العملية وفشل اجهزة داخلية بجسمه في اداء وظيفتها. وقال بيان رسمي صدر في عمان ان الطائرة التي تقل الملك حسين ستصل اليوم.

وفي وقت لاحق اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان طائرة الملك حسين غادرت الولايات المتحدة. وقال مسؤول في الوزارة «لقد ابلغتنا السفارة الاردنية بمغادرة الملك حسين».

ويذكر ان النخاع العظمي الذي زرع للملك حسين كان قد أخذ من شقيقته الأميرة بسمة وشقيقه الأمير محمد وقد استخدم هذا النخاع العظمي في العمليتين الأولى والثانية، ولكن جسمه رفضه.

ويذكر ان الملك حسين كان قد عاد الى الأردن الشهر الماضي بعد ستة اشهر قضاها في الولايات المتحدة للعلاج من سرطان الغدد اللمفاوية خضع خلالها للعلاج الكيماوي على ست مراحل ثم اجريت له عملية زرع النخاع العظمي. وعقب عودته الى الاردن عزل شقيقه الأمير حسن من ولاية العهد ونقلها الى نجله البكر الأمير عبد الله. وبعد ساعات من نقل ولاية العهد عاد الملك حسين فجأة الى الولايات المتحدة بعد انتكاس صحته في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي. وعندما أجريت له عملية زرع النخاع العظمي يوم الثلاثاء الماضي نكر ان الفترة الأولى بعد العملية ستكون حرجة للغاية. (تغطية شاملة ص2 و3)

تأثيرات فشل زرع النخاع على الجسم

لندن: من د. اسماعيل الخطيب

بعدما أعلن الأطباء عن فشل عملية زراعة نخاع العظم الثانية للملك حسين بدا واضحاً ان تعريض الملك للأشعة والمعالجة الكيميائية كان له تأثير سلبي واضح على الأعضاء الداخلية.

وفي مثل هذه الحالات يمكن ان تتأثر الأعضاء الأساسية خاصة الكلية، إذ ربما تصاب بالقصور او الفشل، عندها تضطرب عملية تصفية الشوارد المعدنية الأساسية وتضطرب آلية امتصاص الماء من الكبب الكلوية ويمكن ان يحدث قصور حاد وطرح كميات عالية من الماء قد تصل الى 4 ليترات وارتفاع في البولة الدموية والكرياتين في الدم وفي النهاية الغيبوبة والسبات وتوقف القلب المفاجئ.

كذلك تؤدي المعالجات الكيميائية الى القصور الكبدي الذي يتولى طرح السموم من الجسم، وفي حالة قصور الكبد ترتفع نسبة النيتروجين الذي من شأنه ان يؤثر على الدماغ والجملة العصبية بشكل عام.

ومن المتوقع في حالة الملك حسين انه تعرض الى رفض مناعي حاد للنخاع المزروع، وفي هذه الحالة يمكن ان يحدث تثبيط لنخاع العظام واضطراب عدد الصفيحات الدموية والنزف والالتهابات التنفسية الحادة.

واعطاء الأدوية المثبطة للمناعة قد يزيد من مشكلة القصور الكلوي والتسمم الدموي. وعلى اي حال فاحتمالات نجاح العلاج في الظروف السابقة قليلة جداً.

ويؤدي الرفض المناعي الحاد إلى تحسس جسدي عام من الخط الثاني حيث تتشكل مركبات مناعية على سطح النسج المزروعة تهاجمها الخلايا الدموية البيضاء التائية وهذا يؤدي إلى انطلاق مواد كيميائية وسيطة متعددة مثل الهيستامين والرانيكانين وعناصر أخرى لها تأثيرات سلبية على الجسم، إذ تؤدي إلى توسع الأوعية الدموية الدقيقة ونوع من الصدمة وإلى تشنج القصبات وحدوث ردة فعل التهابية ذاتية.

وبالطبع هناك تأثيرات هضمية سلبية متعددة منها الإسهال الشديد الذي يؤدي إلى ضياع السوائل والشوارد الأساسية التي تؤدي إلى استقرار وتوازن الضغط الدموي والنشاط العصبي.

الملكة نور تحتضن ولي العهد الأردني الأمير عبد الله (رويترز)

محطات في رحلة المرض

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

صارع الملك حسين السرطان على مراحل متعددة خلال العقد الأخير من حياته. ففي عام 1992 أجرى العاهل الاردني (63 عاما) جراحة لاستئصال إحدى كليتيه بعد اكتشاف إصابتها بخلايا سرطانية عام 1992. كما أجرى عمليتين جراحيتين في عام 1997 في البروستاتا وغدة لمفاوية متضخمة.

وفي يناير (كانون الثاني) من العام الماضي تلقى الملك حسين، لاجئا في لندن من عدوى بكتيرية قال انها اصابته بالارهاق وارتفاع في درجة الحرارة.

وفي يوليو (تموز) الماضي شكا الملك حسين مرة اخرى من ارتفاع في درجة الحرارة وطار الى الولايات المتحدة لاجراء فحوصات طبية في مستشفى مايو كلينيك بمدينة روشستر بولاية مينيسوتا فاكتشف الاطباء اصابته بسرطان في الغدد اللمفاوية.

وفي 27 يوليو أبلغ الملك حسين الاردنيين في خطاب عبر التلفزيون من مستشفى مايو كلينيك انه يعاني من سرطان في الغدد اللمفاوية وانه بدأ علاجا كيماويا. وفي 23 اكتوبر بدا الشحوب يعلو وجه الملك حسين اثناء الترحيب به في البيت الابيض خلال كلمته بمناسبة الاحتفال بتوقيع اتفاق «واي ريفر» الذي ساهم في إبرامه بين الفلسطينيين واسرائيل.

وفي 29 ديسمبر (كانون الأول) غادر الملك حسين مايو كلينيك بعد اكمال ست مراحل من العلاج الكيماوي وإجراء عملية زرع نخاع شوكي. وفي 19 يناير (كانون الثاني) الماضي عاد الى بلاده.

وفي 26 يناير - الملك حسين عاد فجأة الى الولايات المتحدة بعد ارتفاع درجة حرارته مجدداً وانخفاض عدد كريات الدم الحمراء. وأفاد بيان أردني أن الملك حسين شكا من إرهاق يمكن أن يكون قد ألم به نتيجة للجولة التي قام بها لدى وصوله إلى عمان في 19 يناير الماضي في أنحاء العاصمة الاردنية في سيارة مكشوفة رغم سوء الأحوال الجوية وهطول الأمطار.

اعتبرت كازينو أريحا فضيحة

سهى عرفات: مستشارو زوجي حشائش

غزة: من ديبورا سونتاج *

اتهمت سهى عرفات، زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مستشاري زوجها بانهم «لا يسيئون له فحسب بل الى الشعب الفلسطيني ايضا». ووصفت سهى عرفات الوضع بقولها «تحيط الحشائش بكل زهرة جميلة. وقد مللت من انتقادهم والتاريخ هو الحكم». واضافت «لم يكن من السهل دخول هذا العالم. هذا عالم رجال، ومغلق - مثل عائلة بها العديد من زواج الاقارب، وتعرف نتيجة ذلك». لكن سهى عرفات تمكنت بفضل نشاطها الخيري المكثف في غزة ومواقفها الجريئة من الكثير من القضايا من ان تصبح وجها فلسطينيا قياديا، بعدما ظلت منذ زواجها سرا من عرفات قبل 10 سنوات تعتبر في أعين الكثيرين، لاسيما قياديي منظمة التحرير الفلسطينية، مجرد «ديكور».

فقد انتقدت بشدة مشروع مطار غزة الدولي الجديد باعتباره «فرعا لمطار بن جوريون». ووصفت كازينو اريحا بانه «فضيحة». وقالت ان كازينو القمار هو «اكثر مشاريع المستشارين الاقتصاديين للسلطة الفلسطينية خزيا».

واضافت «ليست لدينا مستشفيات، ولا شبكة مجار. وهناك اطفال مرضى، ومجتمع مريض. ولكن لدينا كازينو للقمار. عظيم». وسخرت سهى من اتفاقية السلام التي وقعها زوجها ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي لم تحضر مراسم التوقيع عليها في واشنطن. وتساءلت «هل نقيم احتفالات في كل مرة نحصل فيها على عدة بوصات من الارض؟ لقد تحول الامر لمجرد مناسبة لالتقاط الصور». (تفاصيل ص 3)

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الاوسط»

بغداد تستنكر بحث شؤونها خلال زيارة عبد المجيد للكويت

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤول كبير في وزارة الخارجية العراقية امس أن تكون لدى العراق خطط لخفض تمثيله في الجامعة العربية او ان العلاقات بينهما تمر بأزمة، في وقت اعلنت فيه بغداد رفضها ان يقوم الأمين العام للجامعة ببحث الشأن العراقي اثناء زيارة مقررة له الى الكويت في وقت لاحق.

وقال نبيل نجم التكريتي الوكيل الأول لوزارة الخارجية العراقية بعد اجتماعه امس في القاهرة مع امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد انه لا يوجد «تفكير في خفض تمثيل العراق في الجامعة»، نافيا ايضا وجود ازمة في علاقات الطرفين ومؤكدا ان العراق «عضو مؤسس ويحرص على دعم دور الجامعة في اداء رسالتها».



الأمير تركي بن محمد رئيس لجنة الأسرى والمفقودين لـ«الشرق الأوسط»

العراق يحتجز 24 أسيرا سعوديا بينهم طيار

جنيف: من نبيه الحسامي

قال الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير رئيس اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين السعوديين وكبير المفاوضين في اللجنة الثلاثية حول اسرى الخليج، ان العراق ما زال يحتجز 24 اسيرا سعوديا بمن فيهم الطيار الذي جنحت طائرته الى الاراضي العراقية.

واوضح الامير تركي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان العراق لم يسلم الطيار الى السعودية، ولم يقدم معلومات عنه بخصوص ما اذا كان ما يزال على قيد الحياة.

وجاءت تصريحات الامير تركي عقب اجتماع اللجنة الدولية الثلاثية الـ51 حول متابعة قضايا الاسرى بعد حرب الخليج، الذي حضره ايضا الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي ومندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر وسفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، في حين تغيب الوفد العراقي عن هذا الاجتماع.

واشار الامير تركي الى ان الجهود تتواصل من خلال هذه اللجنة التي تجتمع على مستوى الخبراء كل شهر، مرة على الحدود في الجزء العراقي ومرة في الجزء الكويتي، للحصول على المعلومات. وتجتمع كل ثلاثة اشهر في جنيف.

وأعرب الامير تركي عن اسفه لغياب وفد العراق عن هذا الاجتماع وتمنى معاودة مشاركته لانهاء المعاناة عن اسر المفقودين والمعتقلين. يذكر ان العراق سبق ان غاب عن اجتماعات اللجنة ثم عاود الحضور فيها.

وذكر الامير تركي ان السعودية قامت بدور فعال ازاء مساعي رفع الحظر الشامل عن العراق وقدمت مبادرة تتعلق بالرفع الجزئي للحظر لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة.

وبشأن مستقبل اللجنة قال الامير تركي: «لدي الامل ان يستجيب العراق لقرارات الامم المتحدة ويفرج عن كافة المعتقلين».

وتوقع استمرار عمل اللجنة نظرا لدورها الانساني بتقديم المعلومات عن المحتجزين، مطالبا العراق بتقديم الاجابات الكافية عنهم والكف عن اطلاق التهديدات والتصريحات العدائية لجيرانه لانها لا تساعد على الاستمرار في حل المشاكل الانسانية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي.

يذكر ان اللجنة الدولية لمتابعة قضايا الاسرى الكويتيين والسعوديين تشكلت بعد تحرير الكويت بموجب قرار مجلس الامن رقم 687 الداعي الى التعاون الدولي بخصوص الاسرى الكويتيين ومطالبة العراق بتقديم المعلومات للجنة الدولية للصليب الاحمر حول مصيرهم.

ويطالب الكويتيون باطلاق سراح 600 اسير كما تطالب السعودية باطلاق سراح 24 اسيرا في وقت يتحدث فيه العراق عن 126 شخصا يعتبرهم في عداد المفقودين.

بريطانيا تغلق مراكزها الثقافية في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت مؤشرات تدهور في العلاقات اليمنية - البريطانية، إذ بدأت السلطات اليمنية امس وقف منح الرعايا البريطانيين تأشيرات دخول عند المنافذ البرية والجوية والبحرية أسوة بالرعايا الأوروبيين، بينما أعادت السلطات في مطار صنعاء على نفس الطائرة بعض عائلات البريطانيين المعتقلين في عدن في قضية الاغتيالات والتفجيرات.

وأعلن مسؤول في السفارة البريطانية أمس في صنعاء إغلاق المراكز الثقافية البريطانية ومراكز تعليم اللغة في اليمن، وبدأ العاملون فيها مغادرة البلاد بأوامر من وزارة الخارجية البريطانية.

من جهة أخرى أعرب رونالد نيومان مساعد وزير الخارجية الاميركي امس عن تقدير الولايات المتحدة «لدور اليمن الفعال خلال الاجتماع الوزاري العربي التشاوري حول العراق في القاهرة أخيراً وما جرى التوصل إليه من نتائج متمثلة في البيان الصادر». كما أكد دعم بلاده لليمن في مجال مكافحة الإرهاب، حسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية مساء. جاء ذلك إثر استقبال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للسفير نيومان أمس. (تفاصيل ص6)

إثيوبيا وإريتريا تتبادلان قصفا مدفعيا على طول حدودهما

لندن - أسمرة - اديس ابابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن بيان رسمي اثيوبي امس ان قصفا مدفعيا متواصلا بدأ فجر امس بين القوات الاريترية والاثيوبية على جبهة بادمي الواقعة في شمال غرب اثيوبيا.

وجاء هذا التطور الذي لم يتضح بعد ما اذا كان حربا كاملة بين البلدين في نزاعهما الحدودي الذي تفجر في مايو (ايار) الماضي بعد تصاعد شديد في التوتر وحشود عسكرية من الجانبين خلال الاسابيع الماضية. وردت اريتريا، التي اعلن رئيسها اسياس افورقي قبل يومين انها لن تكون البادئة باطلاق النار، على اتهامات اديس ابابا امس بالقول ان اثيوبيا حشدت 55 الف جندي في منطقة تسورونا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. وقال متحدث باسم الخارجية الاريترية ان أسمرة ليس لديها مصلحة في تأجيج النزاع. واصطدمت المبادرات الدبلوماسية الاميركية والافريقية منذ الاشتباكات المسلحة بين البلدين في مايو الماضي والتي شملت قصفا جويا لأسمرة برفض تقدم تنازلات، وطالبت أسمرة بترسيم الحدود، بينما اصرت اديس ابابا على عدم التفاوض قبل انسحاب اريتريا من منطقة بادمي التي تقول انها احتلتها.

وخلال الفترة الماضية انهمك البلدان الحليفان سابقا في تعزيز قدراتهما العسكرية وشراء اسلحة وحدثت اثيوبيا طائراتها القديمة منذ ايام الحكم الشيوعي السابق بينما بنت أسمرة شبكة دفاع جوي واشترت طائرات حربية تستطيع الوصول الى اثيوبيا.

ودعت فرنسا امس البلدين الى ابداء اكبر قدر من ضبط النفس وطالبت الطرفين بالامتناع عن اي عمل قد يساهم في تصعيد النزاع. واكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية آن جازو - سوكريه مجددا دعم باريس الكامل للاقتراح الذي قدمه وفد منظمة الوحدة الافريقية ولجهود الوساطة التي تبذل حالي. (تفاصيل ص 6)

أحد المتهمين في قضية «الألبان» بمصر معتقل في أميركا ضمن شبكة بن لادن

لندن: من محمد الشافعي

قالت مصادر مقربة من الاصوليين في لندن ان قضية العائدين من البانيا التي تنظر فيها محكمة مصرية حاليا تضم متهما معتقلا في اميركا ضمن قضايا شبكة اسامة بن لادن، وهو المتهم رقم 23، واسمه، علي ابو السعود مصطفى محمد.

كما تضم قائمة الاتهام 8 يقيمون في بريطانيا، من بينهم 5 مسجونون في سجن بلمارش، جنوب شرق لندن، وكانوا قد اعتقلوا في عملية «التحدي»، التي شنتها المخابرات البريطانية، يوم 23 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتدعي هذه المصادر ان القضية غير مرتبطة بواقعة معينة، لأن قائمة الاتهام التي تضم 107 متهمين، «بينهم عناصر، تتميز بخلافات ايديولوجية معروفة، ولا يمكن ان يشتركوا في عمل واحد»، وفلسطيني هارب هو عصام محمود محمد مطير صالح. واعتبرت ان هذه القضية التي يحاكم فيها 63 اصوليا في اوروبا وافغانستان غيابيا، هي «محاكمة سياسية، في المقام الاول، للذين رفضوا مبادرة وقف العنف التي اعلنها القادة التاريخيون لـ«الجماعة الاسلامية».

ويصنف الادعاء العسكري من وردت اسماؤهم على قائمة المتهمين من (رقم 1 الى 35)، في القضية رقم 8 / لعام 1998 جنايات عسكرية، بانهم هم «القادة»، وضمن هؤلاء القادة 7 صدرت ضدهم احكام غيابية سابقة بالاعدام، في حين ان قائد تنظيم «الجهاد المسلح» ايمن الظواهري (48 عاما)، هو المتهم الأول ويحاكم غيابيا امام المحكمة العسكرية، ويجيء بعده الظواهري (طبيب جراح)، وشقيقه المهندس محمد محمد ربيع، وكلاهما يقدم الى المحكمة العسكرية لاول مرة.

وكانت المرة الاولى عام 1981 في قضية «الجهاد»، وقضى (ايمن) فيها 3 سنوات بالسجن، ثم غادر بعدها مصر عام 1985.

(تفاصيل ص5)

الملك حسين خاض معركة طويلة وعنيدة مع المرض.. ولكن

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر العاهل الاردني الملك حسين صاحب تاريخ طويل مع المرض وصارع السرطان على مراحل متعددة خلال العقد الأخير من حياته.

فقد أجرى العاهل الاردني (63 عاما) جراحة لاستئصال إحدى كليتيه بعد اكتشاف إصابتها بخلايا سرطانية عام 1992. كما أجرى عمليتين جراحيتين في عام 1997 في البروستاتا وغدة لمفاوية متضخمة.

وفي يناير (كانون الثاني) من العام الماضي تلقى الملك حسين، الذي عرف كمدخن شره، علاجا في لندن من عدوى بكتيرية قال انها اصابته بالارهاق وارتفاع في درجة الحرارة.

وفي يوليو (تموز) الماضي شكا الملك حسين مرة اخرى من ارتفاع في درجة الحرارة وطار الى الولايات المتحدة لاجراء فحوصات طبية في مستشفى مايو كلينيك بمدينة روشستر بولاية مينيسوتا فاكتشف الاطباء اصابته بسرطان في الغدد اللمفاوية.

وفي ما يلي تسلسل زمني للعلاجات التي تلقاها الملك حسين منذ ذلك الوقت:

22 يوليو ـ الملك حسين يبلغ شقيقه ولي العهد الامير الحسن ان الاطباء يشكون في اصابته بالسرطان.

27 يوليو ـ الملك حسين يبلغ الاردنيين في خطاب عبر التلفزيون من مستشفى مايو كلينيك انه يعاني من سرطان في الغدد اللمفاوية وانه بدأ علاجا كيماويا. ويطمئن شعبه إلى ان مرضه الخبيث قابل للعلاج.

7 اغسطس (آب) ـ العاهل الاردني يقول انه يستجيب بشكل جيد للعلاج بعد المرحلة الاولى من العلاج الكيماوي.

21 سبتمبر (أيلول) ـ الملك حسين يقول انه اكمل ثلاث مراحل من العلاج الكيماوي. ويقول ان كل شيء على ما يرام بفضل الله وانه اجتاز نصف طريق العلاج وان الاطباء سعداء للغاية بالنتائج التي جاءت افضل ما كان متوقعا.

10 اكتوبر (تشرين الاول) ـ صحيفة إسرائيلية تزعم ان الملك حسين يعيش أواخر أيامه وان من غير المحتمل ان يستأنف مهامه كملك بشكل كامل. ويرد رئيس الوزراء الاردني بان المرحلة الرابعة من العلاج الكيماوي كانت أقوى من المراحل الثلاث الاولى ولكنه مطمئن ويشعر بتفاؤل كبير حيال صحة الملك.

19 اكتوبر ـ مايو كلينيك يقول ان الاطباء «راضون عن العلاج».

23 أكتوبر ـ الشحوب يعلو وجه الملك حسين أثناء الترحيب به في البيت الأبيض خلال كلمته بمناسبة الاحتفال بتوقيع اتفاق «واي ريفر» الذي ساهم في إبرامه بين الفلسطينيين واسرائيل. وفي كلمته يتطرق الملك حسين مازحا الى سقوط شعر رأسه بسبب العلاج الكيماوي.

28 أكتوبر ـ مايو كلينيك يشير الى «استجابة الملك حسين جيدا للعلاج».

14 نوفمبر (تشرين الثاني) ـ الملك حسين يحتفل بعيد ميلاده الـ63 ويقول ان الاطباء عالجوه بنجاح وانه لم تعد هناك أي آثار للمرض.

29 ديسمبر (كانون الأول) ـ الملك حسين يغادر مايو كلينيك بعد اكمال ست مراحل من العلاج الكيماوي وإجراء عملية زرع نخاع شوكي. والمستشفى يعلن انه «في حالة طيبة».

19 يناير (كانون الثاني) ـ الملك حسين يعود الى بلاده ويلقى استقبالا حاشدا ويسير في عربة مكشوفة في شوارع العاصمة عمان غير عابئ بتساقط المطر والجو البارد.

26 يناير ـ الملك حسين يرجع فجأة الى الولايات المتحدة بعد ارتفاع درجة حرارته مجدداً وانخفاض عدد كريات الدم الحمراء.

وكان أعلن عن شفاء الملك من سرطان الغدد اللمفاوية لدى مغادرته مستشفى مايو كلينيك في 29 ديسمبر الماضي بعد ستة أشهر من العلاج الكيماوي.

وأفاد بيان اردني أن الملك حسين شكا من إرهاق يمكن ان يكون قد ألم به نتيجة للجولة التي قام بها لدى وصوله إلى عمان في 19 يناير الماضي في أنحاء العاصمة الأردنية في سيارة مكشوفة رغم سوء الأحوال الجوية وهطول الأمطار.

وقال العاهل الأردني في حديث مع شبكة «سي.إن.إن» التلفزيونية الاميركية بعد عودته إلى عمان ان الجو كان باردا للغاية خلال هذه الجولة وان ملابسه ابتلت بالمطر. واعترف بأنه لم يكن يرتدي ملابس ثقيلة بالدرجة الكافية.

وقال إخصائي بريطاني إن السرعة التي عاودت بها أعراض المرض العاهل الأردني تثير القلق.

واعيد الملك حسين فجأة الى مستشفى مايو كلينيك لعلاجه من انتكاسة بعد عودة مرض السرطان إليه. وأعلن المستشفى ان الملك حسين عانى من تجدد سرطان الغدد اللمفاوية الذي خضع لعلاج له طوال أشهر عديدة. وقال روبرت ماركوس رئيس وحدة ايست انجليا لزرع نخاع العظام في مستشفى ادنبروك بانجلترا «اذا ما تعرضت لانتكاسة مبكرة مع اعراض ملموسة بعد برنامج للعلاج الكيماوي يشمل زرع خلايا وانتكست فعليا لدى استكمال العلاج فان التوقعات يجب ان تكون ضعيفة للغاية».

واضاف أن نسبة نجاح جرعات العلاج الكيماوي أو عمليات زرع النخاع تكون ضعيفة بشكل عام في المرضى الذين عانوا انتكاسة مبكرة.

وخضع الملك حسين لعملية زراعة نخاع عظمي للمرة الثانية اذ ان مشاكله الصحية الاخيرة نشأت عن رفض جسمه للنخاع الذي زرع له في ديسمبر الماضي.

واوضح المصدر نفسه ان «النخاع الذي زرع للملك حسين لم يسمح له بانتاج خلايا كافية وبالتالي يمكن اعادة عملية الزراعة».

واعتبر مصدر طبي ان «كمية النخاع التي تم زرعها في المرة الاولى لم تكن كافية على الارجح». وكان مستشفى مايو كلينيك «قد سحب من النخاع العظمي للملك حسين قبل عدة اشهر، وتم تجميده وبالتالي يمكن استخدامه من جديد» في الزراعة المحتملة، حسبما أوضح المصدر. غير أنه أعلن لاحقا أن هذه العملية تمت بزراعة نخاع مصدره شقيقة العاهل الأردني بسمة.

لكن جسم الملك حسين رفض النخاع الجديد وتدهورت صحته بشكل كبير. واتضح أن مايو كلينيك لم يعد قادرا على مساعدته في معركته ضد المرض، مما استدعى نقله إلى بلاده امس.


الأمير عبد الله يودع والده الملك حسين في رحلته الأخيرة الى أميركا (ا.ب)

طبيبه الخاص والديوان الملكي يؤكدان توقف بعض أعضائه عن أداء وظيفتها

الملك حسين يعود للأردن في حالة حرجة بعد فشل عملية زرع النخاع

لندن: «الشرق الاوسط»
عمان ـ واشنطن: الوكالات

ينتظر ان تصل الى مطار عمان صباح اليوم من الولايات المتحدة طائرة خاصة تقل العاهل الاردني الملك حسين اثر فشل عملية زرع نخاع له اجريت له في اطار معالجته من سرطان الغدد اللمفاوية. واستنادا لطبيبه الخاص، الدكتور سمير فراج ، ولبيان اصدره الديوان الملكي فان بعض الاعضاء الداخلية للعاهل الاردني توقفت عن اداء وظائفها.

ومن المقرر ان ينقل العاهل الاردني مباشرة الى مدينة الحسين الطبية على متن طائرة هليكوبتر لمواصلة علاجه، حسبما اكدت المصادر الاردنية.

واعلن مصدر في الديوان الملكي الاردني انه بناء على رغبة العاهل الاردني «الملحة يصل جلالته الى عمان غدا (اليوم) صباحا يرافقه عدد من الاطباء المشرفين على علاج جلالته». وقال المصدر في بيان بهذا الصدد ان العاهل الاردني سوف يتوجه «بطائرة هليكوبتر الى مدينة الحسين الطبية لمتابعة العلاج.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الملك حسين غادر الولايات المتحدة اليوم (امس) الخميس بعد فشل عملية لزرع النخاع العظمي.

اكد مسؤولون اميركيون ان قرار عودة الملك حسين بعد تلقيه العلاج في مستشفى مايو كلينيك في روتشستر بولاية مينيسوتا يشير الى انه لم يعد في امكان المستشفى الشهير بعلاج حالات السرطان عمل شيء اخر. وقال مسؤول اميركي «انه امر محزن جدا جدا». واكد السفير الاردني في واشنطن مروان المعشر الذي كان يقرأ من بيان رسمي ان حالة الملك اصبحت حرجة بسبب فشل اداء اجهزة داخلية لوظيفتها. وقال سمير فراج، الطبيب الخاص للملك، ان العاهل الاردني «في وضع حرج» واعضاؤه توقفت عن العمل. واضاف انه «بالاستناد الى هذه العناصر وبناء على رغبة الملك، اتخذ قرار بان يعود العاهل الهاشمي الى عمان». وختم الدكتور فراج بالقول «ليمنحه الله الصحة ويمد في عمره».

وقد زرع النخاع العظمي في جسم الملك حسين الثلاثاء الماضي بعدما تبرعت به شقيقته بسمة (48 عاما) في مستشفى مايو كلينيك، عقب اصابته مجددا بسرطان الغدد اللمفاوية.

وكان الملك حسين (63 عاما) خضع لزراعة نخاع عظمي اخذ من جسمه، للمرة الاولى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وبعد اسبوع من عودته الى عمان في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي، اضطر الملك حسين ـ الذي كان اعلن انه شفي تماما من السرطان ـ الى العودة على عجل الى مستشفى مايو كلينيك حيث خضع لعلاج كيميائي مجددا قبل زراعة النخاع العظمي.

وعشية عودته الى الولايات المتحدة عين الملك حسين نجله البكر الامير عبد الله بن الحسين في 25 يناير وليا للعهد بدلا من شقيق الملك الاصغر الامير حسن بن طلال.

وفي الولايات المتحدة اكد متحدث باسم مستشفى مايو كلينيك انه يتم اتخاذ اجراءات لمتابعة ومراقبة علاج الملك حسين في الاردن.

ورفض الاجابة عن السبب في العودة المبكرة وما اذا كان سيرافقه اطباء اميركيون من المستشفى (مايو كلينيك) او سبب فشل العملية الثانية لنقل النخاع.

وظل يردد «انه لا معلومات لدينا عن كل ذلك». وانه يمكن الحصول على المعلومات من الطبيب الخاص للعاهل الارديني والفريق الذي يساعده.

الحسين ملك الأردن

4 فبراير 1999
غادر الملك حسين مستشفى مايو كلينك في ولاية منيسوتا الاميركية في طريق عودته للاردن بعد ان رفض جسده زراعة النخاع الشوكي.

14 نوفمبر 1935
ولد في عمان للاسرة الهاشمية التي يعود تاريخها الى الرسول صلى الله عليه وسلم.
كان الشريف حسين ابو جده قد قاد في عام 1916 ثورة عربية بدعم بريطاني ضد الامبراطورية العثمانية.

1946
نهاية الحماية البريطانية. البرلمان يعلن اختيار الامير عبد الله ملكا للاردن

الاربعينات والخمسينات
يتلقى تعليمه في كلية فيكتوريا بالاسكندرية، ومدرسة هارو في شمال غرب لندن، ثم ينضم لاكاديمية ساندهيرست العسكرية في انجلترا.

1952
يصبح ملكا على الاردن وهو لم يبلغ من العمر 18 سنة، في اعقاب اغتيال جده الملك عبد الله اثناء الصلاة في المسجد الاقصى بالقدس، وتخلي والده الامير طلال عن العرش.
ركز على بناء البنية الصناعية والاقتصادية للاردن.

1957
محاولة مجموعة من ضباط الجيش، الذين يعتبرون الملك حسين دمية غربية، الاستيلاء على القصر الملكي، الا ان قوات البادية ظلت موالية للملك.

1958
اتحاد مملكتي الاردن والعراق.
مقتل الملك فيصل ابن عم الملك حسين في انقلاب بعد خمسة أشهر من الوحدة.

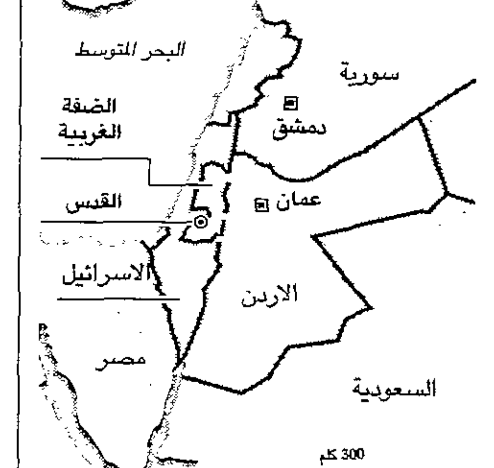
58 ـ 1960
عدة محاولات اغتيال سورية.

1962
مولد اول انجاله الامير عبد الله.

1965
تعيين اصغر اشقاء الملك الذكور الامير الحسن وليا للعهد.

1967
حرب الايام الستة. احتلال اسرائيل للقدس والضفة الغربية.

1970
محاولات اغتيال، واختطاف، وحرب أهلية شاملة.



1974
يضطر للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني.

1987
يتزوج للمرة الرابعة من ليزا حلبي (اطلق عليها اسم نور الحسين) وهي اميركية من اصل سوري.

1988
قطع العلاقات القانونية والادارية مع الضفة الغربية، ممهدا الطريق للفلسطينيين لاعلان دولتهم.

1991
اول زعيم عربي يوافق على حضور او محادثات سلمية مع اسرائيل برعاية الولايات المتحدة.
يعارض الاعمال العسكرية ضد العراق خلال حرب الخليج، ولكنه يحث على الانسحاب السلمي من الكويت.

1992
عملية جراحية لازالة كلية بعد اكتشاف خلايا سرطانية.

1994
التوصل لسلام مع اسرائيل بعد لقاءات سرية مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل. ووصف للعاهدة بأنها «تحقيق الحلم».

1997
عملية جراحية في البروستاتا والغدة الليمفاوية متورمة.

1998
يتلقى 6 دورات علاج كيماوي، وعملية زرع نخاع شوكي.
يساهم في تحقيق سلام اسرائيلي ـ فلسطيني (اتفاقية واي ريفر)

يناير 1999
تسمية الامير عبد الله وليا للعهد، بدلا من الامير الحسن الذي قضى في المنصب 34 سنة.
يعود للولايات المتحدة لاستئناف العلاج.

رويترز: «الشرق الاوسط»

رحلة طويلة حافلة بالأحداث والمعارك

لندن: من علي الصالح

يعتبر الملك حسين واحدا من اقدم الزعماء العرب حكما واكثرهم اثارة للجدل وتأييدا للسلام مع اسرائيل والداعين للاعتراف بها. فعلى مدى عقود حكمه الاربعة والنصف تقريبا عمل الملك حسين جاهداً من اجل السلام مع اسرائيل. وبعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967 كان احد الذين شاركوا من وراء الكواليس في قرار مجلس الامن الدولي 242 الذي يدعو اسرائيل للانسحاب من اراض محتلة. وكان هذا القرار هو اساس كل مفاوضات السلام اللاحقة.

والملك حسين كان اول احفاد عبد الله بن الحسين اول ملوك الاردن واقربهم الى قلبه. وهو اكبر ابناء طلال بن عبد الله الاربعة ووالدته هي الشريفة الراحلة زين الشرف بنت جميل. وله شقيقان هما محمد الذي يليه في العمر (بعد وفاة شقيقته اسماء) والحسن الذي ظل وليا للعهد لمدة 34 عاما الى ان نحي عن هذا المنصب في 25 يناير (كانون الثاني) الماضي، وشقيقة هي الاميرة بسمة التي جاءت على رأس محسن الذي توفي صغيرا.

ونودي بالامير الحسين بن طلال وليا للعهد، ملكا دستوريا للاردن في 11 اغسطس (أب) 1952 وهو لم يتجاوز الـ17 ربيعا خلفا لوالده الملك طلال الذي غادر الاردن للعلاج. وجاء تعيينه بعد ما يقارب من شهرين و7 أيام من تشكيل حكومة توفيق ابو الهدى في 4 يونيو (حزيران) 1952، هيئة نيابية لتشرف على الحكم، برئاسة براهيم هاشم رئيس مجلس الاعيان وعضوية عضوي المجلس سليمان طوقان وعبد الرحمن الرشيدات.

وبعد المناداة به ملكا دستوريا اتخذ مجلس الوزراء قرارا بتعيين مجلس وصاية على الملك الذي لم يكن قد بلغ بعد السن الدستورية (18 عاما) لادارة شؤون البلاد، هم اعضاء هيئة النيابة المذكورون اعلاه. وفي الثاني من مايو (ايار) 1953 رفعت الوصاية عن الملك حسين ليبدأ عهدا استمر 46 عاما و9 اشهر تقريبا، هو الاطول بين الملوك والرؤساء في منطقة الشرق الاوسط.

وقبل ذلك رسخت في وجدان الامير الصغير حادثة مقتل جده الملك عبد الله بن الحسين، مؤسس الاردن الحديث، الذي اغتيل امام ناظريه على يد الفلسطيني مصطفى عشو، في 20 يوليو (تموز) 1951 على عتبات المسجد الاقصى في القدس الشرقية، التي كانت جزءا من الاردن حتى سقوطها في ايدي القوات الاسرائيلية خلال حرب يونيو (حزيران) عام 1967. وثمة ما يقال ان ميدالية منحه اياها جده وارتداها الامير الصغير تحت اصرار جده، انقذته من رصاصة طائشة اثناء عملية الاغتيال.

ومنذ تسلم مقاليد الحكم تخللت حياته سلسلة من المؤامرات ومحاولات الاغتيال. وحتى حرب 1967 التي خسر فيها الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية تعرض العاهل الاردني الى عداء الانظمة العربية.

ونجا الملك حسين، الذي يتربع على عرش دولة يشكل الاردنيون من اصل فلسطيني اكثر نصف عدد سكانها، خصوصا من محاولة اغتيال تمثلت في محاولة اسقاط طائرته بنيران نفاثات سورية. كما نجا من تمرد في صفوف جيشه اضافة الى كمائن عديدة نصبها له الفدائيون الفلسطينيون الذين تمكن من نزع شوكتهم واخراجهم من الاردن بعد مواجهة دموية اصبحت تعرف باسم «ايلول الاسود»، بين الجيش الاردني والفصائل الفلسطينية امتدت من سبتمبر (ايلول) عام 1970 وحتى يوليو (تموز) 1971.

وبعد ايلول الاسود، شارك الملك حسين في الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام 1973. وفي مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الرباط اعترف الملك حسين ولاول مرة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. وفي 31 يوليو (تموز) 1988، فك ارتباط الاردن الاداري والقانوني مع الضفة الغربية لتمهيد الطريق امام اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولد الملك حسين، في عمان في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1935. وهو ابن حفيد الشريف حسين بن علي الذي اطلق الرصاصة الاولى ضد الحكم العثماني خلال الحرب العالمية الاولى، واضطر الى اللجوء الى شرق الاردن حيث كان ابنه عبد الله اميرا عام 1935.

تلقى دراسته الابتدائية في الكلية الاسلامية في عمان واكمل تعليمه في كلية فكتوريا في الاسكندرية (مصر)، ثم اكمل دراسته العليا في مدرسة «هارو» في لندن وكلية «ساند هيرست» العسكرية في بريطانيا.

وللملك حسين احد عشر طفلا من اربع زيجات.

● الزوجة الاولى: ابنة عمه الشريفة دينا عبد الحميد بني عون تزوجها عام 1955 واستمر الزواج لعام واحد فقط طلقها بعد ان انجب منها الاميرة عالية في 12 فبراير (شباط) 1956.

● الزوجة الثانية: البريطانية انطوانيت (توني) جارديتر التي سماها بالاميرة منى وهي ابنة ضابط كبير في الجيش البريطاني. تزوجها عام 1961وطلقها عام 1972. وانجب منها:

ـ الامير عبدالله: ولي العهد الجديد الذي ولد في 30 يناير (كانون الثاني) 1962.

ـ الامير فيصل الذي ولد في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1963.

ـ التوأم الاميرة زين التي سميت على اسم جدتها الشريفة زين، والاميرة عائشة. وولدتا في 23 ابريل (نيسان) 1968.

● الزوجة الثالثة: الفلسطينية علياء بهاء الدين طوقان وهي من اسرة طوقان العريقة في مدينة نابلس في الضفة الغربية. قتلت في حادث تحطم مروحية في فبراير (شباط) 1977. وحملت لقب الملكة علياء. وانجبت له:

ـ الاميرة هيا في 3 مايو (ايار) 1974.

ـ الامير علي في 2 ديسمبر (كانون الاول) 1975.

ـ عبير محيسن ابنة بالتبني.

● الزوجة الرابعة والاخيرة: الاميركية من اصل سوري ليزا حلبي التي تحمل الان اسم الملكة نور الحسين. وقد اقترن بها الملك حسين عام 1978. وانجب منها:

ـ الامير حمزة في 29 مارس (اذار) 1980.

ـ الامير هاشم في 10 يونيو (حزيران) 1981.

ـ الاميرة ايمان في 24 ابريل (نيسان) 1983.

ـ الاميرة راية في 9 فبراير (شباط) 1986.

والعاهل الاردني رياضي كبير وطيار محترف ومن هواة الاتصال بواسطة اللاسلكي. ومن هواياته المفضلة ايضا الرياضة المائية والتزلج فوق الماء ولعب كرة المضرب. ويعتبر الملك حسين قارئا شرها في الشؤون السياسية والتاريخ والقانون الدولي والعلوم العسكرية وعلوم الملاحة الجوية.

وفي عام 1962 نشر كتابا عن سيرته الذاتية تحت عنوان «من الصعب ان يكون المرء ملكاه». ونشر في عام 1969 كتابا بعنوان «حربي مع اسرائيل».

في اغسطس (أب) 1992 خضع الملك حسين في عيادة مايو كلينيك في ولاية منيسوتا الاميركية الى عملية استئصال كليته اليسرى احترازيا اثر اكتشاف خلايا سرطانية في حالبه الايسر. وفي عام 1995 خضع لعملية في أذنه اليمنى وفي عام 1996 خضع لعملية استئصال «خراج». وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 اجريت له جراحة لاستئصال غدة ليمفاوية اثبتت التحاليل انها سليمة، كما خضع في ابريل (نيسان) 1997 الى عملية جراحية اثر تضخم سليم في غدة البروستاتا.

محطات مهمة في حياة الملك حسين:

ـ 20 يوليو (تموز) 1951: اغتيال جده في المسجد الاقصى.

ـ نوفمبر (تشرين الثاني) 1952 نودي به ملكا دستوريا للاردن خلفاً لوالده الذي عزل عن منصبه لمرضه.

ـ 2 مايو (ايار) 1953: تسلم عهد الاردن بعد بلوغه السن الدستورية.

ـ 1955: زواجه من ابنة عمومته الشريفة دينا عبد الحميد بني عون.

ـ 12 فبراير (شباط) 1956: ينجب اول اطفاله الاميرة عالية.

ـ 1957: محاولة انقلابية بتحالف حكومة سليمان النابلسي الوطنية مع بعض قادة الجيش كان يعتبره دمية في ايدي الغرب. ونجا الملك من هذه المحاولة بتدخل بريطانيا.

ـ 1958: اقامة الاتحاد العربي بين مملكتي الاردن والعراق الذي جاء ردا على وحدة سورية مصر في فبراير (شباط) 1958 التي انفكت في 30 سبتمبر (ايلول) 1961. وتشكيل حلف بغداد الذي ضم اضافة الى الاردن والعراق تركيا وايران الذي ما لبث ان انهار بعد ثورة عبدالكريم قاسم في العراق في يوليو (تموز) 1958.

1958 ـ 1960: تعرض لعدد من محاولات الاغتيال.

ـ 1961: تزوج من زوجته البريطانية انطوانيت جاردينر وطلقها عام 1972.

ـ 30 يناير (كانون الثاني) 1962: ينجب ولي العهد الامير عبد الله.

ـ يونيو (حزيران) 1967: هزيمة حرب يونيو التي انتهت باحتلال اسرائيل لبقية فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة).

ـ 1968: صعود المقاومة الفلسطينية بعد معركة الكرامة في 21 مارس (اذار) 1968 التي صمدت فيه المقاومة الفلسطينية امام اول هجوم اسرائيلي من نوعه بعد حرب 1967، والتي قال الملك حسين بعدها مقولته المشهورة «كلنا فدائيون». ومن ذلك التاريخ بدأ العد التنازلي للمواجهة النهائية الحتمية بين قوات الجيش الاردني وقوات المقاومة الفلسطينية التي تمثلت في اكثر من مناوشات ومصادمات خفيفة على مدى السنتين المقبلتين.

ـ سبتمبر (ايلول) 1971: الحرب الاهلية والمواجهات الشاملة بين المقاومة الفلسطينية والجيش الاردني التي انتهت باتفاق تخرج بموجبه المقاومة من المدن الاردنية.

ـ يوليو (تموز) 1971: نجاح الجيش الاردني في اخراج اخر مقاتل فلسطيني من احراش الاردن والاغوار بعد معارك دامية استمرت اسابيع.

ـ 1972: اقترح مشروع المملكة المتحدة بين الاردن والاراضي الفلسطينية التي تنسحب منها اسرائيل.

ـ 1972: تزوج من زوجته الثالثة علياء طوقان.

ـ 1974: اعترف مترددا في مؤتمر القمة العربية التي عقدت في الرباط بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

ـ 1977: مقتل زوجته علياء في حادثة طائرة هليكوبتر.

ـ 1978: تزوج من ليزا حلبي الاميركية.

ـ يوليو (تموز) 1988: فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية ممهدا الطريق امام الفلسطينيين ليعلنوا دولتهم المستقلة في حال انسحاب اسرائيل منها.

ـ يناير (كانون الثاني) 1991: عارض بناء على ضغط شعبي داخلي العمل العسكري الغربي ضد العراق لاخراجه من الكويت. لكن الملك حسين ادان الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (أب) 1990 وسعى الى اعتماد حل عربي قبل تطبيق الحظر الدولي على بغداد. لكن ذلك لم يحل دون اتهامه بمساندة بغداد ابان تلك الازمة التي استمرت حتى فبراير (شباط) 1991.

ـ اكتوبر (تشرين الاول) 1991 اعطى غطاء تفاوضيا للفلسطينيين في اول مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط عقد في مدريد تحت رعاية الولايات المتحدة وروسيا، اذ شارك الفلسطينيون في المفاوضات في اطار الوفد الاردني.

ـ 1992: خضع لعملية استئصال احدى كليتيه بعد اكتشاف وجود خلايا سرطانية فيها.

ـ اكتوبر (تشرين الاول) 1994 وقع معاهدة سلام مع اسرائيل وبذلك ضمن اول اعتراف اسرائيلي بحدود واضحة للاردن منهيا بذلك مقولة الوطن البديل للفلسطينيين.

ـ 1997: خضع لعملية جراحية في البروستاتا والغدد اللمفاوية.

ـ 1998 خضع لسبع دورات بالعلاج الكيماوي.

ـ 25 يناير (كانون الثاني) 1999 نحى شقيقه الامير حسن عن ولاية العهد لسوء استخدامه للسلطة خلال فترة نيابته للملك اثناء تلقيه العلاج في ولاية منيسوتا الاميركية لحوالي ستة اشهر، وعين بدلا منه ابنه البكر الامير عبد الله (37 عاما).

سيارة الاسعاف التي نقلت الملك حسين من مستشفاه إلى المطار أمس في طريقه إلى عمان (رويترز)

الملك حسين يتذكر شبابه وارتقاءه العرش:

• سنوات دراستي في «فيكتوريا» أجمل سني حياتي • سر جدي باتقاني اللعب بالسيف فرفع درجتي العسكرية • بداية ممارسة سلطاتي الدستورية أهم يوم في حياتي • لم احنث ابدا بيميني المحافظة على الدستور والإخلاص للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ولد الملك حسين بن طلال في عمان في الثامن عشر من شعبان 1354هـ الموافق الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1935 ونشأ وترعرع في ظل والديه الهاشميين المغفور لهما الملك طلال بن عبد الله والملكة زين الشرف بنت جميل.

اتم الملك حسين دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الاسلامية في عمان ثم التحق بكلية فيكتوريا في الاسكندرية لمدة عامين. ويقول: ان السنتين اللتين امضيتهما في كلية فيكتوريا تحسبان بين اجمل سني عمري. فقد كنت اتلقى تعليما طبيعيا تماما وامارس الالعاب الرياضية في الوقت نفسه. وكنت اتابع دروسا بالعربية وبالتعليم الديني. واصبحت من امهر اللاعبين بالسيف مما اثار فرح جدي الذي كان يتابع علاماتي المدرسية باهتمام. وخلال الفصل الاخير في الاسكندرية فزت بميدالية في لعب السيف وكان سجل علاماتي جيدا تماما، فبلغ سرور جدي بذلك حدا كبيرا حمله على رفع درجتي العسكرية الفخرية الى رتبة رئيس.

وفي عام 1951 التحق الملك حسين بكلية هارو المتميزة في بريطانيا وشعر بادئ ذي بدء ان من الصعوبة بمكان التكيف مع البيئة الغريبة عن بيئته التي اعتاد عليها، الا انه وبمدة زمنية قصيرة جدا استطاع وبحكمته المعهودة وشخصيته الساحرة ان يتكيف مع هذه الحياة الجديدة لقناعته الاكيدة بأن الصبر والمثابرة والاجتهاد من اهم الامور الحيوية في هذا العصر. ويقول الملك حسين: لقد وجدت مشقة كبيرة من الناحية النفسية في التكيف مع هذا النوع من الحياة اذ انفتح امامي عالم جديد بتقاليده وعاداته وانظمته. ما اعظم الفارق بين هارو وكلية فيكتوريا. ولكن هل يستطيع المرء ان يكون حتجنبا في السادسة عشرة من العمر؟ ومن الغريب انني كنت انضج وارشد من رفاقي. فالتربية التي نشأت عليها والعالم الذي تدرجت حياتي فيه قد جعلا مني رجلا بين اولاد. وربما كان هذا هو السبب الذي من اجله لم اقبل فورا بين اصدقائي الجدد. على الاقل هذا ما احسست به ويخيل الي انهم اعتبروني تلميذا مثيرا للفضول والاستغراب. فقد كنت يوما قابعا في زاويتي مع ابن عمي، في حالة من انقباض الصدر بعض الشيء. كنا نحن الاثنان الوحيدين اللذين لم يطلق عليهما القاب. تلك لان فتيان المدارس الخاصة في بريطانيا يراعون منتهى الدقة في ما يختص بشؤون البروتوكول، اكثر منا نحن نزلاء القصر في عمان. وبدلا من ان ينادوني باسمي حسين فقط كانوا يفضلون غالبا الا يكلموني على الاطلاق.

في الحادي عشر من اغسطس (آب) 1952م عقد مجلس النواب والاعيان (الاردني) جلسة سرية استغرقت عشر ساعات حيث اتخذ مجلس الامة قرارا بالاجماع يقضي بانهاء ولاية المغفور له الملك طلال بن عبد الله وذلك نتيجة للمرض الذي الم به والذي جعله غير قادر على تولي سلطاته الدستورية والمناداة بالامير الحسين ملكا دستوريا على المملكة الاردنية الهاشمية. ولما كان الحسين دون السن القانونية فقد تولى السلطات الدستورية لرئيس الدولة «مجلس وصاية» بينما التحق بكلية ساندهيرست الحربية البريطانية، وقضى فيها قرابة عام. يقول الملك حسين «كانت ساندهيرست بلا أدنى شك تجربة غير عادية لأسباب شتى، فقد ساهم هذا الفصل الدراسي القصير الأمد الى حد كبير مساهمة فعالة في تكويني الفكري واعدادي الشخصي كرجل، لقد كانت هارو وساندهيرست تجربتين متباينتين تماماً، كنت في الأولى اعتبر فتى، اما في الثانية فقد عوملت كرجل، لقد عهد الي بمسؤوليات، وكانوا يستطيعون الاعتماد علي. صحيح انه كان لا بد من العمل الدائب الموصول، وكان على المرء ان يبذل من نفسه كل ما يستطيع بغير حساب، ولكن دروسي كانت تستهوي النفس، فنحن العرب من جنس يحب الاحتكاك بواقع الحياة القاسي، ويحب بذل الجهد واستنفاد ما في الوسع، لذلك كنت كعربي احب هذه الحياة كتلميذ ضابط وكان يستهويني هذا النظام العسكري، والجو الدراسي ككل في ساندهيرست».

ويضيف الملك حسين قائلاً: «لقد كنت اعرف ايضاً ان النظام العسكري في ساندهيرست لم يكن شيئاً بالقياس الى النظام الذاتي الذي يتوجب علي اكتسابه اذا ما اردت في ما بعد ان استقر فوق عرشي».

في الثاني من مايو (ايار) سنة 1953 تسلم الملك حسين سلطاته الدستورية، فقد كان هذا اليوم بالنسبة له من اعظم الأيام شأناً في حياته، ويقول الملك حسين في هذه المناسبة: «كان لي من العمر سبعة عشر عاماً ونصف في الثاني من مايو عام 1953 عندما بدأت ممارسة سلطاتي الدستورية، وفي اليوم نفسه في بغداد باشر ابن عمي فيصل ولايته الملكية ايضاً. وعندما اقسمت اليمين أمام مجلس الأمة، كان قد انقضى عام على تنازل والدي عن العرش.

كانت الاعلام يومئذ تتدلى من النوافذ في أهم شوارع عمان حيث أقيمت اقواس النصر، من القصر حتى مجلس الأمة. في الصباح الباكر من هذا اليوم، كان آلاف الناس يملأون الطرقات بانتظار مروري.

استيقظت في وقت مبكر، ومكثت بضع لحظات في السرير كانت تراودني رغبة في ان أبقى وحيداً مع افكاري، كان هذا أهم يوم في حياتي، كان سيعهد الي بمسؤولية قيادة بلادي وخدمتها. لقد ساءلت نفسي عما اذا كنت اختلف اليوم عني بالأمس، فكرت انني بالأمس كنت لا أستطيع ان أتخذ قراراً في اي شيء مهما كان، واصبح علي منذ الآن، ان اتخذ أخطر القرارات وأوثقها صلة بحياة الأردن ومصيره.

لم أتناول إلا القليل من الطعام لشدة توتر اعصابي، كان لدي لباس عسكري جديد خيط بقماش ثقيل ابيض اللون للصيف، وأزرق مائل الى السواد للشتاء، وعلى كتفي ثبتت حاملات رتب ذهبية. في الساعة التاسعة كنت مستعداً، وبعد نصف ساعة غادرت قصر بسمان متوجهاً الى مجلس الأمة. كان الحرس يتألف من كوكبة من فرسان الحرس الملكي، ومن مجموعة من راكبي الدراجات النارية المسلحين. كانت السيارة تسير ببطء وهي محاطة بالجماهير المبتهجة، وكان الجيش يحتوي بصعوبة هذه الأمواج البشرية، وكنت أعرف ان علي ان أبدي الكثير من ضبط النفس، ولكن لا بد لي من الاعتراف بأن الانفعال والتأثر كانا يعترضان حنجرتي. وأخيراً بلغنا مجلس الأمة.

كان الجميع هناك: رئيس الوزراء ومجلس الوصاية وأعضاء الوزارة. كانوا جالسين على يساري، وأخي الذي يليني في العمر، وخالي وكبار الضباط كانوا جالسين على يميني. اعرب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأعيان عن تمنياتهما لي بولاية ملكية سعيدة مزدهرة.

ونهضت بعدئذ لأقسم اليمين التالية: «اقسم بالله بأن أحافظ على الدستور وأن أخلص للأمة». وانني أعتقد بأنني لم أحنث ابداً بهذا اليمين.

بعد ان أقسمت يمين الولاء، أطلقت المدافع مائة طلقة وطلقة، ايذاناً للشعب بارتقائي العرش، ثم ذهبت الى المسجد للصلاة، وتوجهت الى ضريح جدي فانحنيت أمامه وقرأت الفاتحة على روحه، وقمت بعدئذ بزيارة والدتي، فقبلتني وأعربت لي عن شديد اعتزازها وبالغ فخرها بولدها، وأسرت لي بما تعلقه علي من آمال، ثم اضافت: «لا تنس ابداً هذا اليوم يا ولدي، تذكر عند مجابهة الصعوبات التي سوف لن تتأخر عن الظهور، كيف ان الشعب الأردني قد كشف لك عن مدى ولائه وحبه وثقته، فعليك ان لا تسمح بأن تدير رأسك المسؤوليات والسلطة، سدد الله خطاك يا ولدي».

الملك حسين مع زوجته الملكة نور اثناء حفل زفاف الأمير عبدالله إلى الأميرة رانيا الياسين (رويترز)

الملكة زين والدة الملك حسين

ولدت الملكة زين الشرف في شهر اغسطس (آب) عام 1916 في مصر. واقترنت في عام 1934 بالامير طلال بن عبد الله (الملك لاحقا) وانجبت منه 3 ابناء وابنة هم الملك حسين والامير محمد والامير حسن والاميرة بسمة.

وقامت الملكة زين بدور رئيسي في مجال التطوير السياسي في المملكة في اوائل الخمسينات. فقد ساهمت في صياغة دستور عام 1952 الذي منح المرأة حقوقا كاملة وعزز التنمية الاجتماعية في البلاد. كما أسست في عام 1944 اول اتحاد للمرأة في الاردن.

ونجحت في ملء فراغ دستوري بعد اغتيال الملك عبد الله عام 1951 بينما كان الملك طلال الذي نودي به ملكا على البلاد يتلقى العلاج خارج الاردن.

ولعبت نفس الدور في الفترة ما بين اغسطس 1952 عندما نودي بالملك حسين ملكا على البلاد في اغسطس 1953 عندما تسلم سلطاته الدستورية عند بلوغه الثامنة عشرة.

وقادت الملكة زين عمليات الاغاثة في اعقاب تدفق اللاجئين الفلسطينيين بعد حرب 1948. لمساعدة عشرات الالوف من اللاجئين. كما لعبت دورا اساسيا في انشاء الفرع النسائي لجمعية الهلال الاحمر الاردني في عام 1948.

زوجات الملك حسين وهواياته

تزوج الملك الحسين بالملكة دينا بنت عبد الحميد بن محمد 1955.

ويلتقي نسبها مع نسبه في المغفور له الشريف محمد بن عبد المعين بن عون. وانجبت للملك حسين الأميرة عالية، ثم تزوج الملك حسين الملكة منى، ابنة ضابط بريطاني كان يعيش في الاردن في عام 1960 بعد ان اعتنقت الاسلام وأطلق عليها اسم منى وأنجبت للملك حسين الأمير عبد الله والأمير فيصل والأميرة زين والأميرة عائشة، ثم تزوج جلالته الملكة علياء فبقيت معه الى ان اختارها الله الى جواره في العاشر من فبراير (شباط) عام 1977، وانجبت له الأميرة هيا والأمير علي، ثم تزوج الملكة نور وانجبت له الأمير حمزة والأمير هاشم والأميرة ايمان والأميرة راية.

هوايات الملك حسين: قيادة الطائرات، المبارزة، ركوب الخيل، الرياضة المائية، التصوير، المطالعة لا سيما المواضيع المتعلقة بالعلوم السياسية والتاريخية والقانونية.

السيدة الفلسطينية الأولى تتهم مستشاري الرئيس بالإساءة للشعب

سهى عرفات: عارضت مطار غزة لأنه فرع لـ«بن جوريون» وكازينو أريحا «فضيحة»

غزة: من ديبورا سونتاج *

تقود سهى عرفات، السيدة الفلسطينية الاولى، سيارتها من طراز «بي ام دبليو» الزرقاء في شوارع مدينة غزة وشعرها الاشقر يتطاير، وهي تتجنب الحمير والباعة المتجولين. وتبذل سيارات الامن المرافقة جهدا كبيرا لمواكبتها وحمايتها، بينما يتوقف المارة في الشوارع لمشاهدتها: امرأة تقود سيارة مشهد غريب في هذا المجتمع الفقير. والاغرب منه ان السيدة سهى عرفات تقود السيارة بنفسها.

وتجلس زهوة، ابنة عرفات التي تتحدث العربية والفرنسية، في احضان الحارس الشخصي، الى ان تصل السيارة الى طريق، وتشاهد لافتة ضخمة تحمل صورة ياسر عرفات فتصيح «بابا». تقول سهى عن ابنتها «شخصيتها مثل شخصية ابيها، سلطوية».

وتبدو سهى عرفات (35 سنة) شريكا غير متوقع للرئيس الفلسطيني (69 سنة) الذي ظل دائما «متزوجا من القضية». وقد تربت في اسرة تنتمي للطبقة المتوسطة في الضفة الغربية. وتلقت تعليمها لدى الراهبات وفي السوربون. وتتعارض احذيتها الجلدية ذات الكعب العالي، مع الجزمة العسكرية التي يرتديها زوجها.

ايديولوجيا، تعتبر سهى عرفات مثالا متكاملا للمقاتلة الفلسطينية من اجل الحرية. واذا كان هناك حديث بين عرفات وسهى في مسكنهما المتواضع، حيث يخصص الطابق الاول البسيط لعرفات والطابق الثاني الفخم لها، فمن المؤكد انه يستمع لها. وسهى ناقدة «لا ترحم» ليس لزوجها ولكن لحكومته. وهي على استعداد للدخول في معارك على التلفزيون الفلسطيني مع المستشارين الذين تعتقد انهم لايسيئون لزوجها فقط بل للشعب الفلسطيني. وتقول: «تحيط الحشائش بكل زهرة جميلة. وقد مللت من انتقادهم.. والتاريخ هو الحكم».

وقد انتقدت سهى عرفات بشدة الكثير من المشاريع الاساسية للسلطة الفلسطينية. فقد انتقدت مطار ياسر عرفات الدولي الجديد الذي يعمل تحت اشراف امني اسرائيلي باعتباره «فرعا لمطار بن جوريون» الواقع خارج تل ابيب. ووصفت كازينو اريحا بانه «فضيحة». وقالت انها تكره كازينو القمار فهو أكثر مشاريع المستشارين الاقتصاديين للسلطة الفلسطينية خزيا. ويقع عبر مخيم للاجئين. ليست لدينا مستشفيات، ولا شبكة مجاري. وهناك اطفال مرضى، ومجتمع مريض. ولكن، لدينا كازينو للقمار. عظيم».

وسخرت سهى من اتفاقية السلام التي اشرفت عليها الولايات المتحدة ووقعها زوجها ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وهي لم تحضر مراسم التوقيع في واشنطن. وتشعر بأن وجهة نظرها بخصوص الاتفاقية مبررة، بعد تجميدها. وتتساءل: «هل نقيم احتفالات في كل مرة نحصل فيها على عدة بوصات من الارض. لقد تحول الامر الى مجرد مناسبة لالتقاط الصور».

لقد ظلت سهى، منذ زواجها سرا من عرفات قبل 10 سنوات، تعتبر في اعين الكثيرين مجرد «ديكور» بالنسبة الى الزعيم الفلسطيني الاعزب، لا سيما في نظر قياديي منظمة التحرير الفلسطينية الذين لم يستطيعوا تخيل زعيمهم، الذي لايخشى احدا، وهو يتوجه اليها بنظرات الحب.

تقول سهى: «لم يكن من السهل دخول هذا العالم. هذا عالم رجال، ومغلق، مثل عائلة فيها الكثير من زواج الاقارب وتعرف نتيجة ذلك». لكنها تمكنت، بالكشف عن معتقداتها وتأسيس الكثير من المؤسسات الخيرية في غزة، من ان تصبح زعيمة فلسطينية. وتقول رندا بامية مديرة العلاقات الدولية في وزارة السياحة الفلسطينية انها «مثل ام الشعب». وتضيف ان سهى «تتعاطف مع مشاكلهم. وتحظى بشعبية كبيرة بسبب ذلك. لقد حاولوا في البداية ان يجعلوها تافهة، الا انها تعيش حياة اكثر بساطة بكثير من زوجة اي وزير في حكومة زوجها».

ويشير الصحافي الفلسطيني سعيد ابو الريش في كتاب جديد عن عرفات بعنوان «عرفات من المدافع للديكتاتور» انه حاول العثور على ادلة تؤكد الشائعات بإن سهى استغلت وضعها لتحقيق مكاسب شخصية.

وتقضي سهى، كما فعلت في الخريف الماضي، شهورا في الخارج خاصة في باريس، حيث تحتفظ اسرتها بشقة هناك. وادى ذلك الى اثارة شائعات مفادها انها تقضي وقتا في الخارج من اجل جولات شرائية. ولكنها تقول انها تقضي معظم وقتها من اجل جمع الاموال لمنظمات الاغاثة التي تشرف عليها. ولا يوجد في اسلوب حياتها في غزة ما يدل على تلك الجولات الشرائية المجنونة.

ويعتبر مسكن عرفات المستأجر، متواضعا بالمقارنة مع فيلات بعض المسؤولين الفلسطينيين ورجال الاعمال. وقالت سهى انها اضطرت الى استجداء زوجها لاضافة الطابق الثاني لكي لا تضطر هي وزهوة لمشاركة الطابق الارضي المكون من حجرتين مع رجال امن الزعيم الفلسطيني.

سهى عرفات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

واضافت انها عندما انتهت من ديكورات الطابق الثاني ذات الذوق وغير الفخمة، وصفها عرفات بانها مثل الكباريه، وعاد الى الطابق الارضي.

وتزور سهى عندما تكون في غزة مخيمات اللاجئين بصفة منتظمة. وتستمع الى قصص المعاناة وشكوى سكان المخيمات من حكومة زوجها. وليس لها الا تقبل هذه الشكاوى.

وحظيت سهى بمحبة الكثيرين من سكان مخيمات اللاجئين عندما رفضت، من حيث المبدأ، الحصول على تصريح مرور اسرائيلي مخصص للشخصيات العامة يسمح لها بعبور حواجز الطرق الاسرائيلية بدون المشاكل التي يتعرض لها الفلسطينيون. وتحتفظ بمكتب صغير في واحدة من مؤسسات الاغاثة التي تديرها، وهي مؤسسة للاطفال المعوقين، تضم احدث الالعاب. وتحتفظ سهى بعلاقة شخصية بالاطفال. ويربت الاطفال على شعرها. وتقدم اليهم الحلوى. وتسأل المدرسين عن تقدمهم.

وتقول سهى ان ثمة اشخاصا في السلطة «لا يتعاونون بل يريدون الحديث في السياسة، وليس في القضايا الانسانية. الا ان الناس ضاقوا ذرعا بالسياسة. ماذا يهم اذا منحنا نتنياهو 30 او 40 او 50 في المائة من ارضنا؟ يريد الناس الطعام على موائدهم، ورعاية صحية مقبولة».

وتمضي قائلة ان «الرئيس يفعل الكثير. انه يصرخ في احيانا عندما يعود للمنزل: هل تتخيلين انك كلفتني اليوم 100 الف دولار يا سهى؟ لكنه رجل طيب».

وتتحدث سهى، وهي تحتسي قهوة، عن الضغوط الرهيبة على زوجها لالغاء اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل. وهو التاريخ الذي حددته اتفاقيات اوسلو للتوصل الى الاتفاقية النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين. وتقول: «أعتقد، كسهى وليس كزوجة عرفات، أن هذا التاريخ مقدس. وليس من حق اي انسان في العالم ان يقنعنا بالتنازل عنه. ولا يمكننا الاستمرار الى الابد في هذا الظرف الغامض». وتشعر سهى بالاحباط حيال ما تشاهد من فشل جهود السلام والفساد داخل السلطة الفلسطينية. وترى المستقبل «مظلما».

ومعلوم ان سهى ولدت في فلسطين وتربت في اسرة مقتدرة وسياسية. وعاشت في نابلس اولا ثم في رام الله. وكان والدها مصرفيا، وامها ريموندا الطويل صحافية فلسطينية معروفة وضعتها السلطة الفلسطينية تحت الحجز في مسكنها كثيرا. وعندما التقت سهى الرئيس الفلسطيني خلال رحلة الى عمان كانت تعمل صحافية في باريس. وكلفها عرفات بعد اعجابه بها بالعمل في منظمة التحرير الفلسطينية في مجال العلاقات العامة. واسلمت قبل زواجها.

وتقول سهى انها «تزوجت اسطورة» الا ان الزواج ساعد عرفات على التحول الى انسان. وتضيف ان زوجها لايزال يعيش في فقاعة ويركز على الصراع. وجلس مرة بجوار الممثلة الفرنسية كاثرين دينوف في حفل عشاء بدون ان يعرف من هي. وكان عليها ان توضح له من هي باستخدام مجلات فرنسية.

الا ان التعليمات الحقيقية تأتي من زهوة، التي تحمل اسم امه. وهي طفلة صغيرة جذابة. فهي تقتحم مكتبه وتحتج عندما لاتراه كثيرا. وعندما يكون في غزة يصحبها الحرس الشخصي له من مدرستها الى المنتدى (مكتبه). وهي مشاهدة ذات خبرة لمحطة «سي ان ان». وتذكر لوالدها اسماء الشخصيات التي تظهر على الشاشة مثل بيل كلينتون وكوفي انان ومونيكا لوينسكي. وتؤكد سهى ان زهوة رققت مشاعره.

* خدمة: نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

على خلفية زيارة بوبايس لتل أبيب

جمعية الصحافيين الكويتيين تتجه لإلغاء عضوية من يزور اسرائيل من منتسبيها

الكويت: من ابراهيم المليفي

تتجه جمعية الصحافيين الكويتية الى تقدم اقتراح يقضي باضافة مادة جديدة على لائحة الجزاءات الداخلية لديها تلغي بموجبها عضوية من يزور اسرائيل من اعضاء الجمعية. ويأتي هذا التطور على خلفية زيارة الصحافي الكويتي حامد بوبايس لاسرائيل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال امين سر جمعية الصحافيين الكويتية فيصل مبارك القناعي ان اقتراحا سيتقدم به احد اعضاء جمعية الصحافيين اثناء انعقاد الجمعية العمومية المقبلة في 16 فبراير (شباط) الجاري يتضمن اضافة تلك المادة الجزائية.

وابلغ القناعي «الشرق الأوسط» ان قرار طرد من يزور اسرائيل، اذا ما اتخذ في الجمعية العمومية، لن يطبق بمفعول رجعي. وهذا يعني ان عضوية حامد بوبايس الحالية في جمعية الصحافيين لن تلغى.

واستغرب القناعي وجود بعض الأعضاء في الجمعية ممن يؤيدون زيارة اسرائيل. كما اكد في الوقت نفسه ان تلك الفئة «اقلية والغالبية العظمى من اعضاء الجمعية ترفض زيارة اسرائيل».

وعن انتخابات مجلس الادارة الجديد والموقف الانتخابي لقائمة الجميع، التي ينتمي اليها مجلس الإدارة الحالي وتشكل تكتلا منسجما، توقع القناعي ان تفوز «قائمة الجميع» التي ينتمي اليها بالانتخابات المقبلة. لكنه اوضح ان التنافس مع المرشحين الآخرين اخوي وان الانتخابات المقبلة ستكون اهدأ بكثير. وذكر ان عمليات جس النبض التي تمت خلال الفترة الماضية تؤكد ان «قائمة الجميع» ستحظى بثقة اعضاء الجمعية.

وعن الجديد الذي ستقدمه «قائمة الجميع» لاعضاء جمعية الصحافيين اشار القناعي الى وجود نية لدى مجلس الادارة المقبل لتقديم مشروع متكامل لتعديل قانون المطبوعات الحالي، موضحا ان اهم ملامح هذا المشروع الغاء اي عقوبة تقضي بحبس اي صحافي واقتصار عقوبات الرأي على الغرامات المالية فقط. ومعلوم ان هذا المشروع عرض على رؤساء تحرير الصحف وبعض المحامين لأخذ ملاحظاتهم. وسيتم رفعه في صورة نهائية الى مجلس الأمة الكويتي لاقراره.

يذكر ان الترشيح والتصويت في الانتخابات لمجلس ادارة الجمعية مقصور على الكويتيين في حين يحق للجنسيات الأخرى العاملة في وسائل الاعلام الكويتية التمتع بخدمات الجمعية من خلال الانتساب اليها.

موجز

خطط تهويد القدس بين موسى والحسيني

• يلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى غدا مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني الذي يزور القاهرة. ويتناول اللقاء، حسب معلومات «الشرق الاوسط» في القاهرة خطط التهويد والاستيطان الاستعماري التي تنفذها حكومة اسرائيل في القدس الشريف. وينتظر ان يلتقي الحسيني الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد كما يلتقي شيخ الازهر لاطلاعهما على تطورات الوضع في القدس المحتلة وكذا السياسات التي تنتهجها حكومة اسرائيل بها.

السفير السوري في واشنطن يتحدث للاذاعة الاسرائيلية

• اكد سفير سورية في واشنطن وليد المعلم في حديث بثته امس الاذاعة الاسرائيلية ان بلاده مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام سريعا مع اسرائيل. وقال المعلم ان «السلام مع سورية ولبنان هو في مصلحة اسرائيل. ونحن مستعدون لاجراء مفاوضات في هذا المنحى على اساس مبدأ السلام مقابل الارض». وذكر السفير السوري ان بلاده مستعدة لسلام شامل مقابل انسحاب اسرائيلي كامل من هضبة الجولان المحتلة. واكد المعلم مجددا وفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، ان سورية ترغب في معاودة مفاوضات السلام مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها في فبراير (شباط) 1996، كما ذكرت الاذاعة. ويرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التزام تعهدات الحكومات السابقة. ويطالب بان تستأنف المفاوضات «بدون شروط مسبقة».

لندن تؤكد أن تسليم المتهمين سيكون في صالح ليبيا

مؤشرات إلى قرار ليبي قريب بشأن متهمي لوكربي

لندن: من صلاح جميل وغيدا فخري

رجحت مصادر مطلعة ان تتخذ ليبيا قريبا قرارا بشأن تسليم مواطنيها المشتبه فيهما بتفجير طائرة الـبان أم، الاميركية فوق بلدة لوكربي في أسكوتلندا قبل 10 سنوات لمحاكمتهما في هولندا. واستندت المصادر في ذلك الى مهمة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، الاخيرة في طرابلس وتعيين المسؤول الليبي المكلف ملف القضية سفيرا لدى ايطاليا.

وحسب المصادر ذاتها فان عبد العاطي العبيدي، كاتب الشؤون الخارجية المكلف ملف لوكربي في وزارة الخارجية الليبية، عين اخيرا سفيرا لليبيا لدى ايطاليا وباشر مهامه فعلا بعدما تولى طيلة الشهور الاخيرة ادارة مراحل مهمة من الاتصالات حول هذا الملف، بما في ذلك الاتصالات التي اجراها الامير بندر خلال زيارته التي اختتمها اول من امس الى طرابلس والتي وصفتها المصادر بـ«الحاسمة».

وكشفت المصادر ان العبيدي سيواصل على الارجح متابعة ملف القضية من ايطاليا في مرحلة ما بعد تسليم المشتبه فيهما، لمحاكمتهما امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي، مشيرة الى انه، رغم تعيينه سفيرا لدى ايطاليا، حضر المحادثات التي اجراها الامير بندر خلال زيارته الاخيرة التي استمرت ثلاثة ايام والتي كان هدفها اقناع القيادة الليبية بتسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه فيهما بتفجير الطائرة فوق بلدة لوكربي مما اسفر عن مقتل 270 شخصا، الى هولندا وترك بقية التفاصيل لمكتب الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لتسويتها مع طرفي الازمة الآخرين بريطانيا والولايات المتحدة.

من جهته اوضح ديريك فاتشيت، وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني، في مؤتمر صحافي امس ان الامير بندر قدم خلال زيارته الاخيرة لطرابلس مزيدا من التوضيحات لإزالة ما تبقى من غموض لدى ليبيا حول المحاكمة.

وقال «قدمنا حتى الآن 14 ضمانة من مجموع 15 ضمانة طلبتها ليبيا». وبالنسبة للضمانة المتبقية والمتعلقة بمكان سجن المشتبه فيهما في حال الادانة، رفض فاتشيت طلب طرابلس بسجنهما في هولندا او ليبيا، مؤكدا ان «السجن سيكون في اسكوتلندا».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانت زيارة الامير بندر «محاولة اخيرة» قبل تشديد العقوبات على ليبيا في حال عدم التسليم، اكتفى فاتشيت بالتأكيد «لا اجندة خفية لدينا بهذا الشان.. ونحن في انتظار قرار من طرابلس ونأمل ان يكون القرار تسليم المشتبه فيهما، فهو القرار الصائب الذي سيكون في صالح ليبيا شعبا وحكومة واقتصادا».

أفكار لاحتواء الأزمة تتبلور الاثنين

لجنة التحقيق البرلمانية الكويتية تستبعد لقاء الشيخ سعد مباشرة

الكويت: من سعد الشمري

استبعدت لجنة التحقيق البرلمانية في اتهام ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح لأحد النواب بالاتصال مع سفارة اجنبية للحصول على عمولة في صفقة للأسلحة ان تلتقي الشيخ سعد للتحقيق في اقواله مباشرة.

وقال عضو اللجنة التي تشكلت في مجلس الامة النائب الدكتور ناصر جاسم الصانع ان اللجنة التي ستجتمع غدا لاختيار رئيس لها (يتوقع ان يكون النائب احمد باقر) لن تتحدث مباشرة مع الشيخ سعد حول ما اثاره لسببين: الأول: ان ولي العهد عضو في مجلس الأمة والدستور ينص على ان «عضو مجلس الأمة حر في ما يبديه من الآراء والافكار بالمجلس او لجانه ولا تجوز مؤاخذته على ذلك بحال من الأحوال». اما الثاني فان الشيخ سعد له صفة ولاية العهد «وهي صفة اميرية لها اعتبارها في الدستور».

وكانت الحكومة قد نشطت في اليومين الماضيين لاسدال الستار على لجنة التحقيق التي قد «تجلب الضرر» وايجاد مخرج يعالج الوضع الطارئ الذي يعتقد أن فصوله تنتهي في جلسة الثلاثاء المقبل على أبعد تقدير.

وقال الصانع ان اللجنة في حال مباشرتها لاعمالها والبدء بتقصي الحقائق ستدعو من تشاء لحضور اجتماعاتها وتطلب منهم الادلاء بشهاداتهم. واضاف ان «زملاء في السلطتين يطالبون بطرح بدائل اخرى ستكون محل تقدير وتعرف بواعثها النبيلة». ورأى انه «يجب تفهم أ حوار حول الموضوع يضمن حفظ كرامة النواب».

وقال ان اعضاء مجلس الأمة سيلتقون بشكل غير رسمي ظهر الاثنين المقبل، في مكتب رئيس المجلس احمد السعدون للتداول في الجلسة المقبلة «وقد تطرح افكار نهائية في المعالجة».

وعن دور السعدون المرتقب نقل الصانع عن النائب مبارك الدويلة (الموجهة اليه التهمة ضمنا) ان السعدون لا يرغب او يفضل اجراء اتصالات لا تتناسب والدستور.

«رواية مسدس» الأمير حسن تحبس رئيس تحرير أردنيا

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

في أول إجراء يتخذ ضمن قانون المطبوعات والنشر الأردني الجديد جرى أمس توقيف رئيس تحرير صحيفة «المجد» الأسبوعية فهد الريماوي لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق بموجب قرار لمدعي عام محكمة بداية عمان، وفقا للمادة في القانون تحظر نشر ما يمس بالعاهل الأردني أو الأسرة الهاشمية المالكة. وكانت «المجد» قد نشرت تفاصيل عن لقاء الملك حسين بشقيقه الأمير حسن عشية عودته من مستشفى مايو كلينك وإعلانه قرار تعيين الأمير عبد الله وليا للعهد.

ووفقا للصحيفة فإن الأمير حسن قدم مسدسه للملك حسين سائلا إياه أن يطلق الرصاص عليه إذا كان يشك أبدا في ولائه للعاهل الأردني. وحسب الرواية التي نقلتها الصحيفة فإنه في ذلك اليوم توجه الأمير حسن إلى قصر «دار السلام»، حيث قابل شقيقه الملك حسين وفاتحه بشأن الإشاعات التي تناقلتها وسائل الإعلام عن عزمه على عزله من ولاية العهد التي تسلم مهامها أكثر من ثلاثين عاما. وفي هذه المناسبة سحب الأمير حسن مسدسه ووضعه على الطاولة أمام شقيقه طالبا منه إطلاق النار عليه إذا كان يشك في ولائه.

واستنادا إلى مصادر مطلعة قالت «المجد»، ان الملك حسين الذي رأى في شقيقه الأمير حسن خليفته في المستقبل، انقلب عليه عندما علم ان ولي عهده السابق يسعى ليس فقط لإجراء تغييرات في قيادة الجيش، بل ايضا في جهاز الاستخبارات، في محاولة للسيطرة على العرش الأردني وتعيين ابنه رشيد (19 عاما) في المستقبل وليا للعهد. وتحظر المادة 37 من قانون المطبوعات والنشر على المطبوعات المحلية «نشر أي معلومات عن القوات المسلحة والقضاء وتحقير الديانات والمس بالوحدة الوطنية وإهانة رؤساء الدول الأخرى شخصيا وما يروج للانحراف أو يتضمن معلومات وإشاعات كاذبة أو نشر وقائع الجلسات السرية لمجلس الأمة أو ما يؤدي إلى زعزعة الثقة بالعملة الوطنية أو ما يحرض على الإضراب أو الاعتصام».

وكانت نقابة الصحافيين الأردنية قد احتجت على مواد القانون الجديد الذي وضعته الحكومة السابقة، إلا أن الحكومة الحالية وعدت بالمرونة في تطبيقه وأسقطت جميع الدعاوى التي كانت مرفوعة ضد الصحافيين سابقا.

من جهة أخرى قام الأمير حسن أمس بزيارة الأمانة العامة للجنة الملكية لشؤون القدس المحتلة وهي أعلى هيئة أردنية يترأسها الأمير حسن وتختص ببحث كل ما يتصل بالمدينة المقدسة والحفاظ على هويتها العربية والإسلامية ومقاومة مخططات تهويدها.

ويترأس الأمير حسن العديد من المؤسسات ابرزها منتدى الفكر العربي والجمعية العلمية الملكية وغيرها. وكان الملك حسين قد أكد في رسالته التي وجهها إلى شقيقه الأصغر حول ولاية العهد بأنه يتطلع إلى إسهامات الأمير حسن الفكرية والعلمية وقال: «ستبقى إلى جانبي أخاً ومفكراً وعالماً».

وحرص الأمير عبد الله ولي العهد على زيارة عمه الأمير حسن بعد عودة الملك حسين للعلاج، كما لوحظ وجود الأمير راشد بن الحسن مع الأمراء أبناء الملك حسين والأمير محمد خلال الاستقبالات الرسمية.

سلم رسالة خطية من صدام حسين إلى عبد المجيد

وكيل الخارجية العراقية ينفي وجود أزمة مع الجامعة العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسلم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين ردا على الرسالة التي بعث بها إليه في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي نقلها الوكيل الأول بوزارة الخارجية العراقية السفير نبيل نجم التكريتي الذي اكد عدم وجود ازمة في العلاقات بين بغداد والجامعة.

ورداً على سؤال ما اذا كانت الرسالة العراقية تهدف الى احتواء الآثار المترتبة عن انسحاب الوفد العراقي من الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في الشهر الماضي قال التكريتي ان انسحاب الوفد العراقي «جاء بسبب واضح وهو الخروج عن قواعد العمل العربي بالجامعة العربية وان البيان (الصادر عن الاجتماع) كان متحيزاً والحق ضرراً بالغاً بالقضية العراقية ولا ينسجم مع الرغبة العربية الرسمية والشعبية في دعوة الادانة للعدوان ورفع الحصار ووقف أي عمل عدواني ضد العراق».

واستبعد نبيل التكريتي ان يكون الوفد العراقي «متعصباً» منذ وصوله الى قاعة الاجتماعات وقال «الوفد العراقي تعامل بكل روح إيجابية قبل الاجتماعات واثناءها ولكن عندما تأكدنا من وجود اصرار من طرف معين على السير بالاجتماعات الى منهج لاينسجم ولايحقق ما نصبو إليه في ضمان الأمن القومي العربي والدفاع عن قضية العراق قررنا انسحاب الوفد العراقي».

وعن وصف المسؤولين العرب للبيان بانه في صالح العراق قال المسؤول العراقي ان «هذا القول لاينطبق على اية قراءة متعمقة للبيان»، الذي وصفه بانه «تضمن العديد من السلبيات التي تضر بالعراق»، لكنه قال ايضا «قد تكون هناك بعض الإيجابيات ولكن دون الحد الأدنى المطلوب في هذه المرحلة وفي ظل عدوان غاشم وقائم على العراق».

ونفى نبيل التكريتي وجود أزمة بين العراق والجامعة العربية، وقال «العراق عضو مؤسس ويحرص على تفعيل ودعم دور الجامعة لاداء رسالتها». كما نفى ما تردد عن اتجاه العراق لتقليص حجم بعثته الدبلوماسية لدى الجامعة.

ومن جانبه قال الأمين العام للجامعة العربية ان الرسالة التي تلقاها من الرئيس العراقي صدام حسين «مهمة وجاءت في توقيت مهم وان هناك حواراً بين العراق وجامعة الدول العربية وهذا الأمر مطلوب ومفيد».

وأشار عبد المجيد الى ان الرسالة تأتي في إطار البيان الختامي لمجلس وزراء الخارجية العرب، «وتشرح وجهة نظر العراق وقد استمعت وناقشت وانا مؤمن بالحوار حتى ولو كانت هناك اختلافات». وأضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين حينما قام بتكليف وكيل وزارة الخارجية بالحضور الى الجامعة العربية فانه عبر عن «رغبة ونية عراقية في اجراء حوار بناء مع الجامعة ونحن نرحب بذلك».

وقال عبد المجيد ان البيان الختامي لوزراء الخارجية العرب «تضمن إيجابيات مهمة وعلى راسها رفض الاعتداء على أراضي أي دولة عربية والاستماع الى وجهات النظر المختلفة ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وعدم الموافقة على تقسيم العراق».

وفي بغداد شددت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس على ان بغداد ترفض ان يقوم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ببحث الوضع في العراق مع المسؤولين الكويتيين اثناء زيارته المقبلة الى الكويت، ملمحة الى رغبة بغداد في ان يزورها عبد المجيد.

وقالت الصحيفة «نحن العراقيين نعترض ونرفض بشدة ان يبحث الامين العام للجامعة العربية مع الحاكمين في الكويت الوضع في العراق».

وكان مصدر مأذون له في الجامعة العربية قد اعلن الاحد الماضي ان عبد المجيد سيزور الكويت في النصف الثاني من الشهر الحالي وسيبحث مع القادة الكويتيين الوضع العراقي وخطة تحرك اللجنة الوزارية العربية التي كلفها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الاخير في القاهرة بمتابعة الازمة العراقية.



الدكتور عصمت عبد المجيد خلال استقباله السفيرنبيل نجم امس (اف.ب)

تمديد احتجاز خالد الفواز إلى 19 فبراير

لندن: من محمد الشافعي

مددت محكمة «بو ستريت» بوسط لندن امس احتجاز خالد عبد الرحمن الفواز (سعودي) لمدة اسبوعين، على ان يمثل امام نفس المحكمة صباح يوم 19 فبراير (شباط) الجاري. وحضر الفواز من سجن بلمارش بجنوب شرق لندن الى «القاعة رقم واحد» بمحكمة بو ستريت، التي شهدت اجراءات امنية مشددة، ولم يتم استغراق القضية سوى دقائق معدودة.

وتعتقد دوائر قانونية في لندن ان تمديد احتجاز الفواز (مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن) يأتي لاعطاء مهلة اكبر للمحققين الاميركيين لتقديم مزيد من الادلة ضده، في اطار الطلب الاميركي الخاص بترحيله الى الولايات المتحدة، بتهمة «التآمر» مع بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

وتقول المصادر: «ان لائحة الاتهام الموجهة للفواز، شملت كذلك، توزيعه من مكتبه فتوى منظمة «الجهاد» في فبراير الماضي، على وسائل الاعلام العربية والاجنبية، التي حمل بيانها الاول توقيع كل من اسامة بن لادن، والدكتور ايمن الظواهري، ومير حمزة زعيم حركة «الجهاد» في بنغلاديش، وفضل الرحمن، زعيم حركة الجهاد في كشمير».

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعتقلت الفواز (37 عاما) فجر يوم 28 سبتمبر الماضي، مع ستة اصوليين مصريين اعضاء في تنظيم «الجهاد المسلح»، خلال مداهمات قامت بها الشرطة البريطانية، وافرج عنه بعد اربعة ايام دون توجيه اي اتهام اليه، ولكن اعيد اعتقاله، في سجن بلمارش، بعد 24 ساعة من الافراج عنه.

بريطانيا ترحب بالإجماع الجديد بين الدول العربية

فاتشيت: مهمتنا ليست اختيار الزعيم المقبل في العراق

لندن: من غيدا فخري

رحب ديريك فاتشيت، الوزير المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية، بما لمسه خلال زيارته الاخيرة الى الشرق الاوسط من «اجماع جديد ظهر بين الدول العربية ازاء الموقف من العراق».

وشدد الوزير على ان طبيعة العلاقات بين الحكومة البريطانية والمعارضة العراقية «لا تشمل تقديم الدعم العسكري لها وتزويدها بالاسلحة»، مشيرا الى ان «بريطانيا لم تقدم اي دعم مادي او عسكري للمعارضة العراقية الموجودة في لندن». واضاف فاتشيت ان الحكومة البريطانية تعمل مع المعارضة العراقية في اطار «اهداف سياسية محدودة» للتأكد من وجود الادراك الكافي عند العامة بما يحدث في العراق ولمحاولة عرض «تصور جديد عن العراق بحيث يكون بامكان الاحزاب المختلفة ان تعمل معا».

واكد فاتشيت امس خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الخارجية في لندن في اعقاب عودته من جولة شرق اوسطية شملت مصر والامارات العربية المتحدة وقطر، ان «الاجماع الجديد الذي بدأ يظهر يشير بوضوح الى عزلة العراق الاقليمية والدولية»، معربا في الوقت نفسه عن ارتياحه «لعودة مجلس الامن مجددا الى الظهور في الصورة».

وتحدث فاتشيت عن وجود «مفهوم جديد لما يجب ان يكون عليه الطريق الى الامام» في ما يتعلق بالعراق، وعن اهمية احراز تقدم في الموقف بصفة عامة، مشيرا الى ان «الكرة الآن في ملعب العراق وعلى بغداد اتخاذ القرارات والخطوات المقبلة».

وحرص فاتشيت على اظهار مدى توافق الآراء بين اعضاء مجلس الامن الخمسة الدائمي العضوية في البيان الرئاسي الاخير حول العراق، مما يشكل حسب كلامه، «خطوة مهمة الى الامام اذ انها تعني ان جميع الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الأمن، بما في ذلك فرنسا وروسيا والصين، متحدون في موقفهم».

وفي ما يتعلق بمستقبل «انسكوم»، اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق، قال فاتشيت: «قلنا انه لن يكون هناك اي دور مستقبلي لانسكوم. ولكننا وجدنا انه سيكون للجنة الخاصة دور حسب ترتيبات اللجان الثلاث الجديدة المترقب تكوينها».

واعتبر فاتشيت ان اللجان الثلاث التي ستركز على مسألة ازالة اسلحة الدمار الشامل بالاضافة الى متابعة الاوضاع الانسانية التي يعيش تحتها الشعب العراقي ودفع قضية الاسرى الكويتيين تمثل «خطوة ايجابية اذ تعطي بغداد فرصة حقيقية للمضي قدما».

وبشأن التطورات الاخيرة في مناطق الحظر الجوي وما اذا كانت الحكومة البريطانية تنوي الاستمرار في الضربات العسكرية، قال فاتشيت: «اننا سنواصل فرض الحظر الجوي في الجنوب والشمال ولن نلجأ الى اي ضربات عسكرية». موضحا ان «مهمتنا تختصر على فرض الحظر الجوي الذي نعتبره اجراء انسانيا مهما ولن نلجأ الى اي ضربات عسكرية الا اذا اضطررنا الى الرد على هجمات عراقية على حاملات الطائرات العسكرية التابعة لنا».

وفي ما يتعلق بالموقف البريطاني من قانون تحرير العراق الذي تبنته الادارة الاميركية والذي يتمحور حول القرار الاميركي للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، اوضح فاتشيت ان «مهمتنا ليست اختيار الزعيم المقبل في بغداد وسياستنا لا تتعلق باطاحة النظام في بغداد».

وتمسك فاتشيت بموقف بريطانيا وتأكيد نجاح عملية «ثعلب الصحراء» معتبرا ان نجاح تلك العملية يعود الى «ما استطعنا ان نحرزه من خلال ضرب البنية التحتية العسكرية في بغداد واستهداف الحرس الجمهوري المقرب من النظام».

واعتبر ان العملية العسكرية ساهمت بشكل اساسي في اضعاف النظام الذي بدأت تصدر منه علامات ضعف واضحة، على حد تعبيره.

ودافع المسؤول البريطاني عن السياسات التي تتبعها حكومته والتي يصفها البعض بانها «قاسية وتفتقد للانسانية»، مؤكدا ان «تلك السياسات لا يمكن ان تنسب الا الى (الرئيس) صدام حسين نفسه الذي يستغل امور عديدة لتعزيز مصالحه الشخصية على حساب المصلحة العامة للشعب العراقي».

والي غرب دارفور يحمل وزارة الداخلية السودانية مسؤولية الأحداث الأخيرة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن ابراهيم يحيى عبد الرحمن والي ولاية غرب دارفور السودانية ان 168 اشخاص لقوا حتفهم في الاحداث التي عرفتها الولاية يوم 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، وجرح اكثر من 140 شخصا، وحرقت 50 قرية وتأثرت 1605 أسر، وهجرت اعداد يصعب حصرها الى تشاد.

وقال عبد الرحمن في مؤتمر صحافي عقده أمس ان وزارة الداخلية المركزية تتحمل المسؤولية الكبرى في ذلك لأنها اصدرت بيانا زاد في البلبلة وتفاقم الاحداث مشيرا الى انها ذكرت اسم شخص لم يقتل باعتباره قتيلا وكان الشخص بعيداً عن موقع الأحداث مما اثار حفيظة اهل القتيل واثار الذعر بين المواطنين.

وانتقد عبد الرحمن بيانا لوزير الداخلية اعلن فيه عقب عودته من الجنينة عاصمة الولاية على الملأ انه تمت اقالة الوالي مما فسر على انه تحيز للقبائل العربية في الولاية وعزا الوالي انفلات الوضع الى تباطؤ وتلكؤ الأجهزة الأمنية في تنفيذ توجيهات الولاية.

وقال والي غرب دارفور ان عدم تطبيق قوانين ضبط السلاح وعدم تنفيذ كل قرارات مؤتمرات الأمن الشامل كانت سببا في تجدد احداث الولاية عام بعد عام. وان حالة الطوارئ التي اعلنها رئيس الجمهورية في النصف الثاني من العام الماضي لم تكن برغبة من الولاية. واكد الوالي وجود ايدي خفية تؤجج الصراع في الولاية، وانفراد بعض الوزراء بدعم من بعض المسؤولين المركزيين بالقرارات، منها على سبيل المثال بيع وزير المالية لحوالي 20 الف جوال سكر، بقيمة مليار و400 مليون جنيه سوداني دون توضيح لأوجه الصرف. وكان رئيس الجمهورية السوداني اصدر قرارا هذا الاسبوع عين بموجبه الفريق احمد مصطفى الدابي ممثلا شخصيا له ومفوضا لممارسة سلطات الأمن المسؤول عنها الوالي وعلق سلطات الوالي فيما يخص هذا الأمر.

اليمن أعاد عائلات معتقلين بريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المرصد «الاعلامي الاسلامي» ان السلطات اليمنية اعادت عائلات البريطانيين المتهمين في اليمن الذين وصلوا من مطار صنعاء الدولي امس على نفس الطائرة.

وقال ياسر السري مدير المرصد الاسلامي لـ«الشرق الأوسط»: «ان ذلك يمثل انتهاكا خطيرا، حيث انه من ضمن العائدين على نفس الطائرة، والدة احد المحتجزين البريطانيين الخمسة، وجدا احدهما، ومترجم اصطحبته العائلات على نفقتها الخاصة».

وناشد السري مراعاة الظروف الانسانية الخاصة لعائلات المحتجزين ... تسهيل اجراءات زيارة ذويهم.

سوداني عمل ضابطا بالجيش العراقي يشكل حزبا باسم البعث في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ أمس مواطن سوداني كان قد عمل ضابطا في الجيش العراقي اجراءات تسجيل حزب باسم البعث السوداني، وقال احمد الناير احمد الذي بدأ هذه الاجراءات ان اهداف الحزب «هي الوحدة والحرية والاشتراكية وان الاسلام يمثل حضارة وقيم الشعب السوداني». واعلن انه متمسك بتطبيق الشريعة الاسلامية. ودعا البعثيين القدامى للانخراط في الحزب الجديد وقال ان بعض القيادات البارزة تبارك خطوة التسجيل. وأكد ان لا علاقة لحزبه بحزبي البعث في العراق وسورية.

وتخرج النابر من جامعة البصرة والتحق بالحربية العراقية وعمل بالجيش العراقي ابان حرب الخليج الأولى وهو عضو بالقيادة القطرية لحزب البعث منظمة السودان الموالي للعراق. ويمنع قانون التوالي السياسي تسجيل احزاب تعد امتدادا لاحزاب في الخارج ولكن اعلان النابر عدم وجود صلة لحزبه بالخارج سيسهل من اجراءات تسجيله. ويعاني البعث في السودان من انشقاقين، الأول انشقاق بين الموالين لسورية وهم اقلية والموالين للعراق وهم اغلبية.

ووقع الانشقاق الثاني في صفوف الموالين للعراق بين تيار يقوده محمد علي جابين يعارض حكومة الانقاذ ويؤيد التجمع الوطني الديمقراطي المعارض وتيار آخر موال للأمين العام بدر الدين مدثر والمقيم في العراق ويؤيد حكومة الانقاذ الوطني.

أكد أن تركيا تشارك مصر الموقف نفسه

الباز يحذر من خطورة المخططات الرامية إلى تقسيم العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد أسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، في ندوة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، أن مصر ضد تقسيم العراق وضد تجاوزات أميركا وبريطانيا معاً. وهاجم مخططاتهما لاسقاط نظام الحكم في العراق، واشار الباز الى ان الشعب المصري والحكومة ضد القيام بأي عمل عسكري من شانه «الاضرار بمصالح وحياة الشعب العراقي الشقيق». وحذر من المخططات الرامية الى تقسيم العراق لأنها تنطوي على خطورة كبيرة، مشيراً إلى ان تركيا تتخذ موقفا مشابها للموقف المصري لأن تقسيم العراق يؤدي الى تقسيم تركيا، اذ لديها عشرة ملايين كردي.

ونكر المسؤول المصري انه «كان يجب على العراق أن ينسق مع بقية الدول الأعضاء في مجلس الأمن، لانها تستطيع ان تؤثر في القرار الأميركي والبريطاني. وهي فرنسا والصين وروسيا وجميعها ضد ما يجري، وموقفها كان واضحاً في الأزمة الأخيرة، حيث أكدت الصين أنها ضد نظام العقوبات، أما فرنسا فاشارت إلى ضرورة أن يكون هناك جدول لمعرفة متى تنتهي العقوبات على الشعب العراقي، وقد كان لروسيا موقف طيب ايضاً». واضاف أن مواجهة ما يحدث ضد العراق يستوجب أن تلتزم حكومته سياسات تتفق مع فكرة الأمن القومي العربي، ويكون من شانها سد باب التهديد ضد جيرانه، كما يجب عليه أن ينفذ قرارات مجلس الأمن.

وعن امكانية قيام موقف عربي موحد ومؤثر وقادر يواجه الهيمنة الأميركية في المنطقة، قال الباز إن «هذا الموقف غير متوفر الآن، رغم ان الدول العربية متحمسة لذلك، وهو ما بدا واضحاً في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير، حيث لم يعترض وزير واحد، بما في ذلك وزير الخارجية الكويتي، على ما اتخذناه من قرارات بشأن القضية العراقية والعدوان الأميركي على الشعب الشقيق».

واشار إلى ان «الرئيس مبارك اكد اكثر من مرة أن مصر ضد سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها اميركا في المنطقة، وان هذا الموقف جاء واضحاً على لسانه في أكثر من مناسبة، كما أن دور مصر في الحد من العدوان الأميركي لا يمكن انكاره، فقد كنا ضد دخول قوات الحلفاء فور انتهاء أم المعارك، إلى العراق لاسقاط نظام الحكم هناك، وقلنا لهم إن الشعب العربي لن ينسى هذا، كما أن أي حكومة سوف تجيء بعدها سوف ينظر اليها على انها حكومة عميلة، وقد تحركنا في فبراير (شباط) الماضي واوقفنا قراراتهم بضرب العراق، وقد جعلهم هذا يقولون لنا في الآونة الأخيرة وبعد ضربهم العراق اننا كنا السبب في ما يفعله صدام وامتناعه عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن حتى استفحل الامر، وصار من الحتمي اللجوء للقوة لتنفيذ هذه القرارات».

موضوع بن لادن يتصدر محادثات أميركية - أفغانية

واشنطن: من محمد صادق

اكد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ«الشرق الاوسط» امس ان موضوع اسامة بن لادن كان في طليعة الموضوعات التي بحثها ريك انديرفورث مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون شرق آسيا مع وكيل وزارة الخارجية الافغانية.

واضاف المسؤول ان «لا شيء محددا لدينا حتى الآن عما جرى في الاجتماع الذي تم في اسلام آباد، ولا ما اسفر عنه. لكن موقفنا حيال حركة طالبان في موضوع اسامة بن لادن معروف، وهو انه يجب على طالبان ترحيل بن لادن لتقديمه الى العدالة».

وافاد المسؤول ان «من الموضوعات التي نبحثها في اي لقاء مع طالبان: ضرورة التوصل الى حل سياسي للصراع هناك (افغانستان)، والالتزام بحقوق الانسان وما يتطلبه ذلك، ووقف انتاج المخدرات وجعل افغانستان ممرا لمهربيها، والتعاون مع المنظمات الانسانية بما يكفل ويضمن عودتها للقيام بمهامها الانسانية».

«تجمع» سعدي يدعو لمقاطعة الانتخابات الرئاسية الجزائرية

الجزائر - اف.ب: دعا «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي يراسه سعيد سعدي امس الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة في ابريل (نيسان) المقبل.

وقرر الحزب الذي يرفض اي حل وسط مع الاصوليين في منتدى عقده امس في الجزائر العاصمة الى ان يقوم «بمقاطعة فعالة» لهذه الانتخابات داعيا الجزائريين الى عدم المشاركة فيها. ورأى ان «الضمانات المتعلقة بشفافية عملية اقتراع منصفة» كما اعلن عنها النظام غير كافية. يشار الى ان «التجمع» منتشر خصوصا في منطقة القبائل (شرق العاصمة) وقد شارك في اول انتخابات رئاسية تعددية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 التي فاز بها الرئيس الحالي الامين زروال بنسبة 61,34٪ من اصوات الناخبين. واحتل سعيد سعدي انذاك المرتبة الثالثة بنسبة 9,29٪ من الاصوات وراء الاصولي المعتدل محفوظ نحناح (25,38٪) الذي يراس حركة مجتمع السلم.

بدء محاكمة شخص اتهم بابون بقمع مظاهرة جزائرية عام 1961 في باريس

باريس - اف.ب: بدأت امس محاكمة شخص حمل حاكم باريس سابقا (1958 - 1967) موريس بابون مسؤولية قمع مظاهرة جزائرية نظمت في باريس في 17 اكتوبر (تشرين الاول) 1961 بتهمة القدح والذم.

ولم يحضر بابون البالغ من العمر 88 سنة بداية المحاكمة امام محكمة الجنح في باريس لاصابته بالزكام. ورفع الحاكم السابق دعوى في حق جان لوك، وهو مدرس يبلغ من العمر 47 سنة. قال في تصريح نشرته صحيفة «لو موند» في العشرين من مايو (ايار) 1998: «لقد شهدت باريس مجزرة ارتكبتها قوات الامن بأمر من بابون». وتهدف المحاكمة الى تحديد مدى مسؤولية الحاكم بابون في قمع هذه المظاهرة التي نظمت تلبية لنداء من جبهة التحرير الوطني للاحتجاج على فرض السلطات الفرنسية منع التجول على الجزائريين في باريس وضواحيها بالاستقلال.

وقامت قوات الامن بتفريق المظاهرة بعنف وعثر على العديد من الجثث في نهر السين. وبينما لم تذكر الحصيلة الرسمية سوى مقتل سبعة اشخاص فان المنظمات الجزائرية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان تقدر عدد القتلى بحوالي مائتي شخص. واكد احد رجال الشرطة جيرار موناد، الامين العام المساعد للنقابة العامة للشرطة، لصحيفة «ليبيراسيون» ان ذلك اليوم «شهد مجزرة» وانه، حسب موظفي معهد التشريح، كان هناك «اكثر من مائة جثة» وان «رجال الشرطة كانوا يرمون بالمتظاهرين في نهر السين».

أحد المتهمين معتقل في أميركا ضمن قضايا بن لادن.. و8 يقيمون في بريطانيا

أصوليو لندن يعتبرون قضية «العائدون من ألبانيا» محاكمة سياسية للرافضين لمبادرة وقف العنف

لندن: من محمد الشافعي

بالرغم من ان قضية «العائدون من البانيا» والتي يحاكم فيها 107 متهمين امام المحكمة العسكرية العليا في قاعدة الهايكستب شرق القاهرة، هي اكبر قضية حسب عدد المتهمين الموجودين على لائحة الاتهام منذ اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات، الا ان مصادر الاصوليين في العاصمة لندن تعتبر هذه القضية من خلال العدد الكبير للذين يتم محاكمتهم غيابيا (63 من الاصوليين في اوروبا وافغانستان)، هي «محاكمة سياسية» في المقام الاول، اكثر من كونها محاكمة «لجرائم جنائية».

وتشير هذه المصادر في العاصمة لندن الى ان قضية «العائدون من البانيا» غير مرتبطة بواقعة معينة، فيما ان قائمة الاتهام التي تضم 107 متهمين «بينهم عناصر، تتميز بخلافات ايديولوجية معروفة، ولا يمكن ان يشتركوا في عمل واحد» بينهم فلسطيني هارب هو عصام محمود محمد مطير صالح، وهو المتهم الاخير ورقمه 107 على قائمة الادعاء العسكري. وهذه القضية هي الاولى التي تحال الى المحكمة العسكرية العليا التي لا تقبل احكامها الاستئناف منذ قضية خان الخليلي.

وتقول مصادر مقربة من الاصوليين في لندن ان قضية «العائدون من البانيا» تهدف الى معاقبة العناصر، التي لم تعلن موافقتها على دعوة قادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» المعتقلين في السجون المصرية لوقف اعمال العنف، وابرز دليل على ذلك هو اعلان المتهم احمد النجار في الجلسة الاولى للقضية، وهو يرتدي الزي الاحمر، (محكوم عليه بالاعدام غيابيا منذ عام 1997، وتسلمته مصر الصيف الماضي مع 11 آخرين من البانيا حيث كان يعيش منذ 1993)، رفضه للنداء الذي وجهه القادة المسجونون منذ الثمانينات، بوقف شامل لاعمال العنف، مؤكدا ان «احترامه لقادة الجماعة لكن ايمن الظواهري (زعيم «الجهاد» الهارب) لم يؤيد هذه المبادرة».

ويصنف الادعاء العسكري من وردت اسماؤهم على قائمة المتهمين من (رقم 1 الى 35)، في القضية رقم 8 / لعام 1998 جنايات عسكرية، بانهم هم القادة، وباقي المتهمين حتى المتهم 107، «انضموا الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون، بهدف تعطيل احكام الدستور، ومنع السلطات العامة من ممارسة اختصاصاتها، والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وتولى المتهمون من 1 الى 35 القيادة فيها».

وكان ستة من القادة التاريخيين في «الجماعة الاسلامية المسلحة» المسجونين في مصر قد اعلنوا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تاييدهم لوقف العنف استجابة لنداء وجهه مرشدهم عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة بالعمل السلمي، في حين ان قائد «الجهاد المسلح» ايمن الظواهري (48 عاما) «رقم 1 على قائمة الاتهام»، الذي يحاكم غيابيا امام المحكمة العسكرية مع 62 آخرين من «القادة الاصوليين الموجودين في اوروبا، يعتبر الذراع اليمنى لاسامة بن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير تفجيري نيروبي ودار السلام في اغسطس (آب) الماضي.

وياتي خلف الظواهري (طبيب جراح)، على قائمة الاتهام، شقيقه المهندس محمد محمد ربيع، وكلاهما يقدم الى المحكمة العسكرية لاول مرة، وكانت المرة الاولى عام 1981 في قضية «الجهاد» وقضى الظواهري في السجن 3 سنوات، ثم غادر بعدها مصر عام 1985، ويترافع عنهما في القضية الاخيرة، المحاميان محفوظ عزام، وسعد حسب الله.

وتعتبر المصادر المقربة من الاصوليين في لندن ان المفاجاة في هذه القضية ادراج اسم محمد شوقي الاسلامبولي على قائمة المتهمين، «رقم 27 »، والاسلامبولي محكوم عليه بالاعدام غيابيا، وهو من قادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» وقد شارك شقيقه خالد في اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات بالرصاص في حادث المنصة الشهير في السادس من اكتوبر عام 1981.

والمثير للانتباه على حد قول الاصوليين في العاصمة لندن، ان هناك بعض المتهمين من كبار السن والمرضى الذين اعتقلوا، لقرابتهم لبعض عناصر «الجهاد» منهم احمد بيومي عطا الله دياب (68 عاما)، (رقم 106 على قائمة المتهمين، من عزبة بلال الشرابية، القاهرة)، وعلاقته بالقضية حسب راي هيئة الدفاع التي طالبت باطلاق سراحه امس، في الجلسة الثانية امس، هي ان احدى بناته متزوجة من نزيه نصحي راشد، الذي توفي متاثرا بجراحه في المستشفى، عند محاولة انقاذ ام وابنتها، اثناء عملية محاولة اغتيال حسن الالفي وزير الداخلية المصري الاسبق عام 1993، اما ابنته الاخرى فهي متزوجة من عبد الرؤوف امير الجيوش، (ممنوع زيارته بسجن العقرب، منذ ديسمبر 1993).

ومن كبار السن المعتقلين في قضية «العائدون من البانيا» المتهم حسن احمد محمد حسن، وعمره 58 عاما، (شارع خليفة المطيعي من مدينة نصر في القاهرة)، وهو والد اسامة المحتجز حاليا في سجن بلمارش جنوب شرق لندن منذ 23 سبتمبر (ايلول) الماضي، وتنظر المحكمة العليا في لندن ترحيله مع عائلته الى احدى الدول الاوروبية، ومن المقرر ان تبت في ذلك في غضون العشرة ايام المقبلة، وقد سبق لاسامة حسن المتهم بانه عضو في «الجماعة الاسلامية المسلحة» ان حوكم غيابيا في القضية رقم 12 لسنة 92 جنايات عسكرية عليا بتهمة الانضمام الى جماعة «غير مشروعة» في مصر، وفيما تم براءته من تلك القضية، فان نفس المحكمة العسكرية، قضت باعدام شقيقه شريف حسن ضمن قضية تنظيم «العائدون من افغانستان» وتم تنفيذ الحكم في نهاية 1992.

وبين الذين تحاكمهم المحكمة العسكرية العليا احمد عبد المقصود عبد اللطيف (المتهم رقم 103)، (عمره 58 عاما، من بولاق الدكرور - القاهرة)، وهو والد سيد عبد المقصود، وهو ايضا معتقل في لندن، بسجن بلمارش، في بريطانيا منذ 23 سبتمبر الماضي، ضمن عملية «التحدي» التي شنتها المخابرات البريطانية، بالتعاون مع المباحث الفيدرالية، اما سيد عبد المقصود، فهو الآخر يحاكم غيابيا في قضية «العائدون من البانيا»، واسمه ياتي في المرتبة رقم (15) على قائمة المتهمين، وهناك كذلك هاني السباعي السيد يوسف (ابو كريم)، وهو رقم (5) على قائمة المتهمين، وموجود ضمن قادة «الجهاد»، في سجن بلمارش. ويوجد اسم محمد ابو السعود مصطفى محمد، رقم 102 على قائمة المتهمين، وعمره 59 عاما، من شارع سعد زغلول بالاسكندرية)، وهو شقيق على ابو السعود، (يحاكم غيابيا، رقم 23 على لائحة المتهمين)، والاخير يعد مفاجاة القضية الحالية، فحسب مصادر الاصوليين، فان هذا المتهم بالذات، معتقل في الولايات المتحدة، على ذمة القضايا المتعلقة بشبكة اسامة بن لادن.

ومما يثير استياء الاصوليين في العواصم الاوروبية، ادراج اسماء 7 من الذين حكم عليهم بالاعدام غيابيا في قضايا سابقة، على قائمة المتهمين، في قضية «العائدون من البانيا»، منهم ياسر السري وهو مدير «المرصد الاسلامي» في لندن، وكذلك عادل عبد المجيد عبد الباري مدير «المكتب الدولي للدفاع عن حقوق الشعب المصري»، ومقره لندن، ومحمد شوقي الاسلامبولي (افغانستان)، وعادل عبد القدوس، وثروت صلاح شحاتة، و(يحاكمان حضوريا) هما احمد النجار «تسلمته مصر من البانيا»، واحمد اسماعيل عثمان. وشمل قرار الاتهام 8 من الموجودين في بريطانيا، من بينهم 5 موجودون في سجن بلمارش، جنوب شرق لندن، وحسب رأي ياسر السري في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط»، ان الهدف من ادراج اسماء الاصوليين في بريطانيا على لائحة الاتهام في قضية «العائدون من البانيا»، هو الضغط على الداخلية البريطانية، لمراجعة مواقفها في ما يتعلق بمنح طلبات اللجوء السياسي، سواء للموجودين داخل سجن بلمارش ولا يزال هؤلاء موقوفين حتى تنظر سلطات الهجرة في وضعهم، وهي قضية اجرائية قد تستغرق عدة اشهر، او مطلقي السراح في الخارج، مشيرا الى انه «من المؤسف، ان هذه المحاكمات تتجاهل ان الاعترافات هي وليدة الاكراه والتعذيب».

ومن الاسماء التي تحاكم غيابيا، عبد العزيز الجمل (ضابط سابق بالجيش المصري)، ويوجد في احد البلدان الاوروبية، وطارق انور، وهو زوج اخت الاصولي اسامة احمد حسن، واسامة صديق (طالب للجوء السياسي في المانيا)، وعادل عبد القدوس (طالب للجوء السياسي في النمسا).

ويقول السري : «ان احد المتوفين، هو المتهم رقم 13 على قائمة المتهمين، وهو علي الرشيدي المعروف باسم ابو عبيدة البنشيري، وهو مؤسس خلايا الجهاد في افريقيا، وتوفي غرقا في اوائل يونيو (حزيران) 1996».

ويذكر ان السري بين الاسماء الواردة في هذه القضية.

ويضيف السري ان بعض اسماء المدرجين على قضية «العائدون من البانيا»، معتقلون بدون محاكمة منذ سنوات عديدة، مثل نبيل نعيم عبد الفتاح محمد، (حسب لائحة الاتهام، هو المتهم رقم 33، عمره 43 عاما، من بولاق ابو العلا، القاهرة)، وهو معتقل منذ بداية التسعينات»، وكذلك عبد المنعم جمال الدين (المتهم رقم 34، ويبلغ من العمر 33 عاما، من شارع فيصل بالقاهرة)، وهو صحافي، معتقل منذ عام 1989، لنشاطاته الطلابية، ومختص في شؤون التيارات الاصولية، واضرب عن الطعام، في يونيو 1998، وسبق محاكمته امام محكمة عسكرية، وحصل على البراءة في اكتوبر عام 1993 في قضية «طلائع الفتح»، ولم يطلق سراحه، منذ ذلك الحين، واضرب عن الطعام في يونيو 1998، واصدرت منظمة العفو الدولية عدة بيانات بخصوصه.

خاتمي يصافح الشاه وإيران تستذكر أحداث 1979

طهران: «الشرق الأوسط»

في مفارقة تاريخية خلال استذكار احداث العام 1979 الايراني الثوري ظهر الشاه محمد رضا بهلوي شاهنشاه ايران مجدداً صباح امس الخميس امام الرئيس الخامس لايران محمد خاتمي وهو يدخل احدى قاعات القصور الامبراطورية الواقعة في شمال العاصمة طهران سعد آباد والتي باتت في عداد المتاحف الوطنية ليلتقي كبار مستشاريه العسكريين والسياسيين في اطار اجتماع عمل معهم.

وكالعادة فقد اصطف المستشارون بشكل منتظم وانحنوا لتقبيل يد الشاه الامبراطور الاكبر لحظة وصوله.

ولكن وبعد مناقشة حادة تناولت انشطة المعارضة الاسلامية، غضب الشاه وغادر القاعة مسرعاً ليدخل الرئيس محمد خاتمي الى المكان بدلاً منه مصافحاً الفنانين والمصورين والمخرجين الذين يعدون لفيلم وثائقي طويل يحتاج التحضير اليه سنتين ليعرض بعد ذلك في ستين حلقة تستمر كل واحدة خمسين دقيقة.

وقد بدا التأثر واضحاً على فريق التصوير الايراني بسبب الشبه الكبير بين الممثل والشاه الحقيقي. وقد تحادث بعد ذلك الرئيس محمد خاتمي مع الممثل القدير رضا نيغشه خواه الذي يلعب دور الشاه.

كما تابع خاتمي في غرفة مجاورة لمسرح التصوير من على شاشة الفيديو بقية المشاهد التجريبية كبرنامج وثائقي يعده التلفزيون الايراني عن تاريخ الثورة حيث تظهر فيه الممثلة الايرانية الجميلة مهشيد افشار في دور الامبراطورة فرح ديبا زوجة الشاه، وهي تجلس الى جانب شقيقه محمد رضا بهلوي اشرف في احدى صالونات القصر الفاخرة.

ويبدو المخرج الكبير امير غافل محرجاً وحائراً في اختياره الممثل الذي يفترض به ان يلعب دور الامام الخميني الراحل الذي فجر الثورة الايرانية الاسلامية واسقط عرش الامبراطور من على سجادته المتواضعة في نوفيل شاتو كما يقول المقربون منه.

لكنه لم يكل بعد وهو يبحث عن بدائل عديدة وان كان من الصعب ان ينجح تماماً كما هي الحالة مع الممثل الذي لعب دور الشاه.

وكان خاتمي قد قام بجولة مطولة في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الايراني في اليوم الخامس لاعياد عشرينية الثورة المخصص للفنانين واشاد بجهودهم الجبارة ومشاعرهم المرهفة في الوقت نفسه وهم يعرضون حياة المجتمع الايراني بعد الثورة ويسجلون وقائع الثورة ايضاً. وقد كتب رسالة تقدير لرئيس المؤسسة علي لاريجاني رغم غضب انصار الرئيس الاصلاحي عليه واعتباره ممن ساهموا في الحملة الاخيرة ضده.

لكن المراقبين يسجلون للرئيس محمد خاتمي سلوكيته ومنهجه غير الحزبي وغير الفنوي في التعامل مع الاحداث خاصة عندما تتعلق بذكرى الثورة.

على اية حال فقد كانت مفارقة تاريخية متميزة ما حصل يوم امس بين جمهور المشاهدين الايرانيين الذين كانت انظارهم مشدودة الى شاشات التلفزيون وهي تعرض خروج شاه ايران غاضباً من احدى قاعات القصور الملكية ليدخل بعده خاتمي المبتسم دائماً احدى غرف المصورين والفنانين ويصافحهم ويحادثهم ببساطة من دون بروتوكولات.

الرئيس الايراني محمد خاتمي يصافح امس اعضاء فرقة من ممثلي التلفزيون تقديرا لأدائهم في مسرحية تدور احداثها حول انهيار حكم الشاه وقيام الجمهورية (أ.ف.ب)

المقاومة ردت بهجمات استهدفت 15 موقعاً في «الشريط المحتل»

إسرائيل تشن غارات جديدة على جنوب لبنان وحلفاؤها اتهموا «حزب الله» بقصف الريحان

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

اغارت طائرات حربية اسرائيلية فجر أمس على خراج بلدة مجدل زون في القطاع الغربي من جنوب لبنان والقت 4 صواريخ جو - ارض اوقعت اضراراً مادية بالمزروعات. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بهذه الغارة زاعماً انها استهدفت مواقع عائدة لـ «حزب الله». كما اطلقت مروحيتان اسرائيليتان صاروخي جو ارض باتجاه وادي مريمين في القطاع الأوسط.

كذلك تعرضت مناطق جنوب البقاع الغربي، واقليم التفاح والقطاعين الغربي والاوسط من الجنوب اللبناني لقصف مدفعي اسرائيلي استهدف بلدات ومواقع لبايا وزلايا وبركة جبور وجبل ابو راشد في البقاع، وسجد ومليتا، اللويزة مجرى نهر الزهراني وكفرا وياطر ووادي السلوقي وخراج بلدتي قبريخا وتولين في الجنوب.

وقد احصي سقوط أكثر من 75 قذيفة اقتصرت اضرارها على الماديات، واصيب منزل يعود للمواطن عبد الله كساب في بلدة مجدل زون باضرار فادحة، وحضرت على الأثر عناصر تابعة للجيش اللبناني واخذت عينات من الشظايا وصوراً فوتوغرافية لتكوين ملف حول الاعتداء الذي يعد خرقاً لتفاهم ابريل (نيسان) الذي نص على تحييد المدنيين. من ناحية ثانية، اعلنت «حركة أمل»، التي يرأسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، ان مجموعات تابعة لها شنت صباح أمس سلسلة هجمات استهدفت مواقع الاحتلال في الرادار والحردون والقنطرة ومشروع الطيبة وعلي الطاهر والسويداء وسجد وحداثا ورشاف، مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت في المواقع المذكورة اصابات مؤكدة. بينما اعلنت المقاومة الاسلامية (الذراع العسكرية لـ «حزب الله») ان مجموعات تابعة لها هاجمت مواقع جبل الغزلان والريحان والعباد وكسارة الورش وبئر كلاب والدبشة وحققت في صفوف حاميات المواقع اصابات مباشرة.

هذا، واتهمت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «ميليشيا جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي، «حزب الله» بخرق بنود اتفاق تفاهم ابريل (نيسان) بقصفه بلدة الريحان مما ادى الى تضرر 5 منازل و7 سيارات. في حين ذكرت اذاعة لبنان (الرسمية) ان المقاومة اللبنانية تصدت امس لمجموعة من رجال الكوماندوز الاسرائيلي حاولت التقدم عند الساعة السابعة والربع صباحاً على محوري القطراني وجبل الريحان واشتبك المقاومون مع المجموعة المعادية بمختلف انواع الاسلحة والمدفعية على مدى 40 دقيقة ما أجبر مجموعة الكوماندوز على الانسحاب باتجاه بلدة العيشية.

وزير الخارجية الأردني يرحب بعودة العلاقات مع الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية الأردني عبد الاله الخطيب ان العلاقات الاردنية الكويتية استعادت عافيتها وان زيارته للكويت غدا تهدف الى تطوير هذه العلاقات والارتقاء بها في جميع المجالات، مشيرا الى ان آخر سفير اردني لدى الكويت نبيل التلهوني موجود في الكويت حاليا للاشراف على أوضاع السفارة الاردنية هناك والعمل على اعادة فتحها بعد اغلاق استمر منذ عام 1990.

وينقل وزير الخارجية خلال زيارته وهي الاولى التي يقوم بها مسؤول اردني رفيع المستوى الى الكويت منذ عام 1990 رسالة من العاهل الأردني الملك حسين الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح حول العلاقات الثنائية وآخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية، كما ينقل رسالة اخرى من نائب الملك ولي العهد الامير عبد الله الى ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله.

سورية تسعى لتحديث سلاحها السوفياتي وشراء صواريخ «إس - 300»

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «كومرسانت» الروسية امس ان سورية تعتزم شراء اسلحة من روسيا بمليار دولار وان وفدا عسكريا سوريا وصل اول من امس الى موسكو للتفاوض على هذا العقد المحدد بخمس سنوات.

واستنادا الى هذه المعلومات، ترغب سورية، التي تشتري حاليا قطع غيار من روسيا بمليون دولار سنويا، في تحديث جيشها المزود بنسبة 90 في المائة، معدات سوفياتية او روسية. وتريد دمشق بحسب الصحيفة شراء عشرين طائرة «سوخوي -27» او «ميج -29 اس.ام.تي» وتحديث مائة من طائراتها الـ«ميج - 23» و«ميج -21» عبر تزويدها برادارات روسية جديدة.

ومن المفترض ان تختار سورية التي ترغب ايضا في التزود بالانظمة الدفاعية الجديدة المضادة للطيران، نظام الصواريخ المتوسطة المدى «اس - 300».

ويهتم المسؤولون العسكريون السوريون ايضا بشراء دبابات «تي - 90».

لكن خبراء شركة «روسفوروجيني» الروسية لتصدير الاسلحة سيتاكدون من قدرة سورية على التسديد كما اشارت الصحيفة. واذا ما نجحت المفاوضات، يتعين على سورية دفع 400 مليون دولار سنويا الى روسيا، علما انها لا تنفق حتى الآن سوى مائة مليون دولار على شراء الاسلحة.

وافادت الصحافة الروسية ان الولايات المتحدة اعربت عن قلقها من تطور التعاون العسكري الروسي السوري الذي قد يشكل تهديدا لاسرائيل. وهددت بفرض عقوبات على موسكو اذا ما نفذت عقدا لبيع سورية اسلحة مضادة للدبابات. ونقلت وكالة انباء «ايتار- تاس» عن النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي يوري ماسليوكوف انتقاده الشديد للتهديدات الاميركية بفرض عقوبات، محذرا من ان موسكو «سترد بالطريقة الملائمة على هذا النوع من التهديدات».

مباحثات مصرية - عمانية مشتركة

مبارك يستقبل السلطان قابوس في مقره الشتوي بشرم الشيخ

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس الى مدينة شرم الشيخ الساحلية في زيارة رسمية لمصر تستغرق خمسة ايام. وكان على راس مستقبليه الرئيس المصري حسني مبارك.

ويرافق السلطان قابوس وفد يضم الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله والوزير المسؤول عن شؤون الدفاع سيد بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي ووزير الاعلام عبد العزيز الرواس.

وجرى للسلطان قابوس والوفد المرافق له استقبال حافل في المقر الشتوي للرئيس المصري جنوب صحراء سيناء قدمت خلاله عروض فنية شملت رقصات فولكلورية ووصلات غناء ترحيبا بالسلطان أثناء وصوله إلى المطار.

وتتناول المباحثات التي يجريها الوفد العماني القضايا الدولية والاقليمية التي تهم البلدين وفي مقدمها قضية الشرق الأوسط وموضوع العراق والتطورات على الساحة العربية ونتائج زيارة الرئيس المصري الأخيرة لكل من انقرة ودافوس وباريس والجهود الخاصة باعادة التضامن العربي، وكذلك نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب التشاوري الأخير في القاهرة، الى جانب العلاقات بين البلدين. يذكر ان آخر لقاء تم بين مبارك والسلطان قابوس كان بمسقط في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 وآخر زيارة لسلطان عمان لمصر تمت في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وكان البلدان اتفقا على تنسيق ودعم التعاون الثنائي من خلال عدد من اللجان في مقدمها اللجنة المصرية - العمانية المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين. وتم الاتفاق على تشكيلها خلال زيارة الرئيس المصري إلى مسقط عام 1995 وتضم ممثلين من مصر وعمان ومختلف الوزارات والهيئات الخارجية والتعليم والمواصلات والزراعة والإعلام والتجارة والصناعة والمالية والاقتصاد وممثلين لشركات الطيران والغرف التجارية لدى الجانبين. ومن المهام الاساسية لهذه اللجنة بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك والمشروعات الاقتصادية والتجارية.

وهناك لجنة ثانية خاصة بالإعلام هي اللجنة الإعلامية المصرية - العمانية التي تجتمع كل ستة شهور في إحدى العاصمتين برئاسة وزيري الإعلام في البلدين، وقد تم التوقيع على إنشائها عام 1995. وعقدت دورتها الأخيرة في مسقط في بداية الأسبوع الحالي.

كذلك هناك لجنة ثالثة مشتركة بين البلدين تضم رجال الأعمال في مصر وعمان. وتم الاتفاق على إنشائها في ديسمبر (كانون الأول) 1996 لبحث فرص الاستثمار من خلال القطاع الخاص في كل من البلدين.

الإسرائيليون يشكون من هجمات الإعلام المصري والمصريون يحملون تصرفات نتنياهو المسؤولية

القاهرة: من سكوت بيترسون*

اذا كانت الصحافة المصرية لزائر مصر مصدره الوحيد للانباء، فربما يعتقد ان مصر لاتزال في حالة حرب مع اسرائيل، بدلا من مرور 20 سنة من السلام. ولو سال اي مصري عن «السلام البارد» لاجابه بان هذا السلام «افضل من الحرب».

السؤال الذي يتردد هو لماذا لم تنجح 20 سنة في تغيير انطباعات الجانبين عن احدهما الآخر؟ قائمة الاجابة طويلة، ولكن اهم الاسباب بالنسبة لكثيرين من الاسرائيليين هو الصحافة المصرية وما تنشره، حسب قناعتهم، من موضوعات معادية لليهود يوميا.

فالصحافة المصرية تتهم اسرائيل بكل شيء من ارسال لبان مخلوط بهرمونات ودم ملوث بوباء الايدز، الى كونها وراء مذبحة الاقصر التي قتل خلالها المتطرفون 58 سائحا اجنبيا في عام 1997. ويصور رسامو الكاريكاتير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واليهود كنازيين والاسرائيليين كعنصريين وشعب يحاول استغلال تاريخ الهولوكوست لاستدرار العطف.

ويرد الكثير من المصريين على ذلك بقولهم ان التصرفات الاسرائيلية تجعل الحملات السياسية اسهل، والاتهامات الغريبة مقبولة. والمثال الذي يتردد دائما هو استمرار احتلال الاراضي العربية والعنف الاسرائيلي ضد العرب، والالتزام الضعيف للدولة اليهودية بجهود السلام في عهد نتنياهو.

ونكر تحسين بشير، المتحدث الحكومي المصري في عهد الرئيسين المصريين الراحلين جمال عبد الناصر وانور السادات، ان «مهمتنا كانت لفت الانتباه الى ان اسرائيل ستتغير مع تغير العرب، ولكن اسرائيل لم تتغير». واضاف ان «اسرائيل لاتزال دولة احتلال. هناك سلام مع مصر، في الوقت الذي تعتدي فيه اسرائيل على الفلسطينيين وتقتلهم، ولذا يشعر المصريون بالخجل والسخط وهذه الحملات الاعلامية ما هي الا وسيلة للتنفيس عن غضبهم».

ويراقب المسؤولون الاميركيون درجة حرارة وسائل الاعلام المصرية. وفي الواقع تعرض السفير الاميركي في القاهرة دانيال كورتزر، وهو دبلوماسي محترف ويهودي ارثوذكسي، لحملات صحافية سلبية كان آخرها في شهر مارس (آذار) الماضي وصفته بحاخام يهودي متنكر في لباس دبلوماسي».

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تقدم مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة لمصر واسرائيل في اطار تقديرها للتوصل لسلام في كامب ديفيد. وتحصل مصر على 2,1 مليار دولار سنويا بينما تحصل اسرائيل على 3 مليارات دولار. الا ان الدبلوماسيين الاسرائيليين يقولون ان المشاعر المعادية لإسرائيل في الصحافة المصرية تزداد «سوءا» ومتوسط الانباء المعادية لاسرائيل يصل لثلاثين نبأ يوميا في الصحافة الرسمية. ويقول السفير الاسرائيلي في مصر زفي مازل «انهم باثارة مشاعر الكراهية لاسرائيل وكتابة مقالات معادية للسامية كل يوم، يحافظون على استمرار حوائط الانقسام بين المصريين واسرائيل. ويتكررون دائما اننا نهاجم دائما، ونتحكم دائما وان الطرف الآخر بريء».

وتجدر الاشارة الى ان الاتصالات التجارية بين الاسرائيليين والمصريين غير موجودة تقريبا ومحدودة جدا قياسا بالاتصالات بين الاردنيين والاسرائيليين منذ توقيع معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن عام 1994. ولا يبتعد السياح الاسرائيليون، الذين يزورون مصر سنويا ويصل عددهم الى 300 الف، عن الساحل الشرقي لشبه جزيرة سيناء. وقال مازل «ان الصحافة المصرية تخلق مناخا يمنعنا جميعا من العمل في هذا الاتجاه». نحن جزء من حضارة هذه المنطقة، لكنهم لا يزالون يشيرون الى ضرورة اخراجنا. ويسال العديد من الاسرائيليين: اذا كان هذا هو السلام مع مصر بعد 20 سنة فماذا نتوقع من الفلسطينيين؟. «ويوضح بشير ان جذور المشكلة ليست عميقة كما يتصور الاسرائيليون. فخلال الحملات الصليبية وقف اليهود الى جانب صلاح الدين الايوبي عندما استعاد القدس من المسيحيين، واعاد صلاح الدين فتح المعابد اليهودية». واوضح بشير ان المصادمات الجدية لم تبدأ الا في بدايات القرن الحالي مع ظهور الفكر الصهيوني وانشاء دولة اسرائيل في عام 1948.

والفترة الوحيدة التي توقفت فيها الحملات في الصحافة المصرية ضد اسرائيل خلال 20 سنة استمرت لمدة 6 اسابيع، وكانت هامة لدرجة ان مازل الذي كان قنصلا في السفارة الاسرائيلية انذاك يتذكر التاريخ بالضبط من 22 ابريل (نيسان) 1982 - عندما انسحبت اسرائيل من اخر منطقة مصرية في سيناء - وحتى 5 يونيو (حزيران) 1982 عندما غزت اسرائيل لبنان.

ويقول المحلل السياسي محمد سيد احمد ان جزءا من المشكلة في مصر ينبع من الاصولية المتزايدة في المنطقة. ويضيف سيد احمد «من سوء الحظ ان الانتقادات الموجهة لاسرائيل تتحرك من الاتجاه القومي للاتجاه الديني. انها مشكلة هوية تنبع من الجذور». واوضح ان اليهود الارثوذكسي اليمينيين يسيطرون في اسرائيل، بالرغم من انها كانت دولة علمانية، هم يتغيرون كما نتغير. كنا اكثر ليبرالية وعلمانية قبل سنوات».

وقال ان اليهود في مصر كانوا مقبولين، ولكن بوضع خاص. «الا ان الامر تغير الان واصبح اليهود اكثر قوة (في اسرائيل). . . هناك كراهية واحباط وحسد ايضا. والمشكلة هي: كيف نخرج من هذا الموقف (الكراهية والاحباط)؟ لايمكن قبوله، ولكن لايمكن رفضه ايضا. فهو موجود، ولانستطيع الادعاء انه سيختفي في يوم ما».

---

* خدمة: «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الحص في الرياض غداً مبتدئاً جولة عربية تشمل مصر والمغرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص، غدا السبت، زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز. ومن المقر ان تستغرق زيارة الحص الى الرياض ثلاثة أيام وتتناول مباحثاته مع كبار المسؤولين السعوديين الوضع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية.

وتلي هذه الزيارة زيارة ثانية يقوم بها رئيس الحكومة في وقت لاحق من هذا الشهر الى مصر، المحطة الثانية في جولته التي تشمل عدداً من الدول العربية، وهي الاولى له منذ تشكيله الحكومة الجديدة في العهد الحالي قبل شهرين. وسيزور الحص ايضاً المملكة المغربية بعد بضعة اسابيع، وقد تدارس ترتيباتها مع سفير المغرب لدى لبنان علي المحمدي وقد استقبله أمس في السراي الحكومي الكبير في بيروت. وقال السفير انه سلم الرئيس الحص دعوة في هذا الخصوص من رئيس وزراء المغرب السيد عبد الرحمن اليوسفي، مضيفا أن الزيارة ستجرى في الاسابيع المقبلة «وقد اقترحنا ان تتم خلال شهر مارس (آذار) المقبل».

على صعيد آخر، التقى الرئيس الحص السفير البريطاني ديفيد روس ماكلينن الذي اوضح أنه اطلع رئيس الحكومة على الزيارة المرتقبة لعمدة مدينة لندن اللورد فايور أوف لندن الى لبنان، وعلى الندوة التي تنظمها السفارة البريطانية حول التخصصية في 24 فبراير (شباط) الحالي، وشكره على الترحيب الذي لقيه رئيس اساقفة كانتربري الدكتور جورج كاري.

وبالنسبة للقاءات المحلية، استقبل الحص وفداً من بلدة راشيا الوادي يرافقه النائب روبير غانم وتسلم منه مذكرة حول الاوضاع الحياتية في المنطقة. ثم استقبل وزير الخارجية السابق النائب فارس بويز الذي قال انهما «بحثا في عدد من الامور خاصة الامور الخارجية وما يحصل على مستوى مهمة (مساعد وزير الخارجية الاميركية) مارتن انديك في العراق وزيارة (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات الى واشنطن والتطورات الاقليمية، اضافة الى أمور داخلية ولا سيما موضوع الاصلاح الاداري وقانون الانتخاب». واعرب بويز عن اعتقاده انه «حان الوقت بعدما اقدمت الحكومة على الاصلاح البشري في الادارة، لأنه تقدم على الاصلاح بشكل شامل». واردف انه بالنسبة للتشكيلات الدبلوماسية يعتقد انه كان من الممكن يؤخذ بعين الاعتبار بعض المقاييس الشخصية والسياسية اضافة الى المقاييس الادارية.

مع وقف التأشيرات للبريطانيين والحملات الإعلامية حول احتضان الإرهاب

تدهور في العلاقات البريطانية ـ اليمنية واتهام لندن بتحريض أوروبا ضد صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتسعت دائرة الخلاف اليمني البريطاني على اثر احداث الاختطاف ومحاكمات قضية عدن التي شهدتها اليمن اخيرا، وكثف المسؤولون اليمنيون من حملة انتقاداتهم للحكومة البريطانية، واتهموها بانها تقف وراء وقوع العديد من الاعمال الارهابية في البلاد.

ولم يقتصر الهجوم والانتقادات الموجهة الى بريطانيا برعاية الارهاب على المسؤولين الحكوميين فحسب، بل شمل ايضا الرأي العام اليمني الذي تعبئه وسائل الاعلام الرسمية بهذه الانتقادات بشكل يومي.

وتحول ابو حمزة المصري مسؤول مكتب انصار الشريعة الذي تطالب صنعاء لندن بتسليمه الى مادة اعلامية لعدد من الصحف الرسمية في البلاد تتناول نشاطاته وافكاره وأراءه المعادية لليمن وعلاقاته مع المتورطين في التخطيط لاعمال ارهابية وتفجير عدد من المنشآت السياحية في مدينة عدن عشية احتفالات البلاد برأس السنة الميلادية، والذين تجرى لهم محاكمة هذه الايام في مدينة عدن.

وتظهر هذه الحملات الاعلامية انزعاجا يمنيا من استمرار بريطانيا احتضان ما تصفه بـ«الارهابي ابو حمزة المصري» على اراضيها، لان ذلك يعني ضمنا انها تساند نشاطاته ضد اليمن.

واعلنت مصادر في الهيئة العامة للسياحة ان بريطانيا في تحرض دول الاتحاد الاوربي ضد اليمن، وكشفت عن ان هذا التحريض ياتي بالتنسيق مع زعيم المعارضة اليمنية في الخارج عبد الرحمن الجفري، وتؤكد هذه المصادر ان هذا التحريض تدفع اليمن ثمنه باهظا من خلال توقف الرحلات السياحية الى اليمن، حيث تقدر خسائر البلاد من جراء هذا التوقف بـ 250 مليون دولار اميركي. واعلنت مصلحة الهجرة والجوازات امس عن الغاء تأشيرة الدخول للمواطنين البريطانيين فقط عبر منافذ البلاد البرية والبحرية والجوية، وذلك بعد ان ضبطت المصلحة عدة جوازات سفر بريطانيا مزورة.

ولكن كيف تبدو صورة الاحداث في البلاد؟

تدخل اليمن شيئا فشيئا في دهاليز اوضاع سياسية ودبلوماسية معقدة، بفعل الاحداث الاخيرة التي بدأت تقفز الى خريطة الدولة الاقتصادية والامنية والسياسية، وتتحول الى هموم دائمة ومستمرة، وذلك بفعل التداعيات السلبية التي نتجت عن مقتل 4 سياح اجانب بعد خطف 16 منهم في محافظة ابين، الى الشرق من مدينة عدن، في اطار ظاهرة خطف السياح والرعايا الاجانب، والتي تحولت الى ملف ثقيل في اجندة الحكومة اليمنية.

ويبدو ان توتر العلاقة بين صنعاء ولندن يعد مثالا واضحا وبارزا على هذه الاستحقاقات التي تدفعها الحكومة اليمنية ثمنا لاستمرار ظاهرة خطف الاجانب في البلاد، والتي بدأت بالبروز منذ عام 1992 واستمرت لما بعد الحرب الاهلية الاخيرة عام 1994، وتطورت اشكالها وانماطها لتأخذ الصبغة السياسية والدينية، مثلما حدث اخيرا في محافظة ابين، عندما تبنى «جيش عدن الاسلامي» وهو بمثابة الجناح العسكري لمنظمة «الجهاد» المحظور نشاطها رسميا في اليمن عملية خطف الاجانب الـ 16 في ابين.

وعلى الرغم من ان الظاهرة (خطف الاجانب)، ظلت في طابعها العلني «ذات طابع سلمي»، حيث كان المسؤولون اليمنيون يفاخرون في ذلك، الا انها ظلت لسنوات تسحب كثيرا من سمعة اليمن، وبدا وكان اليمن تعاقب نفسها بنفسها، حين سمحت لهذه الظاهرة بالتوسع والتمرد على حساب هيبة الدولة وعلاقاتها مع الآخرين، وتاثير هذا التمرد على الوضع الاقتصادي والقانوني في البلاد، بخاصة مع استمراء الخاطفين للعبة «الصفقات» التي تنتهي بها عمليات خطف الاجانب في البلاد، وهي صفقات غالبا ما تكون موجهة ضد القانون ومصالح اليمن مع الدول الاجنبية، التي تقدم دعما ماليا وسياسيا لليمن لانجاح برنامج الحكومة الاقتصادي والمالي والاداري، الذي يجري تطبيقه منذ مايو (ايار) 1995.

الحادثة الاخيرة في ابين، وبروز اسم «جيش عدن الاسلامي» الى سطح الاحداث السياسية في البلاد، ووقوع حادثتي خطف لرعايا اجانب في اليمن خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، كشف عن استمرار الازمة وعمقها في اليمن، وهي ازمة ستقود اليمن الى خانة تريد بريطانيا وضعها فيها، وهي «خانة الدول اللامستقرة»، وتلك الخانة ستحرم اليمن من مساعدات مالية كبيرة تتلقاها من دول اوروبية وغربية عديدة، وستؤثر بلا شك في صورة اليمن في المستقبل والحاضر ايضا.

على انه من اللافت للانتباه هي تلك الصورة التي تجري فيها العلاقة بين صنعاء ولندن، بخاصة بعد ان ابدت الحكومة اليمنية توجهات صارمة لمحاكمة 5 بريطانيين، وهي بذلك تدفع بالازمة لتأخذ مسارها التصعيدي، او بالاصح تسلم بريطانيا عوداً من الثقاب لتحرق حبل العلاقات المتين بينها وبين صنعاء.

ومع ذلك، فان هناك تساؤلات عن الدوافع وراء هذا التصعيد الجديد في العلاقة بين صنعاء ولندن، ومدى انعكاسات ذلك على العلاقة اليمنية البريطانية في المستقبل القريب.

يبدو من سياق الاحداث وتلاحقها ان الحكومة اليمنية ارادت ان تشن هجوما مضادا على الموقف البريطاني، الذي جاء مخيبا لآمال صنعاء، التي كانت تعتقد ان لندن ستتفهم الموقف اليمني، والذي يعاني من احراج كبير بسبب النهاية المؤلمة والمأساوية التي انتهت اليها عملية تحرير السياح الـ 16 من قبضة الخاطفين من عناصر «جيش عدن الاسلامي».

فقد كانت صنعاء تتوقع من لندن دعما لجهودها الرامية الى تصفية الحركات المتطرفة في البلاد، لكنها صدمت من الموقف البريطاني والقاء اللوم على الحكومة اليمنية لطريقة معالجتها لحادث أبين على وجه التحديد.

الحكومة البريطانية لم تكتف بالحرب الكلامية فقط بل ودعمت الحرب الكلامية بتحذيرات لرعاياها ومواطنيها الراغبين في الذهاب الى اليمن بعدم السفر، ثم عادت وطلبت من رعاياها الموجودين في اليمن مغادرتها فورا، ما عدا اولئك الذين يرتبطون بمصالح هامة في البلاد.

ثم جاءت قضية اعتقال 5 بريطانيين في عدن واتهامهم بالقيام باعمال تخريبية في مدينة عدن لتصعيد التوتر.

ولم تكن الحكومة اليمنية اقل حدة من الحكومة البريطانية، فقد ادى توتر العلاقة بين الجانبين الى ان تشن الصحف الرسمية هجوما شديدا على لندن، وقالت ان بريطانيا ترعى الارهاب والارهابيين، بدليل احتضانها على ارضها زعيم ما يسمى «جماعة انصار الشريعة» مصطفى كامل، المعروف باسم «ابو حمزة المصري»، والذي صرح انه على علاقة وثيقة بزعيم «جيش عدن الاسلامي» زين العابدين ابو بكر المحضار، الملقب بـ «ابو الحسن»، والذي تجرى له محاكمة مع اثنين اخرين من اعضاء التنظيم في محافظة ابين، الى الشرق من عدن كبرى مدن جنوب البلاد.

ولم تكتف صنعاء بذلك، بل انها سارعت وبشكل رسمي الى اتخاذ اجراءات حازمة لوقف ما تعتبره «الارهاب المنظم» الذي يقاد من لندن، وطلب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح شخصيا من توني بلير تسليمها زعيم جماعة انصار الشريعة في لندن (ابو حمزة المصري) لتجري له الحكومة اليمنية محاكمة في صنعاء بتهمة التحريض العلني والسري لتنفيذ عمليات ارهابية في البلاد، بالاضافة الى قيامه بدعم البريطانيين المحتجزين في عدن من خلال مدهم بالاسلحة والمتفجرات واجهزة الاتصالات الحديثة لتنفيذ عمليات ارهابية في مدينة عدن عشية احتفال المدينة باعياد الميلاد وراس السنة.

ويقول مراقبون للشأن اليمني ان من شأن النتائج التي ستخرج بها محاكمة مواطنيها الخمسة، ان تعرض العلاقة اليمنية البريطانية الى مزيد من التدهور، او في اغلب الحالات الى الفتور، ويرون ان بريطانيا ستعمل على احداث مزيد من الضغوطات على الحكومة اليمنية لايجاد مخرج مشرف للقضية العالقة بينهما.

ويبدو ان صنعاء تقف حائرة في التوفيق بين ارضاء لندن والتطبيق الحازم لانظمتها وقوانينها، التي لا تسمح لاية جهة كانت بالتدخل فيها او التغاضي عن تطبيقها، والمخرج الوحيد الممكن لدى اليمنيين هو في ان يصدر عفو رئاسي عن المتهمين البريطانيين بعد ان تفصل المحكمة في قضيتهم التي يبدو ان صنعاء مصممة على ان تأخذ مسارها القضائي الطبيعي.

تبدو القضية شائكة ومعقدة في ظل التوتر الحاصل في مسار العلاقة اليمنية ـ البريطانية، ولهذا فان انفراج الازمة لن يعرف الا عند انتهاء العاصفة، التي سببتها حادثة ابين واعتقال البريطانيين الخمسة في عدن اواخر العام الماضي.

عبد الله جاب الله لـ «الشرق الأوسط»

نرفض تكسير الأحزاب ونناضل لتكريس الديمقراطية التعددية في الجزائر

الجزائر: من نادية محديد

بدأ العد العكسي لانتخابات الرئاسة الجزائرية بوتيرة يفرضها اعلان الشخصيات الوطنية والسياسية عن ترشحها الرسمي لخوض المعركة الانتخابية. وحتى قبل اعلان الامين زروال المرتقب لتاريخ اجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في ابريل (نيسان) المقبل، الا ان ترشح اسماء مثل عبد العزيز بوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي ومولود حمروش وحسين آيت احمد وعبد الله جاب الله جعل الساحة السياسية تتلمس بوادر حدة العراك الذي ستتعاطاه الاحزاب، بما فيها المتأسسة حديثا.

وعن مستجدات الوضع السائد في البلاد الذي يشهد تبعثرا في قوى التيار الوطني ومحاولات ابعاد الاصوليين بطرق «سلمية» و«نكية»، تنطلق من تحجيم نور قياداتهم على مستوى الاحزاب كما هو حال «النهضة»، او كما هو الحال مع «حركة مجتمع السلم» التي يثير عدم ترشح رئيسها الشيخ محفوظ نحناح للانتخابات حتى الآن تساؤلات حول مستقبلها، كون ان الاحزاب السياسية اليوم في الجزائر مرتبط وجودها بالشخص او الزعيم الذي يترأس الحركة اكثر من الايديولوجية او البرنامج الذي تتبعه.

وعلق عبد الله جاب الله رئيس حركة الاصلاح الوطني، (ورئيس حركة النهضة سابقا) لـ«الشرق الأوسط» على هذه المعطيات قائلا «اننا نرفض سياسة تكسير الاحزاب، التي هي سياسة منتهجة منذ الانفتاح السياسي في البلاد ومردها الى جملة من العوامل من بينها ضعف القناعة لدى بعض اصحاب القرار لموضوع الديمقراطية ـ التعددية، ومردها ايضا الى الرغبة في ارجاع الاحزاب ادوات لتحقيق المصالح بدل أن تكون ادوات بين يدي الامة للنضال من اجل تحريرها من كل اشكال الاستغلال والاحتكار والتعسف، وبدلا من ان تكون اداة الامة لممارسة سلطاتها في اختيار حكامها وممثليها وفي مراقبتهم ومحاسبتهم وعزلهم عند الاقتضاء».

واضاف جاب الله «ولهذا من المستحيل دوام هذا الامر، والساحة السياسية اليوم في الجزائر تشهد نموا متسارعا في الوعي السياسي وبداية جيدة لتكريس تقاليد حميدة في الثقافة الديمقراطية سواء في الصراع السياسي او الصراع الفكري.

واجتماع الاحزاب الخمسة مثلا في نزل الجزائر اخيرا، بمعية بعض الشخصيات الوطنية ما هو الا دليل على النضج المتنامي والارادة الحقة للنضال من اجل تكريس تعددية حقيقية في البلاد».

واستبعد جاب الله ان تكون «حركة الاصلاح الوطني» الحزب الجديد الذي اسسه منذ اسبوع فقط قد تأسست لغرض «الموعد الانتخابي»، حتى تفتح له المجال للترشح للرئاسيات بعد ان اقدم المجلس الشوري للنهضة على تزكية مترشح آخر لا ينتمي الى قواعد الحركة (بوتفليقة).

وخلال الايام الاخيرة على راس حركة النهضة جرد جاب الله من صلاحيات واسعة كان يتمتع بها منذ «استيلاء» التيار التجديدي للقيادة التمثيلية ومحاولتها تحويله الى مجرد «رمز وحدة»، وذلك سعيا منها «لتغيير الخط السياسي للحزب». ونكر جاب الله وعلامات الانفعال تبدو على قسمات وجهه، انه يرفض مصطلح «خروجه» عن النهضة اذ انه هو مؤسسها ورئيسها منذ 1974، وفي كل مرة كان عملنا يأخذ اسما وشكلا جديدا. واضاف «لقد ناضلنا باسم وشكل معين وسنناضل باسم وشكل معين آخر»، مشيرا الى ان «النضال من الداخل يقتضي التجرد من الاخلاق والدخول في صراعات بذيئة جدا لا يسمح بها ديننا ولا تقتضيها اخلاقنا».

وعلق جاب الله على الظروف التي قادت الى ظهور حزبه الجديد بالقول «الحزب في اعتقادنا هو برنامج وسياسات ومواقف ورموز، واذا تم الاتفاق عليها وقع الاجماع، واذا حصل الاختلاف عليها وقع الافتراق. والذي حصل ان مجموعة من الاخوة الذين وصلوا الى القيادة التمثيلية للحزب (النهضة) عملوا بكل ما يستطيعون وبشتى الوسائل والطرق على تغيير الخط السياسي للحزب بما يجعله اداة موضوعية بين يدي اصحاب القرار لتزكية سياساتهم وممارساتهم مقابل وعد من المغانم. وقد قوبل مثل هذا بالرفض الواسع من طرف اكثرية المناضلين على المستويات المختلفة. وبعد مشاورات متعددة مست جميع الولايات واكثرية الاطارات وقع الاتفاق بالاجماع على ضرورة تمايز المفاصلة، وتم ذلك بالاعلان عن حركة الاصلاح الوطني التي تعتبر في اعتقادنا الامتداد الصحيح والطبيعي لحركة النهضة من قبل ما يسمى بمؤتمر التكيف (مع قانون الاحزاب الجديد) الذي عقد في فبراير (شباط) 98».

من جهة ثانية، سيعلن جاب الله عن ترشحه للرئاسة في غضون الاسبوع المقبل، بينما بدأت قاعدة حزبه الجديد، التي انضم اليها عدد كبير من اعضاء «النهضة»، بجمع التواقيع، لترشيحه في انتظار حصول «حركة الاصلاح الوطني» على تصريح من وزارة الداخلية. وقال «لقد حضرت مؤتمر تأسيس الحزب ولاحظت شخصيا بان مناضلي الحزب الذين حضروا بكثرة هم الذين اصروا على هذا الاجماع لترشحي لهذه المهمة».

جاب الله في الاجتماع التأسيسي لحزبه الجديد «حركة الاصلاح الوطني» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شيخ بكيل ناجي الشايف لـ «الشرق الأوسط»

خطف الأجانب عمل مشين ولا بد من الحزم وتطبيق القانون

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الشيخ ناجي الشايف كبير مشايخ قبائل بكيل اليمنية ان يكون وجهاء القبائل وراء عمليات اختطاف الاجانب في اليمن قائلا ان الذين يقومون بهذه الأعمال سفهاء واكد ضرورة معاقبتهم.

ووصف في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» مهمة الوساطة التي قام بها للافراج عن 4 هولنديين وبريطانيين اطلق سراحهم هذا الاسبوع بانها كانت عملا انسانيا وواجبا وطنيا. واكد ان الحكومة افرجت عن المسجون الذي كان الخاطفون يطالبون باطلاق سراحه وهو صالح بن حمود بجاش. ونفى ان يكون بجاش قد تورط في جريمة مؤكدا انه بريء وان الذين نفذوا الجريمة من اقاربه ولكنهم فروا. وأشار الى ان القضاء لم يدن بجاش.

وكان الخاطفون قد احتجزوا الهولنديين والبريطانيين لمدة حوالي اسبوعين مطالبين بالافراج عن المعتقل.

واعتبر الشيخ الشايف ان الاختطاف عملية مشينة ووحشية ومرفوضة وتمثل اساءة بالنسبة الى اليمن وعلاقاته مع الدول الأخرى. واكد ان الوسيلة لمعالجتها هي بالحزم والأمن والقضاء قائلا ان ما حدث حدث والمهم من الآن فصاعدا الحزم. وقال «عاتبنا الدولة وحملناهم اللوم» واكد ضرورة القاء القبض على مرتكبي عمليات الاختطاف ومعاقبتهم.

وقال من جهة اخرى، انه يتوسط للافراج عن اثنين من الالمان ما زالوا مختطفين حاليا لدى مجموعة قبلية مشيرا الى ان الموضوع يتعلق «بثارات قبلية معقدة» ولكنه لم يوضح علاقة المختطفين بهذه «الثارات».

رئيس جيبوتي ينسحب قريبا من الحياة السياسية

جيبوتي ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون امس انه سينسحب في ابريل (نيسان) المقبل من الحياة السياسية بعد ان تولى رئاسة البلاد طوال 22 عاما، وفي الوقت نفسه شهدت شوارع العاصمة الجيبوتية طوال يوم امس احتفالات شعبية كبيرة بمناسبة اختيار اسماعيل عمر جيلة (53 سنة) خليفة للرئيس جوليد في رئاسة حزب التجمع الشعبي الحاكم ومرشح الحزب لخوض انتخابات الرئاسة التي ستجري بعد شهرين.

وقد اعلن اختيارجيلة عقب اجتماع عقده الحزب وحضره اكثر من الفي شخص من اعضاء المؤتمر العام، والقى فيه برخت جورد حمود رئيس الوزراء كلمة نيابة عن الرئيس جوليد الذي اعلن مباركته لاختيار جيلة خلفا له.

تذرع بطول لقائه مع الرئيس شيراك

خرازي يلغي في اللحظات الأخيرة القاء محاضرة عن السياسة الإيرانية

باريس ـ ا.ف.ب: تراجع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في اللحظة الاخيرة عن القاء محاضرة حول السياسة الخارجية الايرانية كانت مقررة مساء اول من امس في باريس.

وكان من المقرر ان يلقي خرازي محاضرة امام المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية حيث كان ينتظر حضور مجموعة من المتظاهرين المعارضين للنظام الايراني.

وقد اثار الغاء هذه المحاضرة غضب المنظمين.

واحتج مدير المعهد تيري دو مونتبريال قائلا ان «اي حادث من هذا النوع لم يحصل خلال 20 عاما» مندداً «بالتصرف غير المقبول» للوزير الايراني وذلك لدى تقديم الاعتذار لعدد كبير من المدعوين الذين قدموا للاستماع الى خرازي».

واضاف ان خرازي تذرع بتمديد لقائه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووقت مغادرة طائرته.

وكان من المقرر ان يعود خرازي ـ الذي قام بزيارته الرسمية الاولى الى باريس ـ الى طهران عن طريق روما في ختام زيارة استغرقت يومين الى العاصمة الفرنسية.

وقد جرت زيارة وزير الخارجية الايراني بشكل جيد حتى مساء الاربعاء، فقد عقد خرازي الذي حظي بكل مراسم الاستقبال الرسمية بثلاثة لقاءات «جدية ومفيدة» مع نظيره الفرنسي هوبير فيدرين الذي اعلن عن «مرحلة جديدة في العلاقات» بين باريس وطهران.

واستقبل الرئيس الفرنسي خرازي ايضا حيث بحثا تفاصيل زيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي الى فرنسا المتوقعة في الربيع المقبل. لكن اي موعد لم يحدد لهذه الزيارة في ختام المحادثات.

واعتبر وزير الخارجية الايراني في ختام محادثاته مع شيراك التي استغرقت ساعة في قصر الاليزيه انه يوجد «جو ايجابي جدا بين ايران والخارج» سيمهد لزيارة الرئيس الايراني الى ايطاليا وفرنسا. وقال «اننا مستعدون عمليا لهذه الزيارة وكل ما يجب القيام به هو اعداد البرنامج. انني امل ان ياتي (الرئيس خاتمي) الى فرنسا في المستقبل القريب».

واضاف «نعتبر ان هناك تفهما جديدا خارج ايران لما يجري في البلاد وتحديدا منذ بدء ولاية الرئيس خاتمي».

وفي الوقت نفسه اعلن وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان الرئيس الايراني سيقوم بزيارة رسمية الى ايطاليا بين 8 و11 مارس (آذار) المقبل. ومن المتوقع ان تتم زيارة باريس بعد زيارة روما.

ومن جهة اخرى نفت ايران امس انها في صدد التفاوض لشراء القمح من الولايات المتحدة بعد اعلان واشنطن بان طهران طلبت شراء حبوب ومنتجات زراعية اخرى.

وفي مقابلة مع صحيفة «ايران نيوز» صرح نائب وزير الخارجية محمود واعظي «اننا لم نقم باي مفاوضات لشراء القمح من الولايات المتحدة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد اكدت في الشهر الماضي ان شركة «نيكي ترايدنغ» الاميركية عرضت على الخزينة الاميركية طلبا لتصدير ما قيمته 500 مليون دولار من المنتجات الزراعية الى ايران.

مع تزايد احتمالات اشتعال جبهة الحروب في القرن الأفريقي

السودان وجيبوتي يدخلان على الخط الساخن بين إريتريا وإثيوبيا من بوابة الجماعات المعارضة

الخرطوم: من سيد احمد خليفة



يبدو ان التجهيزات والحشود العسكرية على جانبي الحدود بين اريتريا واثيوبيا قد اكتملت او كادت، كما ان الواقع السكاني على حدود البلدين بدا يتغير استعداداً لقتال تريد له الحكومتان في اسمرة وأديس أبابا ان يكون قتالاً وقوده العسكر والمعدات وليس المدنيين كما حدث عند بداية اندلاع القتال على حدود البلدين، في اطار نزاع دموي حول مساحة من الأرض تبلغ نحو 40 كيلومتراً، وهي مساحة لا تشكل لاثيوبيا التي تنازلت حكومتها عن كل اريتريا اية قيمة تذكر، كما انها ليست ذات جدوى ملحة بالنسبة للحكومة الاريترية التي تعجز اقتصادياً الآن عن استثمار وتحريك الحياة فوق 5٪ من اراضيها وسواحلها الطويلة.

بعض المصادر الاريترية في الحكومة والمعارضة تقول ان الحرب الوشيكة بين البلدين ربما كان هدفها النهائي المخطط «شن حرب قوية وخاطفة وعنيفة، هدف الاثيوبيين من ورائها استرداد كل اريتريا للحضن الاثيوبي، او على الأقل احتلال ميناء عصب المهم والحيوي بالنسبة للاقتصاد الاثيوبي، الذي فقد أية منافذ بحرية بعد استقلال اريتريا، حيث اصبحت الامبراطورية الاثيوبية السابقة ذات الحدود البحرية الواسعة تقع الآن تحت رحمة جارتيها الصغيرتين... جيبوتي واريتريا».

ومع ان جهوداً دولية واقليمية محمومة تبذل وتسابق انطلاق صوت المدافع، وازيز الطائرات الاثيوبية والاريترية، إلا ان اجواء الحرب تبدو هي السائدة بين الجانبين، حيث تعتمد اثيوبيا على قدراتها العسكرية وخبراتها الواسعة بعد ان استردت كما يبدو العديد من طياريها العسكريين، والعديد من جنود وضباط زمن منجستو وهيلاسلاسي، وهو امر يشير ايضاً الى ان الحرب الوشيكة ربما وحدت الساحة الاثيوبية التي كانت تعاني من خلافات وصراعات القوميات خاصة بين «الامهرا» وهم الحكام السابقون لاثيوبيا، وبين «التيجراي» الذين يحكمون اثيوبيا الآن، حيث يعتقد «الامهرا» ان اكبر اخطاء سلطة «التيجراي» الموافقة على استقلال اريتريا وعزل اثيوبيا بحرياً.

وكذلك القوميات الاثيوبية الاخرى مثل قومية «الارومو» الاكبر عدداً في البلاد كلها والاقل تأثيراً في الحياة السياسية والاقتصادية، والتي يتحدر منها الرئيس الدستوري لاثيوبيا في الوقت الحالي، لم تكن تنظر لاستقلال اريتريا نظرة تقدير او تاييد، وان لم تجاهر برفضها لاستقلالها في حينه.

وعلى الجانب الاريتري تبدو الحرب الوشيكة بين الطرفين وكانها «متنت» الجبهة الداخلية برغم الأصوات الاريترية المعارضة في الخارج، والتي بدأت الحياة تدب في اوصالها بعد شبه موات، حيث صدر عن هذه الجبهات العديد من البيانات المنددة بنظام افورقي متهمة إياه باثارة المشاكل مع الجيران، وهي بيانات وتصريحات لا تفيد اثيوبيا بقدر ما تحرق أصحابها الذين لم يعد لهم قيمة عسكرية او سياسية، ولا يملكون غير التشويش والحاجة للضيافة والنثريات، فالتصريحات والتحركات الاعلامية مهمة ليس لكونها صادرة في اطار عمليات استقطاب واسعة بين اطراف النزاع الثلاثة في القرن الافريقي وهي السودان واريتريا واثيوبيا وحسب، بل ايضاً لكونها تصريحات تنكر على اريتريا حقها في الاستقلال، وهو قول كانت تردده بعض الأطراف الاثيوبية الأمهرية المعارضة، إلا ان الحكومة الاثيوبية ليست بعيدة عنه الآن ولو في السر.

لقد تبرأ قائد التنظيم الاريتري الموحد سابقاً، الزعيم التاريخي عمر البرج من مثل هذا التوجه، وقال ان الخلافات مع افورقي لا ينبغي ان تتحول الى دعم لاثيوبيا هدفه التراجع عن استقلال اريتريا واعادة الحرب من جديد بين الطرفين.

انفجار شامل

ان الحرب بين الحليفين التاريخيين في اريتريا واثيوبيا (وهما جبهة التيجراي بقيادة ملس زيناوي والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بقيادة اسياسي افورقي) قد تقع في أية لحظة، وسواء كانت اهدافها حسب ما هو معلن، أو أبعد من ذلك، فان خطرها الماثل سيهدد القرن الافريقي بالانهيار الأمني الكامل، وهذا أمر سيعني الكثير من المعاناة لسكان المنطقة الذين كان من اهم مكتسباتهم في العقد الأخير من هذا القرن، وقف الحرب الطويلة داخل الامبراطورية الاثيوبية، التي اعترف دستورها الجديد بحقوق القوميات كاشارة لوقف الحروب والنزاعات والصراعات، بهدف افساح الطريق للاستقرار في هذه المنطقة الغنية بالموارد الزراعية والمائية، وذات المناخ السياحي الاستثماري الجيد، والقريبة جغرافياً وتاريخياً من مناطق النفط والثروة في الخليج العربي، وذات العلاقات التاريخية العريقة مع الغرب خاصة اميركا.

ولقد بدا بالفعل وكان تاثيرات ومقدمات الحرب الوشيكة بين اثيوبيا واريتريا تلقي بظلالها على الأوضاع الأمنية في الدول المجاورة مثل السودان وجيبوتي، وربما الصومال، الذي يدور فوق ارضه الملتهبة اصلاً صراع اثيوبي عربي، حيث تحتضن أديس أبابا مجموعة من الصوماليين الذين يرون في التدخل العربي ممثلاً في جهود مصر والجامعة العربية محاولة لتطويق اثيوبيا بنفوذ عربي اسلامي، في حين تحتضن مصر والجامعة العربية بالفعل مجموعة علي مهدي وعيديد، وفصائل اخرى صغيرة، وتحاول ان تمضي بها نحو حلول متدرجة للمسالة الصومالية، وهو وضع لا تنظر اليه اثيوبيا نظرة تقدير او اطمئنان، حيث تستخدم اديس ابابا (مجموعة سودري بقيادة عبد الله يوسف) لتعويق اتفاق القاهرة الصومالي، وهذا أمر يشكل مدخلاً لاريتريا التي لا بد ان تحاول اقلاق اديس ابابا من خلال التعاون مع مجموعتي علي مهدي وعيديد.

وجيبوتي على الخط

وعلى الصعيد الاريتري ايضاً تنظر الحكومة الاريترية نظرة شك وريبة وعداء لحكومة جيبوتي، لأنها استفادت من قرار الحكومة الاريترية باغلاق ميناء عصب الاريتري أمام الصادرات والواردات الاثيوبية، حيث بلغ الاتهام الاريتري لحكومة جيبوتي حد اتهامها بالتعاون العسكري مع اديس ابابا، من خلال السماح لها باستيراد أسلحة من الخارج عن طريق ميناء جيبوتي، الذي يمثل الآن المنفذ البحري الوحيد أمام اثيوبيا المحاصرة والمحرومة من منفذ بحري بعد استقلال اريتريا، وقد شمل الاتهام الاريتري الحكومة السودانية ايضاً، والتي حسنت علاقاتها مع اثيوبيا بالفعل بعد نشوب الصراع بين أسمرة واديس ابابا، حيث اصبح من الواضح ان الخرطوم استفادت من هذا النزاع وسعت نحو اديس ابابا مبدية الاستعداد للتعاون ضد عدو مشترك، هو الرئيس اسياس افورقي، وهو امر كان من الممكن ان ترحب به اديس ابابا اكثر وان تعمل بقوة على دعم الحكومة السودانية، لولا خوف الاثيوبيين من انعكاس ذلك التحسن في علاقاتهم مع السودان على علاقاتهم مع اميركا ذات العلاقات المتوترة مع الخرطوم.

ومن ناحية جيبوتي اذا كان العداء الاريتري لها منطلقاً من الاسباب اللوجستية وغيرها، فهو اتهام لا يشكك كثيراً في تخلي جيبوتي عن حيادها وابتعادها التقليدي عن النزاعات في المنطقة، باعتبارها اضعف الحلقات التي يمكن ان تدمرها هذه الصراعات. ولكنه لا ينفي استفادة جيبوتي من امر واقع جاء اليها بدخل مالي جيد، بعد تحول اثيوبيا الكامل نحو استخدام ميناء جيبوتي الذي أصابه البوار والموات يوم ان كانت العلاقات بين أسمرة وأديس ابابا طيبة، وكان ميناء «عصب» الاريتري يلبي حاجة اثيوبيا من الصادرات والواردات.

ومن بين التطورات السلبية الخطيرة بين جيبوتي واريتريا اتهام جيبوتي لأسمرة بتحريك مجموعة احمد ديني «العفرية» المعارضة، واعادة تنظيمها وتسليحها من جديد، وارسالها لتضرب احدى المجموعات العسكرية الحكومية الصغيرة في مناطق العفر بجنوب وشمال جيبوتي، كما ظلت حكومة السودان تطلق التحذيرات، وتبدي المخاوف، من هجوم اريتري وشيك على اراضيها بالتعاون مع المعارضة السودانية المرابطة فوق الحدود الاريترية السودانية أو داخل الأراضي السودانية، وبقدر اكبر داخل الأراضي الاريترية، وهو قول «تمويهي» اكثر منه حقيقي، وهدفه تغطية الدعم السوداني المحتمل لاثيوبيا في حالة نشوب حرب بين الجانبين الاثيوبي والاريتري، حيث لا يعقل ان تخوض اريتريا حربها المحتملة ضد اثيوبيا وتشن في الوقت نفسه هجوماً على القوات السودانية عبر الحدود.

ان المخاوف الجيبوتية لها شيء من المصداقية، وتعكس مقدمة اريترية هدفها شل القدرات الجيبوتية الضعيفة اصلاً، ومنعها من تقديم أي عون لاثيوبيا اذا ما نشب القتال، اما المخاوف السودانية فهي مؤشر على ان الخرطوم تستعد للاستفادة العاجلة والخاطفة من أية حرب تشتعل بين الجانبين لتصفية وجود المعارضة السودانية على الحدود، وربما السعي لتحرير الكرمك وقيسان وبقية مناطق النيل الأزرق، وهو امر قد يتم ان وقعت الواقعة ايضاً من خلال دعم سوداني كبير للمجموعات العسكرية التابعة لجماعة الجهاد الإسلامي الاريتري، وغيرها من الجماعات والتنظيمات الاريترية الصغيرة التي ستشارك في الحرب ضد افورقي ولكنها في النهاية ستجد نفسها تقاتل في الصف المعادي لاستقلال بلادها المهدد من جانب اثيوبيا.

مفاوضات فرنسا التاريخية تبدأ غدا بحضور الطرفين

واشنطن: انتشار قوة أطلسية في كوسوفو غير ممكن إلا باتفاق حقيقي بين الخصمين

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان انتشار قوة اطلسية في كوسوفو «غير ممكن الا بعد اتفاق حقيقي وليس وهميا بين الصرب والبان الاقليم».

واضاف كوهين امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ فجر امس بتوقيت جرينتش، محذرا ان قوات حلف شمال الاطلسي ستجد نفسها بغير هذه الحالة في شرك وسط تبادل اطلاق النار بين مختلف اطراف الأزمة. وكرر كوهين ان المشاركة الاميركية المحتملة في قوة اطلسية «سيكون محدودا نسبيا».

ومن المفترض ان تبدا محادثات السلام بين الصرب والبان كوسوفو غدا في رامبوييه قرب باريس. فقد دعت مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا سابقا بلغراد والثوار الالبان في كوسوفو الى اجتماع رامبوييه للتوصل الى اتفاق، في فترة اقصاها اسبوعان، للاتفاق حول وضع حكم ذاتي واسع الى الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية.

من جهته اكد رئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية الجنرال هنري شلتون امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ان «خيارات عدة تبحث حاليا في البنتاجون. لكن من السابق لاوانه التحدث في الوقت الحاضر عن مشاركة اميركية بقوات برية يبلغ عدد افرادها الفين او 4 آلاف او اكثر».

وكان مقررا ان يتحدث كوهين والجنرال شيلتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والمستشار الرئاسي للامن القومي ساندي بيرغر بعد ظهر امس الى مجلس الشيوخ في جلسة مغلقة.

من جهته اخرى اعلن ممثل روسيا في المفاوضات بين اطراف النزاع في كوسوفو بوريس مايورسكي امس ان «الحل العسكري لهذا النزاع مستحيل» وان موسكو «تنتظر موقفا مسؤولا من المشاركين في مؤتمر رامبوييه». وقال السفير مايورسكي لوكالة ايتار تاس الروسية: «اننا مقتنعون بان الحل العسكري الذي يتم بالقوة غير ممكن. والسبيل الوحيد الذي يمكن ان يعطي نتائج هو المفاوضات». وسيدير مايورسكي مفاوضات رامبوييه مع الممثل الاميركي كريستوفر هيل وممثل الاتحاد الاوروبي لكوسوفو فولفجانج بيتريتش. وتتخذ موسكو في لجنة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة (تضم ايضا بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمانيا) التي نظمت المفاوضات، موقفا مميزا يعارض اي حل غير سياسي وترفض مبدا التهديدات العسكرية لدفع المتنازعين الى الاتفاق.

في كوسوفو نفسها قالت السلطات ان شرطيا ومدنيا من الصرب وثلاثة من البان كوسوفو قتلوا في اعمال عنف منفصلة الليلة قبل الماضية في الاقليم. واتت اعمال العنف هذه بعيد اعلان بلغراد مساء اول من امس موافقتها على حضور محادثات فرنسا وإن اعلن ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لن يحضرها بنفسه.

وقالت السلطات الصربية ان ميلان ستيفانوفيتش (20 عاما) قتل في كمين صباح امس اثناء قيامه بدورية حراسة في مدينة دياكوفيتشا الغربية. وقال المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا ان ستيفانوفيتش كان يستقل سيارة برفقة ثلاثة اشخاص عندما تعرضت سيارتهم لنيران اسلحة الية. ونجا الثلاثة الاخرون دون اصابات.

واكدت بعثة التحقق في كوسوفو التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا نبأ مقتل الشرطي. وقالت انه عثر على رجل مقتول «من الواضح انه صربي على طريق بين دياكوفيتشا وبتش» الليلة قبل الماضية.

وقال المركز الاعلامي لالبان كوسوفو ان ثلاثة من البان كوسوفو قتلوا في بلدة ديتشاني في غرب كوسوفو. وقال المركز انه عثر على المدنيين الثلاثة قتلى داخل سيارة بيضاء. وقتل العام الماضي اكثر من 1500 شخص في اعمال عنف بين قوات الامن الصربية.

وامس اكدت الامينة العامة لـ«الحزب الاشتراكي الصربي» الحاكم في بلغراد جوريتشا جابفيتش خلال اجتماع البرلمان الصربي ان حزبها «يوافق على المشاركة في المفاوضات بشأن كوسوفو في فرنسا».

وقالت: «موقف الحزب الاشتراكي مع قبول الدعوة للمشاركة في المفاوضات بسبب التزام شعبنا ودولتنا بالكفاح من اجل السلام مهما كان الثمن والدفاع عن كوسوفو كإحدى مصالح صربيا والجمهورية اليوغوسلافية الوطنية الحيوية في اي مكان تتم فيها مناقشة بشأن كوسوفو». واضافت: «اننا نخطو بذلك خطوة اضافية نحو تسوية المشكلة الطرق السلمية وتاكيد الحقيقة بشأن كوسوفو مجددا امام العالم».

وفي بريشتينا اعلنت اسماء الوفد الالباني الذي سيشارك في المحادثات وحدد عدد المشاركين بـ17 مندوبا بينهم خمسة يمثلون جيش تحرير كوسوفو منهم يعقوب كراسنيتشي الناطق الرسمي باسم قيادة الجيش. ويعتبر جيش التحرير اكثر تمثيلا ضمن هذا الوفد من اي حزب سياسي.

ولم يحدد بعد من سيتراس الوفد. إلا ان مصدرا دبلوماسيا قال ان لجنة الاتصالات الدولية تطالب بان يكون ابراهيم روجوفا رئيسا للوفد كي لا يثير غضب الصرب اذا تراس الوفد أحد من جيش تحرير كوسوفو الذي تعتبره بلغراد جماعة ارهابية.

ويتضح ان ثمة خلافات داخل الصف الألباني للمشاركة في المحادثات. فقد رفض آدم ديماجي، المسؤول السياسي لجيش التحرير، المشاركة في الوفد. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال ان الفترة الانتقالية التي عرضتها لجنة الاتصالات الدولية لكوسوفو وحصولها على الحكم الذاتي «يمكن ان تصبح الحل الوحيد والنهائي الذي يقدمه العالم للألبان. وهذا عكس ما نطالب به ومخالف للاستفتاء الشعبي الذي طالب فيه الألبان بالاستقلال عن يوغوسلافيا».

أطفال معاقون عقليا في مصح بلدة ستريملي، جنوب بريشتينا عاصمة كوسوفو. ويعاني المصح من نقص الغذاء والدواء بسبب العدوان الصربي المستمر في المنطقة (أ.ف.ب)

آل جور في مواجهة بوش الابن؟

ترشح كويل وانسحاب جيبهارت يحددان ملامح سباق الرئاسة الأميركية

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تقرير سياسي

مع استئناف مجلس الشيوخ الاميركي محاكمة الرئيس بيل كلينتون، في اعقاب تلقي شهادات جديدة من شهود الادعاء الثلاثة مونيكا لوينسكي وفيرنون جوردان وسيدني بلومنثال، اخذت تتكشف اكثر ملامح المعركة الرئاسية لعام 2000.

فعلى صعيد الحزب الديمقراطي، حزب الرئيس كلينتون، تعزز موقف نائب الرئيس البرت جور مع اعلان ريتشارد جيبهارت زعيم المعارضة الديمقراطية صرفه النظر عن الترشح. ويذكر ان آل جور كان اول من تقدم الى حلبة الترشيح رسميا بين الديمقراطيين والجمهوريين على السواء في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، وشكل لجنته الانتخابية عند المفوضية الاتحادية للانتخابات.

اما بالنسبة للجمهوريين فقد ترشح بالأمس نائب الرئيس السابق دان كويل ممثلا تيار اليمين المحافظ في الحزب الجمهوري. وبناء على تخلي جيبهارت وترشح كويل، تضيق الساحة الديمقراطية ليس فقط عدديا بل أيديولوجيا ايضا. ذلك ان الاسمين الاخيرين المتداولين لخوض المعركة الرئاسية بين الديمقراطيين هما السناتور السابق بيل برادلي، من ولاية نيوجيرزي، والسناتور الحالي عن ولاية ويسكونسن بول ويلستون.

ولئن كان برادلي ـ وهو نجم كرة سلة محترف سابق شهير وباحث زائر في جامعة اوكسفورد ببريطانيا ـ محسوبا على التيار المحافظ في الحزب الديمقراطي، فإن ويلستون ـ وهو استاذ جامعي سابق ـ محسوب على التيار الليبرالي اليساري.

وتبعا لمعظم المحللين فليس لأي منهما فرصة جدية في انتزاع ترشيح الحزب من آل جور. وهذا فضلا عن ان غاية كل منهما من ترشيح نفسه هي تعزيز طروحات تياره داخل المؤتمر الترشيحي الختامي، وقطع الطريق على تبني مرشح الحزب مطالب التيار المنافس. بل ان ويلستون اعلن صراحة انه سيرشح نفسه اذا بدر عن «محافظي» الحزب نية لإملاء شروطهم او التقدم بمرشح عنهم يتحدى آل جور. ومن الواضح ان هذا الموقف يستهدف شخصيات مثل برادلي، الذي فكر جديا في الانسحاب من الحزب الديمقراطي قبل ان يكتفي بالتقاعد من عضوية مجلس الشيوخ.

اهم من هذا موقف جيبهارت، من ولاية ميزوري، العظيم النفوذ في مجلس النواب ابان فترة الأغلبية الديمقراطية. فهو رجل قريب جدا من نقابات العمال، ويحظى باحترام واسع في اوساط الحزب. وقد سبق له خوض الانتخابات الترشيحية التمهيدي للرئاسة من قبل. وكان خلال الاسابيع الفائتة صوت الديمقراطيين الاعلى دفاعا عن كلينتون ابان مداولات مجلس النواب قضية مونيكا جيت. ولا شك في ان قراره الاحجام عن الترشح يدعم موقف آل جور، وقد يوفر له موقعا متقدما في إدارة آل جور اذا كسب الاخير الرئاسة.

اما كويل فيواجه حاليا مرشحين اثنين جديين عن الجمهوريين هما اليزابيث دول الوزيرة السابقة وزوجة المرشح الرئاسي السابق بوب دول والناشر الملياردير ستيف فوربز.

والاكيد ان كويل يعتبر نفسه الاقرب بين الثلاثة الى مشارب اليمين الاصولي المسيحي، مع العلم ان انظار الجمهوريين ما زالت متجهة صوب حاكم ولاية تكساس جورج ووكر بوش ابن الرئيس السابق جورج بوش. وثمة شبه إجماع على ان الجمهوريين سيحتاجون الى مرشح «قاعدة عريضة». وليس من اصحاب الاسماء المطروحة، من يضمن هذه القاعدة، الا بوش الابن.

انتخابات هيسن أول اختبار حقيقي لتحالف الديمقراطي الاشتراكي والخضر بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

يتوجه ناخبو ولاية هيسن الالمانية (6 ملايين نسمة) الى صناديق الاقتراع بعد غد لانتخاب البرلمان المحلي والحكومة الجديدة في العاصمة المحلية ماينز. وهي اول انتخابات محلية تجري في المانيا بعد الانتخابات العامة في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي وتاتي في سلسلة من 18 انتخابات محلية وبلدية ستجري عام 1999 اضافة الى انتخابات البرلمان الاوروبي.

وتتميز انتخابات هيسن بانها اول استعراض للقوة يبديه المحافظون على المستوى المحلي في محاولة لكسر احتكار الحزب الديمقراطي الاشتراكي والخضر للأغلبية الحاكمة في البرلمان الالماني (البوندستاج) والمجلس الاتحادي (البوندسرات). وهي ايضا اول اختبار ثقة في حكومة جيرهارد شرودر التحالفية في هيسن التي تقودها حكومة مماثلة يشكلها الحزبان الديمقراطي الاشتراكي والخضر وتعتبر احد انجح نماذج هذا النوع من التحالف.

ويركز الحزب الديمقراطي المسيحي على ولاية هيسن بهدف كسر الحاجز النفسي الذي اوجدته الخسارة المنكرة التي مني بها الحزب على المستوى الاتحادي. وقد اختار رولاند كوخ مرشح حزب المحافظين في هيسن شعارات اقصى اليمين المحافظ المعادية لتعديلات قانون الجنسية الالمانية للأجانب بهدف ازاحة حكومة هانز ايشل من الحزب الديمقراطي.

حكومة حبيبي عاجزة عن وقف النزيف

إندونيسيا تغرق في فوضى العنف لدوافع دينية أو إجرامية أو سياسية

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكرتا: وكالات الأنباء

في أحدث حلقة من مسلسل العنف ذي الدوافع الدينية او الاجرامية او السياسية في اندونيسيا، قتل ما لا يقل عن 13 شخصا وجرح مئات من بينهم عدد اصاباتهم خطيرة خلال اشتباكات وقعت بين السكان والشرطة في مناطق مختلفة من البلاد.

وظلت اندونيسيا تشهد موجات من العنف الطائفي والعرقي والسياسي على مدى الاثني عشر شهرا الماضية مع معاناتها من اسوأ ازمة اقتصادية واجتماعية خلال ثلاثة عقود. ولم يحقق خليفة سوهارتو الرئيس يوسف حبيبي نجاحا ينكر في التصدي للاضطرابات وغياب النظام والامن المنتشر في البلاد على نطاق واسع.

وفي مقاطعة اتشاي على بعد نحو 1530 كيلومترا شمال غربي العاصمة الاندونيسية جاكرتا، قالت مؤسسة «المعونة المشروعة» ان الشرطة فتحت نيرانها على حشد في منطقة ايدي كات ليلة اول من امس.

وقالت الشرطة من جهتها ان الحادث اسفر عن مقتل شخصين فقط وان الاشتباكات بدات اثناء تفريقها لحشد كان يستمع الى خطبة انفصالية لعضو في «حركة اتشاي الحرة».

وقال يعقوب حمزة المتحدث باسم مؤسسة المعونة المشروعة ان الاضطرابات اندلعت حين بدات الشرطة تضرب الباعة الجوالين في ممر للمشاة. وقال: «انتاب الناس الغضب وحينئذ بدات الشرطة في اطلاق النار». واضاف «ان الموقف كان لايزال متوترا».

وهذه احدث اضطرابات تشهدها مقاطعة اتشاي في سومطرة ذات التاريخ الطويل مع الحركات الاستقلالية. وقد تعرضت لعمليات قمع وحشية في ظل حكم الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الذي اجبر على التنحي عن السلطة في مايو (ايار) في اوج انتفاضة شعبية قادها الطلاب.

وفي اوائل يناير (كانون الثاني) الماضي قتل 11 شخصا حين فتحت القوات نيرانها على الاف هاجموا مباني حكومية في لوكسوسيماوي في الطرف الشمالي لسومطرة. واتهمت القوات المسلحة الاندونيسية، التي تتبعها الشرطة، بالقيام بعمليات تعذيب واغتصاب واسعة النطاق وتنفيذ احكام اعدام بعد محاكمات صورية خلال الحملة القمعية التي شنتها على المقاطعة المضطربة على مدى تسع سنوات.

وفي العاصمة الاندونيسية قالت صحيفة «جاكارتا بوست» ان شخصا واحدا على الاقل قتل وجرح اخرون خلال اشتباكات بين جماعات طائفية في موقف للحافلات اثر نزاع بدأ حول سرقة. وذكرت الصحيفة ان الحشود اضرمت النيران في عدد من السيارات والمباني بالقرب من موقف الحافلات في شرق جاكرتا مساء اول من امس.

كما نقلت تقارير صحافية عن مسؤولين في مدينة ميدان في شمال سومطرة قولهم ان نحو 200 من المحرضين دخلوا ثاني اكبر المدن في اندونيسيا لاثارة احداث شغب طائفية على غرار تلك التي قتل فيها نحو 100 شخص بشرق البلاد قبل اسبوعين.

وشهدت مدينة امبون بشرق اندونيسيا قبل اسبوعين اشتباكات بين المسيحيين والمسلمين اسفرت عن تدمير مئات من المنازل والمتاجر والكنائس والمساجد.

ويذكر ان هذه المواجهات اوقعت 95 قتيلا على الاقل تم العثور على جثثهم لكن مصادر متطابقة افادت ان حصيلة اعمال العنف «مبالغ فيها».

وقال ضابط من الشرطة ان شخصا قتل واصيب اخر بجروح خطيرة اول من امس في محطة قطارات في ضواحي جاكارتا خلال هجوم لسائقين كانوا ملاحقين من قبل سارقين اطلقوا النار على عرباتهم.

وانتهت المواجهات بين المجموعتين اللتين استخدمتا السلاح الابيض الى احراق مراكز في المحطة.

ووقع حادث اخر ايضا في مطلع الاسبوع في القطاع نفسه بين مهاجرين وسكان محليين ما ادى الى مقتل شخصين واصابة اخرين بجروح خطيرة. وسجلت اعمال عنف اخرى في احدى جزر الملوك حيث وقعت مواجهات بالاسلحة التقليدية مما اسفر عن وقوع عدد من الضحايا بالاضافة الى احراق بعض المنازل.

واشارت الصحافة الاندونيسية ايضا الى مقتل زعيم عصابة متخصصة بالاعتداءات على السيارات برصاص الشرطة في شرق جاكارتا. ودفع هذا النوع من الاعتداءات الذي تضاعف في جاكارتا عددا من السفارات الغربية الى الطلب من رعاياها توخي الحذر وعدم التنقل خصوصا مسافات طويلة الا في جماعات.

«العفو» تتهم سلطات الصين بانتهاكات إنسانية

بكين ترسل 9 آلاف شرطي إضافيين لمواجهة ثوار المسلمين في سنكيانغ

بكين ـ لندن ـ وكالات الأنباء: ذكرت الصحف الصينية امس ان السلطات في بكين ارسلت في الاونة الاخيرة قرابة تسعة آلاف شرطي الى مدينة ييننغ في مقاطعة سنكيانغ ـ التي يسميها اهلها تركستان الشرقية ـ شمال غرب البلاد حيث تعيش غالبية من الاويغور المسلمين وحيث اندلعت اضطرابات معادية للصينيين اوقعت عشرات القتلى قبل عامين في الاقليم الواقع على حدود افغانستان وباكستان وثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة في آسيا الوسطى.

واستنادا الى آخر عدد من صحيفة «العدالة» اليومية في تركستان الشرقية التي وصلت امس الى بكين فإن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة الصينية «اولتا اهتماما خاصا للاستقرار الاجتماعي في سنكيانغ وخصوصا دائرة ييلي واتخذت قرارا مهما بحشد قوات في مدينة ييننغ».

وكانت المدينة قد شهدت اعمال عنف اثنية في 5 و6 فبراير (شباط) 1997 عندما خرجت مظاهرات تطالب باقامة دولة اسلامية مستقلة في تركستان الشرقية.

وتقول الرواية الرسمية ان «10 اشخاص قتلوا واصيب 132 آخرون بجراح خلال اعتداءات واعمال سلب ونهب قام بها ارهابيون كانوا يحاولون قلب السلطة». لكن منظمة من الاويجور خارج البلاد قالت ان عدد القتلى تجاوز المائة.

ونددت منظمة العفو الدولية مساء اول من امس بـ«الاعتقالات التعسفية» التي قالت انها وقعت في هذه المنطقة خصوصا في مدينة ييننغ.

واتهمت منظمة العفو الصين بـ«احتجاز وتعذيب اقلية مسلمة في شمال غرب البلاد على مدى الأشهر القليلة الماضية». وقالت المنظمة، التي تتخذ من لندن مقرا لها، في بيانها ان بكين «زادت في اضطهادها لمسلمي الاويجور في مقاطعة سنكيانغ».

وجاء في بيان المنظمة: «احتجز عدد من الاويجور لمجرد انهم اصدقاء او اقارب سجناء سياسيين او فارين مطلوب القاء القبض عليهم او لمجرد انهم من الاويجور. احتجز عدد كبير منهم طوال اشهر دون توجيه اي اتهام لهم في انتهاك للقانون الصيني. ولم تتلق اسرهم اي معلومات عنهم».

ونفت جانج جيو المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية الاتهامات وقالت في تصريحات مقتضبة: الاتهامات «لا اساس لها من الصحة وتتسم باللامسؤولية».

شهادة وزير داخلية سابق ليبرالي جدا

بلخوجة وثلاثون سنة مع بورقيبة

قصي صالح الدرويش

من الكتب السياسية التي تفتقر اليها المكتبة العربية شهادات السياسيين والمسؤولين السابقين، اي الكتب التي تقدم المادة التاريخية الاولية التي يحتاجها المؤرخون في ما بعد لكتابة تاريخ مرحلة من المراحل. والضجة التي اثيرت مؤخراً في الصحافة المصرية حول كتاب محمود جامع عن جمال عبد الناصر وأنور السادات تبين مدى هذا الفقر والفراغ الهائل في هذا المجال. يزيد من ذلك ثقلاً سياسة التعتيم واحيانا كثيرة التشويه التي تتعرض لها كل مرحلة في ظل المرحلة او المراحل اللاحقة لها.

ولاعتبارات تاريخية وموضوعية يبدو هذا النقص اكبر خارج مصر حيث الاعتبارات السياسية اكثر تقييداً للمسؤولين السابقين وحيث لا توجد تقاليد مكرسة في هذا المجال ولا حركة نشر خاصة نشطة تشجع المسؤولين السابقين على الخروج من تقاعدهم، وتسجيل شهاداتهم عن التجارب التي عاشوها.

لهذا يأخذ كتاب وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة والذي صدر مؤخراً في باريس باللغة الفرنسية، وتحت عنوان «بورقيبة العشريات الثلاث» والذي يعني بصيغة افضل: ثلاثون سنة مع بورقيبة، اهمية اضافية الى جانب اهمية المادة التاريخية التي سجلها بمنهجية دقيقة تستحق التقدير.

واذ يعيد هذا الكتاب الرئيس بورقيبة الى الواجهة منذكراً بانه ما زال على قيد الحياة (98 سنة) وانه لم يمض على تركه الحكم الا عشر سنوات او اكثر بقليل ولا شك انه سيخفف من طعم المرارة لدى الرئيس بورقيبة الذي قد يشعر وكأنه منسي على الرغم من اهتمامه الى درجة الهوس بالتاريخ وحضوره فيه. حتى انه امر بوضع ميكروفونات في مكتبه وباقي غرف القصر لتسجل كل احاديثه باعتبارها مادة تاريخية للمستقبل، وهو ما يكشف عنه بلخوجة في كتابه حين يقول ان الرئيس كان يشده باتجاه باحة القصر حين يريد ان يعطيه تعليمات سرية. بل اصبح هوس بورقيبة بتسجيل تاريخه وتاريخ تجربته في العمل السياسي والحكم نقطة ضعف استغلها البعض لتعزيز حظوتهم لديه، والاستقواء ضد خصومهم ومنافسيهم، وهو ما فعله مدير الحزب السابق محمد الصياح الذي كان «اهتمامه» بكتابة تاريخ بورقيبة مصدر قوة وحماية ورعاية استثنائية خصه بها الرئيس بورقيبة الى آخر يوم في حكمه، وللأسف الشديد كان القسم الأكبر من هذا الاهتمام التاريخي مفتعلاً يهدف الى تملق الرئيس بورقيبة والتلاعب بعواطفه وتغذية نزعته النرجسية بكتابة هذا التاريخ بشكل مضخم وبالصورة التي ترضيه دون التقيد بحد ادنى من الاعتبارات الموضوعية.

واهمية كتاب الطاهر بلخوجة انه كتبه وهو متحرر من الحسابات السياسية الآنية. صحيح انه يقدم الاحداث عبر نظرة ذاتية لا تخلو من العاطفة، وقد يعتبر البعض ان بلخوجة قام بتصفية حسابات تاريخية مع بعض الذين تناقض معهم او تصارع، كما هو الحال بالنسبة لوزير الاقتصاد احمد بن صالح رجل الستينات القوي وصاحب تجربة التعاونيات والتخطيط الاشتراكي الذي اصطدم معه بلخوجة حين كان مديراً للأمن، والذي ابعد بلخوجة ووضعه في الاقامة الجبرية قبل ان يسقط بدوره، ويتهم بلخوجة انه كان احد اسباب او ادوات سقوطه. وقد تعترض شخصيات اخرى على الطريقة التي سجل بها بلخوجة الاحداث ووضعه لها في منظار رؤيته الشخصية. ومن هؤلاء محمد مزالي ومحمد المصمودي ومعمر القذافي ومحمد الصياح واحمد المستيري، ولربما كان بعض الذين رحلوا وقفوا الموقف نفسه لو كانوا على قيد الحياة اليوم. لكن هذا لا ينقص من اهمية الكتاب ولا من قيمته كشهادة تاريخية. فليس مطلوباً من كتاب مثل هذه الشهادات ان يكونوا حياديين ومجردين من عواطفهم وملامحهم الذاتية كما هو الأمر بالنسبة للمؤرخين وصرامتهم العلمية.

ومع ان الطاهر بلخوجة ينطلق من موقع الاعجاب بالرئيس بورقيبة والوفاء له معتبراً اياه عبقرية سياسية فذة وزعيماً وطنياً استثنائياً فانه يضع اصبعه على مواطن الخلل في النظام البورقيبي، سواء كان بورقيبة وشخصيته الاشكالية مصدر هذا الخلل او كانت الطبقة السياسية كأفراد او كمجموعة، بما يصل الى مستوى النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ في كثير من الاحيان. كان يقول: «مصدر كل المشاكل اننا تعلمنا من بورقيبة معالجة المشاكل حسب قناعاتنا الشخصية، وان نطبع القرارات بطابعنا الشخصي حين تنفيذها بدلاً من البحث عن اجماع من خلال العمل الطبيعي للمؤسسات». ويعترف بلخوجة انه والطبقة السياسية التي عملت مع بورقيبة كانوا يفتقدون الشجاعة لمصارحته او مواجهته بمواقف مختلفة، خصوصاً منذ اصبح موضوع الخلافة المحرك الاساسي لهذه الطبقة. يقول بلخوجة: «كان بورقيبة يحلم بخليفة او خلفاء يطابقون تصوره وفي الوقت نفسه كان يعتبر انه لا يمكن الحلول مكانه، كان يرفض التفكير بأن رحيله يفرض الانتقال من الاستثنائي الى العادي، وانه يجب اعادة تنظيم البلاد وادخالها تدريجياً في نظام اكثر ديمقراطية» ثم يضيف: «هل لو حاولنا ان نشرح له ان نقنعه مراعين كبرياءه لربما نجحنا؟ ربما. ولكن في الواقع لم يحاول احد ذلك لنقص في الشجاعة ثم لأن كل خليفة محتمل يختار طواعية خيار السهولة، ان يرث بورقيبة وكل نظامه خصوصاً ان كل واحد يخشى بورقيبة آكل الرجال، اللاعب الماهر المنتصر دوماً تقريباً والذي يمحو كل ما يأتي في طريقه». وفي موضع اخر يقول: «انها المرة الوحيدة وعلى الرغم من قربي الشديد منه الذي ابدو فيها صريحاً الى هذا الحد الذي لم يعتد سماعه، وهذه الصراحة كان يمكن ان تؤدي الى تنحيتي قبل ان يكون عندي الوقت الكافي لأقدم بشكل تلقائي استقالتي».

كذلك يبين بلخوجة الآثار السلبية للعلاقات الشخصية في نظام بورقيبة الذي اصبح نظام علاقات شخصية الأمر الذي كرس الادارة «الخاصة» للدولة، من خلال التأثير على بورقيبة عبر المحاور والقنوات الشخصية مبيناً في الوقت نفسه ميكانيزمات هذا التأثير عليه. كما يبين الاهمية المتزايدة للمعلومات والحصول عليها في الوقت المناسب للتأثير في الحدث، فمعرفة بلخوجة بخبر هروب احمد بن صالح من السجن، مع انه كان في جنيف كسفير، قبل وصول الخبر الى بورقيبة كان سبباً من الاسباب التي دفعت بورقيبة الى استدعائه على وجه السرعة لتعيينه وزيراً للداخلية، ويبين دور وسيلة بورقيبة الكبير كقناة للمعلومات من والى بورقيبة، وبالتالي في صنع القرارات او ايقافها، مع ان بلخوجة لا يركز كثيراً على هذا الدور، ويعتبر ان وسيلة بورقيبة لم يكن لها اية حسابات غير مصلحة بورقيبة، وهنا لا بد من الاشارة الى ان وسيلة كانت الحليف الاساسي لبلخوجة في اغلب معاركه ومواقفه التي خاضها والتي سمحت له بأن يلعب دوراً في ابعاد احمد بن صالح وافشال الانقلاب الليبرالي الديمقراطي بزعامة احمد المستيري وفي الغاء اتفاقية جربة الوحدوية وبالتالي ابعاد محمد المصمودي، ثم في مواجهته لمحمد الصياح وعبد الله فرحات وبعدها في مواجهته لمحمد مزالي.

وبالمقابل يكشف بلخوجة عن الجوانب الايجابية في نظام بورقيبة وميكانيزماته، التي تركت هامشاً مهماً للعمل وللمبادرة السياسية، فعلى الرغم من ان التنظيم الداخلي للنظام كان مستلهماً من الانظمة الشيوعية الشمولية ولكن مفهوم بورقيبة للدولة كان مفهوماً عصرياً غربياً.

واضافة الى المعلومات المهمة التي يقدمها حول علاقات تونس مع محيطها عبر بعض الاحداث الهامة، برزت مع فرنسا، الكاف مع الجزائر، جربة مع ليبيا، الصراع الجزائري - المغربي بالنسبة للمغرب، وكثير من هذه المعلومات غير معروف فان لهذا الكتاب ميزة اخرى لا تقل اهمية، وتتمثل في انه شهادة من وزير داخلية ومدير سابق للأمن. فبلخوجة هو الذي اسس فرقة مكافحة الشغب، وهو اول من اعطى لأجهزة الامن فعاليتها، الردعية والمعلوماتية ايضاً. ولكن الكتاب يوضح ايضاً ان بلخوجة كان وزير داخلية من نوع خاص جداً او غير معتاد. لقد كان وزير داخلية ليبيرالياً بحق، استطاع ان يستفيد من تجربته كمدير أمن تعرض المعتقلون اليساريون للضرب والتعذيب آنذاك - ومن دون علمه حسب قوله - فرفض كوزير للداخلية المنطق الامني في المعالجة السياسية. حيث رفض في عام 1977 الدخول في ديناميكية المواجهة مع النقابات قائلاً: «لن اتحمل ابداً مسؤولية اية صدامات دامية». وقال لبورقيبة: «انت في الحكم منذ نصف قرن وكنت دائماً تحظى بتأييد شعبي. ولقد رفضت ان تحكم بالحديد وبالنار، وبالعنف البوليسي وبالقوة المسلحة لكن البعض ومن دون حس بالمسؤولية ومن دون وعي ربما، أو لاسباب اخرى يهددون بجر البلاد نحو الخراب».

ولا بد ان يكون وزير داخلية ليبرالياً جداً، ومسؤولاً جداً ليكتب بعد احداث قصر هلال 1977 تقريراً سرياً للوزير الأول الهادي نويرة يخلص فيه الى: «انه من الضروري والعاجل القيام بانفتاح سياسي يقوم على عفو عام ونداء رسمي لرئيس الدولة من اجل الوفاق الوطني».

وبالطبع لا يحل هذا الكتاب كل الغاز سياسة بورقيبة وشخصيته المعقدة والاشكالية، ولكنه يلقي اضواء مهمة، ويفتح الطريق امام الاخرين.. على الاقل للوعي بأهمية الشهادة.

پينوشيه وكلينتون وشيراك:

ثلاث حالات من الحصانة القضائية

أمير طاهري

هناك حدثان بارزان تسببا خلال الاشهر القليلة الماضية باثارة قدر كبير من التململ والاضطراب على اعلى المستويات القيادية في عدد من البلدان.

الحدث الاول يتمثل في الاتفاق الذي تبلور في روما لانشاء محكمة جنائية دولية تتمتع بصلاحية احالة رؤساء الحكومات، بمن في ذلك رؤساء الدول، الى سوح القضاء لمواجهة تهم محددة. أما الحدث الثاني فيتمثل في الدعوى المرفوعة ضد اوجستو بينوشيه، رئيس تشيلي السابق، المتهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية من جانب قاض اسباني.

والسؤال الذي يدور الآن وراء الابواب المغلقة: ترى هل انتهى عهد الحصانة القضائية التي يتمتع بها رؤساء الدول؟

الفرنسيون هم اول من حمل هذا السؤال على محمل الجد الى درجة دفعتهم لطرحه في المجلس الدستوري. وتوصل هذا المجلس في الاسبوع الماضي الى قرار يفيد ان رئيس الجمهورية يتمتع بحصانة قضائية كاملة في ممارسته لوظائفه، الا في حالة الخيانة العظمى. الاهم من ذلك ان المجلس قرر انه لا يجوز ان يحال الرئيس الى القضاء بتهمة لا تتصل بممارسته لوظائفه الا بعد انتهاء مدته الرئاسية.

ويأتي هذا القرار في باريس استجابة لتطورات عديدة، منها ان التقارير تفيد ان ثمة قاضيا يحقق في حالات فساد في بلدية باريس يعتزم فتح تحقيق مع الرئيس جاك شيراك الذي عمل عمدة للعاصمة على مدى عقدين.

هذا القرار المفاجئ، الذي اتخذ دون كثير نقاش، يعني انه لم يعد بوسع هذا القاضي أن يأمر باجراء التحقيق مع شيراك.

ويقول مناصرو هذا القرار انه مبرر لأسباب أخرى عديدة، ويشيرون الى المتاعب التي واجهها الرئيس بيل كلينتون على مدى عام بسبب العلاقة الجنسية غير الشرعية مع متدربة سابقة في البيت الأبيض. ويقول أصحاب هذه الحجة ان تلك العلاقة لم تمس بأي حال اداء كلينتون كرئيس للبلاد، ولم تشكل بأي حال خرقا للقانون الاميركي. أما نهجه بسبب هذه العلاقة فقد أتاح للمحقق المستقل كنيث ستار ان يرغم كلينتون على الكذب تحت اليمين، مما حول الهفوة الغرامية الى ازمة دستورية.

ويقول المجلس الفرنسي في محاججته انه بغياب حصانة رئيس الدولة فانه سيعجز عن التصرف بالحزم المطلوب. ويتوجب عليه ان يستشير محاميه في كل مناسبة، مما ينتهي به الى اتخاذ قرارات مائعة، ونافلة سياسياً، رغم انها صلدة قانونياً.

لكن المسألة اعقد مما يبدو ظاهريا. فمبدأ المساواة امام القانون هو احد اركان الحضارة الحديثة. ولهذا السبب فان العدالة، كما تبدو في واجهات المحاكم، كائن معصوب العينين.

اما في الممارسة فان حصانة رؤساء الحكومات والدول من الملاحقة القضائية بتهم تتعلق بممارستهم لوظائفهم مبدأ مقبول في سائر دول العالم منذ ستة او سبعة عقود.

وبعد هزيمة اليابان، حوكم العديد من الجنرالات والسياسيين وارسلوا الى سوح الاعدام ليواجهوا فرق الاعدام بتهم ارتكاب جرائم حرب. لكن الامبراطور لم يمس بشيء بسبب حصانته التي توازي حصانة رؤساء الدول.

والواقع ان السياسة لا القانون هي القول الفصل في شأن قادة الدول والحكومات. وهذا ما يتجلى واضحا حتى في قضية كلينتون. ويعترف الجميع، حتى اشد المدافعين الديمقراطيين، بأن كلينتون كذب تحت اليمين فخرق بذلك القانون. وان جزاء جنحة كهذه هو السجن 3 سنوات للمواطن العادي. وان مجلس الشيوخ الاميركي مستعد للاقرار بذنب الرئيس لكنه يرفض معاقبته حسب القانون.

هناك بالطبع خروقات جسيمة اكثر من ذلك فالرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش متهم بارتكاب جرائم حرب، وجاء ذلك على لسان اثنين من وزراء الخارجية الاميركية المتعاقبين.

كما ان هيئة محكمة جرائم الحرب في لاهاي تحقق في امره. مع ذلك ما يزال يعامل كرئيس دولة اعتيادي وطرفا رسميا في المنظمات الدولية.

وقبل اسابيع قلائل، استضافت فرنسا قمة رؤساء الدول الافريقية. وان مراجعة سريعة لقائمة المشاركين تشير الى ان غالبية هؤلاء يمكن ان يتهموا بارتكاب شتى الجرائم كرؤساء دولة دون ذكر ما ارتكبوه في حياتهم الشخصية، وان نصف دزينة من هؤلاء كانت تشعر بالقلق الى درجة انها سارعت بقطع الزيارة.

فهل ان القرار الفرنسي نموذج يحتذى؟ وهل يتوجب على بقية الدول ان تشترع او تنص على صون رؤساء الدول من الملاحقة القانونية؟

ليس ثمة جواب بسيط عن المسألة. ففي الحالة الفرنسية مثلا، لا نعرف ان كان قرار المحكمة الدستورية بباريس سيمر دون اعتراض من النظام القضائي الفرنسي. كما لا توجد ضمانة بأن الحصانة الممنوحة لرئيس الدولة ستحظى باحترام بقية دول العالم.

ومن الواضح ان الذات المشمولة بالحصانة تحتاج الى مراجعة. ان القول بأن رئيس الدولة او الحكومة خاضع لمحاسبة الناخبين لا يكفي تماما. فكثير من الرؤساء غير منتخبين او يحقق انتخابهم بالتزوير.

وحتى مع توفر انتخابات حرة ونزيهة، فان قرار جمهور ناخب واحد في بلد واحد لا يلزم كامل البشرية. فالناخبون البريطانيون مثلا اختاروا مارجريت ثاتشر بعد حرب الفولكلاند عام 1982، لكنها لم تحصل على مساندة الناخبين في الارجنتين. والان، فما العمل؟ هناك ثلاثة خيارات متاحة:

الخيار الاول ابقاء الامور على حالها. وهذا يسمح للفقه القانوني بأن يتطور ويعمل على اساس كل حالة بمفردها. لكن ذلك محفوف بالمجاهيل. فبعض الرؤساء قد يتهم جورا ويمرغ في الوحل ظلما، بينما ينجو آخرون مذنبون.

الخيار الثاني ان تشرع كل دولة قانونا يرسم حدود الحصانة، والسعي لايجاد اجماع دولي في اتفاقية تلزم كل الدول. هذه العملية محفوفة بالصعاب وقد لا تتحقق.

الخيار الثالث: عقد مؤتمر دولي خاص لبحث الموضوع والخروج بقواعد مقبولة تطبقها محكمة عدل دولية. لكن ذلك ينطوي على مصاعب ومشكلات. فهناك تباين واسع في المفاهيم القانونية والقضائية بين المجتمعات الصناعية وتلك «النامية». فبعض القادة لا ينعمون بالهالة التي تحيط بزعماء المجتمعات التقليدية.

ولعل اهم نقطة في هذا الاطار ان البلدان ذات المؤسسات الراسخة قادرة على نزع هالة وقدسية موقع الزعيم، لتحاسبه مثل اي مواطن آخر. اما البلدان ذات المؤسسات الضعيفة، او الموجودة على الورق، فتظل عاجزة، ويبقى رئيس الدولة هو الضامن لوجود الدولة نفسها.

ان ممارسة السلطة السياسية فعل يقوم على تحمل اعباء ومسؤوليات جسيمة تفوق التصور احيانا. ولذا فمن المشروع ان ينعم حاملوها براحة بال، بعيدا عن المضايقة المدفوعة باعتبارات حزبية لدى القضاة، او حتى اعتبارات الشهرة. وفي الوقت نفسه لا بقاء لأي مجتمع مدني بحق لو عمد رؤساؤه الى خرق القانون لاعتبارات شخصية او حزبية.

ففي نيجيريا كان يحلو للجنرال ساني اباتشا ان يشنق الناس لمجرد سرقة علبة سجائر. ونعرف الآن انه كان اكبر لص في البلاد، فقد جمع اكثر من 10 مليارات دولار خلال سنوات من حكمه الدكتاتوري. فهل يجب ان ينعم اشخاص مثله بالحصانة؟

من المثير حقا ان افقر البلاد تشهد بروز اكثر الحكام ثراء.

وان تباين قضايا پينوشيه وشيراك وكلينتون فتح مجددا النقاش الهام المرشح للاستمرار سنوات.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أين العرب: سجن 6 آلاف من شبابنا في العراق

● من عبد الجليل فيلي - السويد:

منذ عام 1970 والنظام في العراق مستمر في مساعيه العنصرية لتعريب المناطق الكردية والكردية الفيلية «كركوك، سنجار، تلعفر، خانقين، جلولاء، مندلي، بدره، زرباطية، علي الغربي، النعمانية»، فتهجير آلاف العوائل من الكرد الفيليين في اعوام 1971 و1980 وحتى عام 1987 من بغداد والكوت والحي بالاضافة للمناطق المذكورة اعلاه (وقد كان من بينهم تجار كبار وصناعيون وحرفيون وموظفون) الى ايران بدعوى انهم من أصول ايرانية بعد مصادرة اموالهم وممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة وتجريدهم من الوثائق التي تثبت عراقيتهم ووثائقهم الدراسية والمستندات الخاصة بممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة. هذا بالاضافة الى حجز اكثر من ستة آلاف شاب من ابنائهم وايداعهم غياهب السجون والمعتقلات دون اقترافهم لأي ذنب وهم لحد الآن مجهولو المصير.

كان كل ذلك ضمن المرحلة الأولى لتخفيف نسبة وجود الكرد وتهميش دورهم السياسي والاقتصادي في العراق...

اما المرحلة الثانية من خطة النظام فقد ارتكزت على ترحيل العشائر الكردية والكردية الفيلية من قرى وارياف كركوك وخانقين وجلولاء ومندلي وغيرها من المناطق المشمولة بالتعريب «وهي مناطق غنية بآبار النفط والغاز الطبيعي والقير» الى جنوب العراق وكلار والسليمانية واربيل... ونتيجة لهذه الاجراءات الظالمة فقد انجز النظام من مخططه ما يلي:

1 - تحويل «مندلي» من مركز قضاء الى قصبة بقرار رسمي وهي الآن خالية من الأكراد.

2 - اخلاء مئات القرى والقصبات في مناطق ليلان، تازه خورماتو، داقوق، شوان وشيخ بزيني، جبباري، صاله بي (في كركوك) والمناطق المحيطة بمركز القضاء، به مو، ناحيه النفطخانة، وقسم من ناحية قوره تو (في قضاء خانقين) وقرى اقضية سنجار وتلعفر وجلولاء وبدره وغيرها من سكانها الأصليين وتدميرها وبناء قرى عصرية مكانها واسكان عشائر عربية فيها.

3 - نقل مئات المعلمين وعمال النفط والسكك الحديدية وبشكل جماعي من مراكز محافظة كركوك واقضية خانقين وجلولاء والنواحي التابعة لهما بأوامر خاصة.

والمعلومات التي وردت الينا حديثاً من داخل الوطن تؤكد بأن عمليات الترحيل أخذت تشمل سكان مدن كركوك وخانقين وجلولاء وسنجار وامتدت ايضاً الى «ناحية مخمور» التابعة لمحافظة اربيل - عاصمة المنطقة الفيدرالية - كما يجري بالنسبة لتهويد القدس وبعض قرى الضفة الغربية تماماً.

ويستفيد النظام للأسف من سكوت الأحزاب الكردية (وبخاصة الحزبين الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني) عما يقترفه من جرائم. بسبب خلافاتهما الحادة وانشغالهما بالصراع الداخلي.

حتى اخواننا العرب والمسلمون إذ يملأون الدنيا اعتراضاً على تهويد القدس وبعض قرى الضفة (وهو حق لهم).. نراهم للأسف يختارون الصمت والسكوت على ما يقترفه نظام صدام ضد اخوة مسلمين لهم في كردستان العراق كل جريرتهم هو انهم يطالبون بأبسط حق يمكن ان يطالب به شعب في هذا العصر!! ولا ندري هل ان مجرد ادعاء (صدام) بالعروبة يجعله في نظر اخواننا العرب فوق النقد والادانة رغم ما يقترفه باسم العروبة بحق الكرد والعرب وسائر الأقليات القومية والدينية في العراق من جرائم وانتهاكات؟؟

وبناء على ما تقدم فان جمعيتنا - جمعية الكرد الفيليين في كردستان العراق - تناشد منظماتكم الانسانية باسم العدالة واهدافكم السامية لوضع حد لجرائم صدام والتفضل بفتح التحقيق في المظالم المذكورة والعمل لتحقيق ما يلي:

1 - حماية ابناء شعبنا الكردي والشريحة الفيلية الذين يعيشون في المناطق التي ما زالت تحت سيطرة النظام الصدامي وشمول هذه المناطق بالحماية الجوية.

2 - اعادة المهجرين الى الوطن والمرحلين الى اماكن سكناهم الأصلية.

3 - اطلاق سراح المحتجزين من ابنائنا في سجون ومعتقلات النظام الفاشي.

محاولة سودانية للخروج من عنق الزجاجة

● من نصر الدين غطاس - سوداني مقيم في السعودية:

تابعت مثل غيري على صفحات «الشرق الأوسط» المسلسلات الكتابية بين ابو زيد ومحمد علي يوسف حول جبهة الانقاذ في السودان، الثورة او الانقلاب تقليلاً او تعظيماً حسب ما يأتي من الفريقين مؤيد ومعارض، والواقع اننا حتى اللحظة لم نخرج من المربع الاول عند نقاشنا السياسي حول «الانقاذ» اذ ما زال يدور حول الامن ومدى استتبابه والتمرد ومقدار التوسع والانكماش بعد الانقاذ وقبلها.. الاقتصاد ومقدار التردي والنمو في الحياة السودانية!! هذا ما ظللنا نردده منذ تسع سنين خلت، لم ينقل المنافحون عن الانقاذ فيها نظراءهم للحديث عن الابعاد الفكرية لهذه الثورة وهذا هو الجانب الاكثر حيوية الذي يتبدى للمراقب للشعارات المطروحة في الساحة السودانية منذ فجر الجمعة 30 يونيو (حزيران) 1989 وهي الخلفية المعول عليها في كل حركة التصحيح والاصلاح «وفقاً لرؤية الانقاذ» التي قادتها في اوجه الحياة السودانية، خاصة تلك المتعلقة بحياة الناس بشكل مباشر والمؤثرة في التكوين الثقافي والاجتماعي للاجيال الناشئة.. والاكثر دلالة على ذلك.. الترتيب واعادة الجدولة التي تمت في التعليم بمختلف مراحله بالغاء المرحلة المتوسطة او تجزئتها بين الثانوي العالي والاساس وادخال التعليم قبل المدرس «الخلوي» واحداث ثورة عظيمة في المنهج الدراسي حتى الجامعة.. بالتعريب من جانب وادخال الدراسات الاسلامية من جانب اخر والتي من شأنها احداث تغيير نوعي غداً او بعد غد لدى خريجي تلك الجامعات «قادة الدولة» وهذا هو الذي سيعيد تقسيم الانتماء الحزبي ومن ثم شكل الحياة السياسية ومستقبل الاحزاب العاملة.. ضمور وفناء وزيادة واتساع.

وما يجدر بنا هنا ذكره الحقيقة القائلة بخلو الاحزاب التقليدية «حزب الامة - الحزب الاتحادي الديمقراطي» من حضور يدعم تلك الاحزاب في الجامعات السودانية بخلاف الحركة الاسلامية التي بسطت سيطرتها على اتحادات الطلاب منذ العام 1982 في كل الجامعات السودانية «تقريباً».. الذين هم على خلاف مع الانقاذ لم يناقشوها من بعدها الآخر «الفكري» لانه اعتراف ضمني بها وببرنامجها والذي له اثره الآني والمستقبلي، ولا حتى على المستوى الداخلي.

لتلك التكوينات السياسية لم يتم حوار علمي «لحالة الانقاذ» وتأثيرها السياسي والفكري ليس فقط على مستوى الاجيال الناشئة فحسب وانما على «النخبة» المثقفة ايضاً والشواهد على هذا التأثير عديدة ومشاهدة في مستويات مختلفة للمشاركات. على المستوى السياسي «النظام السياسي» وعلى المستوى التنفيذي «وزراء وولاه ومحافظون» كانوا قادة او عضوية بارزة في تلك الاحزاب.. لا اظن «والظن هنا للتحقيق» ان الانقاذ.. الثورة والانقلاب.. يكون الحديث عنها بمثل هذا التناول ولمواضيع ما عادت تشغل هماً للدولة او للمواطن «خاصة على المستوى الامني» وانما يكون التناول والتحليل اكثر عمقاً والولوج مباشرة في لب المسألة.. لان كل اطروحات الانقاذ في ..الاقتصاد.. التعليم.. التخطيط الاجتماعي.. السياسة ذات بعد فكري لا مراء وجدال في ذلك، ومنذ ان اطلت وهي تقدم مبادرات جريئة وجديدة ومثيرة للجدل غير آبهة بكل محاولات تعويق مشاريعها المقدمة حتى عندما استعرت الحرب في الجنوب والشرق لم تتأثر البرامج التي من سبيلها ان تغير الخريطة السياسية والاقتصادية والفكرية مثل «استخراج البترول، الفدرالية وثورة التعليم واعادة صياغة الانسان السوداني بمحاور تغييرية مختلفة، أجهزة شبه عسكرية، ومنظمات شعبية اخرى متغلغلة داخل المجتمع بكل فئاته، رجال، نساء طلاب وشباب..الخ!!

ولهذه المشاريع مردودها البين في احداث كثيرة شارك فيها المجتمع بفعالية مثل دعم المجهود الحربي عيناً ومالاً والمشاركة الفعلية بجانب افراد القوات المسلحة من الطلاب والخدمة المدنية باعداد وافرة ادت في احيان كثيرة لاغلاق الجامعات بدفع من الطلاب انفسهم ليتسنى لهم الدفاع عن الوطن، واخيراً دعم الآثار السالبة لفيضان النيل في الخريف المنصرم ذلك كان من جملة البرنامج العام المطروح من الانقاذ في النصرة والبناء والفداء والاعتماد على الذات.. لدولة محاربة سراً وجهراً بسبب مشروعها الاسلامي المطروح للتنفيذ، اذ انه لأول دولة اسلامية تؤسسة على المنهج السني في مطلع القرن الـ21، بين بدء العولمة والنظام العالمي الجديد مما استدعها الى تقديم أطروحات فقهية وفكرية جديدة ما قدمت من قبل في اي تجربة سابقة ولا هي موجودة في المرجعيات التاريخية للدولة المسلمة.. فالانقاذ دولة تختلف في كل شيء... في الزمان.. الذي بدأ فيه التكوين الجديد للعالم الاحادي القبله والتوجه وفي المكان .. المنطقة الملتهبة دوماً.. القرن الافريقي والشرق الأوسط. والتي تشهد تناميا في الولاء الحركي للاسلام وتتطلع شعوبها للعدل والانصاف من الجور الذي عاشته روحاً من الزمن ولا زالت من احتلال اراض وتدخلات خارجية وقرارات من المنظمات الدولية متحاملة عليها.. كل تلك التداعيات جعلت من نظام الانقاذ جسداً غريبا وغير مرغوب فيه فهو بالمقابل يمثل اشواق كل المسلمين في المنطقة على الاقل ان لم نقل في العالم.. ولعل ذلك هو الذي دعا «المعارضة السودانية» ان تغض الطرف عن كل محاولات سد الرتق بينها والحكومة السودانية ممنية نفسها بزوالها جملة بالتعاطف الذي تجده من الغرب ودعمه اللوجستي لها... احسب ان «الانقاذ» هي حالة فكرية بالدرجة الاولى قبل ان تكون حركة عسكرية جاءت على انقاض عهد «ديمقراطي تعددي» لها افكارها وخططها التغييرية لمجتمع قابل للاستجابة لمثل هذه التجارب والاطروحات..

أسباب وراء أخطاء الكبار

● من غسان يوسف - جدة:

قرأت عمود «مع قهوة الصباح» عن أخطاء الكبار، وكلما حاولت ان اكتب عن أسباب أخرى، فما يلبث ان يجدّ لي أمر ما وأنسى، الى ان صادف أيام العيد وقمت بتنظيف واعادة غربلة اوراقي فوجدت القصاصة التي احتفظت بها شهوراً وأياماً.

لدي ثلاثة أسباب أخرى اضيفها، اولها المرأة، نعم الانسياق وراء رغبات المرأة، وكما نرى ما حصل مع بيل كلينتون وما يعانيه من سوء تقديره لعلاقته مع فتاة جاهلة دفعها حب التقرب من اعلى سلطة الى الوقوع في المحظور، ومثل هذه القصص هناك الكثير من الحوادث، وقد تكون الزوجة او الأم عندما ترى ان زوجها او ابنها قد اصبح من الكبار فتزداد الطلبات و(النكد) وخلافه مما يدفع الرجل الى ارتكاب الحماقات او الأخطاء لارضاء الزوجة او الأم فتدمر بالنهاية مستقبله، او كما حدث مع الملك البريطاني الذي تنازل عن عرشه لأنه احب المرأة الاميركية المطلقة.

أما السبب الثاني فهو الأنانية فهناك من الكبار من يرى انه اصبح سهلاً عليه الحصول على أشياء لم يكن يحصل عليها في السابق، مالاً او

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ملف حان وقت إغلاقه

توحي توقعات العواصم الغربية بان مهمة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز في ليبيا دخلت مرحلة حاسمة وان القيادة الليبية اصبحت مقتنعة بجدية الضمانات المقدمة لتوفير محاكمة عادلة للمواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة «البان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية قبل عشر سنوات.

وقد عزز الوزير في وزارة الخارجية البريطانية، ديريك فاتشيت، مشاعر التفاؤل بحل قريب لموضوع المحاكمة في تأكيده امس بان بريطانيا لبت 14 طلبا من اصل الـ15 طلبا التي قدمتها ليبيا للتجاوب مع مساعي الوساطة الدولية ولم يبق سوى الاتفاق على مكان تنفيذ العقوبة بحق المتهمين... في حال ادانتهما طبعا.

وعلى هذا الصعيد بالذات لا تبدو احتمالات ادانة المتهمين الليبيين بالسهولة التي قد يتصورها المراقبون السياسيون، فالقانون الاسكوتلندي معروف بدقة وصرامة تعامله مع الادلة الجنائية ويشترط تأكيدها من اكثر من جهة ولحدة قبل اصدار حكمه في اي قضية ينظر فيها، علما بان اجراء المحاكمة بموجب القانون الاسكوتلندي يعطي اي متهم الحق القانوني باستئناف الحكم في حال اعتراضه عليه.

وغني عن القول ان حرص وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، على ابلاغ ليبيا ان المحاكمة ستكون عادلة وان بريطانيا ليس لديها «جدول اعمال سري» ولا مصلحة في ادانة بريء، «واذا كان المتهمان غير مذنبين فلا داعي لان يخشيا المثول امام هذه المحكمة»، تطمين يعتبر «تحصيل حاصل» في مفهوم العدالة الاسكوتلندي.

والواقع ان ليبيا تبدو اليوم، وبعد الضمانات التي تلقتها، مرشحة لان تحقق مكسبا مؤكدا سواء كان حكم المحكمة الاسكوتلندية لصالحها ام لا:

- في حال ادانة المتهمين الليبيين بالجرائم المنسوبة اليهما من شأنها ان تثبت للعالم اجمع انها دولة ملتزمة بالقانون مهما كانت تبعات هذا الالتزام، خصوصا انها سلمت المتهمين من مواطنيها لمحكمة اجنبية رغم ان معاهدة مونتريال التي ترعى سلامة الطيران المدني تؤكد حق ليبيا في محاكمة المتهمين المذكورين. وهذا ما اثبتته محكمة العدل الدولية، العام الماضي، في سياق تأكيد اهليتها للنظر في قضية لوكربي.

- وفي حال عدم ادانة المتهمين بجريمة لوكربي يصبح من حق ليبيا ان تطالب بتعويضات عن تعريض سمعتها الدولية للاساءة، علما بان ما تجنيه من مكاسب معنوية من دعوة كهذه يفوق باضعاف ما يمكن ان تحصل عليه من تعويض مادي.

وغير خاف ان التجاوب الليبي مع المساعي المبذولة لايجاد تسوية نهائية لأزمة لوكربي يصب، بالدرجة الاولى، في مصلحة الشعب الليبي ككل. وما توحيه العاصمة البريطانية من ان تسليم المشتبه فيهما من شأنه ان يستتبع رفعا «فوريا» للعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا يفترض وضع نهاية سريعة للاوضاع المعيشية المتردية التي يعاني منها الشعب الليبي في ظل العقوبات الدولية واتاحة المجال، من جديد، لعودة الاقتصاد الليبي الى مسيرة الانتعاش بعد ان تكبد، من جراء الحظر، خسائر بلغت 26 مليار دولار في ست سنوات، حسب الارقام الليبية، ودون احتساب ما سببه تجميد ودائعها المالية في الخارج من خسارة لعائدات وافرة، اضافة الى ان رفع العقوبات يمهد لعودة ليبيا الى لعب دورها الكامل داخل الاسرة العربية.

سواء كانت زيارة المبعوث السعودي، الامير بندر بن سلطان، الراهنة الى ليبيا هي «الفرصة الاخيرة» قبل تشديد العقوبات مرة اخرى أو لم تكن... تبقى الفرصة السانحة لان تخطو ليبيا الخطوة الاولى على طريق اغلاق ملف قضية لوكربي بطريقة منصفة لها وللحقيقة في آن واحد.

«الشرق الأوسط»

ضد من هذا السلاح؟

بعد مرور عشرين عاماً على نجاح الثورة الاسلامية في ايران، لم تتحول بعد الشعارات الى حقائق بالنسبة الى الايرانيين وخاصة الشباب منهم، كما أن النيات لم تتوضح هي الأخرى، وقد لوحظ في خطابات الزعماء الايرانيين الاختلاف في التوجهات، فبينما كان خطاب الرئيس محمد خاتمي هادئاً وخجولاً، بمعنى انه عرج على ما يرغب في تحقيقه من دون ان يكون حاسماً، كان خطاب الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني مليئاً بالتحدي للولايات المتحدة، شرط ان تسمع الدول المجاورة لايران اولاً.

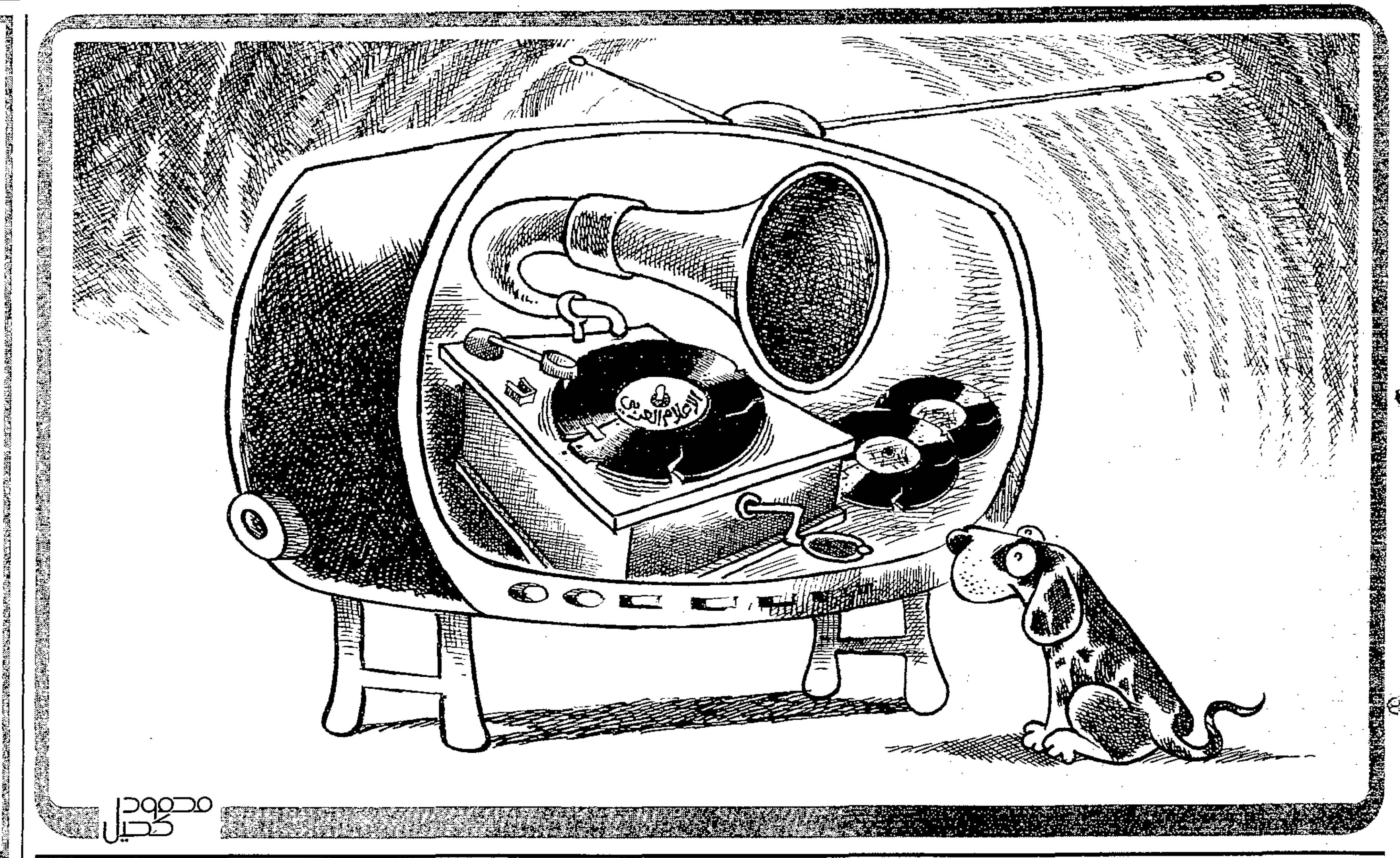
قال خاتمي ان ايران قد تكون الدولة الاكثر استقلالاً في العالم، ودعا الى التسامح والانفتاح على مختلف الأذواق والمناهج، كما أعترف بوجود الكثير من المشاكل الاقتصادية بسبب هبوط اسعار النفط وارتفاع اسعار السلع الأخرى التي تحتاجها ايران، متمنياً ان يأتي اليوم الذي لا تعود فيه بلاده تعتمد على عائدات النفط فقط. في المقابل، أكد رفسنجاني ان ايران اصبحت قادرة على بناء كل ما تحتاجه ترساناتها العسكرية من الرصاصة الواحدة مروراً بـ«الصواريخ العابرة للقارات» والدبابات والقذائف وقاذفات المدفعية والرادارات ووصولاً الى انظمة الاتصالات العسكرية».

تفاخر رفسنجاني يدفعنا الى التساؤل، اذا كان شعار تصدير الثورة قد الغي فعلاً، والادعاء بأن لا حدود جغرافية تفصل الدول الاسلامية، لم يعد قائماً، فلماذا إذن هذه الترسانة من الأسلحة التي يعرف رفسنجاني جيداً انها ليست موجهة ضد اميركا؟ فايران ليست العدو الأول بالنسبة للولايات المتحدة، والاتصالات الأميركية ـ الايرانية غير متعثرة، وان كان يحاول رفضها بعض المتشددين الخائفين على مصالحهم المادية، ولقد كان مساعد وزير الخارجية الأميركية السابق ريتشارد مورفي واضحاً في حديثه الى التلفزيون الايراني، بمناسبة الاحتفالات عندما قال: «أن واشنطن اليوم مستعدة اكثر من ايران لتحسين العلاقات بين البلدين (...) وعلينا ان نبحث بجدية عن طرق لا تحرج المسؤولين في واشنطن وطهران، وعلى الزعماء الايرانيين ان لا ينتظروا رفع الحصار الاقتصادي قبل ان يظهروا رغبة جدية في تحسين العلاقة مع اميركا».

على كل، لوحظ ان الزعيمين الايرانيين تجنبا الحديث المباشر عن المشاكل المعقدة التي يعاني منها الشباب الايراني. ويروي ايرانيون وصلوا الى لندن، ان نسبة البطالة مرتفعة جداً، كما ان المخدرات منتشرة وبكثرة على صعيد الشباب، وقد أخبرتني احدى السيدات الايرانيات، ان الأهل في طهران صاروا يخافون من عنف اولادهم المدمنين، فالعلاج غير متوفر لا بل على العكس، اصبحت المخدرات ملجأ للشباب الذين لا يجدون مراكز للترفيه ولا يجدون مجالات للعمل، وهذا ينطبق على الشابات حيث تضاعفت نسبة زواج المتعة.

لقد كانت مباشرة صحيفة «ايران دايلي» عندما تساءلت من سيدفع مصاريف هذا البذخ على الاحتفالات، ثم ما تأثيرها؟ وقالت لماذا لا نجلس ونفكر بأربعين مليون ايراني من الجيل الجديد العاطل عن العمل غير القادر على الزواج والانتاج، «ولنضف اليها جو العنف الذي يسيطر على المجتمع بعد سلسلة الجرائم التي عصفت بسمعة ايران».

هدى الحسيني



مسؤولية الرجل العام

أحمد عباس صالح

يوضع الرجل العام في البلاد الغربية المتقدمة تحت الملاحظة الدائمة في ما يقول او في ما يفعل. وهو امر يزداد يوما بعد يوم، حتى صار على مثل هذا الرجل ان يحسب حساب كل شيء، منذ سنيه الباكرة اذا انتوى ان يقوم بوظيفة عامة لها صلة بعموم المجتمع. وقد رأينا ذلك في ضراوة الحملة على الرئيس كلينتون الذي يعتبر من انجح الرؤساء الامريكيين في ادارة شؤون بلاده. وقبل ذلك ما حدث للرئيس نيكسون، ثم احداث الاستقالات المختلفة من وزراء او مسؤولين في الولايات المتحدة او في بريطانيا او غيرها، ثم الملاحقات القضائية ضد الكثيرين منهم. ومن المؤكد ان فشل حزب المحافظين في الانتخابات الاخيرة يرجع الى تورط بعض رموزه في اخطاء اخلاقية.

واليوم تقوم زوبعة في بريطانيا ضد مدرب الفريق القومي البريطاني لكرة القدم جلن هودل لانه ادلى بحديث صحفي قال فيه: «انا وانت قد اعطينا يدين ورجلين ونصف دماغ متواضع، ولكن هناك بعض الناس لم يولدوا كذلك لسبب. الكارما تفعل فعلها في حياة اخرى. ليس لدي ما اخفيه في هذا الشأن. ان الامر ليس مجرد ناس بدون قدرات. وما تراه ليس الا نوعا من الحساب».

وهو يقصد بالكارما مصطلحا بوذيا في نظرية تناسخ الارواح التي يعاقب فيها الانسان بسبب خطاياه السابقة في الحياة التالية. واحدثت هذه العبارة ضجة كبرى في الصحافة البريطانية وفي اوساط المعوقين، بل واشار اليها رئيس الوزراء انطوني بلير بشيء من عدم الارتياح، وقد قال المدرب البريطاني هذه الملاحظة العجيبة يوم 3 يناير (كانون الثاني)، وبعد ثلاثة ايام فقط وبسبب مضاعفات عديدة قرر اتحاد كرة القدم فصل المدرب.

حقا ان مدرب الفريق القومي ليس مفكرا او كاتبا وليس وزيرا، ولكنه بالنسبة للرأي العام البريطاني، رجل عام يقوم بشيء هام يهم المجتمع البريطاني وهو تدريب فريقهم القومي، ويفترض في مثل هذا الرجل ان يكون مسؤولا عن تصريحاته وان يكون سلوكه الفكري والاجتماعي متمشيا مع المكانة الاجتماعية التي يحتلها في قلوب الجماهير من رياضيين وغير رياضيين. وقد امضى الرجل تلك الايام الثلاثة محاولا تفسير قوله بانه ليس اعطاء مثال من الثقافة البوذية لأن رأيه الخاص بالنسبة للمعوقين ليس كذلك على الاطلاق. ثم ارسلت ابنته زارا هودل، وهي فتاة في الثالثة عشرة من عمرها، رسالة الى «بي. بي. سي» حاولت فيها استمالة الرأي العام الغاضب، مؤكدة انها واباها لا يمكن ان يكونا ضد المعوقين على الاطلاق، ولكن مثل هذا النداء لم يعف المدرب من الطرد من اتحاد الكرة.

ولا شك ان في مثل هذا القرار الذي انهى مستقبل وشخصية جلن هودل، شيئا من القسوة، ولكن المتحدث باسم الاتحاد قال في مؤتمره الصحفي ان قرار انهاء عقد المدرب تم بعد وقت عصيب وألم كثير، ولكن الاتحاد والمدرب نفسه وضعا امامهما وهما يتخذانه الالم الذي اصاب المعوقين من تصريحه هذا والاحباط الذي اصابهم.

لقد انشغل التليفزيون البريطاني بجميع قنواته بهذا الموضوع، وكان هو الخبر الاول في جميع النشرات، وكذلك الصحف القومية والتابلويد التي خرجت بعنوان ضخم في الصفحة الاولى مطالبة بطرد المدرب، وكان خبر الطرد يملأ الصفحات الاولى للجرائد القومية الوقورة ايضا.

والآن ما هي هذه القوة التي تنسب الى الرأي العام، والتي تطيح بالوزراء والمسؤولين في كل المجالات في ساعات قليلة؟

الواقع ان هذا الرأي العام يتجلى بصورة خاصة في المجال الاعلامي، وقد اعتبرت المؤسسة الاعلامية نفسها، وربما اعتبرها المجتمع بمؤسساته المختلفة، معبرة عن الرأي العام. حقا صارت هناك طرق عديدة لمعرفة اتجاهات الرأي العام بشأن قضية من القضايا مثل قياسات الرأي، الا ان المؤسسة الاعلامية بمتابعاتها اليومية هي المعبرة عن هذا الرأي العام والتي تستمد شرعيتها من هذا التمثيل المفترض، فكل حقوقها، من حيث ضرورة الشفافية في كل السلوك السياسي والاجتماعي وانفتاح الطرق امامها لتقصي الاخبار ومعرفة الحقائق، كل ذلك يستند الى تعبيرها عن الصالح العام.

ومع ان احدا لا ينكر الدور الفاعل لملاك الصحف او محطات البث التليفزيوني في توجيه سياسة هذا المنبر الاعلامي او ذاك، مما يثير الشبهات في مدى مصداقية الآراء والمعلومات التي تنشرها هذه المنابر على الناس، الا ان تأثير المؤسسة الاعلامية لم يضطرب كثيرا، كما ان كل المضارين من آثار الاعلام على حياتهم وسمعتهم لم يجدوا الوسيلة الديمقراطية التي تحميهم من هذه الآثار المدمرة، وليس في غالبية القوانين والتشريعات الغربية السارية اليوم ما يجرم نشر خبر ما الا في حدود التعويض المادي والذي قد يبلغ رقما هائلا في بعض الاحيان، ذلك ان هناك حساسية خاصة بالنسبة للمساس بالصحافة يتجنبه المتعاملون مع المصالح العامة، يكاد يشبه تلك التهمة المعلقة على رؤوس الناس في المجتمعات الغربية بشأن تهمة العداء للسامية وتجعلهم يتحسسون كل عبارة او فكرة قبل ان يلفظوا بها.

ولا شك ان هذه نتيجة طيبة في مسار الحركة الديمقراطية التي تستمد كل شرعياتها من المواطن، الذي صار، دون منازع، هو اساس النظام الاجتماعي في ابعاده المختلفة ومصدر جميع السلطات. ولكن الى اي مدى من الممكن اعتبار ما تعكسه الصحافة والميديا بشكل عام هو معلومات صحيحة وبعيدة عن اي انحياز؟

هناك الكثير من الملاحظات في هذا المجال، فابد كثيرة توجه الخيوط او على الاقل تتحرك داخل هذه المؤسسة التي اصبحت اخطر المؤسسات الاجتماعية بغير جدال. ما علاقة هذا بالتهمة الشائعة عن استغلال وسائل الاعلام في غسيل المخ وتوجيه الرأي العام للاقتناع بهذا الموقف او ذاك؟ ثم ما هي السلطات التي تختبئ وراء الاعلام وتقوم بغسيل مخ الجماهير؟ اسئلة كثيرة عليها اجابات متعددة مختلفة ومتناقضة احيانا. فقد كان لدى حزب العمال البريطاني اعتقاد بأن عدم حصوله على الاغلبية في الانتخابات قبل الاخيرة هو دعم جريدة الصن لحزب المحافظين وهجومها على حزب العمال بتوجيه من مالكها الشهير ميردوخ، وقد تغير الموقف في الانتخابات الاخيرة عندما ساندت نفس الجريدة حزب العمال. ولا شك ان الملياردير الخطير يستمد من تأثير صحفه على الرأي العام قوة غير منكورة تسمح له بأن يقوم بالضغوط من اجل ما يراه مصلحته. وهنا تقوم شبهة الانحياز او شبهة عدم المصداقية. وبالتالي ما مدى صحة القول بان الميديا تعكس اتجاهات الرأي العام، تؤثر فيه وتتأثر به؟ بالنسبة لمدرب كرة القدم المعزول قيل ان علاقته برجال الصحافة لم تكن طيبة واورثت الصحف ذاتها بعض الادلة على ذلك. لقد كان الهجوم عليه من صحف التابلويد ضاريا، فهل تملك الصحافة او من يوجهونها، أن صح ان هناك من يوجهونها من وراء ستار، ان تدمر مستقبل شخص بناء على افتعال مواقف ليست صحيحة؟ وبالتالي هل تستطيع اسقاط او انجاح حزب سياسي مثلا بمجرد شن هجوم على قياداته؟ الواقع ا ن الكذب والافتعال هنا محاصر برقابة القضاء، ورقابة الرأي العام نفسه. ولذلك فان الصحافة تعمل في اطار من الشروط الضمنية، منها ضرورة تحري الصدق والظهور بمظهر الموضوعية والحياد، وبمعنى آخر من الصعب ايقاع الاذى باي شخص او مؤسسة الا بناء على اسباب موضوعية، ويبقى هنا ان دور المؤسسة الاعلامية هو اثارة المشاعر باستخدام اخطاء هذا الشخص او تلك المؤسسة حتى يمكن تصفيته او ابعاده.

طبعا هناك شروط المهنة ذاتها، وهي الرواج الجماهيري باعتبار ان ذلك مصدر قوتها الاساسية، وهذا يقتضي السباق من اجل اعلام الجمهور بالخافي من الحقائق والمثير، احيانا، من الوقائع، ولذلك يكون السعي وراء قصة مثيرة او مهمة احد الاسباب لحملة من الحملات الصحفية دون ان يكون وراءها اهداف اخرى خفية او ظاهرة.

ونتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل في نقل المعلومات، وتدفقها الذي يشبه حركة الفيضانات المندفعة لم يعد لدى الجمهور قدرة على تأمل او دراسة الموضوعات والافكار التي تتدفق على رأسه طوال اليوم، سواء من الصحف او محطات البث التليفزيوني او الاذاعي او الالكتروني. ولذلك نجح محررو هذه الموضوعات في صبها في ما يشبه القوالب السهلة الابتلاع، الامر الذي جعل الناس تحت رحمة هذه الاجهزة وصار صعبا عليهم حماية انفسهم ومعتقداتهم من تورطهم في موقف او اعتقاد خاطئ، ونحن نرى كل يوم أثر هذه القولبة الخطيرة في مصير قضايا بالغة الخطورة، مثل حق الفلسطينيين في ارضهم ودولتهم، والدعاية المستمرة ضد العرب، وشيوع الصورة القبيحة للانسان العربي في اذهان جمهور لا يكاد يملك اي وسيلة لحماية نفسه ضد هذه القوالب الخطرة التي تتدفق على رأسه عن الانسان العربي. وفي هذا تستغل الميديا الموجهة العواطف الناشئة عن عمليات اضطهاد اليهود في الاساءة الى صورة العربي الذي لا يملك مدخلا موازيا الى هذه الميديا.

ان المشكلة الرئيسية تكمن فيمن يملك الاجهزة الاعلامية، والى اي مدى هو مطلق الحرية في توجيهها، واللعب بها على الرغم من الشروط المطروحة حاليا، دون ان يتهم بالتحيز او المغالطة.

ان الحملات التي ادت الى طرد مدرب الكرة البريطاني هي بكل تأكيد علامة مشرقة على قوة الرأي العام وعلى تأثيرها القاطع على مسار الحياة الاجتماعية، وعلى عمق التجربة الديمقراطية في بريطانيا، خاصة ان موضوع هذه الحملات هو الاساءة الى قطاع من البشر يستحق العطف والاحترام بسبب ظروفهم الشاقة لكونهم معوقين. ولو اقتصر الامر على ذلك لكانت الصحافة في المجتمع الديمقراطي هي درع الشعب وخادمته والمعبرة عنه. ولكن هذا جانب من الجوانب لا ينبغي ان يخفي سائر الجوانب الخطرة والتي لم يوضع لها علاج ديمقراطي بعد.

تأجيل الإعلان عن الدولة الفلسطينية مقابل ضمانات أميركية

كريم بقرادوني

يغلب الاعتقاد ان ياسر عرفات لن يعلن عن قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار (مايو) 1999 عملاً باتفاقية اوسلو، كما يغلب الاعتقاد ان الزعيم الفلسطيني لن يجعل من هذا التاريخ تاريخاً نهائياً لا رجوع عنه، او تاريخاً مقدساً لا يمكن اعادة النظر فيه.

ويبدو ان بيل كلينتون شجع ياسر عرفات اثناء لقائه الاخير معه منذ يومين على مواصلة جهوده لتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن بمعزل عن مواقف اسرائيل المتشددة، وطلب منه تأجيل الاعلان عن الدولة الفلسطينية في موعده المقرر. ويبدو ان الزعيم الفلسطيني اقتنع بصوابية النصيحة الاميركية وهو ما فتئ يردد أن مشروع الاعلان في الموعد المحدد ما يزال قيد البحث داخل السلطة الفلسطينية ومع «الأصدقاء» و«الحلفاء»، وكأنه يحتاط مسبقاً الى امكانية التأجيل الى تاريخ آخر لا يتعدى السنة الحالية.

وبانتظار الموعد الجديد، سوف يعز على قلب ياسر عرفات ان يمر تاريخ الرابع من ايار من دون اعلان الدولة الفلسطينية، وهو الذي وعد نفسه به منذ توقيع اتفاقات اوسلو، ولولا هذا الوعد لما استطاع تسويق تلك الاتفاقات، ولما استطاع ان يقيم الحكم الذاتي الفلسطيني على قطاع غزة واريحا اولاً، وان يتحمل نقض اسرائيل لتعهدها بالانسحاب من الضفة الغربية، وسوف يعز اكثر واكثر على قلوب الفلسطينيين ان يمر هذا التاريخ من دون اعلان الدولة الفلسطينية، مهما اختلفت نظرة هؤلاء الى هذه الدولة وحجمها ودورها في المنطقة.

كل الجهود منصبة على تأجيل موعد الاعلان عن الدولة الفلسطينية، وليس عن مبدأ الاعلان بحد ذاته، والفرق واضح في ما بين الحالتين: السعي الى اقناع السلطة الفلسطينية بالتخلي عن موعد الرابع من ايار شيء والسعي لاقناعها بالتخلي عن مشروع الدولة الفلسطينية شيء آخر. في الحالة الاولى، تجد هذه المحاولات آذاناً صاغية لدى ياسر عرفات، أما في الحالة الثانية فليس هناك اية امكانية للبحث، لأن كل ما قدمه الزعيم الفلسطيني من تراجعات وكل ما تحمله من مشقات هو بقصد تحقيق الدولة الفلسطينية، فلا يعقل ان يدفع الرئيس الفلسطيني ثمن الدولة الفلسطينية مسبقاً ويتخلى عنها لاحقاً.

والحقيقة ان كل مساعي التأجيل العربية منها والدولية تظهر خلافاً حول التوقيت من دون ان تظهر شكوكاً حول المبدأ، هذه المساعي على اختلافها تصب في خانة ياسر عرفات الذي تتوافر لديه العديد من الحجج الداعية الى التأجيل، ومنها انه لن يفيد الفلسطينيين اعلان دولتهم في الرابع من ايار من دون ان تحظى هذه الدولة باعتراف من الولايات المتحدة والدول الأوروبية على أقل تقدير. وماذا يفيدهم لو اعلنوا الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار من دون ان يحصلوا على التقديمات المالية الضرورية لجعل هذه الدولة قادرة على الحياة وعلى الوقوف على رجليها؟

مما لا شك فيه ان المسار الطبيعي لانجاح اعلان دولة فلسطينية لا ينحصر في تأمين اعتراف عربي بها فحسب، بل على تأمين اعتراف دولي وفي طليعته اعتراف اميركي وأوروبي. والاعتراف الدولي لن يكون على الأرجح متوافراً في الرابع من ايار. لقد كان من الممكن ان يكون هذا الاعتراف الدولي متوافراً بسهولة كلية لو ان اتفاق واي بلانتيشن اخذ طريقه نحو التنفيذ، أما وان هذا الاتفاق لم ينفذ، وليس هناك في الأفق ما يشير الى احتمال تنفيذه قبل الرابع من ايار، فان امكانية تأمين اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية سوف تبقى جد ضعيفة حتى ذلك الحين.

ولا يجوز ان يغيب عن ذهننا ان الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي غير مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية لا تحظى بتأييد الحكومة الاسرائيلية، ومن المستبعد بالكامل ان تقوم حكومة بنيامين نتنياهو بالاعتراف بالدولة الفلسطينية قبل ايام من الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 17 ايار (مايو) المقبل، ولا يمكن تصور قيام دولة فلسطينية معترف بها دولياً الا اذا اقترنت بموافقة اسرائيلية ومن ثم اميركية.

ان اعترافاً عربياً بالدولة الفلسطينية لا يكفي اذا ما تذكرنا ان منظمة التحرير الفلسطينية كان معترفاً بها من جامعة الدول العربية على انها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني، لكنها لم تكتسب شرعيتها الكاملة الا عندما دخلت الأمم المتحدة، وما يقتضي الاشارة اليه ان الدولة الفلسطينية تحتاج الأمم المتحدة لضمان امنها وسيادتها وسلامة اراضيها.

واذا لم تكن هذه الشرعية متوافرة في الرابع من ايار فثمة من يعتقد ان مضي السلطة الفلسطينية في مشروع الدولة الفلسطينية يمكن ان يؤدي الى اجتياح اسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي، والى انهاء كل ما له علاقة من قريب او بعيد باتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات، وهذا الاحتمال لا يستبعده ياسر عرفات نفسه طالما ان بنيامين نتنياهو باق رئيساً للحكومة الاسرائيلية عند هذا التاريخ.

من هذه الزاوية يمكن فهم التحرك الغربي، فلا الولايات المتحدة ولا دول الاتحاد الأوروبي على استعداد لتفجير ازمة مع حكومة بنيامين نتنياهو في حال استوجب الأمر الاعتراف بالدولة الفلسطينية، كما انها ليست مستعدة لتخييب امل الفلسطينيين في حال استوجب الأمر بعض التردد ازاء الاعتراف بدولتهم، ولهذا، فان ابسط الأمور بالنسبة الى الأميركيين والأوروبيين هو في ان يستجيب ياسر عرفات لمساعيهم ونصائحهم، فلا يكونون مضطرين للاعتراف بالدولة الفلسطينية ولا لمخاصمة حكومة نتنياهو الى حين يمر السابع عشر من ايار، وفي ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية، ينحو الوضع الاسرائيلي منحى جديداً باتجاه اعلان الموافقة على الدولة الفلسطينية في حال فاز حزب العمل او تكتل الوسط، او يمكن ان يأخذ منحى متشدداً في حال فاز تكتل الليكود واعاد بنيامين نتنياهو تأكيد نفسه على رأس الحكومة الاسرائيلية.

هذه القراءة المبسطة للوضع وما يثيره مشروع اعلان الدولة الفلسطينية في موعدها، كان يمكن ان تنتهي عند هذا الحد لولا ان واقع الحال اكثر تعقيداً وتداخلاً. الزعيم الفلسطيني يريد توظيف تراجعه عن موعد اعلان الدولة الفلسطينية مقابل استثمار مريح، والأكيد في هذا السياق انه لا يريد ان يتراجع من تلقاء نفسه ومن دون مقابل، بل يريد ان يتم ذلك تحت غطاء الاستجابة لعدد واسع من الأطراف وفي مقدمتهم الولايات المتحدة ومصر، فبعد ان ربح جولة اتفاق واي بلانتيشن يريد ان يبيع «تراجعه» مقابل الاتفاق على موعد جديد وعلى ضمان تأييد الدولة الفلسطينية ودعمها من جانب «الأصدقاء» و«الحلفاء»، فمن هو على استعداد لأن «يشتري»؟ الادارة الأميركية؟ الاتحاد الأوروبي؟ حزب العمل الاسرائيلي؟ أم مصر بعدما تمنى رئيسها حسني مبارك على عرفات ان يرجئ اعلان الدولة الفلسطينية؟ ام كلهم مجتمعون؟

يمكن لأحدنا ان يتساءل في هذا السياق: هل ان ياسر عرفات قادر الى هذا الحد على توظيف تراجعه عن اعلان الدولة الفلسطينية، في وقت ان عناصر هذه الدولة المفترض ان تضم قطاع غزة والضفة الغربية غير مكتملة بعد على الأرض؟

الجواب هو بالايجاب، لأن مشروع اعلان الدولة الفلسطينية انما هو الآن ورقة سياسية لا بل ورقة انتخابية اكثر من أي أمر آخر، فمن البديهي لمن لا يريد ان يفوز بنيامين نتنياهو ان يطلب من ياسر عرفات ان يرجئ طرح هذه الورقة وطي مشروع الدولة الفلسطينية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، والعكس صحيح، فمن يشتهي ان يفوز الليكود فما عليه الا حث السلطة الفلسطينية على اعلان الدولة الفلسطينية في موعدها المحدد.

في الواقع يملك الفلسطينيون ورقة ضغط انتخابية وديبلوماسية نادرة يقتضي توظيفها بالطريقة الفضلى، اوليس هذا ما لمسه حزب العمل الاسرائيلي الذي بادر بعض اعضائه الى تقديم الوعود على اعلان الدولة الفلسطينية بعد فوز الحزب في الانتخابات الاسرائيلية؟ طبعاً ليس هذا الواقع الانتخابي كافياً لتبرير ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية، لأن الانتخابات الاسرائيلية كغيرها من الانتخابات تحمل الكثير من المفاجآت، وقد ينجح بنيامين نتنياهو ولو ارجئ اعلان الدولة الفلسطينية؟

قد يكون الطريق الأسلم ان يستحصل ياسر عرفات على ضمانات من الولايات المتحدة ليتراجع عن اعلان دولته في الرابع من ايار، فيتم تأجيل موعد الاعلان مقابل ضمان الاعتراف الأميركي بالدولة الفلسطينية فور الاعلان عنها، أما في حال عجز عرفات عن توفير هذه الضمانات، فهل نتوقع من جانبه اصراراً على المضي في مشروعه؟ الأرجح انه لن يفعل، ولكن اذا حدث وفعل ذلك، فهذا قد يعني واحد من امرين: اما انه يفضل بقاء بنيامين نتنياهو في الحكم بدلاً من مجيء حزب العمل، مع ما يستتبعه ذلك من انعكاسات سلبية ولربما عسكرية على وضعية سلطة الحكم الذاتي، واما انه متفق سلفاً مع بنيامين نتنياهو على تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن واعلان الدولة الفلسطينية، وان كل ما يجري هو بقصد التغطية تأميناً لفوز اليمين في الانتخابات، واذا كان يصعب تحديد الأمر الأول لأن دراسة النوايا مسألة معقدة، فان الأمر الثاني مستبعد لأن الاعلان عن الدولة الفلسطينية كان ولا يزال نقطة خلافية اساسية بين عرفات ونتنياهو.

كل هذا يقودنا الى استنتاجات واضحة، وبغض النظر عما سوف يكون عليه موقف السلطة الفلسطينية في المحصلة، وفي طليعة هذه الاستنتاجات انه من غير المناسب الاعلان عن الدولة الفلسطينية لأن لا أحد يتصور ان الحكومة الاسرائيلية ستعترف بها على الفور، وان الاعتراف رهن بما تسفر عنه الانتخابات، وان الاعتراف الدولي سيكون مرتبطاً بالاعتراف الاسرائيلي، ان نجاح الدولة الفلسطينية يتطلب الحصول على الفور على شرعية دولية، وهذا ما ليس متوافراً في الوقت المناسب.

والاستنتاج الثاني ان مشروع اعلان الدولة الفلسطينية غدا جزءاً لا يتجزأ من الانتخابات الاسرائيلية، وبما انه كذلك، فهو في نظر مختلف المراقبين يخدم مصالح بنيامين نتنياهو الانتخابية على حساب رئيس حزب العمل ايهود باراك وزعيم تكتل الوسط اسحق موردخاي. وثمة اعتقاد سائد ان هناك اجماعاً في الاوساط العربية والدولية على ضرورة اقصاء بنيامين نتنياهو عن الحكم بهدف احياء العملية السلمية في المنطقة، واذا كان الأمر كذلك، فانه لا بد ان يستجيب عرفات لهذا الاجماع وان يتخذ القرار المناسب لتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية مما يتيح استئناف العملية السلمية لاحقاً.

الشبهات تحوم حول أستاذها الأميركي الخبير في عالمي الإرهاب والتجسس الدوليين وهو يصر على براءته

من قتل الطالبة الألمانية سوزان جوفن بعد ساعات قليلة من تقديم أطروحتها عن أسامة بن لادن والإرهاب الدولي؟

هدى الحسيني

في الرابع من شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وجدت شابة في الواحدة والعشرين من العمر مقتولة بعدة طعنات في نيوهافن في كونكتيكت. كان يمكن لهذه الجريمة ان تُعتبر واحدة من عشرات الجرائم التي ترتكب يوميا في الولايات المتحدة، لو لم تكن الشابة طالبة في جامعة يال (YALE) المرموقة ولو ان الساعات التي سبقت مقتلها كانت ساعات يوم عادي.

الطالبة سوزان جوفن، من المانيا، قتلت بعد ساعات قليلة من تقديمها اطروحتها لأستاذها والمشرف على دراستها البروفسور جيمس فان دو فيلد. كانت جوفن الطالبة في قسم العلوم السياسية قد كتبت وأنهت اطروحتها عن «اسامة بن لادن والديبلوماسية والحرب في زمن الارهاب الدولي».

التقت جوفن البروفسور فان دو فيلد عندما التحقت في ايلول (سبتمبر) الماضي لمتابعة سلسلتين من دروسه، واختارت قسم الاستراتيجية والسياسة في ادارة الحرب، ثم طلبت من فان دو فيلد ان يشرف شخصيا على اعدادها لأطروحتها حول الارهاب الدولي.

لقد مر تقريبا شهران على سقوط جوفن جثة هامدة بعد ان تعرضت لسبع عشرة طعنة في عنقها وظهرها وتُركت تنزف فوق رقعة من الحشيش الأخضر تحت ضوء القمر.

ومع مرور اسبوع على التحقيقات بدأت الاشاعات تحوم حول المحاضر الأنيق والطموح جيمس فان دو فيلد الذي يقيم على بعد نصف ميل من المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة في ضاحية ايست روك التي يفضلها اغلب أساتذة الجامعة.

البروفسور اعترف انه التقى جوفن في ذات اليوم الذي قُتلت فيه، فهي حملت اليه أطروحتها عن اسامة بن لادن، وقد خفف محامي فان دو فيلد من اهمية ذلك اللقاء الذي حدث بعد ظهر ذلك اليوم وكان سريعا وهادئا وعبارة عن كلمات تقليدية: السلام عليك، كيف حالك؟». لقد كان البروفسور في مكتبه منكبا على العمل، واكتفى فقط بتسلم الأطروحة، لأنه كان، قبل يومين فقط قد راجع مسودتها مع جوفن، فأعادت كتابة مقطع منها ثم جاءت لتسليمها.

حتى الآن لم يُتهم البروفسور بشيء، لكنه خضع ويخضع للتحقيقات التي جعلت حياته تشبه الكابوس، كما قال. لكن، على الرغم من اصداره بيانا وصف فيه الاشاعات التي تتهمه بقتل طالبته، بانها غريبة وسخيفة، ثم ظهوره على التلفزيون لينفي التهمة عنه ويعد المراسلين الصحافيين بانهم سيأتونه معتذرين، عند القاء القبض على القاتل الحقيقي، إلا ان مصادر الشرطة في كونكتيكت اشارت الى ان فان دو فيلد «غارق في بحيرة من الشكوك».

احدى النساء التي حققت الشرطة معها كشفت أن فان دو فيلد لاحقها باتصالاته الهاتفية بعد ان أنهت علاقة حب معه، وقد أكد محاميه هذا الأمر، لكنه نفى ان يكون موكله ظل يلاحقها خلسة. لقد كان وما زال فان دو فيلد يحلم بان يصبح معلقا سياسيا في التلفزيون في مجال خبرته، الارهاب الدولي، ومع سعيه لتحقيق هذا الحلم اصبح هدفا للشرطة عندما قدمت صحفيتان شكوى ضده، لكن لم يُتخذ أي اجراء بحقه، وفي احدى الشكاوى إتُهم فان دو فيلد بانه «يتلصص» عبر شبابيك المنزل، ويتصل هاتفيا بالمرأة التي قطعت علاقتها به.

من هنا، تكثر الاشاعات حول علاقته بمقتل سوزان جوفن، رغم عدم وجود ما يثبتها. فهو التقى بها عندما تسجلت في قسم الاستراتيجية والسياسة في ادارة الحرب، باشرافه، وقد استلطف شخصيتها الجذابة بسرعة، وهو كتب بعد مقتلها في نشرة «يال ديلي نيوز» التالي: «عندما التقيت سوزان في ايلول الماضي شدتني اليها حماستها للحياة، نظرتها الايجابية لكل شيء، تشوقها واستعدادها للمعرفة». اما جوفن فقد بلغ اعجابها بفان دو فيلد كأستاذ الى درجة ان طلبت منه الاشراف على أطروحتها عن بن لادن والديبلوماسية والحرب في زمن الارهاب العالمي.

ومع الاشاعات بدأت التفسيرات والتحليلات. احدى الطالبات ذكرت ان فان دو فيلد كان اقرب الى جوفن منه الى بقية الطلاب. لكن آخرين فسروا هذا لطبيعة جوفن المنطلقة ولكون فان دو فيلد المشرف على اطروحتها. اما أحد الخريجين والذي درس لمدة أربع سنوات في كلية سادي بروك وتحت اشراف فان دو فيلد، فقد استغرب هذه الأوصاف قائلا ان فان دو فيلد لا يحاول ابدا التقرب من الطلبة على الصعيد الشخصي، ويفعل هذا عن عمد، الى درجة ان الكثيرين يرونه بعيدا ورسميا.

كبر فان دو فيلد في كونكتيكت، درس في يال ونال شهادة الدكتوراه في القانون والديبلوماسية من جامعة نافتس عام 1988. وبعد سنة على تخرجه عُين في ادارة الرئيس جورج بوش كمساعد خاص في وزارة الخارجية وعاش منذ عام 1989 حتى عام 1991 في جنيف/سويسرا حيث كان المستشار الرئيسي لفريق المفاوضين الاميركيين في مفاوضاتهم حول الأسلحة الاستراتيجية مع المسؤولين السوفيات. وهو، العام الماضي، انتقص كثيرا من اهمية حياته كديبلوماسي عندما رواها لأحد طلاب الصحافة الذي كان يعد «صورة جانبية» عنه، ومما قاله: «لقد كان الاتحاد السوفياتي في طور التغيير ورأينا الديبلوماسيين يذهبون ويأتون، امضينا اغلب وقتنا نحلل التغيير في اساليب الديبلوماسيين بدل ان ننكب على كتابة اتفاقيات الحد من التسلح».

بهذه البساطة التي وصف فيها فترة زمنية كانت الأحرج في العالم، فترة انهيار الاتحاد السوفياتي والدخول الى المجهول، هكذا تعامل مع وفاة سوزان جوفن في البدء. فبعد ثلاثة ايام من مقتلها دخل لالقاء آخر محاضرة له في نصف السنة الثاني، ووضع باقة ازهار فوق كرسيها الفارغ، ثم استدار والدموع في عينيه وطلب من بقية الطلاب ان يلتزموا دقيقة صمت عن روح «الطالبة التي الهمته بحماستها». بعد ذلك قابلته الشرطة وطرحت عليه اسئلة تقليدية، وفي ذلك المساء لبى دعوة عشاء مع بعض زملائه في علم الاتصالات، فهو كان يدرس ايضا كيفية كتابة التقارير السياسية التلفزيونية، وحسبما قال استاذه «ليس غورا»: ان فان دو فيلد لم يكن مختلفا تلك الليلة، عما نعرفه.

عبر عن أسفه فقط، وقال ان جوفن كانت طالبة جيدة وان الجميع صُدم لوفاتها... لكنه لم يغرق بالتفاصيل.

هذه البساطة في الانتقاص من حجم الحدث، اثارت التساؤلات، فهل هذا الأسلوب أمر عادي متأصل فيه أم انه أمر متعمد؟ أم ان طبيعته الباردة تمتص الحدث الى درجة ان يفقد تأثيره.

ويُذكر ان فان دو فيلد عندما تخرج من جامعة نافتس انضم عام 1988 الى البحرية الاميركية وتلقى لمدة شهرين التدريبات اللازمة ليصبح ضابط مخابرات.

عام 1993 عاد للتعليم في جامعة يال، ثم استقال منها عام 1997 بعد ان ابلغ المسؤولين انه استدعي ليخدم في البحرية الاميركية كضابط مخابرات احتياطي، ويبدو ان تلك المهمة استمرت ستة اشهر ليظهر بعدها في جامعة ستانفورد كمدير «مركز آسيا - الباسيفيك للأبحاث»، على كل، مع بداية العام الماضي عاد الى جامعة يال كمحاضر في العلوم السياسية.

حتى الآن، كل الشبهات ما زالت مائعة. لقد أمضى رجال الشرطة مدة اسبوعين ينقبون في مكان الجريمة بحثا عن سلاح الجريمة، من دون اي نجاح. ثم ان صديق سوزان جوفن، ليلة ارتكاب الجريمة، كان بعيدا في احد القطارات، والذي زاد من غموض هذه الجريمة، ان الضحية عند الساعة التاسعة مساء غادرت حفلة ساهمت هي في اعدادها في كنيسة لوثرية لثلاثين شخصا من المتخلفين عقليا، وقد شوهدت وهي تنظف الأرض بعد ان انتهت الحفلة، وقام المشرفون على هؤلاء المتخلفين عقليا بتجميعهم وأخذهم، وهكذا بعد مرور 45 او 50 دقيقة على الساعة التاسعة مساء واجهت سوزان جوفن قاتلها.

فان دو فيلد يصر على ان لا علاقة له بقتلها. لكنه كان يعد محاضرات الفصل الجديد عن «سبر اغوار عالم التجسس الدولي وتجارة المخدرات»، لذلك علا الهمس: الا تدخل الجريمة الكاملة في هذا العالم المظلم؟

مسؤولو جامعة يال اوقفوا محاضراته، وقال ناطق باسم الجامعة: في الوقت الذي يعتبر فيه فان دو فيلد بريئا، غير ان وجوده في قاعات الدراسة يمكن ان يصرف انتباه الطلاب ويفسد عليهم دراستهم.

أحد الطلاب قال: في الوقت الذي نحاول فيه تجاوز صدمتنا بمقتل سوزان، تحوم الشائعات حول القاتل ومن يكون؟ انه لشعور غريب الاعتقاد بان استاذنا يمكن ان يقتل شخصا نعرفه.

وفي الوقت، الذي انسحب بعض الطلاب بشكل تلقائي من محاضراته، وراهنت احداهن على ان الطالبات المتدرجات في صف العلوم السياسية سيبحثن عن محاضر آخر، وقالت أخرى: الأمر لا يستحق الموت، إلا ان طلابا آخرين، لم يكونوا قد تبلغوا بعد بقرار الجامعة، جاءوا وفوجئوا بان محاضراته ألغيت.

الشرطة فتشت منزل فان دو فيلد، ومكتبه وسيارته، وعرض هو ان يقدم عينة من دمه للتحليل، كما تبرع بأن يخضع لجهاز الكشف عن الكذب. لكن الشرطة لم تتجاوب. ومع استمرار التحقيقات معه قال، انها حولت حياته الى كابوس ثم انتقد الأساليب التي اعتمدتها الشرطة في التحقيق «مع طلابي وزملائي واصدقائي، وكلها تدور حول اكاذيب ملفقة عما يفترض انهما وصلت الى اسماعهم». وقد ردت الناطقة باسم شرطة نيوهافن، جوديث مونجيلو بانها لا تعرف عما يتكلم فان دو فيلد، وقالت، ان الشرطة ستستجوبه مرة اخرى.

وتقوم وحدة الخوف من جرائم العنف في مكتب التحقيقات الفيدرالي بالعمل على وضع تحليل نفسي لشخصية قاتل سوزان جوفن. ويستمر الغموض يحيط بهذه الجريمة.

لقد اثبت صديقها انه كان بعيدا ليلة ارتكاب الجريمة، ثم ان جوفن قتلت على مقربة من منزل فان دو فيلد. هناك من تساءل: هل ارتبطت الطالبة بعلاقة عاطفية باستاذها اثناء اعدادها اطروحتها، ثم قررت انهاء تلك العلاقة؟ وهل ان فان دو فيلد لم يتحمل ان ينهزم مرتين في الحب، وهو الأستاذ اللامع الطموح، المتخصص في عالم التجسس ومشتقاته وما يتفرع عنه من جرائم لا يمكن الكشف عن فاعلها؟ واذا كان لاحق بالاتصالات الهاتفية والتلصص من النوافذ المرأة الأولى، فهل قرر ان يعاقب سوزان جوفن عقابا قاتلا؟ واذا كان فان دو فيلد يستخف بكل ما يجري من احداث في العالم، فهل أحب ان يجرب عملية القتل الواضح ليعرف الاثر الذي تتركه؟ ثم من له مصلحة في قتل جوفن؟ اذا كان «الغيورون» على سمعة بن لادن هم وراء قتلها، لكانوا قتلوها قبل ان تسلم اطروحتها، ثم لماذا ركزت التحقيقات على فان دو فيلد؟ وهل يمكن لمهووس غريب ان يكون مر في تلك المنطقة الراقية وانتظر تحت ضوء القمر مرور أول شخص ليقتله، فكانت سوزان جوفن صاحبة الحظ السيء؟

ولماذا رفضت الشرطة أخذ عينة من دم فان دو فيلد واخضاعه لآلة الكشف عن الكذب؟ وهل هذا الرفض نهائي أم انها هي التي تقرر التوقيت؟

وكرد على كل هذه الاشاعات يقول جايمس فان دو فيلد، ان مجرد الشك بانه ارتكب الجريمة «امر مثير للغضب ومؤلم». ويضيف: لقد الهمتني بحماستها ورغبتها في ان تكون متميزة في هذا العالم. وانا سأذكرها باستمرار».

ويبقى السؤال الكبير: من قتل سوزان جوفن بعد ان انهت اطروحتها عن اسامة بن لادن؟

حلف الناتو لعب دوره في السابق كحارس متيقظ وفي المستقبل كدرع براق يجذب دولاً أوروبية أخرى

بعد 50 عاما على تأسيسه

«الناتو».. أدوار متجددة جديرة بالتأمل

يوسف بن عبد الرحمن الذكير*

«لم اغادر مدينتي طوال حياتي الا انني عشت في سبعة بلدان مختلفة» لم تكن تلك احجية بل جملة بليغة لمسن يبلغ من العمر 87 عاماً من احدى عواصم جمهوريات البلطيق المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفياتي السابق لتعكس مدى ما مرت به اوروبا من صراعات وتقلبات في القرن الأخير.

جاءت تلك الجملة في سياق مقال كتبه مؤخراً «خافيير سولانا» السكرتير العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي ((NATO لمجلة عالمية الانتشار بمناسبة قرب الاحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيس الحلف المزمعة اقامته ضمن قمة واشنطن في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

حضارة اوروبا المبهرة للعديد من اشهر كتابنا ومفكرينا العرب في اوائل منتصف القرن الموشك على الإبدار توارت بوهن أمام جشع واطماع قوى داولتها الأيام طوال قرون بين امم تلك القارة لتتوجها بأكثر الحروب دموية في تاريخ البشرية. من رحم الرعب الناجم عما خلفته الحرب العالمية الثانية من ضحايا ودماء ودمار، ولد حلف الناتو ليشكل رادعاً اثبت فعاليته في ايقاف الزحف المتنامي للسطوة الشيوعية بعدما نجحت في ابتلاع ما يزيد عن نصف الأقطار الأوروبية الشرقية المنهكة القوى، جاعلاً منها حزاماً واقياً ضمن منظومة «حلف وارسو». واضحت الأحلاف سمة بارزة لحقبة دامت ما يزيد على ثلاثة عقود اضافت الى مصطلحات قاموس صراعات النفوذ مصطلح «الحرب الباردة».

نهاية تلك الحقبة المتمثلة بانهيار المعسكر الشرقي وتفكك احلافه العسكرية لم تجر العالم الغربي الى تفكيك حلفه الأقوى «الناتو» بل على العكس من ذلك.

شهر ابريل القادم لن يشهد الاحتفال باليوبيل الذهبي لحلف الناتو فحسب، بل سيشهد انضمام ثلاثة من توابع جرم حلف وارسو المندثر الى مداراته... بولندا والمجر وجمهورية التشيك سيرفع عدد اعضاء حلف الناتو من 16 عضواً الى 19 عضواً فيما ينتظر عضوان آخران مرشحان للانضمام (رومانيا وسلوفينيا) الضوء الأخضر للاصطفاف خلف رايات الغرب المظفرة، فقد بات للناتو دور جديد.

ستمضي سنوات قد تمتد الى عقود قبل ان يستعيد الدب الروسي مخالبه، فهو وان كان يحتفظ ببعض من انيابه المتمثلة في اسلحة فتاكة محمولة على صواريخ لا تزال تشكل احتمال تهديد للعديد من عواصم الغرب، إلا ان البحث عن الغذاء والكساء يستحوذ على جل اهتماماته بعد ان عاثت فيروسات الجشع الراسمالي بجسده المريض واقعدته عن لعب دوره المؤثر في مصير العديد من بلدان العالم المأخوذ سابقاً ببهرج مثاليات ايديولوجياته الخاوية مما يعني الانحسار (المؤقت على الأقل) لدور الناتو في لعب دوره السابق كحارس جاحظ العينين مرهف الأذنين على أسوار قلاع اوروبا الغربية، إلا ان ذلك لم يحجب دوره المتنامي كدرع براق جاذب للجمهوريات المنفصلة عن الاتحاد السوفياتي للانضواء خلف حمايته.

عقود من الهيمنة الكابحة لكل طموحات ابراز ملامح الهوية الشخصية لتلك الجمهوريات لا تزال تلقي بظلال من رعشات التوجس من الانكفاء، زيادة على ما يشكله الانضمام الى حلف الناتو من توفير في المخصصات الدفاعية والعسكرية وتحويل تلك النفقات الى جداول التنمية والخدمات العطشى لتلك السيولة.

فيما تخصص بولندا (312,000 كم مربع - 36,5 مليون نسمة حسب احصاء عام 83م) 2,26 بالمائة فقط من الناتج القومي لميزانية الدفاع ولا تزيد مخصصات المجر عن 1,52 بالمائة وجمهورية التشيك عن 1,88 بالمائة (بينما تتنزه المخصصات العسكرية للعديد من بلدان العالم الثالث حول نسب 30 بالمائة من ميزانياتها «فقد بلغ انفاق دول مجلس التعاون على مصاريفها العسكرية خلال الثماني سنوات الماضية بما فيها الرواتب ما يربو على 200 مليار دولار حسب مصادر غربية موثوقة»، ملقية بنظرات الاستعلاء والاستخفاف على مخصصات التعليم والصحة وانشاء وصيانة البنى التحتية) فان الانضمام الى حلف الناتو والتمتع بحمايته سيتيح لتلك الدول تخفيض اعداد قواتها المسلحة (بولندا من 230,000 إلى 180,000 رجل - المجر من 100,000 إلى 62,000 وجمهورية التشيك من 23,000 إلى 65,000 لتكتفي بـ38,000 فقط بعد 10 سنوات من القوات المهنية الاحتراف) بكل ما يتيحه ذلك التخفيض من توفير في بنود الرواتب والاعاشة والملابس والتسليح والسكن.

الحماية الاستراتيجية الضاربة لحلف الناتو ستزيح عن كاهل اعضائها المصاريف والتكاليف الباهظة في شراء وصيانة ما تستلزمه تلك الحماية من أسراب طائرات وسفن أساطيل وأسلحة ثقيلة وبالتالي فان جميع تلك الدول ستعيد هيكلة قواتها المسلحة الى فرق ميكانيكية سريعة الحركة كثيفة النيران، دقيقة التصويب، عالية الكفاءة، احترافية التدريب يعوض تسليحها الفائق التقنية والحداثة عما كانت تستلزمه تلك الجيوش من أعداد هائلة ومصاريف باهظة.

الفوائد الاقتصادية لن يغمر هاطل مزنها روابي الدول الثلاث المنضمة حديثاً بل ستروي مراعي البلدان الستة عشر لأعضاء الحلف الأصليين، فهي ستخفض من نسبة مساهمة تلك الدول في ميزانية الحلف اضافة الى احتمال تقليص اعداد قواتها، مقابل كل ذلك فلن تتجاوز تكاليف توسعة الحلف مبلغ 1,3 مليار دولار على عشر سنوات حسبما تذكر المصادر القيادية الأوروبية للحلف في بروكسل بعد تردد خجول في الافصاح عن ضآلة ذلك المبلغ كي لا يحرجوا زملاءهم الأمريكيين (التقدير الامريكي يفوق 27 ملياراً بما فيه تكاليف تحديث المعدات والأسلحة التي كانت ستنفق على الحلف في كل الأحوال ودون تمييز للنفقات المترتبة على دول الحلف كل على حدة وتلك المترتبة على منظومة الحلف).

احدى النتائج المثيرة للاهتمام المترتبة على انضمام الدول الثلاث للحلف ضمن الشروط التي فرضها الحلف لا تكمن في توحيد نوعية الأسلحة وتحديثها بكل ما يعنيه ذلك من فتح اسواق جديدة أمام مصانع الأسلحة الغربية فحسب، بل وفرض استخدام اللغة الانجليزية على كل وحداتها العسكرية كلغة رسمية للحلف في الاتصالات بكل نتائجها اللاحقة... فاللغة تمثل الشريان الأبهر لسريان الثقافة الغربية عامة والانجلوسكسونية خاصة في جسد تلك الدول وتأثيرها على التراث والثقافة القومية واستشراء القيم والعادات الأمريكية التي شكلت بثراً لا ينضب من الشكوك والهواجس للعديد من الأعضاء الأصليين انفسهم وخاصة فرنسا التي طالما رددت وسائل اعلامها ووزراء ثقافتها اصداء تلك الشكوك والمخاوف.

اقامة منظمات مشتركة مع روسيا مثل المجلس الدائم المشترك لروسيا والناتو والتمثيل المؤسس للناتو وروسيا لم تفلح في ازالة التوجس الغائر الجذور في نفوس جنرالات وقيادات روسيا من التهديد الغربي لكيانها فقد حذر يفجيني بريماكوف مؤخراً من ان اية دعوة لدول البلطيق الثلاث للانضمام للناتو ستعني قطع العلاقات الفوري معها كما لمح حملة النجوم النحاسية للجيش الأحمر الى امكانية تحريك الأسلحة الضاربة الصاروخية الى اللسان الممتد بين بولندا وليتوانيا مما يشكل تهديداً مباشراً اكثر جدية لعواصم اوروبا الغربية. فاذا ما أضيف ما يشكله انضمام تلك الدول من اضعاف للتجانس المطلوب وشبه انعدام جماعات الضغط المؤثرة على مجلس الشيوخ الأمريكي فان تلك العوامل ساهمت بشكل فعال في تباطؤ التوسع للحلف رغم طموحاته المتمثلة في مد أذرعة الأخطبوطية الى بلدان عبر المتوسط شملت اطلاق بالونات اختبار لبلدان في شرق وجنوب البحر الأبيض المتوسط تمثل في تسريب انباء عن مفاتحة بلدان مثل الأردن واسرائيل وتونس والجزائر والمغرب حسبما ذكرت وسائل الاعلام قبل فترة وجيزة.

اضمحلال التهديد العسكري للاتحاد السوفيتي بعد تفككه كان له الأثر الفعال في تغيير مهمات حلف الناتو من رادع لتهديد مباشر الى حافظ لاستتباب الأمن والسلام وكل ما يهدد مسيرة التنمية والازدهار لبلدان اوروبا الغربية. الأداء المخجل لقوات الامم المتحدة إبان حرب البوسنة والهرسك واقتراف القوات الصربية لأبشع المذابح وانتهاكات حقوق الانسان سواء في المجازر الجماعية او قتل واغتصاب النساء والأطفال تحت سمع وبصر وحدات محددة من قوات الأمم المتحدة اضافة الى المجزرة الاسرائيلية في قانا لأبرياء يحتمون تحت سقف تلك القوات أظهر مدى بؤس وهامشية وجودها الشكلي مما حفز قوات الناتو الى ان تلعب دوراً متوازياً بل بديلاً لتلك القوات العديمة الجدوى والفاعلية.

ولا شك في ان قيام قوات الناتو بالقاء القبض وتسليم العديد من مجرمي الحرب الصربيين رفع من مكانة ودور الناتو في ان يلعب دوراً جوهرياً في استتباب الأمن والسلام في ربوع اوروبا. فرغم كل الخطوات الذائعة الصيت على طريق الوحدة الأوروبية هناك العديد من بؤر التوتر والجحور المخبئة لافاعي حركات التعصب العرقي التي قد تنفث بسمومها في جسد اوروبا مستقبلاً.

رغم التوصل الى حل وهدنة ما بين جيش تحرير ايرلندا الشمالية والقوات البريطانية هناك حركات واتجاهات انفصالية ويلزية واسكتلندية قد تهدد الاستقرار في الجزر البريطانية رغم جنوحها للطرق السلمية في مطالبتها بالانفصال... فرنسا شهدت ظهور حركة الجبهة الوطنية بقيادة المتعصب جان ماري لوبان كما ان الانقسامات التي حاقت بحركة تحرير كورسيكا واتجاه بعضها لأساليب عصابات المافيا لا تعني انعدام احتمال اشتعالها مستقبلاً... المانيا تشهد نشوء حركات متعصبة مثل حركة النازيين الجدد التي لم تتوان عن اعلان حي اولفنشتات في الجزء الشرقي من مدينة ماجدبورج كمنطقة محررة لا يجرؤ على دخولها المهاجرون والأجانب مما يشكل كابوساً مؤرقاً للحكومة الفدرالية الالمانية. الصراع التركي اليوناني سواء في بحر إيجه او جزيرة قبرص يشكل تهديداً مستمراً للسلام كما ان حوادث التعصب في جمهورية مقدونيا وحركات الانفصال في شمال ايطاليا تبرز مكمناً آخر لحركات الاقليات العرقية التي قد تهدد بسفن التنمية الأوروبية مما يزيد من اهمية وجود قوات قادرة على التعامل السريع مع تلك البؤر والجحور وترسخ الحاجة الملحة لاستمرارية وجود حلف الناتو رغم اختلاف اهدافه.

* كاتب سعودي

الصحافة الجزائرية بين الحرية المنشودة والعراقيل الجادة

العامل الاقتصادي خدم الصحافة المفرنسة وتجاهل المعربة

باريس: من بوعلام رمضاني

تجسد الصحافة الجزائرية الموزعة بين تيارات ونزعات سياسية وايديولوجية حقيقة الصراع القائم الآن على الساحة السياسية والثقافية. ومن خلال هذا المنظور توجهنا الى صحافيين جزائريين من مختلف المشارب وطرحنا عليهم عدة اسئلة من بينها كيف يقيم هؤلاء تجربة الصحافة الجزائرية؟ وهل حقا تعد تجربة عربية رائدة على الصعيدين المهني والسياسي؟ وما هي نقاط قوتها وضعفها؟ والى أي حد ساهمت في التغيير السياسي؟ وهل غذت الازمة واشعلت فتيل الفتنة كما يقول البعض؟ وهل هي واجهة للسلطة العسكرية حقا؟

يعتبر سعد بوعقبة اكثر من صحافي تقليدي حيث يعد من اشهر الصحافيين الجزائريين الذين يكتبون بالعربية واخترقت سمعته اسوار المحلية لتميز كتاباته السياسية الساخرة من السلطة والمعارضة.

وبخصوص الصحافة الجزائرية يعتقد بوعقبة انها - وخلافا لما حدث ويحدث في البلاد العربية الاخرى - الحامل الاساسي للتطورات السياسية التي حدثت في سياق الانتقال من مرحلة الحزب الواحد الى مرحلة التعددية السياسية، وبذلك انعكست اشكاليتها على علاقتها بالسلطة والاحزاب والواقع بوجه عام. انطلاقا من هذا التداخل - اضاف بوعقبة قائلا - نفهم لماذا ضغطت المعارضة على الصحافيين الى حد القتل، ولماذا لاحقتهم السلطة الى حد الحبس والاعتقال، ولماذا تراهن الاحزاب السياسية على هذه الصحف في تحرير افكارها واتجاهاتها. «لا توجد صحافة حرة او مستقلة في الجزائر»، بهذه الكلمات القاطعة اجاب بوعقبة على «الشرق الأوسط» ردا على احد اسئلتها المبدئية مستطردا بقوله انها تعتمد على عنصري الملكية والمهنية وتكاد تنعدم هذه الاخيرة - في رايه - لحداثة التجربة الاعلامية بوجه عام. اما التمويل فهو في يد السلطة و90 في المائة من الاشهار تابع الى الحكومة فكيف يمكن الحديث عن استقلالية في ظل هذه الحقيقة؟!

سياسيا.. حققت الصحافة التي توصف بالاستقلالية ما يسمى - على حد قوله - بحرية ما داخل التيار الواحد، وكمثل هذا التيار اليسار الذي سيطر على الاعلام وينشط بقوة عبر صحافة يقال انها خاصة او مستقلة الى درجة تخيل رموزها تمتعهم بحرية سياسية وصحافية. هذا التيار لا يمثل في تقدير بوعقبة الا 10 في المائة من المجتمع، الا انه يسيطر على 80 في المائة او 90 في المائة من الصحافة الخاصة ويعد ذلك نتيجة منطقية لبرمجة سياسية مكنت السلطة من خلالها التيار اليساري من ادوات ضرب التيار الاسلامي بغرض التأثير على الراي العام: «اما المناوشات الظاهرية او الحقيقية التي حدثت بين صحافة التيار اليساري والسلطة فتعود الى صراعات داخل السلطة نفسها ولا تتناقض مع مبدأ ضرب التيار الاسلامي وما حدث مع استقالة الجنرال المتقاعد بتشين اخيرا لا يعد الا تجسيدا لصراع الزمر السياسية، ولميل ميزان القوى للجهة الاقوى».

اما علي جري المدير الجديد لصحيفة «الخبر» فلم يتردد في القول ان «الخبر» الصحيفة الاوسع انتشارا والصادرة باللغة العربية لا تعبر عن جهة سياسية ما وليست طرفا في المناورة السياسية او الاستفادة السياسية كما يقال: «انها صحيفة مكنت كل الجزائريين من ابداء آرائهم في كل القضايا، واما الصراعات السياسية فهي من صلب طبيعة السلطة والاحزاب السياسية».

وصحيح اضاف جري مؤكدا - ان عددا غير قليل من الصحف لم يظهر بدرجة متقدمة من النضج السياسي وتعامل بسذاجة مع احداث خطيرة «وربما لم تتعامل هذه الصحف بما فيها «الخبر» مع هذه الاحداث منذ البداية بنضج وتجربة الصحافة الفرنسية مثلا وكصحافي سابق ورئيس مكتب في قسنطينة سبق ان حذرت من عدم التخندق باسم انفتاح ما يؤدي الى التمييع تحت وطأة السذاجة السياسية وجهل الخلفات الحقيقية، الامر الذي ادى بنا الى عدة مشاكل يفترض ان لا يقع فيها صحافيون مهنيون».

اما عن علاقة السلطة بالصحف الخاصة او المستقلة، فانها تخضع في تصوره الى سياقات مختلفة وليست علاقة مطلقة ويحدث ان تتقارب وتتقاطع هذه الصحف مع السلطة كما يمكن ان تتصادم، فمحاربة الارهاب مثلا مجال اتفاق مبدئي يكاد ان لا يناقش من باب القناعات والوطنية ولو في ثوب غير رسمي. وحرصا منا على معالجة لا تقبل التأويل المغرض دفعنا جري للكشف عن موقف «الخبر» من معادلة خضوع الصحف الاستئصالية المعادية لكل حوار مع الاسلاميين واخرى حوارية لا تختلف عن الاولى في محاربتها للارهاب، لكنها اقرب الى جهات سياسية اخرى تعكس ما يسمى بصراعات الاجنحة. ودون تردد قال جري ان «الخبر» غير مرتبطة بالسلطة بشكل خفي او مبطن او بجريدة اخرى «الوطن»، كما انها تجاوزت فكرة السذاجة السياسية التي ادت بالبعض الى الاعتقاد باننا كنا محسوبين في البداية على الاسلاميين، وفي بعض الاحيان جبهة التحرير.

وبوجه عام نرفض هذا الطرح المعلب، ولو بقينا صحيفة صغيرة ولم نتحول الى اول صحيفة وطنية لما تساءل البعض عن سر نجاحنا.

ونحن لما قررنا الصدور باللغة العربية لم نطلب من السلطة توقيف الصحف الصادرة باللغة الفرنسية من باب رفض المنافسة ودخلنا السوق بحظوظ غير متوازنة على الصعيدين السياسي والاعلامي والفني كما تعرف ذلك جيدا. نحن لا تهمنا خانة التصنيف التي يضعنا البعض فيها، ونؤمن بالجمهورية وحقوق الانسان والحداثة وبدولة القانون وبحرية التعبير.

ولمزيد من التوضيح... استطرد جري متحدثا عما يميز «الخبر» عن الصحف المستقلة الاخرى بصنفيها المعرب والمفرنس قائلا «انه لا يمكن لطاقم صحافي شاب ان يدخل في لعبة السلطة او يدافع عن مصالحها كما يفعل صحافيون قدامى يسيرون حاليا هذه الصحف وسبق ان ارتبطوا بهذا الجناح او ذاك، اما عن علاقة توجه «الخبر» في علاقتها بالمقاربة الاعلامية للأزمة السياسية، وبالتحديد للأزمة الامنية، فلم يتردد جري في الكشف عن موقفه كمسؤول اول قائلا: «اذا كان واجب محاربة الارهاب يدفع البعض الى تصنيفنا في خانة الاستئصاليين فنحن استئصاليون وليس لدينا مركب نقص حيال الذين يرفعون تهمة انحيازنا للسلطة او للدولة بوجه عام».

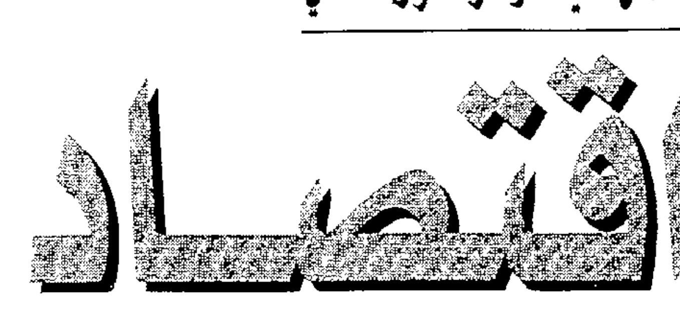
وانهى جري دفاعه عن خصوصية «الخبر» منكرا بالمنع الذي راحت ضحيته عندما حاول بعض اصدقائه الجامعيين الدخول بالصحيفة الى تونس وباستحالة توزيعها في البلدان المغاربية المجاورة، في الوقت الذي توزع في فرنسا وتقرأ في اميركا عبر الانترنت: «انه لأمر محزن حقا وليس من المعقول ان لا توزع في وسطها العربي الطبيعي».

اما مصطفى هميسي احد خريجي مدرسة جريدة «الشعب» ورئيس تحرير صحيفة «المساء» العمومية سابقا ورئيس تحرير «الاصيل» حاليا.. اكد ان التجربة الصحافية الجزائرية تتم في سياق اعلامي تغيب فيه شروط الممارسة العلمية التي من شانها قياس ومعرفة الطلب والحاجات الاساسية ونوعية الصحافة المطلوبة في تاريخ معين من تطور المجتمع: «نحن لا نعرف من يقرأ ماذا ولماذا؟ وفي غياب ادوات التحليل ما زلنا نعتمد على الحس والتقدير وتفرد صحيفة ما مثلا هامشا اكبر للرياضة وللمنوعات الاجتماعية انطلاقا من هذين المعيارين». تتميز الظاهرة الصحافية الجزائرية - اضاف مصطفى - بثنائية ثقافية ولغوية مكنت النخبة المفرنسة من فهم طبيعة تكوين السلطة في الجزائر، وليس باللغة التي تعد اداة تعبير، ولعبت الخبرة المهنية دورا حاسما في تكوين ونشأة بعض الصحف المفرنسة والمعربة والدليل رواج بعض العناوين المعربة بالرغم من رداءة صناعتها الاعلامية وفشل عناوين مفرنسة اخرى او نجاح بعضها الآخر.

ويعتبر هميسي العامل الاقتصادي عنصرا هاما في تحديد واقع الصحافة المستقلة بشقيها المعرب والمفرنس ولم يكن في صالح الصحافة المعربة بوجه عام، وخلافا لما يقوله انصار الصحافة المفرنسة، اكد هميسي حقيقة تداخل العاملين السياسي والاقتصادي بحكم سيطرة المسؤولين المفرنسين على الاقتصاد الوطني وتفضيلهم تزويد الصحف المفرنسة بأكبر نسبة ممكنة من الاشهار وقد كانت الصحافة المعربة اقل حظا من الصحافة المفرنسة على صعيدي الدعم السياسي والتمويل بوجه عام، وحسب سعد بوعقبة... فان وزير الاعلام والثقافة والناطق الرسمي للحكومة سابقا حبيب حمراوي شوقي قد صرح في احدى المناسبات ان 5 صحف مفرنسة مستقلة حظيت باشهار يقدر مبلغه بثلاثمائة مليار دينار جزائري، كما اكد سعد ان رئيس الحكومة السابق احمد اويحيى ساعد اربع صحف مفرنسة مستقلة بمبلغ 12 مليار دينار سلمت تحت الطاولة لمساعدته على البقاء في منصبه علما ان حمراوي كان ضد هذا الاجراء على حد تعبير بوعقبة. بليل آخر قدمه بوعقبة تأكيدا لصحة التواطؤ السياسي الرسمي الخادم للصحافة المفرنسة - كما قال - ويتمثل في فرض وزير الاعلام بشير رويس عام 1986 اسم الصحافي عمر بلهوشات (مدير صحيفة «الوطن» المستقلة حاليا) الى جانب اسم بوعقبة الذي نال الجائزة الوطنية للصحافة التي اشرفت على منحها لجنة تراسها محمد يزيد السياسي الكبير ووزير الاعلام في الحكومة المؤقتة.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط



2 اقتصاد
Business & Finance

مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط»

الوليد بن طلال يعتزم بيع جزء من حصته في «ميديا ست» لتمويل صفقة «كيرش»

الرياض: من عدنان جابر

أكدت مصادر مطلعة أمس لـ «الشرق الأوسط» ان الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة يسعى الى بيع نسبة بسيطة من حصته في شركة ميديا ست الإيطالية لتمويل جزء من صفقة ينوي الدخول فيها مع مجموعة من المستثمرين العالميين لتملك اقل من 50 في المائة من شركة كيرش الألمانية.

وأوضحت المصادر التي تحدثت معها «الشرق الأوسط» في الرياض ان الأمير الوليد بن طلال لم يطرح حتى الآن اي جزء من حصته في «ميديا ست» للبيع، الا انه يعتزم عرض اقل 2 في المائة من أسهم الشركة الإيطالية للبيع عبر مفاوضات سيجري إتمامها من خلال البورصة.

وطبقا لما أوضحته هذه المصادر فإن حصة الامير الوليد بن طلال الحالية في المجموعة الإيطالية ارتفعت من 120 مليون دولار الى 450 مليون دولار خلال عامين عندما اشترى أسهم الشركة بسعر ستة آلاف ليرة إيطالية للسهم الواحد، والذي ارتفع في ما بعد ليصل الى 18 الف ليرة.

وافادت هذه المصادر ان صفقة شراء جزء من شركة كيرش الألمانية والمقرر أن يشترك فيها الأمير الوليد بن طلال الى جانب كل من سيلفيو برلسكوني الإيطالي، وروبرت ميردوخ الأسترالي باتت في مراحلها الأخيرة، ومن المتوقع الإعلان عن إتمامها خلال اقل من شهر.

ويتبنى الأمير الوليد المفاوضات الدائرة وتقريب وجهات النظر في ما بين الأطراف الأخرى ذات العلاقة بصفقة «كيرش»، وهما بيرلسكوني، وميردوخ باعتباره شريكا مع كل منهما في «ميديا ست» الإيطالية و«نيوز كورب» الأسترالية، علما بأن المستثمر ليو كيرش يساهم ايضا في ملكية «ميديا ست».

ولم تحدد هذه المصادر حجم الحصة الأساسية التي سيتملكها الأمير الوليد بن طلال في صفقة «كيرش»، الا انها أوضحت أن إجمالي قيمة الصفقة تصل الى أربعة مليارات دولار.

ويلسون: صادرات بريطانيا إلى السعودية تفوق قارة أميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الأوسط»

تأمل الشركات البريطانية في زيادة حصة صادراتها من أسواق الخليج خاصة سوق السياحة والترفيه الذي يقدر بحوالى 5 مليارات دولار. وقال وزير الدولة للتجارة بريان ويلسون لدى افتتاحه امس مؤتمر «تسليط الاضواء على الخليج» ان منطقة الجزيرة العربية شريك تجاري ذو اهمية كبيرة لبريطانيا. واضاف ان بريطانيا تصدر حاليا بضائع تتراوح قيمتها بين 6 الى 7 مليارات دولار سنويا الى الخليج العربي مع مستوى من الصادرات يقارب هذا الرقم في قطاعات الخدمات. واشار بريان ويلسون الى ان المبيعات التجارية لبريطانيا الى السعودية وحدها تفوق كل مبيعاتها الى اميركا اللاتينية.

وكان رئيس الوزراء توني بلير قد اوصى رجال الاعمال والشركات البريطانية في تصريحات حول مستقبل العلاقات التجارية بين بريطانيا والخليج الى ضرورة عدم التقاعس والبناء على العلاقات القوية تاريخيا بين المنطقة وبريطانيا. وحضر المؤتمر رجال اعمال وممثلو شركات من انحاء بريطانيا والعالم العربي. وقد اصدرت مصلحة التجارة البريطانية امس دليلا حول قوانين التعامل التجاري والشراكة الاقتصادية مع دول الخليج تناولت فيه اللوائح الداخلية التي تحكم التبادل التجاري والاستثمار الاجنبي.

نائب رئيس توتال:

أزمة آسيا عرقلت مساعي تسويق الغاز اليمني

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح «دانيال فالو» نائب رئيس شركة توتال العالمية، نائب رئيس مجلس ادارة الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال، ان كافة الخطوات الخاصة باطلاق مشروع تصدير الغاز اليمني استكملت وان فريقا تسويقيا متخصصا تابعا للشركة يقوم حاليا ببحث وتأمين اسواق للغاز اليمني تتوافر فيها الشروط الفنية والتمويلية والتجارية التي يفترض توفرها لاطلاق المشروع، وصولا الى اسواق من الدرجة الأولى لديها القدرات على كافة المستويات لشراء المنتج على مدى (25) عاما.

وتبين ان من بين الأسواق المرشحة لشراء الغاز اليمني أسواق الغاز المسال في كل من اليابان وكوريا وتايوان، على اعتبار ان لهذه الأسواق طلبا كبيرا وليس لديها مصادر انتاج، اضافة الى اسواق اخرى جديدة في تركيا والهند والصين.

وقال نائب رئيس شركة توتال ان الأزمة الاقتصادية التي ضربت دول شرق وجنوب شرق آسيا، اثرت سلبا على مساعي البحث عن أسواق للغاز اليمني في تلك المناطق، مشيرا الى ان هذه المساعي متواصلة الآن، ومن المتوقع اطلاق المشروع بحلول العام 2001 ـ 2002، موضحا ان شركة توتال تمتلك 36 في المائة من اسهم الشركة اليمنية للغاز الطبيعي، والنسب المتبقية موزعة بين الشركة اليمنية وشركات «هنت والسون» وسنيكتونغ، و«هيونداي»، حيث تبلغ الطاقة الانتاجية لمشروع الغاز اليمني 5,3 مليون طن لترى من الغاز الطبيعي المسال سنويا وتصل عائدات تصديره الى 2,4 مليار دولار.

واشار الى ان دور توتال في هذا المشروع لا يقتصر على الشراكة في الانتاج لكنه يشمل ايضا قيادة المشروع بالبحث عن الأسواق ودراسة المتغيرات التي تطرأ عليها، لأن المشروع يشكل بالنسبة لها اهمية كبرى يكسبها سمعة افضل في الأسواق باعتبارها صاحبة الحصة الاكبر فضلا عن مشاركتها في قيادته. وحول فرص العمل التي يوفرها المشروع للقوى العاملة المؤهلة، اوضح «دانيال فالو» ان المشروع سيوفر في مرحلة الانشاء 8 آلاف وظيفة اضافة الى 400 وظيفة اخرى سيتم ايجادها لادارة العمل عقب الفراغ من العلميات الانشائية، ومعظم هذه الوظائف ستكون من الكوادر اليمنية، من منطلق حرص الشركة على ايجاد كادر يمني مؤهل يسهم في ادارة هذا المشروع الحيوي المهم.

وذكر في سياق حديثه ان توتال تمثل حاليا المركز الثالث بين الشركات المنتجة للغاز الطبيعي المسال على مستوى القطاع الخاص، ومن المتوقع ان تحتل المركز الأول بعد استكمال عملية دمجها مع شركة «بتروفينا» عام 2000.

يشار الى ان اليمن يعول كثيرا على مشروع تصدير الغاز الطبيعي في دعم مصادر عائداته من العملة الصعبة، على ضوء التراجع الكبير في اسعار النفط خلال العام الماضي، حيث يتوقع ان يحصل على 700 مليون دولار سنويا بعد بدء اطلاق مشروع الغاز في الأسواق، وتبلغ احتياطاتها من الغاز 14 ترليون قدم مكعب 9,2 ترليون قدم مكعب قابلة للاستخراج الآن، كما تجرى الآن دراسات جدوى لاستخدام الغاز الطبيعي في توليد الطاقة الكهربائية وتشغيل مصانع الاسمنت والبتروكيمات وصناعة الاسمدة.

شركة فرنسية توقع اليوم عقد إنشاء ميناء طنجة

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يوقع اليوم الجمعة ممثلون عن شركة البناء الفرنسية «بوينغ» ومسؤولون مغاربة على عقد بناء ميناء طنجة الجديد الذي تبلغ تكلفته 300 مليون دولار. وقال مسؤول مغربي كبير لـ«الشرق الأوسط» بان مراسيم التوقيع سوف تتم بحضور الوزير الاول «رئيس الوزراء» المغربي عبد الرحمن اليوسفي بالقصر الملكي بالرباط.

ويتعلق الامر بمنح الشركة الفرنسية امتياز بناء ميناء ضخم على المحيط الاطلسي بمشاركة شركات اجنبية اخرى. وكانت كل من الشركة الاميركية العملاقة بكتيل BECHTEL ومجموعة «بوينغ» في منافسة حامية الوطيس من اجل هذا العقد، نجحت الشركة الفرنسية في اخر المطاف من الحصول عليه في مناقصة دولية تمت بشفافية تامة، يضيف المسؤول المغربي.

وسوف تقوم «بوينغ» خلال التسعة الاشهر المقبلة برفع رؤوس الاموال الضرورية لبناء الميناء بهذه المنطقة الصناعية في المغرب. ومن المنتظر ان تنتهي اشغال بناء الميناء في افق عام 2000 حسب الجدول الزمني المنصوص عليه في العقد.

جيرهارد شرودر المستشار الالماني يستمع الى بيل جيتس في ندوة باحدى الجامعات الالمانية (ا ب)

رجال أعمال إسرائيليون: تلقينا دعوة لزيارة مصر

القدس المحتلة ـ رويترز: قالت رابطة المصنعين الاسرائيليين في بيان امس الخميس ان الرئيس المصري حسني مبارك وجه الدعوة الى وفد من مديري الشركات الاسرائيلية لزيارة مصر قريبا. واضافت الرابطة ان الدعوة التي وصفتها بانها «انفراج في العلاقات التجارية بين اسرائيل ومصر» قدمت خلال اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في دافوس بسويسرا هذا الاسبوع. وقالت الرابطة ان رئيسها دان بروبر التقى خلال المؤتمر مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي لبحث مشروعات ثنائية. وقال بروبر انه اثار امكانية تنشيط العلاقات بين رابطة المصنعين وهي احدى المنظمات التجارية الرائدة في اسرائيل واتحاد الصناعات المصرية. ووقعت اسرائيل معاهدة سلام مع مصر في عام 1979 لكن العلاقات التجارية ظلت محدودة بسبب التوتر بشأن السلام في الشرق الاوسط. وقالت الرابطة ان صادرات السلع الاسرائيلية لمصر بلغت 55 مليون دولار فقط في العام الماضي بانخفاض بلغ 3,7 في المائة عن عام 1997 وهي تشمل المستلزمات الزراعية ومنتجات البلاستيك والمعدات والمنسوجات والكيماويات.

مدير عام غرفة تجارة دبي لـ«الشرق الأوسط»

أنباء العثور على قنبلة في متجر لن تؤثر على الحركة الاقتصادية في الإمارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

قلل مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي عبد الرحمن غانم المطيوعي من تاثيرات الأنباء التي تحدثت عن تعطيل قنبلة عثر عليها في متجر يرتاده الغربيون على الحركة الاقتصادية في الإمارة التي اعتادت على تنظيم مهرجانات وفعاليات يغلب عليها الطابع التجاري لجذب السياح والمتسوقين اليها. وكانت السفارة الأميركية في الإمارات قد ذكرت في بيان لها صدر يوم الثلاثاء الماضي عن تعطيل قنبلة في المتجر.

وذكر المطيوعي لـ«الشرق الأوسط» أن أنباء تعطيل عبوة ناسفة تم العثور عليها في احد متاجر الإمارة والتي لم تؤكدها حتى الآن السلطات المحلية، لن تؤثر على الحملة الإعلامية التي تقوم بها حكومة دبي، والمؤسسات التابعة لها من اجل رفع مستوى النمو الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل. وقال «من المؤكد أن تحدث هذه الأمور ردود فعل سلبية الا أن الإمكانيات والإيجابيات التي تحققت في دبي تجعل من مثل هذه السلبية ذات تأثير محدود جدا على ما تقوم به دبي من اعمال أوجدت مستوى عاليا وراقيا من الخدمات في المجالات المختلفة».

واستبعد المطيوعي الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» خلال مشاركته في الاجتماع العاشر للقيادات التنفيذية في الغرف التجارية الخليجية والذي اختتم اعماله أمس بالرياض أن تلجأ شركات أجنبية وغربية تتخذ من دبي مقرا لها لإعادة النظر في تواجدها الحالي بالإمارة، أو الخروج منها نتيجة لذلك، معتبرا أن هذا الأمر ليس واردا في الأساس لأن هذه الشركات لن تجد مكانا أفضل من دبي لتنمية قدراتها التسويقية. وتابع «أعتقد أن الشركات الغربية سواء كانت اميركية وبريطانية تدرك تماما أن ما يحدث في بلدانها في بعض الأحيان أسوأ بكثير مما يحدث في دبي».

وتتراوح أعداد الشركات الأجنبية التي يتبع لها مكاتب ومقار إقليمية في دبي ما بين 300 الى 350 شركة ـ طبقا لما ذكره المطيوعي ـ الذي أشار الى أنه لا توجد إحصائية دقيقة حول عدد الجاليات الغربية المتواجدة على أرض الإمارة، خاصة أن دبي بلد مفتوح ومنظم وفيه كل التسهيلات.



وزيرة النفط والطاقة النرويجية لـ«الشرق الأوسط»

ملتزمون بتخفيض حصص الإنتاج والتصدير حافظنا على الحوار مع «أويك» ولا علاقة لنا بمستقبلها

﴿ نسعى إلى تحسين مستويات أسعار النفط • انخفاض عوائد النفط لم يؤثر على الموازنة العامة للدولة لكنه سيؤثر على استثماراتنا الخارجية • حافظنا دائماً على الحوار مع «أوپك» ومع روسيا والمكسيك • أسعار النفط يتم تحديدها وفقاً لعوامل عديدة وليس فقط لزيادة العرض على الطلب • لا نعتمد في قوتنا على النفط بل على قوى الإنتاج والعمل وخبرتنا التجارية ﴾

اوسلو (النرويج): من امير طاهري

للوهلة الأولى تبدو مدينة اوسلو، عاصمة النرويج كضاحية ريفية ساكنة تتدلى تحت اشعة شمس الشتاء. لكن ما ان يقضي المرء هناك بضعة ايام ويتحدث الى قادة البلاد السياسيين حتى يجد نفسه وقد بدا يشعر بانه في مدينة عالمية من الدرجة الاولى.

فمجمع المكاتب الصغير غير المألوف حيث تقع وزارة الخارجية النرويجية يعد ابعد ما يكون عن مجمع كواي دو اورساي رائع الزخرفة في باريس او عن أجواء خلية النحل المشغولة في وزارة الخارجية الاميركية بواشنطن. ومع ذلك فان النرويج التي يبلغ عدد سكانها حوالي 4,4 مليون نسمة شمرت سواعدها في قمة اوروبا عن شبه جزيرة اسكندنافيا لترى نفسها كعضو بارز في المجتمع الدولي تلعب دورا لا يستهان به.

وعندما التقت «الشرق الأوسط» وزيرة النفط والطاقة ماريت ارنستاد في مكتبها بالعاصمة النرويجية خلال الشهر الماضي سألتها عن مدى التأثير الذي الحقه تدهور اسعار النفط بالنرويج. وقد جاءت اجابتها كالآتي:

● انخفاض اسعار النفط العالمية تتواصل بالرغم من جهود الدول المصدرة للنفط الرامية لتحقيق استقرار في الوضع. متى تعتقدين انه سيصبح من غير المفيد اقتصاديا بالنسبة للنرويج ان تواصل معدلاتها الحالية من الانتاج والتصدير؟

ـ قبل كل شيء يجب ان اقول باننا نسعى الى تحسين مستويات الاسعار منذ شهر مارس الماضي. وذلك يعود الى عاملين اثنين: الأول متعلق بازدياد الطلب الناتج عن مستويات الأداء الاقتصادي الصعب في عدد من الدول. والثاني متعلق بمجموعة الاتفاقيات التي توصل اليها عدد من الدول المصدرة من اجل خفض الانتاج. وهكذا فان الوضع الحالي يشير، حسب رأينا، الى اننا نتجه للاستقرار.

● لكنك لم تشيري الى مستوى السعر الذي يمكن ان تقبله النرويج لنفطها؟ فبعض الخبراء اشاروا الى مبلغ 6,5 دولار اميركي للبرميل الواحد.

ـ لا استطيع ان اتحدث عن اي مبلغ محدد. وذلك ليس لانني اريد التملص من السؤال. بل ان الحقيقة هي ان الحقول التي نديرها تنتج نفطا بتكلفة متنوعة. وهكذا فمن الصعب الحديث عن مثل هذا المبلغ الذي تسأل عنه. وعلى اية حال وبشكل عام فان حقول نفطنا يمكن وصفها بانها شديدة الانتاج مقارنة بحقول اخرى. والنقطة المهمة هنا هي ان على جميع الدول المصدرة للنفط ان تلتزم بحصصها من التخفيض المتعلق بتموين الاسواق العالمية من النفط الخام. ويمكننا الاصرار بشأن هذه النقطة لأننا التزمنا بحصتنا من خلال خفض انتاجنا بمعدل 100 الف برميل يوميا.

● هل تعتقدين بان آخرين قد التزموا بتعهداتهم؟ ذلك ان بعضا من اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوپك» يشتبه في انهم لم يلتزموا بحصصهم من الانتاج او من التخفيض.

ـ تشير معلوماتنا الى وجود صورة مختلفة. فما من شك بان هناك تخفيضا اجماليا في تموين الاسواق العالمية بالنفط الخام. ونحن في النرويج احترمنا تعهدنا ولا يوجد ما يدفعنا الى الاعتقاد بان الاخرين لم يفعلوا مثلنا. وفي كل الاحوال فان هناك ادراكا كاملا بان محاولات السعي لتحقيق مزايا قصيرة الأمد لن تؤتي ثمارها لان من يفعل ذلك سيجد انه قد خسر على المدى المتوسط والبعيد. ويبدو ان الاسعار الحالية مستقرة عند مستوى 11 دولاراً اميركياً للبرميل الواحد، وذلك يعود للتخفيضات المتفق عليها.

● ألم تعدل الصدمة الناتجة عن انخفاض اسعار النفط موقفكم من منظمة «اوپك»؟ وهل تعتقدون بانها قد تجاوزت سبب انشائها؟

ـ لا اعتقد ذلك. فقد حافظنا دائما على الحوار مع «اوپك» ومع دول اخرى غير مشاركة فيها مثل روسيا والمكسيك. فسوق النفط العالمي، اضافة الى سوق الطاقة اجمالاً، هو سوق مفتوح وتوفر نوع من المنافسة يعد امرا صحيا وحتميا. وفي الوقت نفسه فإن الوضع قد تغير منذ ان كانت «اوپك» قادرة على التاثير على جميع مناحي الانتاج، والفضل في ذلك يعود لحصتها القائضة في السوق. اما بالنسبة للجزء الثاني من السؤال المتعلق بمستقبل «اوپك» فليس من السهل علي الحكم. فالنرويج ليست عضواً في المنظمة ولا يوجد ما يشير الى احتمال حدوث اي تغيير في علاقتنا الثنائية.

● ادى توفر النفط بكميات وفيرة الى انخفاض الاسعار الحالية الذي قد يتواصل متى ما انضمت دول اخرى من منطقة بحر قزوين الى السوق العالمي.. هل تعتقدين بان هذا قد يزيد من الضغط على الاسعار؟

ـ لا اعتقد ذلك. اعلم ان هناك الكثير من الكلام بشأن مصادر الطاقة في بحر قزوين لكن هذا الامر يتعلق اكثر بالتوقعات التي لمسناها بالفعل من خلال السوق العالمية. فأسعار النفط يتم تحديدها عبر سلسلة واسعة من العوامل من بينها الاداء الاقتصادي للدول الصناعية الكبرى، والسياسات المتعلقة بالطاقة التي يتبناها عدد من الدول، وما يطرأ من تغييرات تقنية. ولا يمكن لصادرات النفط من منطقة بذاتها، وبمفردها، ان تلعب دورا بارزا في التاثير على الاسعار العالمية. واسمح لي بتوضيح نقطة واحدة هنا وهي: اننا مهتمون اكثر باستقرار الاسعار على المدى الطويل بدلا من جمع فوائد وقتية من قفزات مؤقتة في الأسعار كما كان الحال في مناسبات عديدة في الماضي.

● الى اي مدى اثر انخفاض دخل النفط النرويجي على الموازنة العامة وعلى الاجراءات الاقتصادية؟

ـ لم يؤثر انخفاض دخلنا من النفط على موازنة الدولة النرويجية، لكنه سيؤدي الى خفض عائدات صندوق النفط الحكومي.

● هل يمكن الحديث عن سهام صندوق النفط الحكومي؟

ـ هذا الصندوق انشأته الدولة النرويجية ويديره مصرف النرويج المركزي. فبعد تحقيق التوازن في موازنة الدولة يتم تحويل جميع الاموال المتبقية من النفط الى هذا الصندوق الذي يستثمر في دول اجنبية. وعندما اكتشف النفط لأول مرة في المياه النرويجية كان التوقع ان حقولنا ستنضب خلال عقدين او ثلاثة عقود. وهكذا فان الفكرة كانت ان تستخدم عائدات النفط كموارد مؤقتة بحيث تستثمر لصالح الاجيال المستقبلية. والان تبلغ موارد الصندوق حوالي 150 مليار كرونه ويستثمر في العديد من الشركات المنتشرة في انحاء العالم. وبطبيعة الحال فان التقديرات المتعلقة بمواردنا من النفط والغاز ومنذ ذلك الحين قد تعدلت لصالحنا. كما ان التقدم الذي تحقق في مجال العلوم أتاح لنا الآن الوصول الى احتياطاتنا النفطية التي كانت في السابق خارج نطاق قدرتنا أو مكلفة للغاية. وهكذا فان النرويج على الأرجح ستواصل الاحتفاظ بمكانتها كمنتج كبير للنفط لسنوات اطول مما اعتقدنا في بادئ الأمر. لكن هذا لن يغير موقفنا المتعلق بطريقة استخدام دخلنا من صادرات الطاقة.

● الى اي مدى ستؤثر التراجعات الحالية في موارد النفط على استثمارات النرويج في الدول الاجنبية، بما فيها الدول النامية؟

ـ من الصعب تحديد مثل هذا الأمر بالنسبة لأية دولة او منطقة. فالصندوق، كما اسلفت بالفعل، يستثمر في آلاف الشركات. ولا استطيع تحديد اي من هذه الشركات ستتأثر وفي اي بلد. فمحفظة الاستثمار منتشرة بشكل واسع جدا الى درجة ان التأثير على اي دولة او منطقة لن يكون هائلا.



ماريت أرنستاد (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

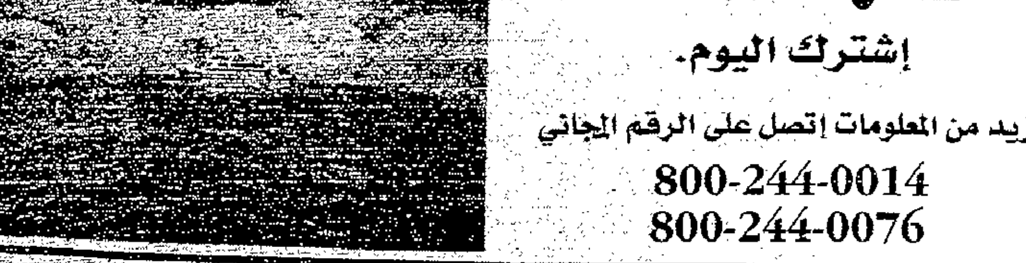
● يقول بعض المنتقدين ان النرويج تختزن دخلها من النفط والغاز بدلا من استخدامه في تحسين مستوى حياة شعبها وفي رفع نسبة المساعدات التي تقدمها للخارج...

ـ هذا اتهام لا مبرر له. فالنرويج لديها واحد من احدث انظمة الرعاية الاجتماعية واكثرها سخاء في اي مكان بالعالم. وقرار عدم انفاق ما يفيض من حاصلات انتاجنا من النفط على الاقتصاد النرويجي اتخذ لاسباب عملية. فالاقتصاد النرويجي ليس ضخما بالقدر الذي يمكنه من استيعاب مثل هذا المبلغ الكبير من المال. وانفاق واردات النفط على الاقتصاد المحلي قد يؤدي فقط الى التضخم ويهز كامل ميزان قوى الانتاج في مجتمعنا. ونتيجة لذلك قررنا استخدام اموال النفط في استثمارات طويلة المدى، والى حد ما في دعم موازنة الدولة المتعلقة بقطاعات معينة كالتعليم. نحن لسنا شعبا يستمتع بالاسراف والمباهاة. وبالتالي فليست هناك حاجة لبعثرة كمية من المال قد تعرض اقتصادنا للخطر على المدى البعيد. فنحن نريد ان تعتمد قوتنا الاقتصادية على الجودة العالية لقوى العمل في البلاد، وعلى المواهب الابداعية لصناعتنا، وعلى خبرة قطاع التجارة والنقل وعلى انتاجنا الزراعي والسمكي.

وبالنسبة لعدم استخدام اموال نفطنا في مساعدة الدول الأخرى، فانا اعتقد بان النرويج كانت واحدة من اكبر الدول المانحة للمساعدات الانسانية قبل ان تصبح مصدرا رئيسيا للنفط وما زالت كذلك حتى اليوم. انا مدركة لحقيقة ان البعض يشيرون الى النرويج على انها «امارة الشمال».

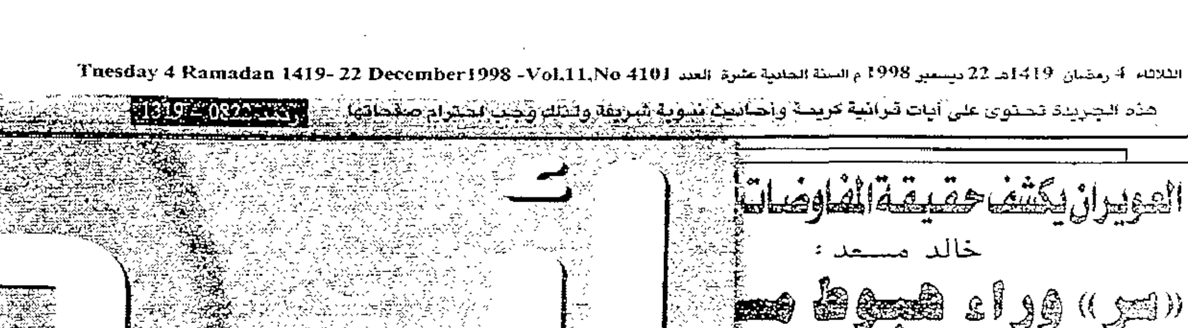
لكن هذا حسب اعتقادي، شيء غير عادل. فالنرويج لديها اقتصاد موزون بدقة يعتمد على مزيج طيب من عناصر الانتاج. لقد استمتعنا بمستويات معيشة راقية قبل اكتشاف النفط ونأمل ان يستمر الحال هكذا حتى بعد تصديرنا لاخر برميل من النفط بعد وقت طويل من الآن.



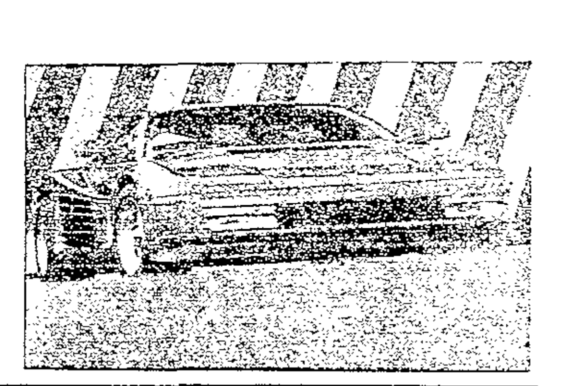


Tuesday 4 Ramadan 1419- 22 December 1998 -Vol.11,No 4101

بعد صراع حاد على



بعد فوزه بإحدى جوائز مسابقة الشركة السعودية للأبحاث والنشر صاحب السيارة "الأجرة" يتجول الآن بسيارته "الفاخرة" في أرجاء مدينة جدة!



ستصبح أنت الخبر الرئيسي وبالمانشيت العريض فور فوزك بمليون الشركة السعودية للأبحاث والنشر



جدة – الشركة السعودية للأبحاث والنشر

باختيارك متابعة ما يستجد من أحداث وعناوين مثيرة عبر صفحات مطبوعتك المفضلة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تكون قد اخترت، وبكل بساطة، أن تكون العنوان المثير والأبرز على صدر صفحات مطبوعاتنا بحصولك على 1,000,000 ريال سعودي (تماماً كما حدث للمليونير السابق صاحب الصورة).

بالإضافة إلى إمكانية فوزك بالعديد من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي. نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا. للاشتراك، ببساطة، قم بتعبئة نموذج الإشتراك المتوفر في مطبوعاتنا الأخرى وارسله بالبريد بعد أن تختار ما تفضله من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. أو اتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني 0014-244-800 وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية. ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

شروط المسابقة

1. آخر موعد للإشتراك ودخول المسابقة هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب في مركز الشركة السعودية للأبحاث والنشر خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4. ستهمل أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.


مليونير العام الماضي سعيداً بفوزه. لم لا تكون أنت مليونير هذا العام!

داخل العدد

شؤون عربية

الرئيسان: فورد وكارتر يدعوان لتوبيخ كلينتون بدلاً من محاكمته (ص 4)

الكنيست الإسرائيلي يقر إلغاء الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء (ص 6)

اقتصاد

سحب قياسي للنقد في رمضان يربك شبكة الصرف السعودية

ثقافة

جماليات القصيدة

إليكم ڤولڤو S80 الجديدة. الإختيار الآمن الأكثر إثارة في العالم



نظام WHIPS المبتكر لحماية العنق ضد النتعات الإرتدادية عند الصدمات. نظام IC «الستائر الهوائية» الجانبية الجديد للأمان

١٨ جهاز كمبيوتر للتحكم في التقنيات المتطورة المدمجة في السيارة. تشكيلة متكاملة من المحركات تشمل محركاً بشاحن توربو مزدوج بقوة ٢٧٢ حصاناً

ڤولڤو


شركة الزاهد للتراكتورات

جدة: البوادي تليفون ٦٨٣٢٢١٦ ، ٦٨٣٦٢٩٠ كيلو ٥ طريق مكة تليفون ٦٨٠٦٢٣٢ ، ٦٨٠٥٩٨٠ الرياض: شارع التحلية تليفون ٤٦٣٢٨٩١
كيلو ١٧ طريق خريص تليفون ٢٣١٩٧٧٩ الدمام: المنطقة الصناعية تليفون ٨٥٧١٩٠٠ المدينة المنورة: تليفون ٨٤٧٢٠٢٢ ، ٨٤٧٢٧٠٨ أبها: تليفون ٢٢٧١٥٥٣ ، ٢٢٧١٢٧٧
متاحة أيضاً لدى: جدة، وحدة تصميم السيارات تليفون ٦٤٠٢٥٥٩ الرياض، العربة: تليفون: ٤٦٢٦١٣١ ، ٤٦٤٧٧٥٥ مكة المكرمة: الجاد للسيارات تليفون ٥٣٤٢٢٢١

18.5 مليار ريال تعويضات للمؤمن عليهم بالسعودية ومعدل إصابات العمل يرتفع في موسم الصيف

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجزت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية السعودية منذ انشائها عام 1970 وحتى 1998 اعمالا مهمة، فقد تمكنت من شمول اكثر من 6 ملايين و600 الف مشترك بنظامها وغطت اكثر من 24 الف منشاة وقدمت ما يزيد على 18,5 مليار ريال كتعويضات بانواعها المختلفة، وساهمت في كثير من الأنشطة الاقتصادية مما كان له كبير الاثر في دعم هذه الأنشطة وتوفير عائد مالي ساعد المؤسسة على القيام بواجباتها نحو المشتركين واسرهم.

وجاء في التقرير السنوي للمؤسسة الذي صدر هذا الاسبوع ان عدد المنشآت التي يطبق عليها نظام التامينات في السعودية للعام الماضي 24026 منشأة بزيادة 4218 منشأة عن العام السابق بنسبة زيادة 21,3٪ والقطاع الحكومي قل بـ9 منشآت، وترجع أسباب الزيادة في القطاع الخاص الى مدى فعالية تطبيق القرار القاضي بمطالبة صاحب العمل عند طلبه استقدام اي عامل شهادة من المؤسسة تثبت مدى خضوع المنشأة لتطبيق النظام من عدمه.

واشار التقرير الى ان عدد المشتركين حتى نهاية العام الهجري الماضي بلغ 6,6 مليون مشترك بزيادة 366845 مشتركاً بنسبة 5,9٪ ففي القطاع الحكومي هناك 7٪ من مجموع المشتركين و93٪ بالقطاع الخاص.

ويتركز اكبر عدد من المشمولين في العمل في ثلاثة انشطة اقتصادية وهي التشييد والبناء بنسبة 43,9٪ يليه نشاط التجارة والفنادق 19,4٪ ثم نشاط الخدمات الاجتماعية بنسبة 13,4٪ والغالبية الكبرى من المشتركين تقع اعمارهم ما بين 30 ـ 54 سنة ويمثلون 74,2٪ اما الذين تقع اعمارهم بين 20 ـ 29 سنة فيمثلون 7٪ والاعمار من 15 ـ 19 سنة نسبتهم 0,1٪ أما المتقدمون بالسن بين 55 ـ 59 سنة فنسبتهم 8,7٪ ومن تخطوا الستين نسبتهم 9,4٪.

وأوضح التقرير ان عدد المشتركين على رأس العمل بلغوا العام الماضي مليونا و473537 مشتركاً بنسبة 15,1٪ من اجمالي المشتركين، أما المشتركون المسجلون فقد بلغوا مليونين و207301 مشترك في القطاع الخاص وفي القطاع الحكومي 321639 مشتركاً أما الذين تم الصرف لهم وانهيت حقوقهم لدى المؤسسة فبلغ عددهم مليونين و507523 مشتركاً.

وبين التقرير ان عدد اصابات العمل بلغت العام الماضي 55879 بزيادة 9441 اصابة عن العام الأسبق. وقد تركزت معظم الاصابات في الذراع والأطراف العلوية بنسبة 34,2٪ من الاصابات، وأجزاء الجسم الشكلية (الفخذ والساق) بنسبة 25,9٪ والرأس 23,5٪ اصابة وأجزاء البدن المتعددة بنسبة 15,4٪ و1٪ من الاصابات جاءت من الرقبة وأجهزة الجسم. وقد جاءت أعلى نسبة اصابات في شهر ربيع الأول الماضي (يونيو 1998) وهي 10٪.

وقد بلغت تعويضات فرع المعاشات الدفعة الواحدة حتى نهاية السنة الماضية اكثر من 17 مليار ريال استفاد منها 1671505 من المؤمن عليهم أو ورثتهم، أما تعويضات المعاشات الدورية فبلغت حوالي 7 مليارات و400 مليون ريال استفاد منها 51752 من المشتركين او ورثتهم.

مجموعة المتبولي تنظم برنامجا تدريبيا عن أسس وأساليب التسويق الحديث في المدينة المنورة

جدة: «الشرق الأوسط»

نظمت مجموعة المتبولي المتحدة وكلاء سامسونج في السعودية برنامجاً تدريبياً في المدينة المنورة اخيراً تحت مسمى «أسس وأساليب التسويق الحديث». وقد خصص البرنامج لمندوبي مبيعات مجموعة المتبولي المتحدة على مستوى السعودية.

وعن الهدف من هذه الدورات التي دأبت سامسونج على اقامتها أجاب عصام عبد اللطيف مدير ادارة التطوير وتنمية المبيعات هو ان يأتي هذا البرنامج في اطار سياسة سامسونج في دعم وتطوير العنصر البشري، اذ انها تضع الانسان في اولى اهتماماتها بغض النظر عن كونه مديراً او موظفاً او عميلا، وذلك انطلاقا من قناعتها بان الانسان هو اساس التطور، مما جعل سامسونج في مصاف اكبر الشركات العالمية خلال فترة تقل عن الـ60 عاماً.

وقال: نحن في مجموعة المتبولي المتحدة نحرص على تطوير منسوبي المجموعة في المجالات كافة وسنعمل جاهدين من اجل تقديم خدمة راقية لعملائنا من خلال كوادرنا المؤهلة والمدربة تدريباً يليق بالمستوى الذي وصل اليه السوق السعودي.

متعاملون عراقيون في سوق بغداد للأسهم ينظرون الى لوحة الأسعار. ورغم الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، فان البورصة تفتح للتداول ثلاثة ايام في الاسبوع لفئة معينة من المتعاملين القادرين على التعامل بالأسهم وسط الظروف الاقتصادية الصعبة (ا.ف.ب)

في ندوة «مستقبل الاقتصاد المصري» التي يشارك فيها خبراء عالميون

غالي يدعو لتشديد الرقابة على الأسواق المالية والتركيز على الإنتاجية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري هيئة سوق المال والبنك المركزي المصريين لاتباع مزيد من اجراءات الرقابة على الأسواق ومتابعة التطورات المالية العالمية. وحدد الوزير عدة نقاط اساسية يجب على الاقتصاد المصري اتباعها حتى يندمج في الاقتصاد العالمي منها الاهتمام بنقل واستخدام التكنولوجيا والمعلومات وزيادة الانتاجية بغرض الانسجام مع الاقتصاد العالمي ومواجهة المنافسة. ودعا لمواجهة مشاكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة لأنها تمثل حجر الزاوية في العمالة المصرية ويعمل بها 90 في المائة من قوة العمل.

وفي افتتاح ندوة «مستقبل الاقتصاد المصري» التي ينظمها المركز المصري للدراسات الاقتصادية، شدد وزير الاقتصاد المصري على ضرورة المحافظة على الثروة البشرية المتمثلة في العقول والمهارات والخبرات داخل مصر وخارجها، مشيراً الى ان الاقتصاد المصري يدعمه رصيد هائل من الخبرات والمهارات التي يمكنها التعبير عن طموحات مصر بلغة يفهمها العالم.

وأوضح ان الحكومة المصرية قررت الاندماج بصورة أكبر في الاقتصاد العالمي لكسب مزيد من الثقة الدولية في اقتصادها، وقال ان مصر تستفيد من تجارب الدول الأخرى لتجنب حدوث أزمات مالية. واضاف ان المعجزة الاقتصادية الأسيوية قد تحققت بفضل الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة المادية والبشرية مما زاد الانتاجية فيما كان الاصلاح المؤسسي ينمو بصورة أقل بكثير، ودعا غالي الخبراء الاقتصاديين المصريين لمراقبة تحركات الاقتصادات الأخرى بما يسهل الاستجابة للمتغيرات الاقتصادية العالمية، وختم بالتأكيد ان مصر احجمت منذ فترة عن الاقتراض قصير الأجل لما يسببه من اختلالات هيكلية في الاقتصادات خاصة في الآونة الأخيرة.

ومن جانبه أكد جيفري ساكس مدير معهد هارفارد للتنمية الدولية ان الظاهرة الرئيسية التي سببت الأزمة الآسيوية هي هروب رؤوس الأموال بارقام هائلة وبصورة فجائية خارج البلدان الآسيوية التي أضيرت، مشيراً الى ان هذه التحويلات كانت على شكل ائتمان قصير الأمد.

وأرجع أسباب الأزمة الآسيوية الى ضعف هياكل اقتصادات دولها وسياساتها المالية والصناعية المتعلقة بسعر الصرف، وكذلك الى منح قروض كبيرة بدون ضمانات كافية والفساد المؤسسي، فيما لعب الذعر المالي دوراً مهماً في انسحاب رؤوس الأموال من الاستثمارات.

كما عزا ساكس اسباب الأزمة الى تخفيض أسعار الصرف في الدول الآسيوية في عام 1997 مما أدى الى انخفاض عائدات التصدير وقيم العملات وكساد البنوك وانهيارها. واوضح في تحليل أسباب الأزمة ان الضعف الهيكلي في أسواق المال العالمية هو سبب الأزمة الحقيقي فيما أسهمت الأسباب الأخرى في تفاقم الأزمة.

ومن جانبه عدد ستيفن راديليت استاذ الاقتصاد بمعهد هارفارد عدة دروس مستفادة من الأزمة الآسيوية يجب على الدول اتباعها منها توخي الحذر عند التحرير المالي للأسواق الواعدة وتواكب اجراءات التحرير مع انشاء هياكل تنظيمية وقانونية كفؤة، ودعا لاتباع سياسات صرف مرنة لاستيعاب الصدمات الخارجية. وأشار الى خطأ اجراءات المؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي في مواجهة الأزمة باتباع سياسات متشددة.

وأشار الى أن الأزمة الأسيوية قد كشفت عن ندرة النظم الفعالة التي تمنع حدوث الذعر المالي في الدول النامية وغيابها على المستوى الدولي فيما توجد تلك المؤسسات في الدول المتقدمة. وأكد ضرورة الحاجة لنظام رسمي للتعامل مع الديون العالمية للقطاع الخاص يعتمد على التمويل الخاص وليس على انقاذ صندوق النقد الدولي من المازق المالية.

وقال الدكتور طاهر حلمي رئيس مركز الدراسات الاقتصادية في مصر ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي انتهجته مصر قد حقق نجاحاً ملموساً وخلق فرص عمالة جيدة ورفع مستوى معيشة المواطن المصري، واشار الى أن النمو السنوي الذي حققته مصر خلال العامين الماضيين وصل الى 5 في المائة وتوقع ان يصل الى 5,5 في المائة بنهاية عام 1999. واوضح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري ان مصر تحاشت أسباب انهيار اقتصادات الدول الآسيوية، مشيراً الى استقرار الاقتصاد المصري لالتزامه برنامج اصلاح اقتصادي متوازنا.

واكد من جهته الدكتور جيفري ساكس ان التحدي الذي يواجه الاقتصاد المصري هو كيفية الاندماج في الاقتصاد العالمي وعلاقته بنجاح النمو طويل الأجل، واشار الى ان الاستثمار هو قاطرة النمو الاقتصادي وان نوعية الاستثمار تفوق كميته أهمية.

وقال ان اندماج الاقتصاد المحلي في الاقتصاد الدولي يجب ان يتم بعناية لان العولمة سلاح ذو حدين، واعتبر ان عمليات الاصلاح التي بدأتها مصر في مطلع التسعينات ساعدتها على تخطي ازمة حادة وعملت على نموها بسرعة، فيما ان مصر لم تصل بعد للتقدم المطلوب، ودعا القائمين على الاقتصاد المصري لاتباع سياسات من شأنها تحقيق المزيد من النمو في اطر تنمية العمالة واتاحة الفرص للشباب.

وقال الدكتور ابراهيم شحاتة نائب رئيس البنك الدولي ان نمو الاقتصاد المصري يتطلب تحاشي أسباب انهيار الاقتصادات المماثلة في آسيا وامريكا اللاتينية ونفى ان تكون المؤسسات المالية العالمية أحد أسباب الأزمات المالية. وطالب بعدم اقحام صندوق النقد الدولي كمسبب للأزمات، مشيراً الى أهمية البحث عن حلول جذرية لاختلالات الهياكل الاقتصادية للدول وتطبيق مزيد من الشفافية.

الرياض تستهلك يومياً 2.7 مليون كيلو جرام من الحمضيات

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتناول سكان مدينة الرياض يومياً 2,7 مليون كيلوجرام من الحمضيات قيمتها اكثر من 5 ملايين ريال. وقال مدير السوق المركزي للخضار والفاكهة بالرياض المهندس حسين العمر ان السوق يستقبل يوميا في حدود 180 براداً، قليل منها يحمل منتجات محلية وكل براد تبلغ حمولته 2500 ـ 3000 صندوق زنة الصندوق الواحد منها تتراوح ما بين 10 ـ 15 كيلوجراما فتكون جملة المبيع يوميا مليونين و700 الف كيلوجرام. وهذا الرقم يزيد او ينقص قليلا مع الايام.

واضاف العمر في تقرير نشرته مجلة «عالم الغذاء» في عددها الجديد ان الكميات المحلية من الموالح والحمضيات قليلة والغالب مستورد وهناك دول شرق اوسطية تمدنا بالحمضيات في فصل الشتاء كمصر ولبنان وسورية والاردن وتركيا. اما في فصل الصيف فهناك جنوب افريقيا وعدد من الدول الاخرى التي تقع في جنوب الكرة الارضية. واشار الى ان هناك حوالي عشر مؤسسات وشركات لتجار كبار تستورد الحمضيات من الخارج وتصل الى السوق المركزي ومن ثم يقام عليها المزاد لتباع على التجار الآخرين وتجار التجزئة وتوزع على محلات بيع الفواكه والخضار والبقالات والسوبر ماركت والمطاعم.

الاتحاد العربي للنقل الجوي يبحث في بيروت تعزيز تعاون شركات الطيران العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للنقل الجوي اجتماعاً لها في بيروت برئاسة الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية نادر الذهبي وفي حضور اعضاء اللجنة التنفيذية ورؤساء شركات الطيران السعودية الدكتور خالد بن بكر، والمصرية المهندس محمد فهيم الريان، وطيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية محمد الحوت، وأمين عام الاتحاد العربي للنقل الجوي عبد الوهاب تفاحة.

وتركزت اعمال الاجتماع على عدة مواضيع أبرزها: المصادقة على اتفاقية الخدمات الارضية المشتركة لشركات الطيران العربية في مطار هيثرو في لندن والتي ستوقع في بيروت أواخر الشهر الحالي، وبحث البرنامج النهائي للجمعية العمومية للاتحاد في دورتها 32 التي ستعقد في جدة أواخر ابريل (نيسان) المقبل.

وتطرقت اللجنة في اجتماعها في بيروت الى جملة من المواضيع التي تهم قطاع النقل والطيران المدني في العالم عموماً.

وفي الافتتاح، لفت ذهبي، وهو ممثل رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد، الى نشوء تحالفات استراتيجية بين شركات طيران عالمية، ورأى أن من شأن هذه التحالفات أن تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على شركات الطيران العربية في أسواقها. ودعا هذه الشركات الى التعاون في ما بينها مما يؤدي الى تخفيف عبء التكلفة عليها، والتعاون مع الاسواق الخارجية. ورداً على سؤال عن الخسارة التي تتكبدها شركات الطيران العربية نتيجة الاجواء المفتوحة اوضح ذهبي انه «لا علاقة مباشرة للخسارة بهذه السياسة، واننا نحاول استيعاب هذا الوضع ونهيئ انفسنا لذلك لتحمل أقل قدر ممكن من الخسارة والتحول الى الربحية عبر التعاون وتخفيف التكلفة وعدم فتح الاجواء مرة واحدة ولكن بالتدريج لنكون قادرين على مواجهة المنافسة».

وتحدث الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي (أكو) عبد الوهاب تفاحة عن اهمية انعقاد هذا اللقاء في بيروت برعاية وزير النقل اللبناني نجيب ميقاتي، وأشاد بسياسة الاجواء المفتوحة. واعتبر أن «لبنان يمثل موقعا محورياً بالنسبة الى عمل الاتحاد، وأن هذا الاجتماع يناقش مواضيع تحرير النقل الجوي في العالم العربي، وهو موضوع طرح مع الوزير ميقاتي الذي أبدى ترحيبه، وذلك بما يخدم المصلحة العربية». واضاف تفاحة «أن هذا الموضوع يناقش مع شركات الطيران العربية كونها مؤسسات اقتصادية اساسية في العمل الاقتصادي العربي».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	140,25	141,75	140,5	141,5	50454	141	141.5	4580	5112
بنك الجزيرة	63	63	63	63	2289	63	63,5	1811	300
بنك الاستثمار	164	167,5	164	167,5	8850	164,5	167	1000	2000
البنك الهولندي	344	0	0	0	0	310	328	150	200
البنك الفرنسي	140,5	142	140,25	141	8376	141,5	142	1000	500
البنك البريطاني	242	240	240	240	96	240	242	4	1118
البنك العربي	138,5	139,75	138,5	139,25	2560	139,25	140	116	100
البنك الاميركي	298	299,75	297	299,25	16910	299	299,25	50	1000
الراجحي	401,75	410	403	408,5	70499	408,25	408,75	1000	90
البنك المتحد	118,5	118,75	116,5	117	29591	117	118	3000	2000
سابك	146	146	145	145.5	2402	146	147	380	2499
الاسمدة	111,75	0	0	0	0	110,5	11,75	1730	1008
المصافي	156	0	0	0	0	143	170	280	898
الخزف	80	0	0	0	0	72	80	75	535
صافولا	218,5	215	213,75	213,75	510	213,75	215	490	7
التصنيع	39	38,75	38,75	38,75	500	38,5	38.75	2000	992
الدوائية	73	73	72	72	1046	72	73,75	2070	200
الغاز والتصنيع	57	58	58	58	408	58	59	6092	2200
الجبس	183	0	0	0	0	164	184	50	300
الغذائية	60	0	0	0	0	60,25	62	100	522
الكابلات	35	36	36	36	111	36	36,75	539	111
المتطورة	22	22	21,75	21,75	251	21,75	22.75	999	1749
صدق	32,5	32,75	32,5	32,75	647	32,75	33	487	12144
الاحساء للتنمية	42	0	0	0	0	41	42	34	288
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	105	98	98	98	1356	98	100	1065	500
اللجين	30	30	29,5	29,5	1400	29,5	31	2100	1100
فيبكو	93	0	0	0	0	0	84	0	1205
سيسكو	58	0	0	0	0	0	56	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38,5	41,75	400	1000
الاسمنت العربية	63,5	0	0	0	0	63,5	63,75	155	271
اسمنت اليمامة	261	261,5	260	261.5	1963	259	261	915	1700
اسمنت السعودية	127	127,25	127	127,25	2640	127	127,25	8	1160
اسمنت القصيم	164	164	164	164	1900	161	166.5	800	500
اسمنت الجنوبية	115	0	0	0	0	112,5	114	3962	440
اسمنت ينبع	65,25	66	65,5	65,75	4040	65,75	66	200	500
اسمنت الشرقية	256	257	257	257	426	257	260	74	1417
اسمنت تبوك	87,5	87,5	87,5	87,5	710	87,5	90,5	490	800
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	65,5	0	100	0
العقارية	119	0	0	0	0	111,5	116	100	1457
النقل البحري	30,25	32.25	30	32,25	30914	32,25	32	18190	14690
النقل الجماعي	47	47,5	47,5	47,5	50	47	47,5	190	1755
خدمات السيارات	13,5	0	0	0	0	13,25	13.5	3000	1029
مواشي مكيرش	24,5	24,75	24,5	24,5	35415	24.5	24,75	8230	3252
تهامة للاعلان	53,75	0	0	0	0	50	56	1000	4600
عسير	27,5	27,5	27,25	27,25	1400	27,25	27,75	29	2000
طيبة للاستثمار	29,5	29,5	29,25	29,5	2825	29,5	29,75	1115	600
مكة للانشاء	223	223	222	222	26412	222	224	842	183
مبرد	37,5	37,5	37,5	37,5	1000	37,25	38	1250	7035
الباحة	18	0	0	0	0	18	18	200	200
الصادرات	40	42	42	42	1000	41,5	43	50	1000
التعمير	32,75	33	32,75	33	21807	33	33,25	7050	2500
ثمار	35	0	0	0	0	35,5	40	1998	1102
كهرباء الوسطى	87	87	87	87	525	86,5	87	974	11
كهرباء الغربية	86	0	0	0	0	86	86,75	876	414
كهرباء الشرقية	43,25	0	0	0	0	43,25	43,75	2126	5000
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	90,5	0	0	0	0	90,75	95	50	855
القصيم الزراعية	12	12,75	12	12,75	1210	12,25	12,75	250	4000
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	37	38	150	1064
تبوك الزراعية	43,25	0	0	0	0	43,25	44	128	769
الاسماك	137	0	0	0	0	150	151	10	120
الشرقية الزراعية	14	14	14	14	7600	14	14,25	1400	500
الجوف الزراعية	31,5	0	0	0	0	31,25	31,5	6000	2200
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	41,25	44	500	184

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

وزير النفط الكويتي لمس تفهما من البرلمان حول الاستثمار الأجنبي في حقول النفط

الكويت: من فادية الزعبي

يجتهد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح في اقناع اعضاء اللجان المختصة بمجلس الأمة بجدوى الاستعانة بالشركات النفطية العالمية في تطوير حقول النفط الكويتية.

وعرض الوزير امس مشروع الكويت بهذا الخصوص على اعضاء لجنتين من لجان مجلس الأمة هما اللجنة المالية والاقتصادية، وفريق لجنة شؤون النفط بالمجلس. ويبدو ان عرض الوزير لاقى قبولا من الاعضاء حيث اعلن لدى انتهاء الاجتماع انه لمس تفهما من النواب وان طلباتهم تركزت على الترتيبات المالية الخاصة بالمشروع. مؤكدا ان تنفيذه لن يتم الا بالتوافق بين الحكومة ومجلس الأمة لما له من اهمية تتطلب مشاركة جميع الاطراف.

وحول مدى تغطية القوانين القائمة لصيغة المشروع وهل هناك ضرورة لاستصدار قوانين اخرى ذكر الوزير ان الدستور الكويتي يمنع الاستثمار في الموارد الطبيعية الا بقانون، ولكن مشروع الكويت للاستعانة بالشركات الاجنبية في تطوير انتاج الحقول النفطية الشمالية على وجه الخصوص يعتبر نوعا من المقاولة قد لا يحتاج لاستصدار قانون. فليس هناك ملكية لأي شركة عالمية ولو لقطرة نفط كويتي واحدة. ونفى الوزير ان يكون هناك ربط او اتفاق مبدئي قد ابرمته مؤسسة البترول مع اي شركة نفط عالمية بشأن تطوير انتاج حقول الشمال حتى هذا التاريخ. ولكنه قال «اننا نتطلع لتأهيل الشركات والبدء بالمشروع في غضون هذا العام وفي اقرب فرصة ممكنة».

ولدى سؤاله عن جهود الكويت في مجال رفع اسعار النفط قال الوزير ان الكويت طالبت بالتشاور في هذا الأمر، «ولكنني أرى انه لا يوجد استعداد حالي لدى منظمة «الأوبك» لعقد اجتماع مبكر عن الموعد المقرر سابقا». مشيراً الى «ان عقد الاجتماعات يتطلب التزاما كاملا من الاعضاء بالتخفيضات التي تم اقرارها في السابق.



بيرند بيشيسريدير، رئيس مجلس ادارة شركة «بي ام دبليو» الالمانية المصنعة للسيارات يقف امام سيارة بي ام دبليو 528i اثناء مؤتمر صحافي عقده في معرض السيارات الدولي بفرانكفورت، في سبتمبر (ايلول) الماضي. ومن المنتظر أن ينتخب مجلس ادارة «بي ام دبليو» اليوم رئيسا يحل محل بيشيسريدير بعد ان أعرب ابيرهارد فون كوينهايم عن استيائه من اداء بيشيسريدير وخصوصا اقدامه على شراء شركة «روفر» الألمانية (ا.ب)

155 مليون دولار تمويلات جديدة من «الإسلامي للتنمية» لباكستان

جدة: «الشرق الأوسط»

اعتمد البنك الاسلامي للتنمية، ومقره جدة، 155 مليون دولار لتمويل استيراد منتجات نفطية مكررة وأسمدة من دول اعضاء البنك. وقال البنك بان هذه التمويلات تأتي ضمن جهود يبذلها لتعزيز الطاقات الانتاجية وتوسيع القدرات التصديرية للمؤسسات الصناعية في الدول الاعضاء. واثر عملية التمويل الجديدة يرتفع اجمالي تمويلات البنك الاسلامي لصالح باكستان الى 2,4 مليار دولار شملت المساهمة في تمويل 31 مشروعا انمائيا بالاضافة الى تمويل 135 عملية تجارية، وذلك ضمن برامج تمويل التجارة التي ينفذها البنك لتعزيز وتطوير التبادل التجاري بين الدول الاعضاء. وكان «الاسلامي للتنمية» قد قاد في العام الماضي قرضا مشتركا بقيمة 1,5 مليار دولار مع مؤسسات مالية اسلامية وعربية لصالح باكستان. واطلق على القرض اسم «صندوق باكستان» قدمت فيه اسلام اباد عدة ضمانات ابرزها اصول سائلة وشبه سائلة مثل تحويلات العمالة. وشمل القرض ما قيمته 500 مليون دولار لتجديد وتمديد التزامات مالية قائمة من قبل بعض المؤسسات المالية الاسلامية فيما سيتم تقديم مليار دولار في صورة تمويل جديد.

وتعول اسلام اباد على برنامج القرض المقترح الحصول عليه في سد جزء كبير من اقساط التزاماتها المالية التي بدأ استحقاقها في مطلع الشهر الجاري والتي تتجاوز 700 مليون دولار، وهي في نفس الوقت اعلنت انها قد تضطر الى وقف سداد المدفوعات الخاصة بالديون الاجنبية والمقدرة حجمها بنحو 32 مليار دولار اثر العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها بعد التجارب النووية التي اجرتها في مايو (ايار) الماضي. واثرت تلك العقوبات سلبا في نقص التدفقات المالية قصيرة الاجل بقيمة تتجاوز ثلاثة مليارات دولار مما عمق بعض المشاكل الاقتصادية القائمة في السوق المالية لها.

مؤتمر طيران الخليج السنوي يوصي باعتماد البيع بالدولار في دول جنوب آسيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أوصى المؤتمر السنوي لطيران الخليج في ختام أعماله بالشارقة أمس بتجنب المبيعات بالعملات المتذبذبة لبعض دول جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية نتيجة للأزمات الاقتصادية التي تمر بها والعمل على البيع بالدولار الأميركي والعملات القومية في الدول المذكورة.

وأوصى المؤتمر بتنفيذ البرامج الكفيلة بإدخال خدمة الاتصالات الحديثة على جميع طائرات أسطول طيران الخليج خاصة ان هذه الخدمة متوفرة حالياً في الطائرات الحديثة التي تملكها الشركة.

واقر المؤتمر البرنامج الترويجي للشركة لعام 99 والذي يتضمن تكثيف عمليات التسويق للدول المالكة للشركة في نقاط ما وراء الخليج في دول الشرق الأوسط والأقصى وأوروبا بالإضافة الى تكثيف الحملات الإعلانية عن الشركة في وسائل الإعلام المختلفة والترويج لما تقدمه من خدمات وتسهيلات وامتيازات للمسافرين على خطوطها.

وأوصى المؤتمر بتكثيف التحالفات مع بعض الشركات العالمية وتفعيل الاتفاقيات التي وقعتها الشركة مع عدد من شركات الطيران العالمية لتوفير خدمات إضافية للمسافرين على متن طائرات الشركة.

وفي إطار سعي الشركة لتحسين العائد من عمليات التشغيل أوصى المؤتمر بتنشيط مبيعات الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال وتكثيف الاتصالات وعلاقات التعاون بين الشركة والشركات الوطنية وغيرها لتوفير خدمة مميزة لعملاء الشركة بالإضافة الى تحسين الخدمة المقدمة في المطارات وخدمات المسافرين على الطائرات وتقديم نوعيات مختلفة من الأطعمة والهدايا.

وأوصى المؤتمر بتكثيف وزيادة رحلات طيران الخليج على بعض الخطوط من الدول المالكة والتنسيق مع شركات الطيران لوضع حد ادنى للأسعار وبتوفير جميع الخدمات الترفيهية والتسلية للمسافرين على طائرات الشركة وتنفيذ خطة متكاملة للاستفادة القصوى من مركز التدريب التابع لطيران الخليج في تهيئة الكوادر الجديدة وصقل خبرات الكوادر العاملة وتنفيذ دورات تنشيطية في مختلف مجالات الاختصاص المتوفرة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم مارس)	
التغير	0,04
السابق	10,85
امس	10,89

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	74,46	14,4	1,80	3,34
الإقفال	1408,85	9352,39 (منتصف التعاملات)	5938,5	5160,73

الذهب	
التغير	0,40
السابق	286,85
امس	287,25

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 164,1	الين 183,58	الاسترليني 0,0054	الين 112,9
الدولار 1,124	الدولار 1,6368	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,6109
الاسترليني 0,6869	اليورو 1,456	اليورو 0,0061	اليورو 0,889

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,1432	4,2447
ريال قطري	3,6405	5,95586	4,1152
ريال عماني	0,3850	0,6299	0,4352
درهم اماراتي	3,6730	6,0090	4,1520
دينار بحريني	0,3770	0,6168	0,4263
دينار كويتي	0,3013	0,4929	0,3406
دينار اردني	0,7100	1,1616	0,8026
جنيه مصري	3,4050	5,5786	3,8490

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6600
شلن نمساوي	12,1650
فرنك فرنسي	5,8000
فلورين هولندي	1,9490
ليرة ايطالية	1713,00
دولار كندي	1,5090
بيزيتا اسبانية	147,15
فرنك سويسري	1,4175
دراخما يونانية	284,00
كرونة دنماركية	6,5800

بريطانيا تخفض سعر الفائدة على الاسترليني نصف نقطة إضافية

خفض أسعار الفائدة يدعم الأسهم الأوروبية ويهبط بـ«اليورو» إلى أدنى مستوياته أمام الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أدت توقعات بانخفاض تكاليف القروض في اوروبا مع استقرار اسعار الفائدة الاميركية الى ارتفاع اسعار الاسهم الاوروبية باكثر من واحد في المائة في تعاملات امس وانخفاض قيمة اليورو الى مستوى قياسي امام الدولار. حيث هبط في الاسواق الاوروبية بسبب احتمال خفض البنك المركزي الاوروبي لسعر الفائدة الذي كان متوقعا مساء امس الى ادنى مستوى للعملة الاوروبية الموحدة في مقابل الدولار منذ الرابع من كانون الثاني(يناير) تاريخ بدء العمل بها. وهبط اليورو ايضا مقابل الجنيه الاسترليني.

وتراجعت اسعار التعاقدات الاجلة في السندات الاوروبية قبل ان يصدر البنك المركزي الاوروبي وبنك انجلترا «المركزي» قراراتهما بشأن أسعار الفائدة، واعلن بنك انجلترا المركزي ظهر امس انه قرر خفض سعر الفائدة البريطانية للاجال القصيرة نصف نقطة مئوية الى 5,50 في المائة من ستة في المائة قائلا ان هذه الخطوة ضرورية للحفاظ على التضخم في الحدود المستهدفة له. وقالت لجنة السياسة الائتمانية التابعة للبنك ان العوامل المؤثرة في قرارها هي الاسعار والتكاليف المحلية ومستوى طلب المستهلكين. ورحبت غرف التجارة البريطانية بهذا القرار باعتباره دليلا على ان البنك يحقق مطالب الصناعة لكنها طالبت بخفض أكبر.

وحذت أسعار الاسهم الاوروبية حذو بورصة وول ستريت التي اغلقت على ارتفاع مساء اول من امس بعد قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الاميركي عدم تغيير سعر الفائدة. والتقارير الايجابية حول الاقتصاد الاميركي التي اعلنها الرئيس الاميركي.

وارتفع مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الاميركية بنسبة واحد في المائة وسط مشاعر ارتياح من ان مجلس الاحتياطي الاتحادي لم يشر الى انه يتحرك نحو رفع أسعار الفائدة. وقال متعامل في مؤسسة دي مارتيليه في بروكسل لـ«رويترز» «يركز المتعاملون الان على الاداء الجيد لمؤشر داو جونز وحقيقة انه لم يحدث تغير في سياسة اسعار الفائدة الاميركية. والتوقعات باستقرار أسعار الفائدة في أوروبا. وارتفع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بنسبة 0,7 في المائة بدعم من ارتفاع مجموعة «اي. ام. اي» الموسيقية بنسبة عشرة في المائة.

وارتفع مؤشر اكسترا داكس في فرانكفورت بنسبة 1,5 في المائة بدعم من ارتفاع بلغ تسعة في المائة في اسهم شركة بي. ام. دبليو. بعد ان ذكرت صحف ان مدير الشركة سيعزل بسبب الخسائر في وحدة روفر التابعة لها في بريطانيا.

وغطت مكاسب الاسهم الاميركية على خسائر لليوم الرابع على التوالي في بورصة طوكيو حيث هبط مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما بنسبة 0,5 في المائة بسبب شائعات بان شركة تامين على الحياة من الحجم المتوسط على وشك الافلاس.

وحقق الدولار مكاسب امام الين عندما تراجعت عائدات السندات الحكومية اليابانية وسط امال متزايدة بان يخفف بنك اليابان المركزي لجراءات الاقراض في المستقبل القريب. وفي سوق المعادن قال متعاملون ان اسعار الذهب للبيع الفوري في سوق هونغ كونغ تراجعت قليلا عند الاغلاق اليوم الخميس مقارنة مع مستويات اغلاقها في نيويورك الليلة قبل الماضية بعد يوم من المعاملات الخفيفة الهادئة.

وقال متعامل في مؤسسة استثمار محلية «تباينت الاسعار في السوق المحلية في نطاق ضيق في معاملات حذرة اليوم وبقي سعر الذهب في نطاق 30 سنتا اميركيا». وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري في اواخر المعاملات في هونغ كونغ5,50/5,53 دولار للاوقية مقارنة مع 5,55/5,58 دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

معدلات الفائدة

فاجأ بنك انجلترا الاسواق المالية أمس بقرارة خفض اسعار الفائدة نصف نقطة اضافية.

الخفض اوصل اسعار الفائدة البريطانية لادنى مستوياتها خلال اربع سنوات ونصف

	السعر الجديد	السعر السابق	تاريخ الاعلان
بريطانيا (مزاد الريبو)	%5.50	%6.00	4 فبراير 1999
الدنمارك (سعر الخصم)	%3.25	%3.50	4 فبراير 1999
أميركا (سعر الخصم)	%4.75	%5.00	17 نوفمبر 1998
اليابان (سعر الخصم)	%0.50	%1.00	8 سبتمبر 1995
منطقة اليورو (سعر اعادة التمويل)	%3.00		

المصدر: «الشرق الأوسط»

كلينتون: الاقتصاد الأميركي في «أوج» نجاحه

واشنطن - رويترز: قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان الاقتصاد الاميركي في «أوج قوته ونجاحه»، واضاف انه يتعين على الولايات المتحدة ان تنتهز هذه الفرصة لتعالج برامج الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية.

ووصف كلينتون وهو يعلن التقرير الاقتصادي الرئاسي السنوي حالة الاقتصاد بانها جيدة وان الاقتصاد يشهد نموا قويا وانخفاضا في معدل البطالة وسيطرة على معدل التضخم وزيادة في الاجور وفائضا مستمرا في الميزانية الاتحادية. وقال كلينتون في التقرير «بلغ اقتصادنا الان ونحن على اعتاب قرن اميركي جديد اوج قوته ونجاحه. الان وفي هذه اللحظة من الرخاء العظيم حان وقت مواجهة تحديات القرن المقبل».

ويعرض التقرير الذي أعده مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس وجهة نظر كلينتون التي تتمثل في استخدام الفائض الضخم الذي يتوقع البيت الابيض ان يبلغ خلال الخمسة عشر عاما المقبلة 4,47 تريليون دولار في دعم الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية.

ومن المتوقع ان يفلس جهاز الضمان الاجتماعي الذي يوفر دخلا للمتقاعدين وتم تاسيسه في عام 1935 ويتم تمويله من دافعي الضرائب، في عام 2032 وان تنفد اموال برنامج الرعاية الصحية للمسنين الذي انشئ في عام 1965 فقط في عام 2008. واقترح كلينتون في كلمته عن حالة الاتحاد تخصيص 62 في المائة من الفائض المتوقع للضمان الاجتماعي و15 في المائة اخرى للرعاية الطبية.

وجاء الفائض الاميركي المتوقع نتيجة ثلاثة اتفاقات لخفض العجز الرئيسي في التسعينات بالاضافة الى قوة الاقتصاد الاميركي الذي بلغ في نهاية العام الماضي شهره الثالث والتسعين من النمو على التوالي.

وتضمن التقرير مرة اخرى التوقعات الاقتصادية التي اعلنها البيت الابيض مع اقتراح الميزانية الجديدة يوم الاثنين الماضي والتي تدعو الى نمو في اجمالي الناتج المحلي نسبته اثنين في المائة هذا العام والعام المقبل.

«دافوس»: تضارب الأفكار حول الاقتصاد الكوني

تحليل اخباري

دافوس: من أمير طاهري

قبل حوالي عشر سنوات من الآن شهدت دافوس اعلان ميلاد نظام «كوني» جديد ليحل محل كل ما أدى الى زج العالم في حربين كونيتين وحرب ثالثة اصطلح على تسميتها «الحرب الباردة» خلال فترة الثنائية القطبية والتنافس المحموم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق قبل انفراط عقده.

إلا ان منتجع دافوس نفسه عاد بعد عقد من الزمن ليشهد ما يمكن ان يصبح بداية لنهاية النظام الكوني المذكور على الأقل من زاوية فرضه كحقيقة عالمية تحل مكان كل الايديولوجيات.

ليس ثمة شك ان هناك الآن نظاماً اقتصادياً عالمياً كما ليس هناك خلاف حول افتضاح وهم «الاكتفاء الذاتي» على طريقة كيم ايل سونج او الراحل آية الله الخميني، فقد ظهرت في ساحة الاقتصاد العالمي لربع مدارس اقتصادية، الأولى يمكن ان نطلق عليها مدرسة «السوق الحر» التي تقودها الولايات المتحدة، والتي تواصل ومجموعة الدول المكونة لهذا المعسكر الضغط باتجاه رفع الحواجز والتعرفات التجارية، ومن بين الدول المنتمية الى هذا المعسكر عدد من بلدان اميركا الجنوبية واسيا، كما تعتبر كندا والارجنتين والفلبين وتايوان من اقوى اتباع فلسفة «السوق الحر» الأميركية، ويذكر ان الأرجنتين تعتزم استبدال الدولار الأميركي بعملتها الوطنية وذلك خلال فترة السنوات الثلاث المقبلة.

يتكون المعسكر الثاني من غالبية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إذ ان عودة احزاب يسار للوسط الى السلطة في 13 من جملة بلدان الاتحاد الأوروبي الـ15 تعني التحول من الصيغة الليبرالية المفرطة للنظام الاقتصادي العالمي. ويتحدث أنصار هذا المعسكر وخبراؤه عن «سوق اجتماعية» بدلاً عن «السوق الحرة» مؤكدين على ضرورة ووجوب وجود اهداف أخرى للنشاط الاقتصادي غير مجرد تحقيق الربح.

يتألف المعسكر الثالث من مجموعة الدول التي تعتقد في فائدة الاقتصاد الذي يخضع السوق فيه الى نظم وقواعد محددة، اي ما يمكن ان نطلق عليه «اقتصاد السوق المنظمة»، من أبرز دول هذه المجموعة ماليزيا والى حد ما الصين والهند واليابان وتخشى مجموعة الدول المكونة لهذا المعسكر ان يؤدي التحرير المفاجئ لأسواقها الى جانب ازالة القيود ذات الصلة بتنظيم هذه الأسواق الى وقوع اقتصادها تحت هيمنة الاقتصادات الأكثر منعة وقوة خصوصاً الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي.

رابع المعسكرات التي ظهرت في الاقتصاد العالمي الراهن تمثله مجموعة الدول النامية بما في تلك البلدان الشيوعية السابقة مثل روسيا، إذ تعتقد هذه الدول انها في حاجة الى اقتصاد «سوق مختلطة» لأن القطاع الخاص فيها ليس بالقوة التي تسمح له بالاستثمار في مجال البنيات الأساسية الحديثة، وبدون هذه الخطوة لن تستطيع هذه البلدان الانفكاك من أسار الحلقة المفرغة للفقر والتخلف.

ويلاحظ ان للمنتدى الاقتصادي العالمي الأخير في دافوس أتاح فرصاً كافية للمعسكرات الأربعة لاسماع صوتها واضحاً، فقد طرح الموقف الأميركي في هذا الشأن نائب الرئيس آل جور بالاضافة الى مجموعة من ابرز مسؤولي قطاع الاعمال في الولايات المتحدة. ولم ينكر هؤلاء انه لا يزال من المبكر معرفة التأثير الحقيقي للنموذج العالمي الجديد على اقتصادهم، ويذهب عدد من خبراء الاقتصاد وعلم الاجتماع الأميركيين للقول بأن الاقتصاد الأميركي بدأ الاتجاه نحو توسيع الفجوة بين الأغنياء والفقراء الأمر الذي زاد من نسب التفاوت وعدم المساواة.

ويبدي ليستر ثرو، الذي يعد من ابرز نقاد تحرير الاقتصاد الأميركيين، استغرابه تجاه عدم تصويت الأميركيين في الانتخابات العامة ضد هذا النظام. ولكن من الواضح أن الناخبين راضون عن النظام الاقتصادي السائد، وحتى اذا ابدوا معارضتهم له فلن يجدوا مرشحاً معادياً لهذا النظام.

أما معسكر «السوق الاجتماعية» فيمثله المستشار الألماني جيرارد شرودر. ويذكر هنا ان بسمارك هو أول من طرح فكرة «السوق الاجتماعية»، واقام اول نظام ضمان اجتماعي في العالم تموله وتسيطر عليه الدولة، وذلك في القرن الماضي.

ولكن شرودر أقرب الى المحافظ الذي يسعى الى الابقاء على الاشياء كما كانت عليه.

ويقر مساعدو شرودر بعدم امكانية استمرار المانيا في دفع امتيازات نظام الضمان الاجتماعي التي قدمتها بنفسها خلال حقبة الحرب الباردة كوسيلة لقفل الباب أمام الشيوعية. والمعروف أن شرودر ووزير ماليته اوسكار لافونتين ظلا أصحاب طروحات اشتراكية على مدى العقود الثلاثة السابقة.

ويعتبر اقتصاد «السوق المنظمة»، بقيادة محمد مخاتير، رئيس الحكومة الماليزية الحالية، بمثابة بعبع لأنصار الاقتصاد العالمي، فقد ذكر اقتصادي غربي لـ«الشرق الأوسط» ان مخاتير «اثبت كيف أن دولة صغيرة يمكن ان تخلق الكثير من المتاعب للجميع». وربما تكون ماليزيا الآن تحت ضغوط خارجية اقتصادية وسياسية، غير انه لا يوجد حالياً ما يشير الى ان اليابان والصين او الهند ستوقف لخضاع اقتصادها لتدخل للدولة على مختلف المستويات.

وأخيراً هناك لاقتصاد «السوق المختلطة» الذي يمثله رئيس الوزراء الروسي بريماكوف الذي ذكر بنفسه انه قد يحاول احياء دور الدولة في الاقتصاد لأسباب علمية وكوسيلة لكسب اصوات الناخبين الذين يحنون الى الحقبة السوفياتية السابقة.

يسيطر اقتصاد «السوق الحرة» على 40٪ من الاقتصاد العالمي، فيما تصل هذه النسبة الى 30٪ في حالة اقتصاد «السوق الاجتماعية»، ثم اقتصاد «السوق المنظمة» 25٪ واخيراً اقتصاد «السوق المختلطة» 5٪.

لم يأت منتدى دافوس لهذا العام بأي جديد على الصعيد السياسي او الاقتصادي، غير ان المثير للاهتمام هو ان حقبة التفكير الموحد المتسق اوشكت على الانتهاء، ذلك ان عدم وجود مجموعة افكار بعينها مهيمنة على القضايا والجدل الدائر يعني احتمال طرح افكار جديدة اكثر اثارة للجدل والاهتمام معاً مثل الحاجة الى اتحادات نقابية عالمية لمواكبة عمليات الانتماج الضخمة التي تسفر عادة، كما هو واضح خلال السنوات السابقة، عن ميلاد مؤسسات وشركات عالمية عملاقة، وبذلك ربما يعود الى منتدى دافوس مجدداً دوره الأساسي كمنبر لطرح والتقاء وتحليل ونمو الأفكار.

إندونيسيا حصلت على مساعدات غذائية قيمتها 168 مليون دولار في 98

جاكرتا - ا.ف.ب: ذكر القسم الاقتصادي في السفارة الفرنسية في جاكرتا ان اندونيسيا تصدرت الدول التي حصلت على مساعدات غذائية العام 1998 في العالم تقدر قيمتها بـ168 مليون دولار.

واوضحت المعطيات التي نشرت اخيرا «انها المرة الاولى التي تمنح فيها مثل هذه المساعدات الى بلد ليس لانه شهد حربا او اجتاحته كارثة مناخية بل لان الازمة الاقتصادية التي يعاني منها اندت، بالاضافة الى آثار ظاهرة النينو، الى انتشار الفقر بين السكان بصورة مقلقة».

وكان الرئيس سوهارتو يتباهى منذ اقل من سنتين عندما كان رئيسا للبلاد (206 ملايين نسمة) بانه اوصله الى الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي.

وخلافا لباقي الدول الاسيوية حيث بدأت ملامح الانتعاش الاقتصادي تظهر، فاندونيسيا «لم تنطلق بعد بسبب ديونها الباهظة بالدرجة الاولى بحسب الخبراء.

وتشير الارقام الى ان نسبة السكان الذين يعيشون تحت عتبة الفقر ارتفعت من 11 الى 40 في المائة خلال عام واحد وهي الادنى في العالم اذ تقدر بأقل من نصف دولار لكل شخص في اليوم.




رئيس جديد «بي. إم. دبليو»

منظر عام لمقر رئاسة شركة «بي. ام. دبليو» في ميونيخ، ويقرر مجلس ادارة الشركة اليوم اختيار مدير عام جديد للشركة خلفا للمدير الحالي بيرند بيشستريد، بسبب عدم رضا الادارة عنه وخاصة في ما يتعلق بصفقة الشراء الاخيرة لـ«روفر» (أ.ب)

أميركا توافق على خطة لبيع ذهب من احتياطيات صندوق النقد الدولي

واشنطن - رويترز: قالت مصادر نقدية هذا الاسبوع ان تاييد الولايات المتحدة لفكرة بيع ذهب من احتياطيات صندوق النقد الدولي يمكن ان يقرب الاقتراح الذي يناقش منذ فترة طويلة من التنفيذ لكن من غير المرجح ان تتم صفقات بيع في المستقبل القريب.

واعربت الولايات المتحدة عن تاييدها للفكرة الاسبوع الماضي عندما صرح نائب الرئيس الاميركي آل جور في داقوس بسويسرا بانه يامل ان يتم بيع «جزء صغير من احتياطيات ذهب صندوق النقد الدولي» هذا العام.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه انه لم يحدد موعد لاجتماع مجلس ادارة صندوق النقد الدولي لبيع جزء من احتياطيات الصندوق من الذهب التي تبلغ 103 ملايين اوقية (اونصة) وان كان بعض المسؤولين قالوا انه من المرجح ان تجري محادثات اخرى في الاشهر المقبلة.

ويحتاج بيع الذهب الى تاييد الدول الاعضاء التي تسيطر على 85 في المائة من الاصوات في صندوق النقد ويتعين ان يصدق على أي قرار الكونجرس الأميركي الذي عرقل لعدة اشهر في العام الماضي الموافقة على ضخ أي اموال اضافية للصندوق الذي يعاني من نقص في النقد. وقال مصدر وهو يشير الى برنامج صندوق النقد لتقييم اعفاءات من الديون للدول الفقيرة التي لها سجل جيد في الاصلاحات الاقتصادية «مبيعات الذهب موضع دراسة لتمويل هذا المشروع المهم». وقالت مصادر اخرى ان الفائدة من الاموال التي سيتم جمعها من مبيعات الذهب حيث يتركز الحديث على بيع نحو خمسة الى عشرة ملايين اوقية ذهب من احتياطيات الصندوق ستستخدم في تمويل برنامج يقدمه

900 مليون منها لدول حوض المتوسط

25 مليار يورو قدمها بنك الاستثمار الأوروبي

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اكد سير بريان اونوين رئيس البنك الاوروبي للاستثمارات خلال عرضه امس في بروكسل لتقييم نشاط المصرف الاوروبي للاستثمارات لعام 1998 ان البنك اصبح قادرا اكثر من اي وقت مضى على كسب التحديات والرهانات التي اخذتها اوروبا على نفسها بعد اطلاقها لعملة اليورو ودخول الالفية الثانية بكل قوة على الصعيد العالمي. واوضح ان البنك قدم خلال عام 1998 قروضا بقيمة 25 مليار يورو الى الدول الاوروبية الاعضاء وشكل 70 بالمائة من حجم تلك القروض لتمويلات التنمية في الدول والمقاطعات الاقل نموا في الاتحاد.

وفيما يتعلق بدول حوض المتوسط الجنوبية (دول اتفاقية برشلونة الـ12) اوضح اونوين ان بنك الاستثمارات الاوروبي قد صرف لدول تلك المنطقة 900 مليون يورو لمساعدتها على دخول الشراكة الاقتصادية التامة مع الاتحاد الاوروبي في مطلع عام 2012. وقال «لقد تركزت تلك التمويلات على انعاش القطاع الخاص في تلك الدول». اما بشأن المساعدات التي تم تقديمها خلال العام المنصرم الى دول اتفاقية لومي الاقل نموا في العالم (69 دولة من افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي) فقد تم تقديم 700 مليون يورو، وحصلت كل من منطقتي اميركا اللاتينية واسيا على 350 مليون يورو كانت جميعها على شكل قروض.

كما كشف مصرف الاتحاد الاوروبي للتعاون الخارجي انه قد صرف لفائدة الدول المرشحة لعضوية الاتحاد الاوروبي في منطقة جنوب ووسط وشرق اوروبا ما قيمته 2,3 مليار يورو خلال العام الماضي (وهي قبرص و10 دول من وسط وشرق اوروبا) وذلك لمساعدة تلك الدول المرشحة على اصلاح هيكلتها الداخلية واعدادها لعضوية الاتحاد الاوروبي.

اما بشأن القروض الخارجية التي اعطتها اوروبا خلال عام 1999 فاكد البنك انها قد شملت 100 دولة اجنبية من مختلف دخل العالم ووصل حجمها الى ملياري يورو. وحول القروض المقدمة الى دول حوض جنوب المتوسط التي في غالبيتها عربية فاكد المصرف بانها وصلت خلال العام المنصرم الى مليار يورو وكانت موجهة بصفة خاصة الى معالجة اشكالية النقص في المياه وكذلك المحافظة على البيئة ودعم مؤسسات من القطاع الخاص. وكشف البنك في ذلك الخصوص انه قدم قروضا الى كل من اراضي السلطة الفلسطينية ومصر والاردن والمغرب وتونس بلغت 250 مليون يورو فقط لتطوير القطاع الخاص في تلك الدول تمهيدا للدخول في منطقة التبادل الحر مع اوروبا مع مطلع 2012.

بسم الله الرحمن الرحيم
«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»
صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى
ينعي جميع آل زيادة
بالأردن والسعودية وفلسطين وسوريا
فقيدهم المرحوم الشاب المهندس
فؤاد يوسف أحمد شاهين زيادة
الذي وافته المنية مساء يوم الأربعاء
الموافق ٣ فبراير ١٩٩٩م - ١٧ شوال ١٤١٩هـ
عن عمر يناهز الأربعين عاما
إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
«وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»
صدق الله العظيم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره
ينعى آل دلول المغفور له
عطا محمد دلول
الذي انتقل إلى رحمته تعالى في بيروت مساء
يوم الأربعاء الموافق 3 شباط 1999.
زوجته المرحومة زهية عبد الرحمن عبد الفتاح
أولاده رمزي وفخري وفاروق وأسامة
وقد تم دفن جثمانه الطاهر يوم الخميس الموافق 4 شباط 1999.
التعزية للرجال يومي الجمعة والسبت في منزل ولده فخري،
بناية جميل ابراهيم، شارع مدام كوري قبالة الكوليج بروتستنت.
وللنساء في منزل ولده فاروق في المبنى نفسه.
«إنا لله وإنا إليه راجعون»
الآسفون آل دلول وعبد الرحمن وعموم عائلات الحسيني
وقليلات وشبلاق وعبد الفتاح وأنسباؤهم
الفاكس: 9611602195 الهاتف: 9611868565

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

سلامة دمشق القديمة هم جدي في سورية

● بحثت «الندوة الاستشارية الخاصة بمدينة دمشق القديمة» في المشكلات الناجمة عن الازدحام والتلوث واحتياجات الترميم للحفاظ على هويتها المعمارية التراثية، وتوقفت عند الآثار الصحية الناشئة عن ارتفاع نسبة الغازات السامة في منطقة تتميز بجدران عالية. وقد شارك في هذه الندوة التي نظمتها اخيراً وزارة الاسكان بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية الحضرية في المنطقة العربية (UMP) عدد من الخبراء السوريين والاجانب، وتركزت مناقشاتها على مواد البناء ومرافق الكهرباء والاتصالات ومشكلات المرور والازدحام وتلوث البيئة وكيفية حل عدد من المسائل التي تعترض تنشيط السياحة في دمشق القديمة.

(عالم الشرق الاوسط)

جمعت طرز معمار ومهنا وألعابا قديمة



جنادرية مئوية السعودية استقطبت مليوني زائر

مهرجان الجنادرية، المقام حالياً في شمال شرق الرياض، تزامن مع احتفال السعودية بمرور قرن على تأسيسها. ناصر العلي زار القرية وخرج منها بهذا التحقيق:

جناح المدينة المنورة الذي توسع ثلاثة اضعاف هذا العام وفي الاطار احد الحرفيين في صناعة آلات قص الحشائش يعرض أمام زوار الجنادرية (تصوير: عبدالله عتيق)

سجل مهرجان الجنادرية 14 لهذا العام، الذي تزامن مع احتفال السعودية بمرور مائة عام على تأسيسها، أضخم مشاركة في هذه القرية الشعبية التي اقامها الحرس الوطني للاحتفال كل عام بمهرجان يعد الأميز في المنطقة. وقد أبرز المهرجان هذا العام هوية السعودية من خلال موروثها الوطني بشتى جوانبه، فالمهرجان، الذي ضم 110 مشاركات من مختلف القطاعات الحكومية، سجل الرقم القياسي في عدد الزوار لقرية الجنادرية نظراً لخصوصية العمل المقدم بمناسبة الاحتفال بمئوية التأسيس الأولى للمملكة.

حرف وآثار واكلات قصيمية

شهد المهرجان هذا العام افتتاح مقر مبنى تراث منطقة القصيم الغنية بحرفها اليدوية والعابها الشعبية وآثارها التاريخية ومطبخها الذي يقدم اكلات شعبية ما زالت تلقى قبولاً عند السواد الأعظم من سكان البلاد.

وتبلغ مساحة مبنى تراث القصيم اكثر من 34 ألف متر مربع، ويضم 31 محلاً تجارياً تمثل الحرف اليدوية التي كانت سائدة في المنطقة، اضافة الى ساحة رئيسية تقام فيها عروض شعبية يومية، تؤديها فرقة القصيم المشهورة، كما يوجد في الساحة جناح للألعاب الشعبية التي كانت تمارس بالمنطقة قديماً، كما اقيم في هذا المبنى نموذج لمرقب الشنانة المشهور بالقرب من مدينة الرس التابعة لمنطقة القصيم ويبلغ ارتفاعه 45 متراً، ويمثل طرازاً معمارياً مزيداً وهو احد المعالم التراثية في المنطقة.

وحرص منظمو مبنى تراث القصيم على اقامة نموذج لبيت طيني قديم من بيوت المنطقة، جهز بجميع الأثاث والادوات المستخدمة في ذلك الوقت في المنازل المشابهة. وتتوسط البيت صينية اكل قديمة يبلغ قطرها 1,80 متر، ويضم المبنى مركزاً اعلامياً تعرض فيه ثلاث صور نادرة لمنطقة القصيم التقطت بالأقمار الصناعية الاميركية والفرنسية، وتم الحصول عليها عن طريق مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، اضافة الى لوحة قديمة كتب عليها بعض اقوال الملك عبد العزيز، كما يحتوي المبنى على صور نادرة لمناطق اثرية في منطقة القصيم.

النعناع المدني

وغير بعيد عن هذا المبنى اظهر مبنى امارة المدينة المنورة للتراث هذا العام استعداداً لحضور مميز ايضاً، وقد وسع المبنى بمساحة تعادل ثلاثة اضعاف مساحته السابقة، وروعي فيه ابراز النموذج المعماري لبيوت المدينة المنورة القديمة وحاراتها.

ويتوسط المبنى فناء مفروش بالرمل الأحمر، وتتخلل البيوت اقواس تمثل ما كانت عليه شوارع مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتوجد في سوق المدينة التراثي كل المهن التي كانت تمارس فيها سواء في الوقت الماضي او الحاضر، وكان ابرز ما لفت الزوار للسوق بائع السحلب، والكبدة، ومعد السوبيا وهو شراب تشتهر به منطقتا مكة المكرمة والمدينة المنورة، ثم صانع الألبسة والصائغ.

كما يحتوي المبنى على 50 حرفة ومهنة موجودة في المنطقة ونجح معدو المدينة في ابراز الألوان الشعبية المختلفة في منطقتهم، كما حرصوا على تقديم النعناع المدني من خلال عرض هذه النبتة على الزوار واضافتها للشاي حيث خصص احد العمال المهرة لتقديم اكثر من 200 ابريق شاي يومياً مضافا اليه النعناع المدني، او الحبق الحساوي، وسجل سعر حزمة النعناع المدني رقماً كبيراً إذ وصل الى 10 ريالات في حين ان الأنواع الأخرى في أسواق الخضار والفواكه لا يتعدى سعرها ريالاً واحداً فقط وقد بيعت كميات كبيرة منه خلال اقامة المهرجان.

مباني وحرف جازان

وفي مبنى تراث جازان الذي اقامته امارة المنطقة يتدافع الزوار يومياً باعداد كبيرة لمشاهدة الانماط المعمارية المختلفة في هذه المنطقة التي تقع جنوب غرب البلاد، وكانت «العشة» في مقدمة ما يلفت نظر الزائر للمبنى وهي تمثل المجلس الجازاني القديم، وعرض داخله عدد من الحرف اليدوية للمنتجات المستخدمة في الحياة اليومية القديمة هناك مثل الزنبيل والمروحة اليدوية، وأدوات الطهي وابرزها المغش، والصحاف، والمرواح، ويتوسط العشة عدد من منصات القهوة والشاي المعروفة هناك باسم نحتة، وتضم فناجين مصنوعة من الطين (فناجين فخارية)، كما تحتوي العشة على الرفوف الخاصة بحفظ الأشياء المهمة كالوثائق والصكوك والمستندات من خلال وضعها في علب خاصة وحفظها في هذا الرف.

ويتوسط مبنى تراث جازان منزل «الرفاعي» من جزيرة فرسان القريبة من جازان وهو اضافة جديدة الى المبنى هذا العام، وقد حاز اعجاب الزوار بتصميمه ونقوشه الفريدة التي تعبر عن روعة وجمال الموروث الشعبي في المنطقة.

جريدة في رجل

وفي سوق جازان يستوقف الزوار رجل ينادي بصوت عال وعندما تستطلع الأمر يأتيك الجواب سريعاً من المرشدين بأن الرجل يمثل احدى المهن التي كانت سائدة هناك وهي مهنة «مهجم السوق»، وهو مسمى يطلق على من يقوم بابلاغ رواد السوق قديماً بالأخبار والأحداث الجديدة، والسلع الواردة، وأسعار البيع والشراء، والأوامر التي يصدرها الحاكم، ومن أبرز الصفات التي يجب توافرها في «المهجم» فصاحة اللسان وان يكون ذا صوت عال، ولا يتسلم اجراً مقابل عمله بل يعتبره عملاً تطوعياً يحتسب من خلاله الأجر والثواب.

«ونش» طائر

ولم ينس منظمو المهرجان ان تعطى الفرصة للمواهب لابراز مواهبهم واختراعاتهم، ولعل ابرز تمثيلات هذه الفرصة مشاركة مخترع سعودي وهو فهد الكويليت من منطقة حائل بعرض اختراع له هو «الونش الطائر» ويمثل طائرة عمودية تستطيع رفع حمولة يصل وزنها الى 30 طناً، وقد سجل هذا الاختراع، ولقي دعماً من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

صقور وربابة

ولعشاق الصقور ورحلات القنص خصص المهرجان في احدى زوايا ساحته الخارجية مكاناً لعرض الصقور كاحدى الهوايات التقليدية في السعودية، وقدم هذا العرض من خلال بيت الشعر الذي يعكس الطبيعة الصحراوية في البلاد والهوايات السائدة في وقت مضى.

وقد استمتع الزوار بهذه المشاهد على صوت الربابة التي اجاد عازفها في بعث اجواء تراثية حتى ان احد ابناء البادية لم يتمالك نفسه عندما سمع صوت الربابة ان يردد بلحنها ابياتاً شعرية قالتها الشاعرة بخوت المرية من والدها الذي طلب منها ان ترافق الابل في مرعاها يوم العيد دون ان تحتفل به مع عائلتها وصديقاتها لتبث بحزن هذه الأبيات الشعبية التي تردد مع الربابة:

عيدوا بي في الخلاء
والفريق معيدين
وكل عذراء نقشت
بالخضاب كفوفها
يا يبه وان كان ما
ترحم القلب الحزين
جعل ذوبك في نحر
قوم وأنت تشوفها
كن في قلبي سنا
ضو بدو نازلين
بروزها للخلاء
والهبوب تلوفها

ادوات البحر والغوص

واعتبر زوار الجنادرية لهذا العام ان الجناح القطري والخاص بعرض المواد التراثية الخاصة بالبيئة البحرية من الأمور اللافتة لهم، ويضم الجناح عدة عروض منها المقهى الشعبي الذي يمثل البيئة البحرية وعرضت فيه أدوات الغوص وهي: العظام المستخرجة من السلحفاة وتستخدم عند الغوص حيث يقوم الغواص بوضعها على أنفه عند غطسه في عمق البحر، والمعلقة وهي تشبه السكين ولها رأس مائل ومدبب وتستخدم لفتح المحار واستخراج اللؤلؤ، والحجر وهو ذو وزن ثقيل ويستخدمه الغواص لمساعدته في النزول الى قاع البحر بسرعة، والربين وهو عبارة عن سلة متوسطة الحجم يضعها الغواص في رقبته عند الغطس لجمع المحار، وعرضت بالجناح حرف تشتهر بها دولة قطر مثل صناعة الصحاف والأواني المنزلية.

استعراض من نصف قرن

ولعشاق السيارات القديمة استعرض عدد من رحالة منطقة حائل بسياراتهم القديمة ذات الموبيل 1961 مجموعة منها أمام الزوار وأخذوا يشرحون لهم مدى المعاناة والمشقة التي كان يعاني منها السكان في الستينات رغم انه لم يمض على تلك سوى اقل من أربعين عاماً وذلك بالسفر بالسيارة حيث يقطع السائق المسافة بين حائل والرياض بهذا النوع من السيارات في يومين نظراً لعدم وجود الطرق المعبدة والسريعة في حين ان السائق حالياً يقطع هذه المسافة في حوالي 6 ساعات.

وحرص هؤلاء على ان يوضحوا للجيل الجديد بعضاً من معاناة المسافرين قبل نصف قرن، مع تأكيدهم بأن معاناة الأجداد في السفر تتمثل في ركوب الابل والحمير والخيول قاطعين مسافات كبيرة خلال ايام وأشهر.

حضور فضائي

ولعل ما يلفت النظر في مهرجان الجنادرية لهذا العام الذي تزامن مع احتفال السعودية بمئويتها الاولى هو وجود عدد كبير من الاعلاميين من اوروبا والاميركتين والصين ودول شرق آسيا واليابان، شغلت نشاطات المهرجان جزءاً من اهتمامهم وساهم صغارهم الذين حرصوا على حضورهم في اضفاء جو من المتعة بمشاركتهم في الألعاب الشعبية المقامة في المهرجان، بينما حرص آباؤهم على مشاركة الكبار في العرضات الشعبية.

كما شهدت فعاليات المهرجان حضوراً متميزاً لعدد من مراسلي القنوات الفضائية من خارج السعودية، التي كانت تتسابق على استقطاب الجمهور من خلال تقديمها لفقرات ومسابقات مختلفة وعرضها لأوجه النشاطات التي شهدها المهرجان، وبذلك تكون الجنادرية قد وصلت الى كل المشاهدين في الوطن العربي وخارجه.

وركز المهرجان على ابراز الصناعات التقليدية في المملكة والتي بلغت 300 حرفة تمثل جميع امارات مناطق المملكة، كما عمل المهرجان على احياء العديد من الأنشطة التراثية في الساحات الداخلية والخارجية والمتمثلة في المزرعة التقليدية التي تصور واقع الزراعة في وقت مضى، ومدرسة الكتاتيب وهي عبارة عن لوحة فنية حية لأسلوب وطريقة التعليم في المملكة قديماً.

كما قدمت في المهرجان عروض لألعاب كانت تمارس في الماضي بالاضافة الى ألعاب مفتوحة للجمهور والزوار، وقدمت في المهرجان صور لبعض العادات القديمة مثل زفة العريس والمسحراتي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

المسلمون يحتفلون بعيد الفطر داخل البرلمان البريطاني

بلير: الإسلام دين سلام والمتطرفون لا يمثلونه ولا بد من المساواة بين جميع الأديان في بريطانيا

لندن: من إمام محمد إمام

اكد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني ان الاسلاميين المتطرفين لا يمثلون الاسلام في شيء، لان الاسلام دين السلام، مشيرا الى ان الناس في الغرب عندما يتحدثون عن الاسلام ينصرفون الى الحديث عما يعرف بالاسلاميين المتطرفين الذين يسيئون الى صورة الاسلام والمسلمين، اذ ان كثيرا من الغربيين لا يفهمون ان الاسلام هو دين السلام. وقال بلير خلال لقائه بممثلي الجاليات المسلمة في بريطانيا في الاحتفال الذي نظم في مجلس العموم البريطاني لتهنئة المسلمين بعيد الفطر المبارك مساء اول من امس: ان الجاليات الاسلامية في هذه البلاد تستحق التقدير والاعتراف بدورها الايجابي في المجتمع البريطاني. وان هذا الاحتفال بمثابة طريقة بسيطة لتقديم هذا الاعتراف من قبل اعضاء مجلسي العموم واللوردات الممثلين لكل الاحزاب السياسية البريطانية.

دعم المدارس الإسلامية

وقال بلير: «انني في غاية السرور بان اكون هنا للاحتفال مع المسلمين بمناسبة عيد الفطر. كما انني قدمت الى هذا الحفل لتقديم شكري وتقديري واعتزازي بالجاليات المسلمة في هذه البلاد، وفي الطريقة التي اثروا بها مجتمعنا وثقافتنا».

واضاف رئيس الوزراء البريطاني: اننا عندما اتخذنا قرار دعم المدارس الاسلامية في العام الماضي اتخذناه لتاكيد تقديرنا لدور الجاليات المسلمة في بريطانيا. واننا نعتقد ان بلادنا تتمتع بتنوع الثقافات. وان هذا التنوع الثقافي لا بد ان يعرف ويعترف به. فالناس لهم معتقدات واديان مختلفة لا بد من مراعاتها. ونعتقد ايضا ان هذا التنوع الثقافي والديني في المجتمع البريطاني يمكن ان يعيش في تناغم وانسجام، فلذلك لا بد من المساواة في المعاملة بين جميع الاديان.

إثراء الحضارة الغربية

واشار بلير الى ان اسهامات الحضارة الاسلامية لم تقتصر على اثراء ثقافة بلادنا وحضارتها، بل امتدت لتشمل العالم كله. وكان للحضارة الاسلامية اسهام كبير في الحضارات الانسانية.

واضاف: انه من واجبنا ان نتحدث اليكم مشيدين وشاكرين لدوركم. ونأمل ان نعمل اكثر من خلال مثل هذه اللقاءات في المزيد من التعاون المثمر في جميع المجالات، ونعمل اكثر من ذلك بالمشاركة في عالم السياسة معكم عبر كل التخوم السياسية، وبذلك نكون قد اصدرنا بيانا سياسيا واضحا حول امكانية العمل معا من اجل مجتمعنا ورفعة بلادنا، ولا اقول هذا الحديث نيابة عن رئيس الوزراء او وزير الداخلية ولكني اقوله نيابة عن جميع التنظيمات السياسية في هذه البلاد. ونحن في الحكومة نقدر دور الجاليات المسلمة القيم في المجتمع البريطاني، ونأمل ان يتواصل هذا الجهد ويزدهر على مر الايام.

تقليد سنوي في البرلمان البريطاني

والقى جاك سترو وزير الداخلية البريطاني كلمة في هذا الحفل مهنئا المسلمين في بريطانيا بعيد الفطر، مشيرا الى انه للمرة الثانية ينظم احتفال بهذه المناسبة الدينية للمسلمين، اذ احتفل في العام الماضي بهذه المناسبة نفسها في مجلس العموم البريطاني (البرلمان)، على ان يصبح هذا الاحتفال تقليدا سنويا في البرلمان البريطاني.

وقال سترو: اود ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان للذين نظموا هذا الحفل. وانني مسرور جدا لمشاهدة عدد من الاصدقاء والزملاء النواب الذين جاءوا لتهنئة المسلمين بمناسبة عيد الفطر. وان هذا الاحتفال نفسه ياتي تاكيدا لما اصبحت عليه بريطانيا من مجتمع متعدد الثقافات والاعراق والاديان.

لوردات مسلمون

واضاف سترو قائلا: انه من دواعي سروري ان يقام هذا الاحتفال في البرلمان الذي هو برلمان المسلمين مثل ما هو برلمان غيرهم من البريطانيين. وانه من دواعي الفخر والاعتزاز ان نذكر هنا ان هناك لوردين مسلمين في مجلس اللوردات، هما اللورد نذير احمد والبارونة اودين اللذان تم اختيارهما لكونهما يمثلان المسلمين وليس الباكستانيين او الهنود او الآسيويين ولدورهما في خدمة مجتمعهما. وانا اعلم انهما يساهمان مساهمة فعالة في الحياة السياسية بهذه البلاد، كما كانا يفعلان من قبل اختيارهما لمجلس اللوردات.

مدارس الطوائف الدينية

وقال سترو: انه منذ ان اصبحت وزيرا للداخلية حرصت على مشاركة ممثلين عن الجاليات المسلمة في هذه البلاد في المجالس واللجان الحكومية، والتقي بقيادات الجاليات المسلمة بصورة منتظمة والتقيت عدة مرات بالمجلس الاسلامي البريطاني بقيادة اقبال سكراني الامين العام للمجلس وباتحاد المنظمات الاسلامية بقيادة الدكتور سيد عزيز باشا الامين العام للاتحاد وغيرهما من المنظمات والجمعيات بغرض التباحث والتفاكر حول القضايا التي تهم الجاليات المسلمة ومناقشة كيفية معالجة بعض مشكلاتها. واعتقد ان هذه الاحاديث والمناقشات كانت ذات قيمة كبيرة بالنسبة لمجتمع الجاليات المسلمة وبالنسبة ايضا للحكومة.



توني بلير رئيس الوزراء البريطاني اثناء مخاطبته حفل مجلس العموم البريطاني لتهنئة المسلمين بعيد الفطر مساء أول من أمس، وعلى يساره جاك سترو وزير الداخلية البريطاني (تصوير حاتم عويضة)

سترو: على الغرب إدراك حقيقة إسهامات الإسلام في الحضارة الإنسانية ● التعاون المثمر بين الحكومة البريطانية والجاليات المسلمة أفضى إلى دعم رسمي للمدارس الإسلامية ● الثقافة الغربية تدين بكثير من الفضل للدين الإسلامي

واوضح سترو ان التعاون المثمر بين الحكومة البريطانية والجاليات المسلمة في بريطانيا نتيجة لهذه العلاقات والاتصالات افضى الى اتخاذ الحكومة لقرار دعم المدارس الاسلامية دعما ماليا حكوميا على غرار مدارس الطوائف الدينية كمدارس الطائفة الكاثوليكية ومدارس اليهود، «اقرارا منا بحق اولياء امور هؤلاء التلاميذ في تعليم ابنائهم وبناتهم في اجواء دينية في اطار النظام التعليمي لهذه البلاد».

والمثال الثاني لما افضت اليه الاحاديث المباشرة والمناقشات بين الجاليات المسلمة والحكومة هو تعديل قسم في مشروع قانون مكافحة الجريمة والفوضى ليشمل المضايقات العنصرية والاعتداءات العنصرية، وجعلنا الامر واضحا اذا كان هناك مضايقات بسبب الدين، مما يعاقب عليه القانون. وما زلنا في مناقشات مع ممثلي الجاليات المسلمة في هذا الصدد. ونامل في الوصول الى نتائج في وقت قريب حول العديد من القضايا التي تهم المجتمع المسلم في بريطانيا.

الحقيقة الغائبة

واشار سترو الى الحقيقة الغائبة المتمثلة في عدم ادراك كثير من الغربيين اسهام الثقافة والحضارة الاسلامية في الحضارات الانسانية. موضحا انه كان في عطلة اعياد الميلاد في زيارة الى الهند برفقة اسرته، ومن ضمن الاماكن التي زارها مواقع تاريخية اسلامية واخرى هندوسية وثالثة بوذية، فذكرته المواقع التاريخية الاسلامية في الهند باسهامات الاسلام ليس في آسيا وشمال افريقيا فحسب بل حتى في الثقافة والحضارة الغربية.

فالثقافة الغربية تدين بكثير من الفضل للدين الاسلامي. ويظهر ذلك جليا في الطراز المعماري والرياضيات والعلوم وغيرها.

وقال سترو: للاسف الشديد ان الكثيرين في المجتمعات الغربية لا يفهمون ذلك. ولكن اعتقد اننا بدأنا الآن ندرك حقيقة اسهامات الثقافة والحضارة الاسلامية في الثقافة والحضارة الغربية.

ضمان تمثيل المسلمين

وقالت البارونة اودين لـ «الشرق الأوسط»: «انني اعتقد ان هذا الاحتفال وحضور رئيس الوزراء ومخاطبته لممثلي الجاليات المسلمة في بريطانيا وكذلك رعاية وزير الداخلية للحفل ومخاطبته الحضور يمثل خطوة مهمة في طريق الاعتراف بدور الجاليات المسلمة واسهاماتها في المجتمع البريطاني. وان وعد رئيس الوزراء ووزير الداخلية للمسلمين في هذه البلاد بضمان تمثيلهم تمثيلا حقيقيا في مجلسي العموم واللوردات يؤكد وعي الحكومة باهمية مشاركة المسلمين في الفعاليات السياسية».

واضافت البارونة اودين: ان هذه اللقاءات هي بمثابة الطريق الصحيح للحصول على اعتراف رسمي بالدور الايجابي للمسلمين في هذه البلاد. وان هذه اللقاءات بلا شك ستساهم في تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة لدى المجتمع البريطاني عن الاسلام والمسلمين. وعلى المسلمين ضرورة لعب دور ايجابي في ترسيخ قيمهم في المجتمعات التي يعيشون فيها. وعليهم ايضا اسماع صوتهم عند اتخاذ القرار في القضايا التي تهم مجتمعهم.

خطوات ايجابية

وقال الدكتور حمد الماجد مدير عام المركز الثقافي الاسلامي في لندن لـ «الشرق الأوسط»: «ان هذا الاحتفال ياتي ضمن الخطوات الايجابية التي تقوم بها الحكومة البريطانية في سبيل الاعتراف بدور الجاليات المسلمة واسهاماتها في المجتمع البريطاني. كما ان حضور توني بلير رئيس الوزراء البريطاني ومخاطبته لممثلي الجاليات المسلمة في هذا الحفل تعتبر لفتة طيبة لتوثيق العلاقات بالجاليات المسلمة في بريطانيا».

واشاد الدكتور الماجد بالدور الفاعل الذي يقوم به جاك سترو وزير الداخلية البريطاني في تمتين ودعم العلاقات بين حكومته والجاليات المسلمة في هذه البلاد.

الوصول إلى قلب الحكومة البريطانية

وقال الدكتور زكي بدوي مدير الكلية الاسلامية في لندن ومنسق احتفال مجلس العموم البريطاني بعيد الفطر المبارك لـ «الشرق الأوسط»: «اننا كجاليات مسلمة في بريطانيا وصلنا لاول مرة بهذا الاحتفال الى قلب الحكومة البريطانية لنشعرها بوجودنا ومطالبنا ولنشعرها ايضا باننا قوة في هذا البلد، وباننا قوة اقتصادية وعلمية واكاديمية وقوة سياسية ايضا وكان هذا غائبا عن المجتمع البريطاني سابقا. وفي الواقع ان حضور رئيس الوزراء لمثل هذا الحفل يعتبر اعترافا رسميا على اعلى مستوى في الحكومة بالنسبة للمسلمين، اذ لم يحدث هذا من قبل ابدا. فالدولة ممثلة في الامير تشارلز ولي العهد البريطاني تحدثت عن الاسلام واسهاماته في الثقافة الغربية والحضارة الانسانية حديثا طيبا. وكان لذلك الحديث اثر معنوي وادبي طيب. ولكن رئيس الحكومة عندما يتحدث في مثل هذا الاحتفال، ويقول انه يعتبر ان المسلمين لهم دور مهم وان الاسلام له فضل كبير على هذا المجتمع، وان الذين يسمون بالاصوليين او المتعصبين فئة قليلة لا تمثل هذا الدين ولا تمثل المسلمين، وانما الاسلام دين سلام والمسلمون اناس مسالمون، هذا اعتراف جميل جدا لنا. ونرجو ان يتنبه له الاعلاميون الغربيون الذين يلصقون بنا كل مصيبة».

إقناع الإعلام الغربي

اما عن كيفية الاستفادة من مثل هذه اللفتات من الحكومة البريطانية في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام والمسلمين في هذه البلاد، يقول الدكتور بدوي: هناك امران. الامر الاول: هو اننا يجب ان نتصل مباشرة وبشكل قوي مع الاعلام الغربي، ونحاول الاستشهاد بقول رئيس الوزراء في هذا الصدد. ونقول لهم ان القيادة السياسية في بريطانيا تعترف بان اسلوبكم في التعامل مع المسلمين اسلوب خاطئ ولا يمثل المسلمين. والامر الثاني لا بد من ان نتجه كافراد ومنظمات وجمعيات في هذا الاتجاه لاقناع الاعلام الغربي بخطأ اسلوبه في التعامل مع الاسلام والمسلمين.

وتاتي اهمية اقناع الاعلام الغربي بخطأ اسلوبه هذا، لان المشكلة الكبرى هي في هذا الاعلام الغربي، فهو اعلام متحيز وجاهل بالاسلام والمسلمين، وهو اعلام يسعى للاثارة بعيدا عن الحقيقة، واعلام يتجه الى المتعصبين والشواذ من المسلمين ويحسبهم وكانهم يمثلون الامة الاسلامية وهم ليسوا كذلك. ولو وجد مثل هؤلاء الشواذ في مجتمع آخر لما وجدوا مثل هذه المسالة التي تفرد لهم في الاعلام الغربي».

واضاف الدكتور بدوي قائلا: «انني اذكر في هذه المناسبة ان هناك تسعة اشخاص قبض عليهم في القدس، لانهم كانوا يريدون اشعال نار حرب، وكانوا يريدون ان يقتلوا ويلقوا قنابل حتى تبدأ الحرب العالمية كما يتوهمون، وبالتالي ياتي المسيح عليه السلام لانقاذ البشرية.

فقبض على هؤلاء الاشخاص ونشر الخبر عنهم في وسائل الاعلام الغربية يوما واحدا ثم اختفى. لو ان هؤلاء الاشخاص كانوا مسلمين لوجدت الاعلاميين الغربيين يتعقبونهم لاجراء المقابلات الصحافية والاذاعية والتلفزيونية، وتجد صورهم تغطي شاشات التلفزيون، ولذهبوا الى اهلهم وبلادهم للتحدث عنهم. ولكان نشر قصتهم يستمر اياما على هذا النحو حتى تملأ افئدة الناس بان هؤلاء هم الذين يمثلون الاسلام والمسلمين. ولكن هذا لم يحدث، مع هؤلاء المسيحيين. ونريد الآن ان يعامل الاسلام والمسلمون في الاعلام الغربي مثل هذه المعاملة. فهؤلاء الشواذ لا يمثلوننا، وانما تمثلنا المجموعة الكبرى المهمة وهذه المجموعة تمثل لب الاسلام الذي هو دين تسامح ودين حرية ودين سلام.

لفتة بارعة

وقال اقبال سكراني الامين العام للمجلس الاسلامي البريطاني لـ «الشرق الأوسط»: «ان هذا الاحتفال يعتبر بمثابة لفتة بارعة من الحكومة البريطانية للجاليات المسلمة في هذه البلاد. كما ان حضور رئيس الوزراء للاحتفال ومخاطبته لممثلي الجاليات المسلمة يشكل خطوة متقدمة في الاعتراف بدور الجاليات المسلمة في المجتمع البريطاني.

وان حديث رئيس الوزراء في هذا الاحتفال يؤكد انه يشعر بان المجتمع البريطاني، مجتمع مكون من ثقافات مختلفة ومعتقدات واديان متعددة، والاسلام واحد منها. واعتقد ان حضوره للاحتفال كان لفتة جيدة. ولكن نحن لا نريد ان تكون علاقة الجاليات المسلمة مع الحكومة قاصرة على لفتات من هنا وهناك، بل نريدها علاقة تعاون مثمر لخدمة المجتمع المسلم في بريطانيا، وذلك بالعمل على خلق علاقات جيدة مع الحكومة لتحقيق مصالح المسلمين في هذه البلاد ومعالجة القضايا التي تؤثر عليهم بالتعاون مع الحكومة».

الاعتداءات والمضايقات الدينية

واضاف سكراني: انني على ثقة من ان مثل هذه اللفتات من قبل الحكومة ستخلق تفهما احسن وعلاقات جيدة بينها وبين الجاليات المسلمة، ويمكن تطويرها الى الاحسن لمصلحة الطرفين. وان التعديل المقترح لمشروع قانون مكافحة الجريمة والفوضى هو تعديل بسيط، ونحن نسعى الى المزيد من التعديلات لاكمال ما فيه من نقص من وجهة نظر الجاليات المسلمة في ما يتعلق بقضايا الاعتداءات والمضايقات الدينية والتفرقة بسبب الدين الخ.. ولتكون حماية المسلمين من مثل هذه الاعتداءات في صلب هذا القانون.

طريق الاعتراف

وقال الدكتور سيد عزيز باشا الامين العام لاتحاد المنظمات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا لـ «الشرق الأوسط»: اعتقد ان هذا الاحتفال مهم للغاية، وهو خطوة صحيحة في طريق الاعتراف بدور الجاليات المسلمة في المجتمع البريطاني. وان حضور رئيس الوزراء الى هذا الاحتفال ومخاطبته لممثلي الجاليات المسلمة في هذه البلاد، يؤكد تقدير الحكومة البريطانية لدور المسلمين في بريطانيا.

واضاف الدكتور باشا: لقد قدمنا مقترحات للحكومة البريطانية لتضمن في مشروع قانون مكافحة الجريمة والفوضى، تشمل حقوق المسلمين وحمايتهم من اي اعتداء او مضايقة او تفرقة بسبب الدين. ونحن كمنظمات اسلامية نتعاون مع الحكومة في هذا الخصوص. وقد التقيت بجاك سترو وزير الداخلية البريطاني عدة مرات وبحثنا معه القضايا التي تهم الجاليات المسلمة في هذه البلاد. ومن بين هذه الحقوق ظللنا نطالب بالدعم الحكومي للمدارس الاسلامية ولقد تحقق ذلك في يوليو (تموز) الماضي. كما ما زلنا نطالب الحكومة بالموافقة على منح المسلمين يومين عطلة بمناسبة عيد الفطر وعيد الاضحى. ونحن في انتظار استجابة الحكومة لطلبنا هذا.

زيدان.. وتجربة مسلمي فرنسا

وقال رفيق عبد الله سكرتير جامعة كينجستون البريطانية لـ «الشرق الأوسط»: ان هذا الاحتفال يمثل خطوة اولى في طريق اعتراف الحكومة البريطانية بالجاليات الاسلامية في هذه البلاد وكذلك يمثل خطوة كبيرة في الاعتراف بان المجتمع البريطاني مجتمع متعدد الثقافات والاعراق والاديان وكل فرد فيه له صوت مختلف ولكنه لا بد ان يتناغم مع الاصوات الاخرى من اجل خلق مجتمع بريطاني معافى.

واضاف عبد الله: ان تجربة الجاليات المسلمة في بريطانيا تختلف عن تجربة الجاليات المسلمة في فرنسا.

فالجاليات المسلمة في فرنسا حققت الكثير من حيث الاعتراف بدورها في المجتمع الفرنسي. فهناك زين الدين زيدان لاعب كرة القدم الذي كان له دور كبير في احراز فرنسا لبطولة كاس العالم في صيف 1998، وكذلك هناك روائيون ومثقفون واساتذة جامعات لعبوا دورا مهما في تاكيد اهمية دور الجاليات المسلمة في فرنسا وفاعليتها.

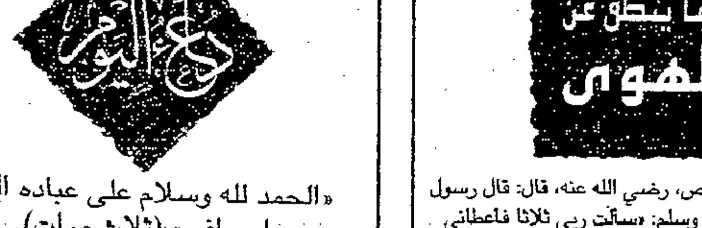
وقال عبد الله: نحن هنا بدأنا السير في الطريق الصحيح باسماع صوتنا الى السلطات البريطانية، وبالتالي ابراز دورنا في المجتمع البريطاني.

ويذكر ان حفل الاستقبال لتهنئة المسلمين بعيد الفطر نظمه مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال الحاكم في مجلس العموم البريطاني مساء اول من امس، حضره اعضاء مجلس العموم واللوردات وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون لدى بريطانيا ومديرو المراكز والمنظمات والجمعيات الاسلامية في بريطانيا وشخصيات اسلامية وبعض الصحافيين والاعلاميين.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

صدق الله العظيم - القلم



عن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ورد علي واحدة. سألت ربي ان لا يهلك امتي بالغرق فأعطانيها، وسألته ان لا يهلك امتي بالسنة فأعطانيها، وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها»

اخرجه ابن ابي شيبة وأحمد ومسلم وابن حبان



«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» (ثلاث مرات).

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	6.57	12.35	3.49	6.14	7.44
المدينة المنورة	5.40	7.02	12.36	3.47	6.11	7.41
القدس الشريف	5.06	6.28	11.54	2.56	5.19	6.36
الرياض	5.11	6.34	12.07	3.18	5.42	7.12
القاهرة	5.15	6.44	12.09	3.13	5.35	6.54
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.23	5.53	7.00
الرباط	5.51	7.19	12.46	3.39	6.06	4.32
تونس	5.51	7.19	12.40	3.26	5.50	7.16
الكويت	5.14	6.35	12.02	3.07	5.19	6.48
ابوظبي	5.45	7.03	12.37	3.48	6.11	7.26
المنامة	5.02	6.20	11.52	3.01	5.23	6.40
الدوحة	4.57	6.15	11.48	2.58	5.21	6.37
مسقط	5.27	6.46	12.20	3.32	5.55	7.10
بيروت	5.00	6.32	11.52	2.49	5:11	6.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	5.54	6.13	11.50	2.58	5.26	6.45
بغداد	5.23	6.53	12.23	3.11	5.41	7.01
اسطنبول	6.36	8.09	1.19	4.04	6.28	7.55
نيقوسيا	5.15	6.41	12.01	2.58	5.21	6.41
اثينا	5.56	7.24	12.40	3.31	5.45	7.18
لندن	6.03	7.33	12.16	2.42	5.00	6.29
باريس	6.32	8.13	1.06	3.30	5.57	7.32
نيس	6.34	7.44	12.50	3.23	5.50	6.56
روما	5.43	7.17	12.25	3.08	5.32	7.01
بروكسل	6.28	8.11	12.58	3.16	5.43	7.20
مدريد	6.47	8.18	1.30	4.16	6.40	8.06
جنيف	06.12	07.52	12.50	15.22	17.48	19.28
فيينا	5.35	7.15	12.10	2.36	5.02	6.37
برلين	5.56	7.39	12.22	2.34	5.02	6.40
فرانكفورت	6.09	7.51	12.40	3.01	5.28	7.04
ستوكهولم	5.57	7.46	12.03	1.48	4.18	6.01
كوبنهاجن	6.07	7.53	12.25	2.26	4.55	6.35
امستردام	6.29	8.13	12.56	3.09	5.36	7.14
نيويورك	5.28	7.00	12.11	2.56	5.20	6.47
واشنطن	5.39	7.09	12.22	3.12	5.36	7.01

نشرة تزعم شفاء فتاة وتحذر من إهمال طبعها وتوزيعها

الشيخ ابن باز دعا إلى تمزيق نشرة مليئة بمفتريات الكذابين والدجالين متداولة في السعودية

الرياض ـ جدة: «الشرق الأوسط»

رد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء على نشرة مكذوبة يروجها بعض الجهلة في دين الله. وقال ابن باز في حديث نقلته وكالة الانباء السعودية (واس) امس، ان ما زعمه كاتب هذه النشرة كذب لا اساس له من الصحة بل هي من مفتريات الكذابين والدجالين الذين يريدون صرف المسلمين عن الاعتماد على الله سبحانه وتعالى في جلب النفع ودفع الضرر. ودعا كل من تقع في يده هذه النشرة وأمثالها الى تمزيقها واتلافها وتحذير الناس منها.

وفيما يلي نص رسالة الشيخ ابن باز: الحمد لله والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد اطلعت على نشرة مكذوبة يروجها بعض الجهلة وقليلوا العلم والبصيرة في دين الله. ونص هذه النشرة: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه وسلم. قال تعالى «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون». أخي المسلم اختي المسلمة مرضت فتاة عمرها 13 عاما مرضا شديدا عجز الطب في علاجها، وفي ذات ليلة اشتد بها المرض فبكت حتى غلبها النوم فرأت في منامها بان السيدة زينب رضي الله عنها وضعت في فمها قطرات فاستيقظت من نومها وقد شفيت من مرضها تماما، وطلبت منها السيدة زينب رضي الله عنها ان تكتب هذه الرواية 13 مرة وتوزعها على المسلمين للعبرة في قدرة الخالق جلت قدرته وتجلت في اياته ومخلوقاته وتعالى عما يشركون فنفذت الفتاة ما طلب منها وقد حصل ما يلي:

1 ـ النسخة الأولى وقعت بيد فقير فكتبها ووزعها وبعد مضي 13 يوما شاء المولى الكريم ان يغتني هذا الفقير.

2 ـ النسخة الثانية وقعت في يد عامل فاهملها وبعد مضي 13 يوما فقد عمله.

3 ـ النسخة الثالثة وقعت في يد أحد الاغنياء فرفض كتابتها وبعد مضي 13 يوما فقد كل ما يملك من ثروة.

وتنتهي النشرة: وبادر أخي المسلم اختي المسلمة بعد الاطلاع على هذه الرواية في كتابتها 13 مرة وتوزيعها على الناس قد تنال ما تتمنى من المولى الكريم جل شانه وتعاظمت قدرته.

وقال ابن باز: ولما اطلعت على هذه النشرة المتفراة رايت انه من الواجب التنبيه على ان ما زعمه كاتبها من ترتب فوائد ومصالح لمن قام بكتابتها وترويجها وترتب مضار لمن اهملها ولم يقم بنشرها كذب لا اساس له من الصحة بل هي من مفتريات الكذابين والدجالين الذين يريدون صرف المسلمين عن الاعتماد على ربهم سبحانه في جلب النفع ودفع الضر وحده لا شريك له مع الأخذ بالأسباب الشرعية والمباحة الى الاعتماد والاتجاه الى غيره سبحانه وتعالى في طلب جلب النفع ودفع الضر والأخذ بالأسباب الباطلة غير المباحة وغير المشروعة والى ما يدعو الى التعلق على غير سبحانه وعبادة سواه.

ولا شك ان هذا ـ والحديث لابن باز ـ من كيد أعداء المسلمين الذين يريدون صرفهم عن دينهم الحق باي وسيلة كانت، وعلى المسلمين ان يحذروا هذه المكائد ولا ينخدعوا بها كما انه يجب على المسلم ان لا يغتر بهذه النشرة المزعومة وأمثالها من النشرات التي تروج بين حين وآخر وسبق التنبيه على عدد منها. ولا يجوز للمسلم كتابة هذه النشرة وأمثالها والقيام بتوزيعها باي حال من الأحوال بل القيام بذلك منكر يأثم من فعله ويخشى عليه من العقوبة العاجلة والآجلة، لأن هذه من البدع والبدع شرها عظيم وعواقبها وخيمة وهذه النشرة على هذا الوجه من البدع المنكرة ومن وسائل الشرك والغلو في أهل البيت وغيرهم من الأموات ودعوتهم من دون الله والاستغاثة بهم واعتقاد انهم ينفعون ويضرون من دعاهم او استغاث بهم ومن الكذب على الله سبحانه.

وقد قال سبحانه «إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون». وقال النبي صلى الله عليه وسلم «من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». متفق على صحته.

فالواجب على جميع المسلمين الذين تقع في ايديهم هذه النشرة وأمثالها تمزيقها واتلافها وتحذير الناس منها وعدم الالتفات الى ما جاء فيها من وعد او وعيد لأنها نشرات مكذوبة لا أساس لها من الصحة ولا يترتب عليها خير ولا شر ولكن يأثم من افتراها ومن كتبها ووزعها ومن دعا اليها وروجها بين المسلمين لأن ذلك كله من باب التعاون على الإثم والعدوان الذي نهى الله عنه في محكم كتابه بقول سبحانه «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

ونسأل الله لنا وللمسلمين السلامة والعافية من كل شر وحسبنا الله ونعم الوكيل على من افترى هذه النشرة وأمثالها وأدخل في شرع الله ما ليس منه. ونسأل الله ان يعامله بما يستحق لكذبه على الله وترويجه الكذب ودعوته الناس الى وسائل الشر والغلو في الأموات والاستغاثة بما يضرهم ولا ينفعهم. والنصيحة لله ولعباده جرى التنبيه على ذلك. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه.

رئيس مجمع اللغة العربية في ندوة بالقاهرة

الإسلام خلق حضارة تفوقت على كل الحضارات الإنسانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة ان الحضارة الاسلامية امتازت عن سائر الحضارات التي عرفتها البشرية بخصائص فريدة جعلت منها حضارة حية نامية على الدوام رغم ما تعرضت له عبر مسيرتها التاريخية لأطوار من الضعف حين كانت الحضارات الاخرى تعيش فترة من الازدهار ثم تنتهي، وذلك يرجع الى ان قوام الحضارة العربية كان يتمثل بالعقيدة الاسلامية التي جاءت متممة للرسالات السماوية في شكل عقيدة كاملة شاملة نظمت المسائل الروحية وعالجت الامور الدنيوية فاصبحت اول وآخر نظام يجمع بين الروحية والمادية بطريقة اعجازية في اطار واحد.

واشار الدكتور ضيف في كلمته امام الندوة التي عقدتها الجمعية الخيرية الاسلامية في القاهرة بعنوان «الاسس الاجتماعية للحضارة الاسلامية» ان الجوانب التي جاء بها الاسلام في السياسة والاقتصاد والنظم الاجتماعية تعني بكل حاجات الانسان في كل زمان ومكان.

واضاف ان النسق الاسلامي في المساواة يختلف عن نسق الحضارة الرومانية التي هي اصل الحضارة الغربية، مشيرا الى ان الاسلام اهتم بخلق المساواة فلا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى والعمل الصالح.

من عيون الشعر

ألحاظ فاتكة

محمد بن نمير الثقفي

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشتْ
به زينب في نسوة عطرات
يخبئن اطراف البنان من التُقى
ويقتلن بالألحاظ مقتدراتِ
تَقسّمن لبّي يوم نعمان انني
بُليت بطرف فاتك اللحظاتِ
فلم تر عيني مثل ركب رأيتُه
خرجن من التنعيم معتجراتِ
وكدت اشتياقا نحوها وصبابة
تقطّعُ نفسي إثرها حسراتِ

الأصح هو الأجمل

د. جلال الخياط

لغات

الأصح هو الاجمل، ولو لم يكن كذلك لما اقتحمت هذه الحلقات محيط اللغة الزاخر ولآثرت السلامة على شواطئ الخطأ الدافئة. ولو كان الخطأ هو الأجمل لأقرته، فالحياة اكبر من اللغة التي أنجبتها، ولأن مبدأ الاصح يقود الى الاحسن طبقا لتطور رائع يسير دوما الى الاجمل. ولم أعثر حتى اليوم على خطأ هو اجمل او أحسن من صحيحه... وهذا سبب ثان لكتابة هذه الحلقات، والاول هو التطلع الى الاجمل، وقبل هذا وذاك محاولة تنقية لغة الإعلام من آفات لغوية استشرت وانتشرت وكادت تصبح هي الصحيحة لدى الأجيال المتعاقبة، ولو اهملت لأحدثت في اللغة خللا يتسع مع الايام حتى يكاد يودي بها.

● صورة ماندلسون:

قرأت في احدى الصحف: «تعرض ماندلسون لحملة اعلامية استهدفت صورته»، وبعد تدقيق ظهر ان صورة ماندلسون لم يستهن بها ولم تمزق او انها اذا كانت مزججة مؤطرة لم تتكسر شظايا متناثرة، وجراء بحث تبين ان المقصود: تعرض ماندلسون لحملة استهدفت سمعته او سيرته الماضية او مكانته او موقعه الحكومي او دوره الحزبي او هذه الأمور مجتمعة، فإذا كان هذا المقصود فلمَ نلجأ الى تعبير تعيس يقحم الصورة ويضعها بديلا للسمعة او المكانة؟ ومما دأب عليه فريق قولهم: سنضعك في الصورة، وهذا تعبير مضحك، والمقصود سندخلك في صلب الموضوع، او نطلعك على الموضوع من دونما مقدمات. وان صح تعبير الصورة في لغة أجنبية فإنه لا يصح في العربية ومن غير اللائق نقله اليها وليست بها حاجة اليه البتة.

● الأساس والرئيس:

هذا أمر أساس وذاك شرط رئيس، فإذا قلنا أساسي ورئيسي عنينا النسبة الى الأساس والنسبة الى أحد الرؤساء، وكان في طليعة من نبه على هذا الخطأ العلامة الدكتور مصطفى جواد في حديثه الاذاعي المشهور: «قل ولا تقل».

● لقي والتقى:

فعلان متعديان ليست بهما حاجة الى حرف جر: لقي الرجل فلانا والتقاه.

● نوه بـ:

تعني مدح وأشاد، ونوه باسمه رفع قدره، وليس من معانيها ذكر وأشار.

اصدارات

«سؤال الحداثة في الرواية المغربية» لعبد الرحيم العلام

الرباط: «الشرق الأوسط»

في سياق اهتماماته بالرواية المغربية، وبعد تجربتين نقديتين سابقتين معها، يصدر للناقد عبد الرحيم العلام، عن دار افريقيا الشرق، كتاب جديد بعنوان «سؤال الحداثة في الرواية المغربية» (155 صفحة من القطع المتوسط). كتاب تأتي طرافته من فكرته وموضوعه، باعتباره يحتوي على ثمان وثلاثين وجهة نظر تقدمت بها مجموعة من الفعاليات الثقافية المغربية (روائيون ونقاد وباحثون ومهتمون) حول موضوع الحداثة في الرواية المغربية، اضافة الى مقدمة صاغ فيها الباحث بعض الاسئلة الموازية.

وهي وجهات نظر تأتي جوابا على سؤال صاغه الناقد على النحو التالي: «هل يمكن الحديث، الآن، عن الحداثة في الرواية المغربية؟»، وذلك في غياب ندوات ولقاءات حقيقية تسائل هذه الرواية في راهنها وفي مستقبلها وفي طبيعة ونوعية علائقها بالرواية العربية والعالمية.

وهي طريقة في المساءلة، «نعتبرها ضرورية بغية الاقتراب، ما أمكن، من تكوين تصور أولي حول موضوع يطرح من الالتباس والحساسية والدهشة اكثر مما يطرح من اجوبة ومعرفة ويقين». وهو ما حدا به. الى حمل ذلك السؤال الى تلك العينة من الكتاب، شعورا منه بضرورة «توسيع مجال المساءلة والاهتمام بالرواية المغربية، وهي تكتب افكارها واشكالها من خلال افكار كتابها ونقادها وقرائها. وهو المشروع التفكيري الذي لم يتم الاهتمام به بعد، ويشكل هذا الكتاب لبنة حقيقية للتفكير في بعض جوانب هذا الغائب».

«في الرواية العربية المعاصرة» لفاطمة موسى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في إطار الأعمال الكاملة التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب للناقدة الدكتورة فاطمة موسى أستاذة الأدب الانجليزي بجامعة القاهرة، صدر الجزء الأول هذه الأيام بعنوان «الرواية العربية المعاصرة».

يقع الكتاب في حوالي 300 صفحة من القطع الكبير ويضم مجموعة من المقالات النقدية التي كتبتها المؤلفة في فترتي الستينيات والسبعينيات عن عالم نجيب محفوظ الروائي وتطور فن الرواية في مصر، والدلالات المختلفة لحادث حريق القاهرة وثورة 1919 في الرواية المصرية.

كما تخصص فصلاً بعنوان «عبد الرحمن الشرقاوي قصاصاً» وتناقش بعض أعمال الطيب صالح في اطار فكرة أدب الجانب، ورمز الغريب، وتحلل علاقتهما بالواقع الاجتماعي والثقافي وأثرهما على فكرة الشكل الفني للرواية.

وترصد الدكتورة فاطمة انطباعاتها حول الكتاب في الكلمة التي صدرت غلافه بها قائلة: كان أهم ما لفتني شخصياً وأنا أعيد قراءة هذا الكتاب لأعده للطبع أنني استعدت لبضعة أيام «حالة» الستينيات والسبعينيات المبكرة، كنا نكتب من وحي مجتمع شاب يعيش التغير في جوانبه، وينظر إلى المستقبل في استشراف وأمل، حتى بعد نكسة يونيه «حزيران» 1967. وكان الأدب ملاذنا، ولم يخيب أملنا يوماً. وما زال سندنا في كل الظروف.

جذور الحكي القصصي عند العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للدكتور أحمد درويش أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة كتاب جديد بعنوان «الفن القصصي عبر الراوي والحاكي» عن الدار المصرية العالمية للنشر.

يرصد المؤلف في الكتاب الجذور الأولى للفن القصصي والروائي في التراث العربي، ويناقش علاقة التأثير والتأثر بين هذه الجذور كما تجلت في رسالة الغفران ومقامات الحريري، وألف ليلة وليلة، وغيرها من كتب التراث وبين أعمال مجموعة من الروائيين المعاصرين مثل يحيى حقي، ونجيب محفوظ، ويوسف الشاروني وابراهيم عبد المجيد.. وغيرهم.

ويؤكد الدكتور درويش في مقدمته للكتاب أن الفن القصصي في تراثنا العربي لا يقل عراقة عن الشعر، بل يكاد يتبادل معه الصدارة الأدبية. لكن لظروف معينة برز الشعر وأحيط هذا الفن بمزيد من القضبان والأقنعة.

عرفه عرب الحجاز قبل الإسلام

الخضاب تغنى به الشعراء ونصح به الاقدمون

افردت المصادر التاريخية والتراثية فصولا مطولة عن الخضاب بالوانه المتعددة وخاصة الأسود والأصفر. ويجمع معظم المؤرخين على ان العرب، او عرب الحجاز في الاقل، عرفوا الخضاب قبل الاسلام، ويدلل على ذلك ورود ذكره في الشعر الجاهلي.

جاء في «الأغاني» أن المغيرة بن شعبة أول من خضب بالسواد ● على الأرجح ان الخضاب عادة استحدثت عند العرب في الحجاز في الأقل قبيل الإسلام ● أفرد ابن قتيبة والثعالبي وغيرهما فصولا كثيرة ومطولة في كتبهم عن خضاب الشيب عند الشعراء

تراث

جليل العطية

الخضاب: هو صبغ شعر الانسان او بعض اعضائه وخاصة الاطراف، بأصباغ ثابتة الألوان نسبيا.

- جاء في «تهذيب اللغة» للازهري: كل لون غير لونه حمرة فهو مخضوب.

- وفي «لسان العرب»: الخضاب ما يختضب به.

وكان الخضاب معروفا عند العرب قبل الاسلام. والدليل على ذلك وروده في الشعر:

- قال «عمرو بن كلثوم» في معلقته:

كأن ثيابنا منّا ومنهم
خضبن بأرجوان او طلينا

- وقال عنترة بن شداد العبسي:

فيها لوامع لو شهدت زهاها
لسلوت بعد تخضب وتكحّل

- وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي:

كأن دماء الهاديات بنحره
عصارة حناء بشيب مخضّب

- وقال الاعشى:

غراء تبهج زوله
والكف زينها خضابه

- وفي الصحاح للجوهري: الخضاب ما يختضب به. وخضبه غير لونه بحمرة او صفرة او غيرهما.

- وفي المصادر التاريخية والأدبية اشارات متفرقة الى الخضاب والوانه ومواده واستخداماته. واكثر الوان الخضاب ترددا: الأسود والاصفر.

- ولاختلف المؤرخون في ذكر اول من خضب من العرب. فجاء في «الاغاني» ان المغيرة بن شعبة اول من خضب بالسواد. وذكر السهيلي ان عبد المطلب اول من خضب بالسواد من العرب. وان صح هذا الخبر يكون الخضاب عادة استحدثت عند العرب في الحجاز في الاقل قبيل الاسلام.

واشارت المصادر المعتمدة ان الخضاب بالسواد كان شائعا في فجر الاسلام.

وذكر ابن سعد عن المقبري انه رأى ابناء الصحابة يصبغون بالسواد.

ولم تذكر المصادر التي ذكرت الخضاب، المادة التي يصبغ فيها بالسواد، غير ان يزيد بن هارون يروي عن محمد بن عمرو ما نصه (كان عروة يخضب قريبا من السواد، فلا ادري أيجعل فيه وسمة ام لا). وهذا يبرهن على ان الوسمة كانت من صباغ السواد، وانها كانت تخلط في صبغ السواد احيانا، وليس دائما، اي انه توجد مواد اخرى لخضاب السواد.

واوردت المصادر التاريخية ان عدة شخصيات كانت تصبغ بالوسمة منها عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحسين والحسن نجلا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم.

الوسمة:

وجاء في «لسان العرب» ان «الوسمة» شجر له ورق يختضب به، وقيل هو العظلم.

- قال الليث: الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب.

وقال الجوهري في الصحاح: الوسمة «العظلم يختضب به».. الوسمة قيل هي نبت، وقيل شجر باليمن يختضب بورقه الشعر، أسود».

- وجاء في «جامع الادوية المفردة» لابن البيطار: الوسمة هي ورق النيل.

وقال الغافقي: يستعمل ورقه في صبغ الشعر مع الحناء.

- ذكر «ابو حنيفة الدينوري» في كتابه «النبات»: وأخبرني بعض الأعراب ان العظلم هو الوسمة، وقد قيل هو الوسمة، وبلغني هذا التفسير في خبر عن الزهري انه ذكر عنده الخضاب الاسود فقال وما بأس به، ها انذا اختضب بالعظلم. ثم يقول:

العظلم شجيرة من البرية تنبت اخيرا وتدوم خضرتها وعصارتها اذا جمدت وصفت فهو الذي يسمى النيلج وهو السنس، ومنه قيل للكساء الاخضر السنس.

ونبات العظلم ببلاد العرب كثير، ولا يتخذ منه بأرض العرب النيل، ولكن ببلاد الهند لفضل ذلك العظلم من القوة، ويخلط بعصارته طبيخ الفوة ثم تجمد.

قال الدينوري في كتاب النبات: زعم بعض الرواة ان الحق شباب للوسمة يخطط بها فيقويها. ومن اكثر مواد الخضاب ترددا في المصادر: الحناء.

الحناء:

قال الدينوري: ومما يختضب به الرجال والنساء الحناء. ومنابته بأرض العرب كثير ويعظم شجره كالسدر..

وقال اللحياني: يقال للحناء: اليرنا.

وذكر ابن سعد في طبقاته ان كلا من ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن الحنفية والقاسم بن محمد وطاووس وعكرمة، رضي الله عنهم، كانوا يخضبون بالحناء.

الكتم:

اوردت معظم المصادر المعتمدة خضاب الحناء مقرونا بالكتم.

فأكدت كتب الحديث ان الرسول، صلوات الله عليه، كان يخضب بالحناء والكتم.

واوضحت المصادر التاريخية ان الصبغ بالحناء والكتم كان مختصا باللحية بينما اوضحت بعضها ان الخضاب كان للراس واللحية.

جاء في كتاب النبات: ويشب الحناء بالكتم ليشد لونه. فالكتم للحناء شباب.

وذكر ابن البيطار: الكتم في خضاب الشعر.

وورد في «لسان العرب»: الكتم نبات يخلط مع الوسمة للخضاب بالاسود.

وقال الدينوري: اخبرنا بعض الاعراب قال: لا ينبت الكتم الا في الشواهق، ولذلك يقل.

ونقل عن هذا الاعرابي قوله:

قال بعض اعراب الشراة الكتم لا يستمر صعدا، وينبت في اصعب ما يكون من الصخور وامنعه فيتدلى تدليا، خيطانا لطافا، وورقه كورق الآس واصغر، ومجتناه صعب.

يضيف الدينوري قائلا:

وقد يشبب الحناء بالخطر فيسود، اخبرنا بعض الاعراب انه شبيه بالكتم، قال وكثيرا ما ينبت معه، واخبرني غيره ان نبات الخطر نبات الحبق كأنه هو.

وقال البكري: الخطر والوسمة شيء واحد.

وفي «لسان العرب»: الخطر نبات يجعل ورقه في الخضاب الاسود يختضب به، يختضب به الشيوخ.

أما ابن البيطار فذكر في كتابه: الخطر قيل هو الوسمة.

السنى

يقول ابو حنيفة الدينوري: ومما يشب به الحناء ويقويه على التسويد الصبيب، وقد اكثروا فيه، فزعم انه فقاعة او طبخ شجرة تكون بالحجاز يصبغ بها، ولم يبينوا اكثر من هذا، وزعم آخرون انه طبيخ شجرة تشبه السذاب، وزعم آخرون انه ماء شجيرة السمسم، وزعم آخرون انه فقاعة حناء تصب على حناء فتعجن بها، كل ذلك قد سمعت، والاختلاف فيه ليس من قبيل الصبيب، هذا المياه كلها طبيب، ولكن من قبل الاشياء التي اخذ صبيبها، فالصبيب واحد، وما استل منه شتى.

ويضيف صاحب كتاب النبات: «واخبرني بعض الاعراب قال: ان السنا شباب للحناء، اذا خلط بها قوي لونه وقناه، والسنا شجيرة من الاغلاث».

قال الفراء: السنى هو هذا الذي يتداوى ويسمى السنى المكي. ولخبرني بعض الحجازيين قال: يخلط السنى المكي بالحناء فيكون شبابا له يسود به.

- وقال ابو زياد الكلابي: السنى من الاعلاث وفيه كل شيء ينعت في العشرق الا ان ورقته نقيقة، واذا جف صار له زجل لان له سنفة وهي خرائط طوال فيها حب منتظم وكذلك السنفة محاليق بقاق، فاذا هبت عليه الريح تخشخشت حتى تضمه الرعاء، ويخلط ورقه بالحناء فيسود الشعر.

غيره: المستعمل منه ورقة وهو شبيه بورق المازريون، واجوده المكي.

ويذكر الدينوري ما نصه: الشبام مما يخلط بالحناء لكي يسود الخضاب بالصفوة:

كانت العرب تصبغ لحاها بالصفرة ايضا.

وجاء في «صحيح مسلم» ان الرسول - صلوات الله عليه - كان يصبغ بالصفرة.

وذكر ابن سعد في (طبقاته) عددا ممن كانوا يصفرون لحيتهم ومنهم:

- عبد الله بن عمر، عبد الرحمن بن يزيد، عبد الرحمن بن ابي ليلى، سعيد بن المسيب.

واكد ان (قبيصة بن برمة الاسدي) كان «يخضب بالصفرة»

وعن ابن عمر قال ابن سعد انه كان يصفر لحيته بالزعفران والورس فيه المسك.

وان (حارثة بن مضرب) مخضوب بالورس والزعفران وان ابن عمر كان يصفر بالخلوق والزعفران لحيته.

ويتوضح مما تقدم ان الخضاب بالصفرة كان منتشرا عند اهل الحجاز واهل الكوفة.

العندم:

ومن الاشياء التي يختضب بها: العندم.

واورد صاحب (لسان العرب) عن الاحوص انه (صبغ زعم اهل البحرين ان جواريهم يختضبن به. ويروي عن بعضهم انه يطبخ مع لحاء الارض) حتى ينعقد فتختضب به الجواري.

وجاءني المخصص لابن سيده: ان العندم «هو خشب يطبخ وليس بعرق».

ويقول الشيباني: العندم شجر احمر، بينما يذكر الدينوري ان مما يصطبغ به العندم وهو البقم فيما يرى الجوهري في صحاحه ان البقم صبغ معروف وهو العندم.

وفي جامع الادوية المفردة: ان البقم نباته بأرض الهند والزنج يصبغ بطبيخه.

- ويعتقد الاصمعي ان العندم هو دم الاخوين.

واضاف ابن البيطار قائلا ان «دم الاخوين هو دم التنين ودم الثعبان ايضا».

وفي كتاب النبات:

«ومما يحمد الشيان وهو دم الاخوين، وهو عشب اجوده ما يؤتى به من سقطره حيث اجود الصبر».

وفي «لسان العرب»: «الايدع صبغ احمر، وقيل هو خشب البقم، وقيل هو دم الاخوين وقيل هو الزعفران».

ويقول ابو حنيفة الدينوري: «ومن الصموغ الايدع، اخبرني بعض الاعراب انه صمغ احمر يؤتى به من سقطره، جزيرة الصبر السقطري، ويداوى به الجراحات، يجلب من العكوم الى صحار، ولحمرته يشبه به الدم».

- وذكر (ياقوت الحموي) في (معجم البلدان) ان مما يستورد من سقطرة «الايدع او دم الاخوين، وهو صمغ شجر لا يوجد الا في هذه الجزيرة، ويسمونه القاطر، وهو صنفان: خالص يكون شبيها بالصمغ الخلقة الا ان لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى، والضعف الآخر مصنوع من ذلك».

ويذكر الحموي ان حموة بن الحسن الاجهاني زعم ان العندم هو جريال العصفر، ثم يرد عليه فيقول:

ان العندم عند اصحاب اللغة نبت احمر بالبادية يذكرون انه اكبر من النقا واعنى الحرفه ولذلك حملوه على كل احمر كما فعل حمزة، وحمله آخرون على البقم لانه طبيخ غير مغاير لجريان العصفر.

فالبقم والعندم يشتركان في تشبيه الدم بهما، وورق البقم كورق السذاب. وحمل قدم العندم على الايدع وهو عروق السدر.

- ونقل ابو حنيفة الدينوري عن بعض الاعراب انها بقلة تسمى النيل لها نور احمر مظلم يسمى العندم، قال ولم اسمعه من غيره.

وفي ديوان الادب ان العندم هو دم الاخوين ويسمى بالفارسية سياوشان لاعتقادهم انه ينبت من دم سياوش بن كيكاوس المسفوح على الارض.

ويتبين من كل ما تقدم ان العندم، والبقم والايداع، هي نباتات متقاربة تشترك في لونها الاحمر، وتستورد من الخارج وتدخل في الخضاب.

العشرق:

في كتاب النبات: ان النساء يمتشطن بورق العشرق فيسود الشعر وينبته.

وفي لسان العرب: العشرق شجر، وقيل نبت.

- اما ابو حنيفة الدينوري فيرى ان الاعلاث هو شجر يفرش على الارض الورق ليس له شوك قال: «واخبرني بعض اعراب ربيعة ان العشرق ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعبا كثيرة، وتثمر ثمرا كثيرا وثمره سنفه من كل سنفه سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء، وقيل هو مثل الحمص وهو يؤكل ما دام رطبا، ويطبخ، وهو طيب.

وقال الازهري: «العشرق من الحشيش ورقه شبيه بورق النار الا انه أعظم منه واكبر اذا حركته الريح تسمع له زجلا له، وله حمل كحل النار الا انه اعظم منه.

- قال ابن الاعرابي: العشرق شجرة قدر ذراع لها حب صغار اذا جف صوتت بمر الريح.

وقال ابو العباس الحافظ: «العشرق معروف عند العرب، ورقه يشبه ورق السنا، الا انه اشد خضرة واقل عرضا، وزهره الى الحمرة، وبعضه لازوردي الشكل، الا انه اصفر واميل الى الاستدارة، وغلافه حمصي الشكل، وسنفته كرسنية الشكل متدلية وحبه صغير، ونقل عن الغافقي انه يسود الشعر.

وذكر ابو حنيفة الدينوري ان ماء الشقائق مما يستعمل في الخضاب الاسود ولا سيما اذا كبس حتى يتمشى، فانه يكون شديد السواد يصبغ به الشعر وغيره، وهذا معروف. وذكر ايضا انه قد يخضب الصبيان بالدوماء، وذلك ان لها ورقا احمر. ذكر ذلك بعض الاعراب، يعني بالورق ورقها نورها.

الكحل:

اما الكحل فالمادة المستعملة فيه هي الاثمد - وقد روي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في حديث صحيح:

«خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر).

ويقول ابن البيطار:

- الكحل اذا قيل مطلقا فانما يراد به الكحل الاسود وهو الاثمد.

- ولم تذكر المصادر التاريخية مادة للكحل غير الاثمد. وقد ورد ذكر الاثمد في الشعر القديم.

وقال لبيد بن ربيعة العامري:

كميش الازار يكحل العين اثمدا
سراه، ويضحي سفرا غير واجم

وكان غسل الرأس بالخطمي معروفة، وروي ان الرسول صلوات الله عليه وسلامه كان يغسل رأسه بالخطمي.

اما الثياب فكانت تغسل بالاشنان وهو: الحرض، وهو الذي يغسل به الثياب.

الخضاب في الشعر:

افرد ابن قتيبة والثعالبي وابن عبد البر القرطبي والراغب الاصبهاني فصولا في كتبهم عن خضاب الشيب ونتفه اخترنا منها:

قال محمود الوراق:

إذا ما أشيب جار على الشاب
فعاجله وغالط في الحساب
وقل لا مرحبا بك من نزيل
وعذبه بأنواع العذاب
بنتف او بقص كل يوم
واحيانا بمكروه الخضاب
وخذ للشيب اهبته وبادر
وخل عنان رحلك للذهاب
فقد جد الرحيل وانت ممن
يسير على مقدمة الركاب

وقال ابن المعتز:

ماذا تريدين من جهلي وقد سلفت
سنو شبابي وهذا الشيب قد وخطا
اروح للشعرة البيضاء ملتقطا
فيصبح الشيب للسوداء ملتقطا

وكان عقبة بن عامر الجهني يخضب بالسواد ويتمثل بقول القائل:

نسود اعلاها وتأبى اصولها
فياليت ما يسود منها هو الاصل

وقال آخر:

نصول الشيب طوقني بطوق
يلوح علي من تحت السواد
اذا ابصرته فكأن وخزا
بأطراف الأسنّة في فؤادي

وقال ابن الرومي:

رأيت خضاب المرء عند مشيبه
حداد على شرخ الشبيبة يلبسُ
والا فما يغني الفتى من خضابه
ايطمع ان يخفى شباب مُدلّسُ
فكيف بأن يخفى المشيب لخاضب
وكل ثلاث صبحه يتنفسُ
وهبه يواري شيبه اين ماؤه
وأين اديم للشبيبة امُلسُ

وقال محمود الوراق:

يا خاضب الشيبة نُح فقدها
فانما تدرجها في كفن
اما تراها منذ عاينتها
تزيد في الرأس بنقص البدن.

بعد سلسلة معارض مشابهة بدأت منذ خمس سنوات

كندا تستضيف دافنشي

فنون

هيوستن: من فضل سالم

ليوناردو دافنشي: «العالم، المخترع، الفنان» تحت هذا العنوان تستضيف مدينة فيكتوريا الكندية في مقاطعة كولومبيا البريطانية ابتداء من 28 فبراير (شباط) الحالي نحو 230 عملا من ابداع دافنشي تم جمعها من متاحف منتشرة حول العالم خصيصا لهذا المعرض.

وكانت سلسلة معارض مشابهة قد بدأت قبل خمس سنوات عندما استضافت مدينة «مالمو» السويدية معرضا تم التركيز فيه على عبقرية فنان عصر النهضة في مجال بناء الجسور.

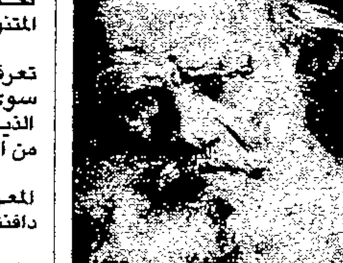
ومنذ تلك الحين تنقلت المعارض بين القارات الخمس في اطار التبادل الثقافي بين الشعوب. وتقول المصادر المطلعة ان قيمة بوليصة التأمين على المعروضات تتجاوز المائة مليون دولار.

واضافت ان المعرض يحتوي على اكثر من ثمانية آلاف صورة مما اجبر معرض «توبينجن» الالماني على بناء قاعات اضافية خصيصا لعرض هذه المجموعة الهائلة من الصور.

وتقول المصادر ان كمية المعروضات تمثل تحديا كبيرا لأي متحف يفكر في استضافة هذا المعرض. وتنقل صحيفة «سكريبس نيوز» الصادرة في مدينة فيكتوريا الكندية عن مدير المتحف الوطني في المدينة ويدعى فيل دوت ان دافنشي مثال لعبقرية البشر. ويضيف قائلا: «ان عالم النفس المعروف سيغموند فرويد اختار شخصية دافنشي بالذات كنموذج لدراسة مزايا ومواصفات العبقري الحقيقي».

وكان دافنشي قد كتب في مذكراته في احد ايام القرن الخامس عشر ما ترجمته بالحرف الواحد «ان هدفي يتركز على صنع آلات تمكن العالم بأسره من التحرك الى اي مكان يريده». وفي الامكان القول ان مبدع عصر النهضة قد حقق ذلك الهدف، فقد وضع دافنشي تصميما لسيارة في العام 1493، أي بعد عام واحد على وصول كريستوفر كولومبس الى الارض الجديدة.




دافنشي

ومن المعروف ايضا ان دافنشي وضع في عام 1508 تصميما لطائرة، وكان قبل ذلك بأكثر من ثلاثة وعشرين عاما قد وضع تصميما لجهاز يساعد الانسان على القفز من ارتفاع عال دون ان يتحطم، وهو جهاز يشبه الباراشوت الذي نعرفه.

ويقول المشرفون على المعرض انه سيكون مناسبة قد لا تتكرر لاطلاع عن كثب على عقلية الانسان الذي ابدع الموناليزا.

ويضيف هؤلاء ان دافنشي الذي لم يكن معروفا في عصره إلا للقلة القليلة من الناس، كان مأخوذا بالمجهول فعمل جاهدا كل سنوات عمره تقريبا في محاولة كشف قوانين واسرار ذلك المجهول، ابتداء من علوم الفلك والخرائط الى علوم الهندسة والرسم والطيران والاحياء واللاهوت.

وتقول كاثرين هاريبنغ رئيسة دائرة الدراسات التاريخية في جامعة فيكتوريا الكندية ان الانسان يزداد دهشة بعبقرية دافنشي كلما اطلع اكثر على تفاصيل اعماله وابداعاته المتنوعة.

وتمضي قائلة ان البشرية لم تعرف على مدى تاريخها الطويل سوى قلة قليلة جدا من العباقرة الذين امتلكوا هذا التنوع المذهل من الاهتمامات.

وكما قلنا في البداية، فإن المعرض يركز على ثلاثة محاور: دافنشي العالم، المخترع، الفنان».

في المحور العلمي، سوف يشاهد زوار المعرض 150 عملا لرسومات علمية ابدعها دافنشي اثناء انكبابه على دراسة الحركة بكل اشكالها. حركة الاجسام، حركة الانسان، حركة المياه والشلالات، وحركة الهواء.

وفي قسم الاختراعات، سوف يذهل زوار المعرض حين يرون ان فنان عصر النهضة اخترع وسائله الميكانيكية الخاصة لرفع مواد الرسم وادواته الى الارتفاعات المطلوبة، خاصة حين كان يقضي الساعات الطوال، وربما الايام وهو يرسم على سقوف الكنائس والقصور.

وعلى الرغم من ان كل الدلائل تؤكد كراهية دافنشي للحروب والقتال، فقد ابدع فنان عصر النهضة في وضع تصاميم في منتهى الدقة لأدوات الحرب والقتال والمتاريس والاستحكامات العسكرية. وسيكون في امكان زوار المعرض مشاهدة نماذج لما لا يقل عن خمس وعشرين «آلة متحركة» صممها دافنشي.

وعلى هامش المعرض سيكون هناك عرض سينمائي بالابعاد الثلاثة لفيلم بعنوان «سحر الطيران» الذي يظهر ان افكار دافنشي في علم الطيران قد ساهمت بصورة واضحة في تصميم مقصورة القيادة للمقاتلة «اف 18» وهي ولحدة من افضل ما ابدعته العقلية العسكرية في مجال الطيران الحربي في العصر الحديث.

«المقعد الخلفي» لفوزية الجار الله

بطلات وحيدات لا يستسلمن للوحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

نقد

صدرت هذا الشهر عن دار «الجديد» ببيروت، مجموعة فوزية الجار الله الجديدة «المقعد الخلفي» التي ضمت اثنتي عشرة قصة. وتلجأ الكاتبة في معظم قصصها الى استخدام ضمير المتكلم، ولذلك يغلب على جملتها طابع البوح الذي يتخذ في قسم من القصص طابعا تقريريا في مخاطبة الآخر.

في القصة الاولى «تلك البداية» نجد، منذ السطور الاولى، مثل هذا البوح الذي يتكئ على الجملة الانشائية التي تسبق الحدث، او تحل محله «اريده كالشمس. واضحاً مثل بحيرة ماء في باطن الكف أراه هكذا حتى لآخر ذرة رمل في اعماقه.. فمن يكون يا ترى؟».

والقصة تتحدث عن ذكرى أليمة في الماضي، تمر بها البطلة، وتستعيدها حين تتكرر بعد زمن، ونتعرف على تأثيرها من خلال مونولوج البطلة الذاتي. وغالباً ما يحصل باستخدام هذا الحيلة الفنية ان الكاتبة «تروي» لنا بدل ان «ترينا» ما حصل كما في هذا المقطع: «اسقط في موج حار من الاسئلة بلا اجوبة.. لا اجد ذاتي.. يخيل الي احياناً انني سوف آتية في بحر متلاطم من القلق والتشتت، وانني ادرك جيداً انني سوف اصل الى ذلك الشاطئ.. الى تلك الجزيرة ويغمرني حنان رائع..».

وكما نرى هنا، فإن الحدث يتوارى خلف الجملة الانشائية وبالتالي لا نكاد نعثر إلا على انشاء ينقل لنا الحالة، لكنه لا يجعلنا نعيشها.

في قصة «الليلة الثالثة» تلجأ الكاتبة ايضاً الى المونولوج الذاتي في نقل الحالات التي تعيشها البطلة المدرسة. وتبدأ القصة بالمفتتح التالي: «اعلم انهم يتربصون بنا.. ينصبون الفخاخ لبراعتنا.. لكنني لا ابالي». وتستمر القصة كلها بالايقاع نفسه. ان البطلة تقدم نفسها في علاقتها مع طالباتها، وبالاحرى مع واجباتهن المدرسية التي اصبحت كل عالمها تقريباً. ان الصور والوجوه تزدحم في ذاكرتها وهي في وحدتها. ومن خلال مناجاتها اليومية مع نفسها ومع الورق تتكشف لنا مأساتها كانسانة وانثى: «صوت صديقتي يعود الى ذاكرتي «اضربي على وتر الجمال دائماً».. واتحسس باقة ثوبي واطمئن على تناسق الوان الماكياج والعقد والثوب.. والحذاء».

وتنجح الكاتبة هنا في رسم التناقض الحاد بين عالم البطلة الصغير، ومع ذلك الجميل المليء بالاحلام الصغيرة، وبين الخارج بالمليء بتفاصيل الواقع البغيضة. وهذا الواقع يدهمها وهي في خلوتها من خلال صوت لا نعرف مصدره: «الصغير مريض.. النافذة مفتوحة.. جهاز التكييف لا يعمل.. الكهرباء مقطوعة.. الهواء ملوث وخانق».





غلاف الكتاب

ومثل هذا الصراع نجده في قصص المجموعة الاخرى، وان اختلفت اشكاله. فبطلات فوزية الجار الله غالبا وحيدات دون استسلام للوحدة التي يملأها دائماً الصراع مع الآخر.

لكننا لا نتعرف على الآخر من خلال فعله، وانما من خلال ما ترسمه لنا القاصة فقط. انه غالباً بلا ملامح محددة، وتتشكل فكرة ما عنه من خلال تأثيراته، سلباً ام ايجاباً، على البطلة. وحتى هذه تنقل الينا عبر القول.

وربما مونولوج البطلة في «وحيدة» يشكل نموذجاً لتقديم هذا الآخر: «اكرهك.. لا ليس ذاك بل اكره ان اتذكر او اضعف او استكين.. اكره ان استعيد كل اللحظات التي اضاعت مدائن القلب.. ثم رمت بي الى الفراغ».

وفي «المقعد الخلفي» المسماة المجموعة باسمها، يتحول الآخر الى مجرد صوت: «صوتها قصيدة شوق حزينة تتقاطر شهداً وألماً.. ترنيمة متفردة جاءت في زمن لم يكن هو زمنها.. لم يكن مهيئاً لاحتوائها.. لغرسها.. لارووائها.». وحتى هذا الصوت لا يأتي ليعمق من وحدة البطلة: «للمرة الثالثة، اعيد الاتصال.. لكن الهاتف لا يزال مشغولاً».

ولا تختلف قصة «اعتذار» عن سابقاتها، فهي ايضا تتوسل الجملة النثرية المباشرة في مخاطبة الغائب «غضبك.. ليل بلا نهاية يفترسني في كل لحظة.. في كل التفاتة.. غضبك سيف شرس يقبل بكل عنف وحدة، لكنه لا يقطع..».

أمام فريق الشارقة الإماراتي في بطولة الأندية الخليجية

اتحاد جدة على موعد اليوم مع تحقيق أول لقب لبطولة خارجية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تتطلع جماهير فريق الاتحاد السعودي لتتويج فريقها بطلا للبطولة الخليجية الـ16 للاندية أبطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك في اللقاء الذي سيجمع فريقها مع فريق الشارقة الاماراتي مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة.

الاتحاد يدخل مباراة اليوم بفرصتين ليتوج بطلاً وهو الفوز او التعادل، وذلك بعد ان اجتاز عقبة السالمية الكويتي مساء اول من امس حيث فاز عليه 3/صفر ويرشح النقاد فوز الاتحاد في هذه المباراة بسهولة نظراً للفارق الفني بين الفريقين، والذي يميل للاتحاد الذي يعد اقوى الفرق، في هذه البطولة بفعل العناصر الموجودة في صفوفه، وفي المقابل سيحاول فريق الشارقة الاماراتي من تحقيق نتيجة ايجابية في هذه البطولة خصوصاً انه لم يحقق اي فوز حتى الان واستطاع ان يحقق تعادلاً واحداً فقط يحتل المركز الاخير مع فريق عمان العماني في هذه البطولة.

ورغم ان الاتحاد يتفوق على الشارقة فنياً فانه ايضاً سيستغل عامل الارض والجمهور في لقاء اليوم خصوصا ان العامل الاخير كان له دور كبير في تحقيق الانتصارات. وقال مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري، بانه يجب احترام الفريق الخصم مهما كانت قدراته الفنية كما يجب علينا عدم التساهل او الاستهتار في امكانيات اللاعبين حتى لو انهم كانوا لاعبي درجة اولى، وقال ديمتري انني وجهت اللاعبين بان يؤدوا ادوارهم باكمل وجه، ويجب ان نسعى لتحقيق الفوز منذ الدقيقة الاولى من المباراة.

وفي المقابل قال مدرب الشارقة هنري ان مباراة اليوم امام الاتحاد من اصعب المباريات التي سيواجهها فريقه وسيسعى الى ايقاف انطلاقات لاعبي الاتحاد.

● السالمية الكويتي وعمان العماني:

وستسبق لقاء الاتحاد السعودي والشارقة الاماراتي مباراة السالمية الكويتي وعمان العماني في اطار الجولة الخامسة من البطولة ويدخل فريق السالمية الكويتي مباراة اليوم وهو يتطلع لتحقيق الفوز على امل تعثر الاتحاد وخسارته امام الشارقة حتى يلعب الفريقان يوم الاحد مباراة فاصلة لتحديد صاحب المركز الاول. ومباراة اليوم نتيجتها معروفة فقد رشح النقاد السالمية لتحقيق فوز سهل وذلك للفارق الفني بين الفريقين.

وكان فريق الاتحاد السعودي قد حقق فوزاً كبيراً على منافسه الوحيد في البطولة الخليجية السالمية الكويتي 3/صفر في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس في آخر مباريات الجولة الرابعة وذلك على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة.

وقد بدأ لاعبو الاتحاد المباراة بهجوم قوي وضاغط منذ الدقيقة الاولى بغية تسجيل هدف مبكر وتحقق لهم ذلك عند الدقيقة (5) عن طريق علي هادي عندما استطاع من تحويل كرة زميله حمزة ادريس العرضية باتقان في مرمى حارس السالمية الكويتي ناصر جاسم ورغم الهدف المبكر لم يهدأ لاعبو الاتحاد الذين واصلوا ضغطهم على مرمى السالمية بغية تحقيق هدف يعزز هدفهم الاول وقاد لاعب وسط الاتحاد محمد نور هجمة من وسط الملعب، واجتاز اكثر من لاعب ليمرر الكرة لحمزة ادريس الذي توغل في منطقة الجزاء لفريق السالمية ولعب كرة قوية في حلق المرمى كهدف ثان (19) لتتواصل السيطرة الاتحادية وتكسرت كل المحاولات من قبل لاعبي السالمية امام خط الدفاع الاتحادي.

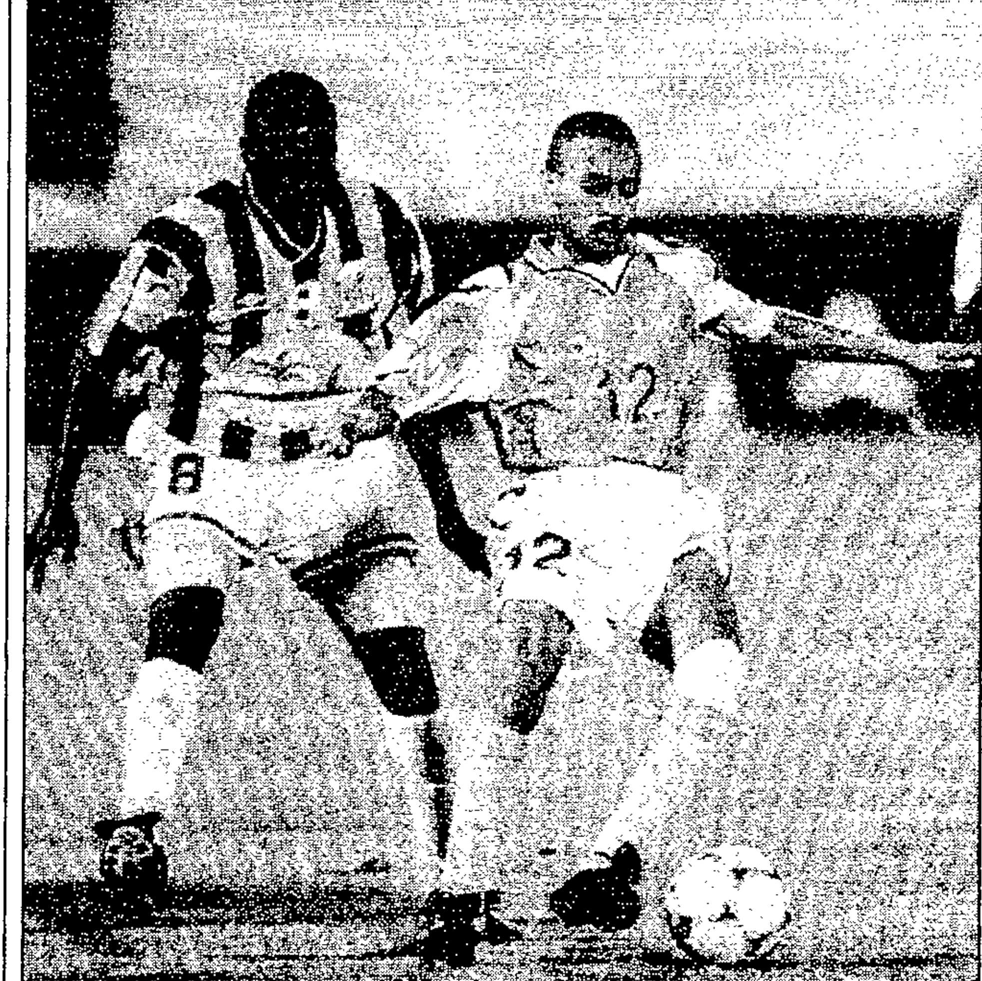
وفيما تواصلت الهجمات الاتحادية وضاعت اكثر من فرصة انتهى الشوط الاول بتقدم الاتحاد 2/صفر. واستمر الضغط الاتحادي في الشوط الثاني الذي كان شوط اضاعة الفرص من قبل لاعبي الاتحاد خصوصا خميس الزهراني وحمزة ادريس، وحاول مدرب السالمية الكويتي اليكسندر روابوان تقليص النتيجة الا ان كل تلك المحاولات باءت بالفشل ولم تنجح التغييرات الثلاثة.

وفي المقابل نجح ديمتري في تغييراته خصوصا عندما اشرك الحسن اليامي، الذي قدم مستوى جيداً، واستطاع ان يسجل هدف التأكيد الذي اوقف كل محاولات لاعبي السالمية. وجاء الهدف عند الدقيقة (85). بهذه النتيجة تصدر فريق الاتحاد البطولة برصيد (12) نقطة ويكفيه التعادل اليوم امام الشارقة لتحقيق البطولة فيما وقف رصيد السالمية عند (9) نقاط وانفرد بالمركز الثاني.

من جهة ثانية هنأ احمد مسعود رئيس نادي الاتحاد السعودي جماهير وانصار النادي على الفوز الكبير الذي حققه لاعبو الفريق على السالمية الكويتي 3/صفر وقال ان هذا الفوز جعلنا قريبين من تحقيق الكأس بنسبة 90 في المائة خصوصا اننا هزمنا منافسنا الوحيد السالمية الكويتي. واضاف ان البطولة لم تنته بعد لان هناك لنا مباراة قوية امام الشارقة الاماراتي اليوم. وطالب مسعود جماهير الاتحاد بالحضور اليوم ومؤازرة الفريق مثل ما حدث امام السالمية الكويتي مساء اول من امس.

ومن جانبه قال الشيخ خالد اليوسف الصباح رئيس السالمية الكويتي ان فريقه لم يقدم المستوى المعروف امام الاتحاد فاللاعبون لم يكونوا في مستواهم الفني المعروف كما ان غياب عدد من عناصر الفريق المهمة اثرت على اعضاء الفريق كمجموعة، مضيفاً لعل ايقاف حسين الخضري اثر علينا كثيراً».

وبارك اليوسف فوز الاتحاد وقال اعتقد ان ملامح البطولة قد اتضحت وان كانت مبارياتها لم تنته حتى الان واكد مباركته للاتحاديين هذا الفوز.


صراع على الكرة بين فهد الخطيب (يسار) لاعب اتحاد جدة ونواف جاسم لاعب السالمية (تصوير: خالد محمود)

فيما فاز هجر والطائي على الرياض والأنصار

رئيس النصر السعودي يحمل مدرب فريقه أسباب الخسارة من النجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

جاءت نتائج مباريات اول من امس في افتتاح الجولة 14 من بطولة دوري المحترفين السعودي مخالفة للتوقعات التي سبقتها فقد خسر النصر على ارضه وبين جماهيره من ضيفه النجمة بهدفين نظيفين، واوقف هجر مسلسل خسائره المتتالية ليحقق فوزه الأول على حساب الرياض بـ3/1، ولم يكن الطائي بعيداً عن الشان نفسه وهو يعيد نغمة الفوز التي افتقدها بثلاثة اهداف نظيفة في مرمى ضيفه الأنصار.

وكانت اقوى ردود الفعل تجاه ذلك ما صرح به رئيس النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن الذي اعلن تذمره صراحة من طريقة الأداء التي لعب بها مدرب فريقه (البرازيلي) دي سانتوس، مشيراً الى ان ضعف الناحية الهجومية تم من المناهج غير الجيدة التي اتبعت في المباراة، مؤكداً ان ادارته ستناقش المدرب في هذا الشان الذي افقد فريقه 3 نقاط كانت بمتناوله!!

ورأى رئيس النصر ان النجمة ليس بالفريق المنافس للنصر معللاً ذلك بانه لم يتهيأ لمهاجمي الأخير سوى فرصتين احرزتا اهدافاً، وحمل لاعبيه قدراً من المسؤولية مشيراً الى ان لاعب الوسط ابراهيم عيسى هو الوحيد الذي اظهر نجومية وعطاء خلاف زملائه. وشدد على اهمية كسب النصر لنقاط مبارياته المقبلة امام الشباب لكي يبقى الفريق في اجواء المنافسة على التاهل للمربع الذهبي. في الجانب المقابل فكان المدير الاداري لفريق النجمة ابراهيم السيوفي يخالف رئيس النصر وهو يشير الى ان فريقه قد قدم مباراة كبيرة اظهرت جدارته بنقاط المباراة، مؤكداً ان فريقه لعب باسلوبه الخاص الى افضى الى تعامل جيد مع فترات المباراة رغم النقص الكبير الذي عانى منه الفريق خاصة في خط الدفاع.

وأرجع انخفاض عطاء بعض لاعبيه بدءاً من منتصف الشوط الثاني الى عامل الارهاق الشديد وخص في ذلك (الغاني)، اسحق كواكي مؤكداً ان توالي لعب الفريق لاكثر من مباراتين خلال الأسبوع الواحد قد اوجد اجهاداً وضغطاً على الجانب اللياقي للفريق. وقال: ها نحن انهينا مباراتنا امام النصر وستغادر غداً السبت الى جدة لملاقاة الأهلي بعد غد الأحد وهكذا دواليك، انه امر مرهق للاعبينا.

وفي خضم انتقاده للتحكيم الذي قاده الدولي محمد البشري نظير توتر الأخير في قراراته خاصة ضد فريقه رأى السيوفي ان النجمة لم يتاثر بانتقال هدافه سليمان الحديثي الى الاتحاد، مشيراً الى ان مهاجمي النجمة ما زالوا يؤدون الدور في احراز الأهداف ونسبة التسجيل ما زالت غير متاثرة (على حد قوله).

ووصف نقاط المباراة الثلاث امام النصر بانها انطلاقة الفريق نحو المربع الذهبي كي يعيد حالته التنافسية المرتفعة التي كان عليها الموسم الماضي واهلته الى المربع الذهبي.وجاءت مباراة النصر والنجمة معبرة عن توجهين مختلفين في الأداء ففي ظل الاستنفار الهجومي للأول قابله لاعبو الثاني بهدوء وتحفظ دفاعي متماسك تنطلق هجماته عبر الارتداد السريع الذي احسن نجما الفريق اسحق كواكي ومنصور الموسى بلورته وجعله مقلقاً لمرمى المنافس ليسجل الهدفين اللذين احرزهما من انفرادين تبادلا (الموسى وكواكي) تجهيز كرة الهدف لبعضهما عند الدقيقتين 42 و44 من الشوط الأول. وفي الشوط الثاني اندفع لاعبو النصر بقوة لتعديل النتيجة وتالق محور ارتكاز النجمة عادل الفريهيدي بضبط العاب فريقه وقيامه ايضاً بدور المواجهة الدفاعية الأولى، وكاد الهريفي ان يحرز هدفاً بيد أن راسيته القوية قد ارتطمت بالقائم (68)، ولم يكن خالد السويلم (مهاجم النصر) بحال فنية جيدة في ظل اهداره لفرص تسجيل سهلة خاصة مواجهته للمرمى وتطويعه للكرة فوقه (78)، يضاف الى ذلك تالق حارس النجمة محمد الدبيبي، وارتفع رصيد النجمة الى 18 نقطة (السادس) وظل النصر على 21 نقطة في المركز الرابع.

وفي مواجهة هجر والرياض كانت السيطرة الميدانية طريقاً للأول لتحقيق الفوز (3/1) رغم تسجيل الرياض اول اهداف المباراة عن طريق مهاجمه (السنغالي) داين فاييه عند الدقيقة 40 وهو ما رفع رصيده الى 12 هدفاً في صدارة هدافي الدوري، قبل ان يحرز ابراهيم البصيلان (56) اول اهداف هجر وسجل (البرازيلي) ماركو الهدف الثاني (81) من ضربة حرة مباشرة، واضاف طلال الخوفي الهدف الثالث عند الدقيقة 84.

سامي الجابر أفضل لاعب آسيوي لشهر يناير

كوالالمبور - أ.ف.ب: اختير مهاجم منتخب السعودية وفريق الهلال سامي الجابر افضل لاعب اسيوي ليناير (كانون الثاني) في التصنيف الشهري للاتحاد الآسيوي في كرة القدم الذي اذيع رسميا امس. واختار الاتحاد مدرب بيروزي الايراني علي باروين افضل مدرب، وفريق يوكوهاما فلوچلز الياباني افضل ناد.

وهي المرة الثالثة التي يتم فيها اختيار الجابر افضل لاعب في الشهر اذ سبق ان نال هذا الشرف في يونيو (حزيران) 1997، وفي فبراير (شباط) 1998. وبقي اللقب بالتالي في حوزة العرب للشهر الثالث على التوالي بعد ان فاز به الكويتي جاسم الهويدي في نوفمبر (تشرين الثاني) ومواطنه فرج لهيب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي..

وقد خاض الجابر (1,75 م و66 كلغ)، وهو من مواليد 11 فبراير 1971، اكثر من 60 مباراة دولية وسجل خلالها اكثر من 26 هدفا. وتالق الجابر في صفوف الهلال الشهر الماضي وسجل ثلاثية رائعة في مرمى الشباب (3 - 2) علما بان فريقه يتصدر ترتيب بطولة السعودية بفارق كبير عن اقرب منافسيه، واكد انه استعاد مستواه السابق.


سامي الجابر

اما باروين نجم منتخب ايران السابق في مونديال الارجنتين عام 1978 ومدرب بيروزي الحالي فقاد فريقه الى الفوز في مبارياته الخمس الاخيرة وصدارة بطولة ايران بفارق 3 نقاط عن اقرب منافسيه. واختير يوكوهاما فلوچلز الفائز بكأس امبراطور اليابان افضل ناد.

وكان يوكوهاما احرز اللقب للمرة الثانية في السنوات الخمس الاخيرة، علما بان النادي سيغلق ابوابه لانه سيندمج مع فريق يوكوهاما مارينوس وسيصبح اسمه الرسمي يوكوهاما اف مارينوس.

واختار الاتحاد الآسيوي الهدف الذي سجله لاعب الشارقة الاماراتي عبد السلام جمعة في مرمى العين بعد لعبة مشتركة بين اربعة لاعبين افضل هدف للشهر الماضي. وكان جمعة تلقى الكرة خارج المنطقة وتبادلها مع احد زملائه قبل ان يسددها قوية عانقت الشباك.

كرة القدم 24 ساعة

● بطولة الأندية الخليجية

اتحاد جدة يفوز على السالمية الكويتي بـ3 أهداف نظيفة

● كأس إسبانيا

ريال مدريد يفوز على فياريال بهدفين ويصعد للدور ربع النهائي - وكورونا يتخطى عقبة سيلتا فيجو بهدف، وفاز راسينج ستاندر على اتلتيك بلباو بهدف

موجز

البرتغالي كيروش مدربا لمنتخب الإمارات الأولمبي

● عين الاتحاد الاماراتي لكرة القدم البرتغالي كارلوس كيروش مدربا لمنتخب الامارات الاولمبي المشارك في التصفيات المؤهلة لاولمبياد سيدني.وتخوض الامارات التصفيات ضمن المجموعة الاولى الى جانب اليمن وقطر اعتبارا من 20 وحتى 27 مايو (ايار) المقبل. وتقام مرحلة الاياب في الدوحة من مطلع يونيو (حزيران) الى السابع منه. يذكر ان كيروش هو مدرب المنتخب الاماراتي الاول ايضا.

من جهة اخرى حسمت لجنة المسابقات موعد اقامة مسابقة كاس الامارات وحددت ادوارها التمهيدية في 5 و6 مايو والمباراة النهائية في 27 منه. وعلى صعيد اخر، تعادل فريق تي اف سي ميونيخ الالماني مع سالزبورج النمسوي 2 - 2. سجل للاول سوريت (3) واغوستينو (75)، وللثاني مرانوفيتش (42) ورينه (90) على ملعب القطارة الخاص بنادي العين.

مارادونا يجري مفاوضات تجارية في إيطاليا

● يجري نجم كرة القدم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا مع وكيل اعماله غييرمو كوبولا مفاوضات تجارية في ايطاليا ابرزها مع وسطاء رئيس نادي ميلان سيلفيو برلوسكوني تتعلق بتصوير احد الافلام.

وستؤخذ لمارادونا في المناسبة صور خاصة لترويج ملابس رياضية من ماركات معروفة.

البريطاني لويس يفوز بجائزة «أفضل ملاكم لعام 98»

● منح المجلس العالمي للملاكمة جائزة «افضل ملاكم لعام 1998» للبريطاني لينوكس لويس بطل العالم في الوزن الثقيل لهذا التصنيف.

واعتبر المجلس ان الملاكم الاميركي فلويد مايويزر (وزن ما فوق الريشة) هو اكتشاف العام. اما جائزة افضل مباراة فتلك التي جمعت بين المكسيكي ريكاردو لوبيز وروسيندو القاريز من نيكاراغوا، وبين الاميركي المكسيكي اوسكار دي لاهويا والمكسيكي خوليو سيزار تشافيز.

دافنبورت تقابل كوتزر في بطولة بان باسيفيك للمضرب

طوكيو - رويترز: تاهلت لاعبة المضرب الاولى في العالم الاميركية ليندزي دافنبورت لدور الثمانية في بطولة بان باسيفيك للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار، بعد ان فازت امس على مواطنتها المخضرمة ماري جو فرنانديز 4/6 و4/6 لتقترب خطوة من الاحتفاظ بلقب البطولة.

وهذه المباراة هي الاولى لدافنبورت في الفردي منذ خسارتها في الدور قبل النهائي لفردي السيدات في بطولة استراليا المفتوحة للتنس الاسبوع الماضي. وستلاقي دافنبورت الجنوب افريقية اماندا كوتزر التي سحقت البلجيكية ايلز كالينز 6/2 و6/1 و5/7.

من جهة اخرى فازت المصنفة الثالثة في البطولة التشيكية يانا نوفوتنا على لاعبة جنوب افريقيا ماريان دي شفارت 6/2 و6/2، وتاهلت الالمانية المخضرمة شتيفي جراف المصنفة الخامسة لدور الثمانية بعد الفوز على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6/4 و6/7 و6/2.

في دور الثمانية تلتقي جراف مع اللاعبة الثانية على مستوى العالم وحاملة لقب بطولة استراليا السويسرية مارتينا هينجيس.

وفي دور الثمانية تلتقي نوفوتنا مع لاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا التي هزمت الاميركية ليزا ريموند 6/3 و6/2 في الدور الثاني للبطولة.

وفازت الروسية انا كورنيكوفا المصنفة السادسة على الزيمبابوية كارا بلاك 6/2 و6/3. وفي بطولة مرسيليا بلغ الفرنسي ارنو دي باسكال المرحلة الثانية بتغلبه على الاميركي جاستن غيملستوب 6/4 و6/1 و6/4.

الإصابة تبعد كيكو عن الملاعب ثلاثة أشهر أخرى

مدريد - رويترز: اكد مسؤولون طبيون في فريق اتليتكو مدريد الاسباني لكرة القدم أن مهاجم الفريق كيكو نافاريز سيغيب عن الملاعب ثلاثة اشهر اخرى بسبب اصابة في الكاحل.

وكان كيكو (26 عاما) اصيب بتمزق في اربطة الكاحل الايمن في اخر مباراة لعبها وكانت امام برشلونة في 28 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا انه عاد واصيب في نفس المكان اثناء التدريبات في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال اطباء الفريق ان كيكو لم يتعاف كما كان يتوقع وان الاصابة تتطلب جراحة الآن.

وقد تزوج كيكو يوم الخميس الماضي وهو الآن يقضي شهر العسل مع زوجته باتريشيا ريوز وهي ملكة جمال سابقة. وستجرى العملية له في الاسبوع المقبل لدى عودته من رحلة شهر العسل.

«الثغرة» هي سر فوز فرنسا بكأس العالم 1998 وزين الدين زيدان أحسن استغلالها

لندن - رويترز: يقول باحثون رياضيون ان الفضل في فوز فرنسا بكاس العالم 1998 لكرة القدم يرجع الى نجومها وقدرتهم على استغلال منطقة في الملعب تدعى «الثغرة». ونقلت مجلة «نيو ساينتيست» عن توم رايلي من معهد ابحاث علوم الرياضة والتمارين الرياضية بجامعة جون مورز في ليفربول قوله «انها اهم منطقة لاستغلال اي عمل ابداعي في الملعب، وهي محور الاختراق الحق لخطوط دفاع» الخصم.

والثغرة او المنطقة 14 في الملعب هي الجزء الواقع امام المنطقة (د) على حافة منطقة جزاء الفريق المنافس. ويقول رايلي وزميله مارك وليامز ان المنطقة 14 كانت السبب في خسارة البرازيل في كاس العالم 1998 وسبب فوز فرنسا بالبطولة. وقسم رايلي ووليامز الملعب الى 18 منطقة وحللوا 24 مباراة لعبتها فرق كرواتيا والبرازيل وهولندا وفرنسا التي تاهلت للدور قبل النهائي في كاس العالم 1998.

واكتشف الباحثان ان الفرق الناجحة قامت بمتوسط 25 تمريرة من المنطقة 14، صوبت 70 في المائة منها الى الامام صوب منطقة الجزاء، في حين بلغ عدد تمريرات الفرق الخاسرة 15 تمريرة وجهت 64 في المائة للامام. كما ان هناك عاملا اخر يتمثل في قدرة اللاعب على اتقان الحركة من المنطقة 14 او الثغرة.وقال رايلي «الفرنسي زين الدين زيدان ربما كان افضل مثل» على اتقان الحركة في المنطقة 14، واضاف ان هناك لاعبين اخرين جيدين في ذلك مثل الهولندي دينيس بيرجكامب والبرازيلي ريفالدو والكرواتي زفونومير بوبان. وكانت التمريرات الامامية عاملا حاسما في الفوز ايضا. فقد بلغ متوسط النقلات الامامية المتتالية للفرق التي وصلت للدور قبل النهائي 94 تمريرة في مقابل 67 تمريرة للفرق الاخرى.

واردف رايلي قائلا ان هذا يساعد في امتلاك الكرة الا انه يمثل غاية في حد ذاته اكثر من كونه وسيلة في الاختراق وفتح ثغرات في دفاع الخصم. وسيقدم الباحثان نتائج دراستهما للمؤتمر الدولي الرابع حول العلم وكرة القدم الذي يعقد في مدينة سيدني الاسترالية الشهر المقبل.

يقتصر على 50 مباراة بدلا من 82 وزعامة شيكاغو بولز مهددة

انطلاق دوري السلة الأميركي للمحترفين اليوم

واشنطن - أ.ف.ب: ينطلق دوري كرة السلة للمحترفين اليوم بعد تأخير دام ثلاثة اشهر بسبب خلافات بين اصحاب الاندية ونقابة اللاعبين وبالتالي فانه سيقتصر على 50 مباراة بدلا من 82 كما هي العادة في الدور الاول خلال ثلاثة اشهر.

وظهر الخلاف عندما طالب اصحاب الاندية بخفض مجموع الاجور من نسبة 57 في المائة التي بلغتها في الموسم الماضي 98/97 الى 48 في المائة مع فرض سقف ثابت لها والغاء البند المعروف باسم «لاري بيرد» الذي يسمح للاندية بشراء لاعبيها عند نهاية عقودهم من دون حصر أجورهم بسقف معين، بينما طالب اللاعبون بالحصول على نص قانوني ضمن لبعضهم توقيع عقود تصل قيمتها الى 100 مليون دولار.

وقد ادى الخلاف الى الغاء جميع المباريات الاستعدادية التي تسبق عادة انطلاق الدوري الذي كان من المقرر ان ينطلق في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالاضافة الى الغاء مباراة كل النجوم «اول ستار» التي كانت مقررة في 14 فبراير (شباط) المقبل بين منتخبي المنطقتين الشرقية والغربية، قبل ان يتوصل الطرفان الى اتفاق في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي.

واغلب الظن ان الدوري الاميركي سيفتح صفحة جديدة لان شيكاغو بولز الذي احرز اللقب 6 مرات في السنوات الثماني الماضية سيواجه صعوبة في الاحتفاظ بلقبه خصوصا بعد اعتزال نجمه المتالق مايكل جوردان الذي يعتبر افضل لاعب في العالم، بالاضافة الى خسارته جهود لاعبيه سكوتي بيبن (هيوستن روكتس) ودينيس رودمان والاسترالي لوك لونغلي (فينيكس صنز) وستيف كير (سان انطونيو) الاختصاصي في التسديدات الثلاثية.

والفرق المشاركة في الدوري عددها 29 فريقا وهي مقسمة على قسمين الشرقي وفيه المركزي والاطلسي، والغربي وفيه وسط الغرب والهادئ.

وتصعد الفرق الاربعة من كل مجموعة الى الدور الثاني الذي تقام مبارياته بنظام المهزوم الى ان يتحدد بطل كل قسم، ثم يلتقي بطلا القسمين في 7 مباريات لتحديد بطل الولايات المتحدة: وهنا المجموعات والفرق المشاركة:

ساماراتش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية:

المؤتمر الدولي للمنشطات انتصار كبير للرياضة النظيفة

لوزان (سويسرا) - أ.ف.ب: وصف رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو ساماراتش المؤتمر الدولي عن المنشطات الذي انهى اعماله امس، في لوزان بانه «انتصار كبير للرياضة النظيفة».

وقال «ان الحركة الاولمبية، المتحدة بالرياضة وللرياضة مصممة على مواجهة التحدي المتمثل بحل مشاكلها بشفافية وباسرع وقت ممكن».

وجاء كلام ساماراتش بعد ان وافقت اللجنة الاولمبية الدولية على «اعلان جنيف الختامي» الذي يقضي بانشاء وكالة خاصة لمكافحة المنشطات خلال ثلاثة اشهر وذلك من اجل اجراء مشاورات سريعة مع الحكومات بغية تحديد هيكلية وتكوين هذه الوكالة، بالاضافة الى تحديد عقوبة الايقاف بعامين كحد ادنى لدى حصول المخالفة الاولى بتناول مادة منشطة ممنوعة.

واضاف «ان الاتحادات الدولية واللجان الاولمبية الوطنية في مقدمة المؤسسات التي تحارب من اجل مكافحة المنشطات».واكد ان رئيس الوكالة الخاصة لمكافحة المنشطات سيختاره مجلس هذه الوكالة الذي يضم ممثلين عن الحكومات وعن اللجان الاولمبية الوطنية بالاضافة الى علماء.وختم «ان العالم الاولمبي متحد اكثر من اي وقت مضى»، مشيرا الى ان اعتماد «اعلان لوزان» «يعكس اراء الاكثرية من الاعضاء الـ580 الذين شاركوا في اعمال المؤتمر».

مانشستر يونايتد يفوز على دربي ويعزز صدارته للدوري الإنجليزي

لندن - مدريد - أ.ف.ب :ابتعد مانشستر يونايتد 4 نقاط في صدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم بتغلبه على دربي كاونتي بهدف نظيف سجله الترينيدادي دوايت يورك في الدقيقة 65 في مباراة مبكرة اول من امس.

واكد المدرب اليكس فيرجسون ان تعاقده مع يورك كان ضربة معلم اذ سجل الاخير حتى الآن 19 هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم.

وهو الفوز الرابع على التوالي لمانشستر الذي رفع رصيده الى 47 نقطة بفارق 4 نقاط امام تشيلسي واستون فيلا، في حين تجمد رصيد دربي كاونتي عند 34 نقطة فبقي في المركز الثامن. وقاد المهاجم الدولي فرناندو مورينتيس فريقه ريال مدريد صاحب المركز الخامس في الدوري الاسباني الى ربع نهائي كاس اسبانيا في كرة القدم بعدما سجل له هدفين في مرمى فياريال ضمن اياب الدور ثمن النهائي.

ورفع ريال مدريد رصيده الى 3 انتصارات على فياريال خلال اسبوعين بعدما تغلب عليه مرتين في الدوري المحلي ومرة في مسابقة الكاس وبالنتيجة ذاتها 2/صفر علما بان جميع الاهداف كانت من نصيب مورينتيس.

اما كورونا فتخطى عقبة سلتا فيغو بهدف سجله تورو فلوريس قبل ثوان من انتهاء الوقت الاضافي للمباراة التي انتهت بالتعادل 1/1 وكان كورونا قد فاز ذهابا 1/صفر. وفاز راسينج سانتاندر على اتلتيك بلباو 1/صفر، وفالنسيا على ليفانتي من الدرجة الثالثة 1/صفر، ومايوركا على بيتيس 1/صفر، وتعادل بلد الوليد مع اسبانيول 2/2.

وكان اتلتيكو مدريد قد بلغ الدور ذاته على حساب ريال سوسييداد الثلاثاء الماضي.

وفي موناكو بلغت اندية رين واوزير ومونبلييه وتولوز في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس رابطة الاندية الفرنسية لكرة القدم.

وفي الدور ثمن النهائي، فاز رين على تروا باربعة اهداف نظيفة سجلها نوندا (47 و56) وسيسي (50) ويابي (85)، وتولوز على مضيفه نيس بهدفين لاوسيانو (59) وبيتروفيتش (90)، ومونبلييه على شاتورو بهدف سجله ديلابي (39)، واوزير على اميانس بهدفين ديوميد (8) وغونزاليس (52) مقابل هدف لفرانسوا (77).


نجم هجوم يونايتد الترينيدادي دوايت يورك في هجمة على مرمى دربي (رويترز)

تلقيا عروضا من فريقي نانت ومارسيليا الفرنسيين

شروط تعجيزية من ديبورتيفو الإسباني لنجمي المغرب بصير وحجي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عبر فريقا نانت واولمبيك مارسيليا الفرنسيان عن رغبتهما في ضم المحترفين المغربيين صلاح الدين بصير ومصطفى حجي الى صفوفهما.

ويبدو ان ادارتي الفريقين فتحتا بشكل او آخر المفاوضات مع ادارة نادي ديبورتيفو الاسباني في هذا الامر اذ ان عقد صلاح الدين بصير سينتهي في نهاية هذا العام، فيما أن ارتباط مصطفى حجي لن ينتهي قبل العام 2002.

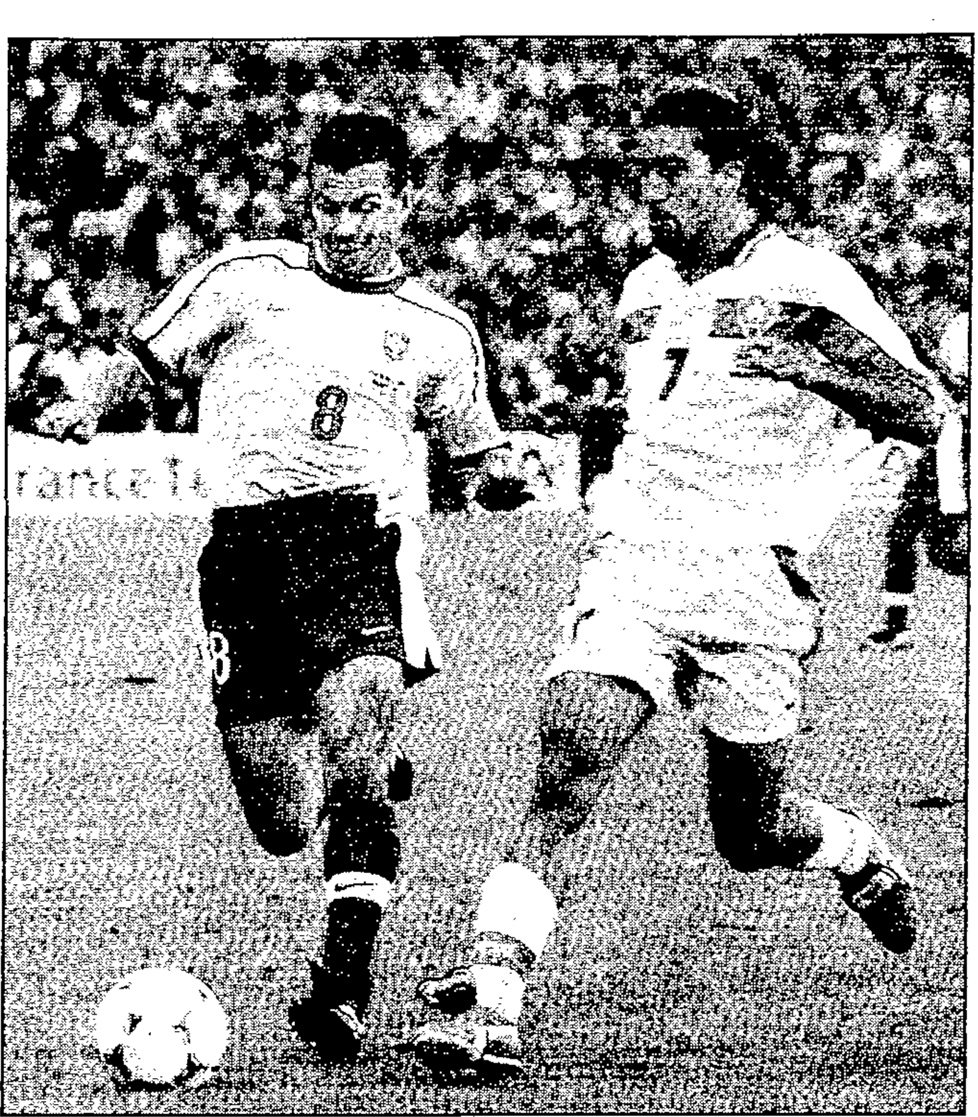
ويؤكد واقع ارتباط اللاعبين المغربيين اللذين تألقا معا في نهائيات المونديال الفرنسي الاخير يعرقل المفاوضات سواء مع الفريقين الفرنسيين او مع فرق اخرى، اذ ان احد البنود ينص على اداء مبلغ محدد وخيالي يرضي ادارة ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني في حالة حصول اللاعبين المذكورين على عروض من فرق اخرى. الا ان معظم الفرق ترى ان المبلغ الذي تطالب به ادارة الفريق الفرنسي مبلغ تعجيزي وهو ما لمح اليه نور الدين النيبت قائد المنتخب المغربي الذي يلعب للفريق نفسه، اذ قال في تصريح انه تلقى عروضا من فرق مرموقة في اسبانيا ابرزها ريال مدريد العريق، الا ان ادارة ديبورتيفو اشترطت دفع ازيد من 15 مليون دولار للحصول على حرية نور الدين النيبت.

وكان صلاح الدين بصير قد اكد في حديث سابق لـ «الشرق الأوسط» انه تلقى عدة عروض قبل المونديال وبعده، من فرق اوروبية خاصة في فرنسا، الا ان ادارة ديبورتيفو اشترطت مبلغا خياليا اعجز هذه الفرق عن الذهاب بعيدا في المفاوضات.

وبشأن رغبته في تغيير الاجواء قال بصير إن أي محترف يأمل ان يمر بعدة مراحل احترافية في مسيرته الكروية واللعب لأكبر عدد من الفرق لإغناء رصيده، الا ان هناك شروطا يفترض احترامها سواء من اللاعب الذي يعنيه الامر او الفرق التي ترغب في ضمه الى صفوفها.

الشيء نفسه عبر عنه مصطفى حجي الذي يبدو ان جو ارتباطه بفريق ديبورتيفو تشوبه بعض السحب بفعل الاصابات التي تعرض لها خلال مشاركته في مباريات منتخب بلاده، وقال انه يأمل في ان يعود الى فرنسا التي كانت نقطة انطلاقته نحو التألق في الملاعب الكروية، وإنه يكن الحب والتقدير للفريق الفرنسي نانسي.

من جهة اخرى يذكر ان صلاح الدين بصير سيخضع الاسبوع المقبل لعلاج مكثف في احد المصحات الفرنسية المتخصصة في علاج الحساسية الجلدية تحت اشراف طبيب فرنسي مختص سبق ان عالج مثل حالة بصير الذي يشكو من حساسية مفرطة ناتجة عن عدم افراز العرق بشكل طبيعي، إذ لم يفد العلاج الذي خضع له في اسبانيا والمغرب.



نجم المنتخب المغربي مصطفى حجي (يمين) في صراع على الكرة مع دونجا قائد المنتخب البرازيلي بمونديال فرنسا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رشيدي يكيني نجم الشباب السعودي:

العمر له دور في انخفاض لياقتي واعتزالي في غضون عامين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أرجع لاعب فريق الشباب السعودي ونجم منتخب نيجيريا رشيدي يكيني (34 عاماً) عدم تعاقد فريق النصر الاماراتي معه الى مدرب الفريق الهولندي الذي فضل تسجيل لاعب من بني جلدته عليه.

كما نفى ما تردد عن اصابته بقوله: انا سليم تماماً والشبابيون يعرفون ذلك جيداً فلقد أجري لي الكشف الطبي عن طريق نادي الشباب وانا حالياً جاهز من الناحية البدنية لخوض مباريات فريقي. وعن انخفاض مستواه في السنوات الأخيرة قال يكيني: اعتقد ان العمر له دور كبير في ذلك ففي مونتريال اميركا 94 كنت في قمة مستواي اما الآن فلقد قل مجهودي داخل الملعب واعتمد فقط على الخبرة التي اكتسبتها طوال هذه السنوات، أضافة الى الجهد الذي استطيع ان اقدمه، واعتقد ان بامكاني ممارسة الكرة لمدة موسمين قادمين».

كما تطرق الى تجربته الاحترافية بنادي الشباب وما اذا كان يستطيع التأقلم معه في ظل الاسلوب البرازيلي الذي ينتهجه الفريق بقوله: اتمنى ان تكون هذه التجربة موفقة وان احظى باعجاب الجماهير السعودية عامة والشبابية خاصة.

واضاف: ان الأسلوب البرازيلي غير موجود الآن فحتى المنتخب البرازيلي اسلوبه ممزوج بالأوروبية وكذلك الكرة في اكثر فرق العالم. وابدى اللاعب أسفه لعدم وجود نجمي فريق الشباب فؤاد انور وسعيد العويران مع الفريق حالياً، وقال: كنت أتمنى ان ألعب بجانبهما ولكن ليس علي كلاعب محترف سوى اللعب في أي ظروف.

وعن تجربة زميله السابق في المنتخب النيجيري سياسيا مع فريق الهلال قال ان سياسيا لاعب كبير ومميز في نيجيريا ولكن مهما كانت نجومية اللاعب فهو معرض للنجاح او الفشل.

كما علق يكيني على مستوى منتخب بلاده في كأس العالم الأخيرة في فرنسا 98 بقوله: ان المشكلة الأساسية في عدم ظهور منتخب نيجيريا بالصورة المعروفة عنه هم اللاعبون فلقد بدا عليهم التعالي على الكرة وحب الذات بدلاً من البحث عن مصلحة الفريق.

وقال في هذا الشأن: شاهدنا كيف كان الفريق في الدور الأول من البطولة يهزم فرقاً عريقة كاسبانيا ليجد الثناء والاشادة من العالم اجمع وهو ما كان كالوبال عليه في الدور الثاني حينما بحث كل لاعب عن نفسه وتضرر الفريق من جراء ذلك ليكون الخروج المرير لفريق نال الترشيحات لبلوغ الأدوار المتقدمة.

واضاف: كنت ضمن الفريق وحزنت كثيراً لكنها تجربة ستتداركها الكرة النيجيرية مستقبلاً ولاعبوها وعوا الدرس جيداً.

وربط يكيني حياته المستقبلية بكرة القدم حينما قال: «انا اقترب الان من ترك الكرة وقد حددت لهذا الأمر عامين مقبلين لكن لن أخرج عن جلبابها لأني سأبحث عن العمل في اجوائها خاصة المجال التدريبي مستفيداً من تجربتي الميدانية الكبيرة فقد بدأت في صفوف فريق افريكا سبورت قبل ان انتقل لفريق فيكتوريا ستيوبا البرتغالي الذي تركته بعد اداء ناجح الى فريق اولمبياكوس اليوناني وبعد ذلك الى الدوري الاسباني وتحديداً لفريق سبورتنج خيخون وبعدها تجربة أخرى في الدوري السويسري قبل ان يكون الشباب محطتي الحالية.

رشيدي يكيني

العويران وأنور ينهيان إجراءات تعاقدهما مع شوانج الصيني منتصف الأسبوع

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل الى السعودية وسط الاسبوع الجاري نجما فريق الشباب السعودي فؤاد انور وسعيد العويران بعد ان انهيا اجراءات انتقالهما بنظام الاعارة لنادي شوانج الصيني لمدة ثمانية اشهر بمقدم عقد لكل لاعب قيمته 60 الف دولار على أن يتحصل الشباب على مبلغ 160 الف دولار نظير ذلك يضاف لها راتب شهري لكل منهما قدره 12 الف دولار غير مكافئة الفوز والتعادل (3 آلاف دولار و1500 دولار على التوالي).

ويغادر اللاعبان وسط الأسبوع الى الصين بعد ان يحصلا على موافقة ناديهما ويحملان معهما بطاقتيهما الدوليتين اللتين تخولانهما اللعب هناك.

وفي هذا الشأن يكون العويران وانور اول لاعبين سعوديين يلعبان خارج السعودية بعد اقرار نظام الاحتراف الخارجي الذي تم بعد نهاية كأس العالم الاخير، في فرنسا في حين ان اول لاعب سعودي محترف خارجيا كان محمد صادق الذي لعب في الدوري السويسري كمحترف هناك في منتصف عقد الثمانينات رغم عدم ارتباطه محليا باي ناد سعودي تم ذلك اثناء دراسته في سويسرا التي كشفت عن موهبته كلاعب كرة.

من جهة اخرى يغيب فريق الشباب عن الجولة الحالية من الدوري السعودي (14) وفق اشارات كثيرة تؤكد تأثرا لفريقه بغياب العويران وانور عن الجولات الثلاث السابقة التي اسفرت عن تراجع نقاطي للفريق كان اخرها التعادل مع فريق هجر والرياض. مما حد من التقدم السريع الذي كان عليه الفريق بتحصيل النقاط ليكون رصيده 20 نقطة في المركز الخامس بعد ان كان ولجولات كثيرة في المركز الثاني.

في الأسبوع الـ20 من الدوري المصري الممتاز

سبعة لقاءات قوية أبرزها الإسماعيلي مع الزمالك والأهلي في مواجهة المنصورة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اخطأ من اعتقد ان الدوري المصري قد انتهت اثارته ومتعته بفوز الأهلي الصعب على المصري، وتخطيه عقبة حقيقية ساهمت في قرب احتفاظه بدرع الدوري للعام السادس على التوالي، فاليوم تنطلق الجولة العشرون من المسابقة بسبعة لقاءات ساخنة ومثيرة وكافية لقلب الموازين في الأندية، أو الاجهاز على البقية الباقية من اندية أخرى.

الاسماعيلي يطمع تحت ادارة جهازه الجديد بقيادة طه اسماعيل في تحقيق الفوز على الزمالك، الذي ترى جماهيره انه لن ينهزم مع فاروق جعفر، ويحاول الأهلي استكمال مسيرته بالفوز على المنصورة وتأكيد حفاظه على الدرع فيما يسعى محمد علي مدرب المنصورة الى تحقيق مفاجأة له ولناديه، ويأمل المصري في الخروج من كبوته بالفوز على الاتحاد في بورسعيد، كما لن يتنازل الاتحاد عن الفوز بعد ضياع نقطتين في أخر مبارياته بالاسكندرية، وفي الاسكندرية يلتقي الجريحان الكروم وغزل المحلة في محاولة للابتعاد عن شبح الهبوط، ثم يلتقي المقاولون بالقناة في مباراة تحسين المراكز والاقتراب من المربع الذهبي، ويتبقى مباراتان تضمان أهل القاع حيث يلعب الشرقية مع أسوان وبلدية المحلة مع دينا.

● الاسماعيلي مع الزمالك: بسبب سوء النتائج أقال الاسماعيلي مدربه انجل، وقام بتعيين الدكتور طه اسماعيل مدرب المنتخب الأسبق ومعه علي ابوجريشة مديراً للكرة، وجاء ذلك رغم ان الاسماعيلي مقبل على مباراة صعبة ومهمة أمام الزمالك الذي ارتدى ثوب المنتصرين مع جهازه الجديد بقيادة فاروق جعفر الذي عمل مع طه اسماعيل من قبل، فهل يقبل طه اسماعيل ان يخسر اسمه وثقة مسؤولي الاسماعيلي فيه مع اول لقاء، أم سيودع جعفر لعهد الهزائم خارج الأرض ويعيد ذكرى كرول ويفقد الثقة من جديد، من هنا تأتي أهمية هذا اللقاء لاسيما ان فوز الاسماعيلي قد يعيده ثالثاً، كما سيحسم الموقف بشكل نهائي لصالح الأهلي.

● الأهلي والمنصورة: ورغم ان اللقاء في استاد القاهرة إلا ان مستوى الفريقين في الوقت الحالي يجعل اللقاء خارج الحسابات، وقد سبق للمنصورة في الاسبوع الماضي ان حقق الفوز خارج أرضه على المحلة ويطمع في تكرار المفاجأة ليؤكد محمد علي المدرب جدارته بالفوز على قطبي الكرة لسابق فوزه على الزمالك. والاهلي الذي فاز أيضاً خارج أرضه على المصري له هدف واحد يفوق أي هدف وهو تاكيد احتفاظه بالدرع وهذا يكفي.

● المصري مع الاتحاد: الموقف مشتعل في بورسعيد بعد هزيمة المصري في الاسبوع الماضي أمام الأهلي، وهاجمت الجماهير رئيس النادي ومدربه ولذلك لا اعتقد انها ستقبل نتيجة أخرى غير الفوز لاسيما وهي تلعب على أرضها، اما الاتحاد السكندري الذي اصيب بلعنة الأهلي فخرج من الكاس وتعادل مع البلدية بملعبه في الاسبوع الماضي فانه يأمل في العودة بنقطة على الأقل لاستعادة ثقته بنفسه.

● الكروم والمحلة: هو لقاء لأهل الظل، ولكن هزيمة الفريقين في الاسبوع الماضي تجعل اللقاء ساخناً، وهزيمة أي منهما او حتى تعادله ستهوي به الى الوراء لاسيما الكروم المحتل المركز الثاني عشر فيما يدفعه فوزه لعبور القاع.

● المقاولون والقناة: استطاع المقاولون ان يعود بنقطة غالية في الاسبوع الماضي من اسوان بعد ان احرز هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة من المباراة، اما القناة فقد فاز على الكروم وصعد للمركز الخامس، فهل يستغل المقاولون الأرض ويوقف مسيرة القناة ويخطف المركز الخامس أم سيواصل القناة صحوته أملا في المربع الذهبي.

● بلدية المحلة ودينا: والبلدية هو اقرب الفرق للهبوط ويعتبر مبارياته ثانية واجب الأمر الذي يجعله يلعب بهدوء شديد يساعده على تقديم عروض قوية بدليل اقتناصه نقطة غالية من الاتحاد في الاسكندرية، ودينا من فرق الوسط ونتائجه ليست سيئة وصاحب مفاجآت كما ان فوزه يضعه في منطقة امان.

اخيراً يلعب الشرقية واسوان في لقاء يطمع خلاله كل فريق في ثلاث نقاط تبعده مؤقتاً عن القاع وتزيد من أمل البقاء في دوري الأضواء.

الموقف النهائي للفرق:

الأهلي الأول برصيد 51 نقطة، الزمالك الثاني وله 44 نقطة، المصري الثالث 31 نقطة، الاسماعيلي الرابع 30 نقطة، القناة الخامس 26 نقطة، المنصورة السادس 25 نقطة، الاتحاد السابع 25 نقطة، المقاولون الثامن 24 نقطة، دينا التاسع 22 نقطة، المحلة العاشر 20 نقطة، الشرقية الـ11 برصيد 19 نقطة، الكروم الـ12 برصيد 18 نقطة، اسوان الـ13 برصيد 16 نقطة، البلدية الأخير برصيد 14 نقطة.

ثلاث مباريات في ختام الجولة الثانية للدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الثانية لبطولة الدوري الكويتي باقامة ثلاث مباريات تعتبر كلها مهمة في بداية المرحلة الأولى لبطولة الدوري، اللقاء الأول يجمع الشباب مع الكويت باستاد صباح السالم، والثاني بين الفحيحيل وخيطان باستاد الكويت، واللقاء الثالث بين القادسية والنصر. ونظام الاتحاد الكويتي لكرة القدم لبطولة الدوري لهذا الموسم ينقسم من ثلاث مراحل وان المرحلة الأولى التي تجري حاليا مهمة لكل الفرق، حيث انها ستحدد مجموعة المرحلة الثانية في الختام. لذلك تسعى الأندية الى تحسين نتائجها على امل البقاء ضمن المجموعة الأولى او الثانية في المرحلة الثانية من عمر الدوري لهذا الموسم.

ولقاء الشباب مع الكويت تعتبر كفة فريق الكويت فيه هي الارجح ولكن الشباب ليس سهلا هذا الموسم وذكر مدرب الفريق عبد اللطيف الرشدان بان فريق الشباب يضم عناصر شابة بالاضافة الى المحترفين ولكن المشكلة في غياب اللاعبين عن المران، مما يتسبب في نقص اللياقة وخسارة المباريات.

واكد الرشدان ان فريق الكويت ظهر هذا الموسم بمستوى طيب الا ان نتيجة المباراة تتوقف على اداء اللاعبين وانه يسعى الى حصاد نقطة من مباراة اليوم على الاقل - يدخل فريق الشباب المباراة برصيد نقطة واحدة من تعادله مع اليرموك في الجولة الأولى، الكويت رصيده هو الآخر نقطة من تعادله مع القادسية.

اما اللقاء الثاني بين الفحيحيل وخيطان فهو فرصة لخيطان لاستغلال سوء اداء الفحيحيل بلا نقاط بعد خسارته امام العربي في الجولة الأولى - اما خيطان فرصيده نقطة من تعادله مع النصر - اما اللقاء الثالث بين القادسية والنصر فهو الأكثر جماهيريا حيث يزحف جمهور القادسية لمؤازرة لاعبيه بالرغم من سوء اداء الفريق حتى الآن - وما زال مدرب القادسية البرازيلي يجرب اللاعبين الاساسيين في مراكز جديدة مما يؤثر في اداء الفريق.

وقال مدير الكرة فيصل الدخيل بأن نتائج القادسية سوف تتحسن بعد الكبوة التي مر بها الفريق وسيشارك نهير الشمري نجم المنتخب اليوم مع الفريق لتقوية خط الظهر، اما النصر فقد استعان بالمحترف فيكتور لاعب النصر السعودي لاكمال المشوار مع النصر الكويتي.

وفي حالة انسجامه مع نجم هجوم النصر خالد الشليمي فانه سيشكل خطورة على دفاع القادسية. والنصر رصيده نقطة واحدة من تعادله مع خيطان القادسية ايضا رصيده نقطة من تعادله مع الكويت في الجولة الأولى.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

الفضائية المغربية 11,10 وثائقي عربي - البحث عن الكنوز - 13,40 المسلسل العربي «طريق السراب» 14,30 البرنامج الديني «طريق الهدى» 15,00 برنامج الاهداءات «بطاقات» 15,45 الشريط العربي «احنا ولاد النهار ده» اعادة 17,40 سلسلة الاطفال «طرب أندلسي» 19,10 السلسلة الوثائقية الوطنية «الحضارة العربية من خلال النقود» 19,40 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام» 21,30 الشريط العربي «كل في طريق» 23,30 البرنامج الفني «على المكشوف»

[illegible] 05,00 صباح الخير يا مصر 9,15 مسلسل عربي 10,15 صلاة الجمعة 10,40 اول خطوة 12,15 من اغاني الافلام 18,55 همس الانامل 19,00 مسافة وعلامة 22,15 المسلسل العربي 00,05 بدون رقابة

[illegible] 05,30 كيف وليش 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 الجوارح 13,15 مين قدك 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 جحا الضاحك الباكي 17,00 آخر صرعة 18,45 كاس النجوم 22,00 بين الحياة والموت

ام بي سي 07,15 افلام متحركة 10,15 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 مسرحية عربية 13,30 برنامج عن كرة القدم 14,05 احداث وغرائب 15,30 تمثيلية 17,30 منوعات غنائية 18,30 استراحة الجمعة 20,00 مسلسل اجنبي 21,30 تمثيلية 23,00 منوعات غنائية 23,30 وثائقي - قضايا عالمية

شبكة شوتايم 04,30 لعبة الخطر 2 08,00 بويز ويل بي بويز 11,30 ذي برادي بانش 13,30 سرير من الورود 16,30 السيدة باركر والحلقة المفرغة 18,30 ذي ديفيلز اون

ذي موفي تشانل 20,30 ذي جورر

[illegible] 02,00 آرليس 03,30 ذي كوميش 04,30 الدوري الانجليزي 07,00 باسيفيك بلو 10,00 توتال ريكول 12,00 باسيفيك بلو 14,00 هاي تايد 16,00 ملف الدوري الانجليزي 17,30 توتال ريكول 19,30 سيلك ستوكينجز

بارامونت 01,00 تشيرز 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 تشيرز 17,30 الحقيقة العارية 18,30 منوعات الاسبوع 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي أوف فايف 22,30 استعراض السبعينات

تلفزيون المستقبل 13,00 موجز الاخبار 13,15 وجهة نظر (اعادة) 15,30 صابر يا عمر صابر 17,00 صغار كبار 18,30 اتوموبيل 19,30 ندوة خاصة عن الجولان 20,30 على مدار الساعة 21,30 مسلسل عربي: هوانم غاردن سيتي 23,30 فيلم عربي: حسب وكبرياء

اوربت الاولى 05,50 إزاي انساك 10,00 حب من السماء 12,00 أحضان الخوف 14,00 ليلة القبض على فاطمة 16,00 ليالي الصبر 17,50 مولد وصاحبه 20,15 السقا مات 22,10 يا سلطان المدينة

اوربت الثانية 10,45 برنامج وثائقي 12,30 اغاني 13,00 برنامج أناقة 13,30 برنامج صالون 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج أبعاد 18,30 برنامج مقابلة شخصية 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برتاج أضواء

اوربت الرياضية 05,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,30 الكرة الاوروبية في أسبوع 08,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 14,00 أجمل لحظات كرة القدم الاميركية 17,30 كرة قدم اميركية 18,30 عالم الركبي 19,00 المسابقة الثلاثية 99 20,30 عالم السيارات

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة 05,00 الو ART 07,00 مقهى المطومات 07,30 سيد المرسلين 08,00 مسلسل عربي 09,00 صلاة الجمعة 14,00 نادي المشتركين 16,00 اجندة ART 16,30 بصراحة 18,00 كلام الزين 19,00 ليليان 21,00 مسرحية عربية 23,30 منبر الشباب - إعادة 04,00 عرض البرامج

قناة اقرأ 02,10 دعاء ديني 02,15 جريمة في الأعماق 06,00 الانتقام لرجب 10,30 سارق المحفظة 12,30 نشالة هانم 14,00 حرب الفراولة 16,30 مجانين الثلاثة 21,00 الاعتراف 22,30 سلطانة الطرب 24,30 في سبيل الحب

قناة الرياضة 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 04,30 تاريخ مانشستر يونايتد 05,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الاولى 08,00 كرة قدم - إضواء على الدوري الانجليزي 09,30 كرة قدم) الدوري البرتغالي الدوري الانجليزي 11,30 اضواء على الدوري البرتغالي 12,00 مباشر السفيرة العربية 13,00 مباشر: كرة قدم - تقرير عن كاس المجلس التعاون الخليجي 13,30 مباشر: كرة قدم - كاس المجلس التعاون الخليجي السالمية X عمان / الاتحاد X الشارقة 21,00 بطولة فروسية من جدة 21,30 تزحلق على الجليد من براغ - الرقص

قناة الجزيرة 16,35 برنامج وثائقي 16,45 مراة الصحافة 17,00 تكريم الابطال 18,15 صور 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 18,05 اكثر من رأي (مباشر) 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,30 حصاد اليوم 21,35 مراسلو الجزيرة 22,40 تصاميم الطبيعة

شبكة الاخبار العربية 9,15 مختارات رياضية 9,21 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 12,15 رحلة الى 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 14,40 ضوء على حدث 16,25 اقتصاد 16,42 ضوء على حدث 17,30 رحلة الى 18,22 اقتصاد 20,10 عالم في عيون غربية 21,20 رياضة 21,30 احداث الاسبوع 22,30 عالم من حولنا.

برامج متنوعة تبث على الهواء يوميا من مواقع الاحتفالات

الإذاعة والتلفزيون العمانيان يحتضنان «مسقط 99» بنشاط متميز

مسقط: من عبد الوهاب ولي

يحظى مهرجان «مسقط 99» بتغطية اعلامية واسعة محليا وعربيا. فقد نقل التلفزيون العماني والاذاعة العمانية وقائع حفل الافتتاح الأول للمهرجان في حديقة النسيم مباشرة على الهواء مساء يوم 29 يناير (كانون الثاني) الماضي. كما نقلت على الهواء ايضا وقائع الافتتاح الثاني للمهرجان في حديقة القرم الطبيعية في اليوم التالي (30 يناير).

وقد سبق النقل المباشر لوقائع الافتتاح بث برنامج خاص لمدة نصف ساعة عن المهرجان اعده واخرجه سعيد بن موسى وقدمه المذيع خالد بن صالح الزدجالي.

ويواصل سعيد بن موسى والزدجالي ومذيعة التلفزيون العماني الجديدة شيماء تقديم برنامجهم المباشر على الهواء «مراة المهرجان» مساء كل يوم من الساعة الثامنة والنصف وحتى العاشرة ليلا، حيث يغطي فعاليات المهرجان واخباره ولقاءات حية مع الضيوف من المواطنين والعرب والاجانب وكذلك نجوم الفرق الفنية ورؤساء الوفود الذين يبدون آراءهم في الفعاليات التي شاهدوها او تلك التي ساهموا فيها.

ويبث «مراة المهرجان» من استوديو خاص اقامه مهندسو التلفزيون العماني بجوار الشلالات المائية في حديقة القرم. ويواصل البرنامج نشاطه منذ يوم افتتاح المهرجان وحتى نهايته.

ولا يكتفي هذا البرنامج باجراء اللقاءات الحية في الاستوديو انما يبث ايضا تقارير المراسلين الذين انتدبهم الى مواقع المهرجان، كما ينقل فقرات من فعاليات فرق الفنون الشعبية، العربية والاجنبية، على الهواء مباشرة. ويعاد بث هذا البرنامج في اليوم التالي صباحا.

وهناك برنامجان آخران ايضا للتلفزيون العماني مخصصان لفعاليات المهرجان واخباره هما:



تغطية تلفزيونية واسعة لاحتفالات «مسقط 99» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«قهوة الصباح» يقدم من الساعة الثامنة والنصف وحتى التاسعة والنصف صباحا، والآخر «هذا المساء» يقدم من الساعة الخامسة وحتى السادسة مساء.

ويساهم البرنامج اليومي «الشرطة والمواطن» خلال المهرجان في تقديم الارشادات ويوضح دور رجال الشرطة في التنظيم والحفاظ على الأمن في مواقع المهرجان.

كما يساهم البرنامج الأسبوعي «البلدية والمجتمع» ومدته نصف ساعة، في تغطية نشاطات المهرجان وتقديم البيانات عن عدد الزوار الى كل موقع من مواقع المهرجان يوميا. ويذكر ان بلدية مسقط هي الجهة المنظمة لمهرجان «مسقط 99» وقبله «مسقط 98». اما الاذاعة العمانية فتغطي أخبار المهرجان ونشاطاته عبر نشراتها الاخبارية المحلية والعالمية، وايضا عبر اربعة برامج يومية هي: «صباح الخير يا بلادي» وهو برنامج صباحي على الهواء خاص بالمناسبة، ثم برنامج «أهلا بكم في مسقط» ويبث على الهواء من الواحدة والنصف وحتى الثالثة بعد الظهر. ويجري البرنامجان مقابلات مع ضيوف المهرجان وفقرات عن أخباره ونشاطاته مع تقديم ارشادات للزائرين الى مواقع الفعاليات بالاضافة الى استضافة الفرق الفنية لاجراء المقابلات مع اعضائها وتقديم فقرات من فعالياتها. وتقدم البرنامج ايضا مسابقة يومية تخصص لها جائزة ثمينة.

وهناك ايضا برنامج «مساء الخير» الذي يبث تقارير اذاعية من مواقع المهرجان، وبرنامج «مساء الورد» ويبث في آخر الليل ويغطي الفعاليات المسائية للمهرجان. وتجري التغطية العربية للمهرجان من خلال المراسلين الصحافيين والاذاعيين والتلفزيونيين الموجودين في مسقط كما وصل الى العاصمة العمانية وفد القناة الفضائية المصرية لتغطية وقائع المهرجان. ويتكون الفريق المصري من أربعة افراد هم مذيع ومصور تلفزيوني وفنيان، فيما اكتفت قنوات فضائية أخرى بتقارير مراسليها من مواقع الفعاليات، او التقارير التي يبثها التلفزيون العماني اليها.

ويقوم البرنامج الكويتي الجماهيري «مساء الخير يا كويت» الذي تقدمه الاذاعة الكويتية يوميا باجراء اللقاءات الحية مع المشاركين في فعاليات المهرجان ومع ضيوفه بالاضافة الى بث تقارير عن النشاطات التي تقدم في المواقع المختلفة.

كما يزور مسقط حاليا فريق تلفزيوني الماني من القناة الاوروبية لتصوير فيلم وثائقي عن سلطنة عمان. وقد استغل الفريق فرصة المهرجان وصور فقرات عديدة من فعالياته.

ويذكر ان التلفزيون العماني ذات قناة واحدة تبث على مدى 24 ساعة يوميا، وتقدم نشرات الأخبار وبرامج ترفيهية وبيئية، وفقرات للأطفال وبرامج وثائقية. وهناك نشرة أخبار باللغة الانجليزية تقدم في الساعة الثامنة مساء كل يوم.

فضائيات

أنس زاهد

نشر الغسيل

في الحوار الذي تم معه من خلال برنامج «خليك بالبيت» قال المخرج السوري الاميركي مصطفى العقاد بأنه يستنكر ظاهرة نشر الغسيل التي تمارسها السينما العربية امام العالم، وضرب مثالين لهذه الظاهرة هما فيلم «المصير» للمخرج المصري يوسف شاهين، وفيلم «الليل» للمخرج السوري محمد ملص.

طبعا نحن ندعم سينما العقاد التي تحاول ابراز الوجه المشرق من حضارتنا كعرب ومسلمين، لكن هذا لا يعني ان نرفض مبدأ النقد الذاتي من أعمالنا الفنية والسينمائية حتى ولو كانت تشاهد خارج عالمنا العربي.. فالفن هو مراة للواقع، والفنان المبدع ليس مسؤولا عن تردي الواقع، بل انه مسؤول اذا ما اغمض عينيه عن هذا الواقع وحاول ان يجمله او يزينه بحجة عدم نشر غسيله امام الآخرين.

ان معظم الآثار الفنية والادبية الخالدة كانت محاولات لرصد أمراض المجتمعات التي ظهرت فيها، وهذا دليل على حس الفنان الوطني والتزامه الاجتماعي والانساني، وليس دليلا على الخيانة.. والا لأصبح دوستويفسكي وانطوان تشيخوف وفيكتور هيجو وتينسي ويليامز وغيرهم، من الخونة وليسوا من المبدعين الذين تعتز بهم أوطانهم كما تعتز بهم الانسانية قاطبة.

لقد عرى دوستويفسكي المجتمع الروسي وشخص جميع أمراضه وأبرز كل متناقضاته من خلال رواياته التي ترجمت الى جميع اللغات «الأخوة كارامازوف» «الجريمة والعقاب» «الأبله» فما كان من العالم الا ان أظهر جليل احترامه لهذا الأديب وللبلد التي أنجبه.

دور الفنان هو رصد الواقع واستشراق المستقبل لا تزييف الواقع وبيع الأحلام.

شاهد هذا اليوم

تلفزيون المستقبل

هضبة الجولان

● يبث تلفزيون المستقبل الليلة برنامجا مباشرا يتناول هضبة الجولان، ويطرح في البرنامج عدد من الاسئلة على المشاركين فيه من بينها، ما هي الشروط السورية لاستئناف المفاوضات من حيث انطلقت، وما هي اوجه الشبه والاختلاف بين الجولان المحتل وجنوب لبنان وبقاعه الغربي. يشارك في البرنامج عزيز شكري عضو الوفد السوري المفاوض الى مؤتمر مدريد. تدير الندوة نجوى القاسم. الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

ايه آرتي الرياضية

تاريخ مانشستر يونايتد

● تواصل قناة ايه ار تي الرياضية بث سلسلة حلقاتها عن تاريخ ابرز الاندية في العالم. حلقة اليوم ستتناول تاريخ فريق مانشستر يونايتد والذي يعد من اعرق الاندية الانجليزية لكرة القدم، والمعروف ان الفريق الانجليزي ذو تاريخ زاخر بالبطولات المحلية والاوروبية ويعد لاعبوه القدامى وكذا الحاليون عمادا اساسيا للمنتخب الكروي الانجليزي. يبث الساعة 04,00 بتوقيت جرينتش.

ذي موفي تشانل

ذي ديفيلز اون

● يستعرض الفيلم كيف يستقبل الشرطي توم اوميارا «هاريسون فورد» وهو من اصل ايرلندي وزوجته شيلا المهاجر الايرلندي روري ديفاني «براد بيت» في منزلهما في نيويورك ويعاملانه وكأنه احد افراد العائلة، لكن روري المعروف باسم فرانكي كان قد طرد من بلفاست وهاهو يضع سلسلة من المخططات القاتلة وعندما يكتشف توم الحقيقة يحاول ان يمنع روري من سفك الدماء وهدر حياة الاخرين وحياته هو على الاخص. يبث الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

قناة المستقلة

مستقبل العراق

● يتناول برنامج «قضايا الساعة» الذي تبثه قناة المستقلة الجديدة من لندن نقاشا حول اتجاهات الاحداث في العراق وقضايا الاختطاف في اليمن وملفات الانتخابات في مصر، يشارك في البرنامج الصحافي خير الله خير الله والكاتب المصري مصطفى عبد العال وآخرون. يبث البرنامج الساعة 11,05 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

«على المكشوف»

● ضيف حلقة الليلة من البرنامج الفني «على المكشوف» الذي تبثه الفضائية المغربية الفنان المصري مصطفى قمر، ويجري البرنامج حديثا يتناول حياة الفنان منذ بداياته الاولى وتسلقه سلم الشهرة والفنانين الذين ساندوه لتحقيق حلمه في عالم الغناء وكذا الصعوبات التي اعترضته وكيف تجاوزها ومواضيع اخرى. الساعة 23,30 بتوقيت جرينتش.



الفنان مصطفى قمر

السرقات الفنية أمام المحاكم المصرية تهدد المؤلفين والأدباء

دعاوى قضائية لوقف عرض العديد من الأفلام والمسلسلات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتشرت في السنوات الأخيرة السرقات والمؤلفات الفنية في مجال الأفلام والمسلسلات التلفزيونية حتى ان المحاكم والنيابات المصرية تعج بعشرات القضايا بعضها قال القضاء كلمته فيها وأغلقت ملفاتها والبعض الآخر ما زال متداولا أمام القضاة، وكانت آخر هذه السرقات الحكم الذي اصدرته محكمة جنوب القاهرة بإلزام سمير الطائر الشاعر الغنائي واتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري بدفع 20 الف جنيه وكتابة اسم المؤلف الشاب علاء الدين مصطفى على فوازير «قيما وسيما» التي لعبت بطولتها لوسي هذا العام، وهي تحكي قصة قصر به ساحر يمر داخله عدد كبير من الغرف ثم تدخل فتاة أحد الغرف لتدير حوارا مع هذا الساحر.

وقال علاء مصطفى انه قدم هذه القصة تحت عنوان «بيت الأحلام» الى اتحاد الاذاعة والتلفزيون منذ بضع سنوات الذي وافق على القصة لكنها توقفت لأسباب انتاجية لم يعلن عنها، وقد انتدبت المحكمة ناقدا فنيا قام بمعاينة وفحص العملين الفنيين فأكد ان فكرة الفوازير «قيما وسيما» هي نفس الفكرة التي قدمها الشاب علاء مصطفى للتلفزيون، وأكدت نقابة السينمائيين المصرية من قبل صدور هذا الحكم احقية المؤلف الشاب في قصة الفوازير.

ومن بين الحالات التي رفضها القضاء المصري لكن التقرير الفني كشف ان طرفي التداعي قد اقتبسوا صلب الفكرة من برنامج اجنبي، تلك الدعوى التي اقامها طارق نور صاحب شركة دعاية واعلان معروفة يتهم فيها إحدى شركات الانتاج الاعلاني والكاتب الصحافي الراحل نبيل عصمت في «اخبار اليوم» يطالب فيها باتلاف برنامج «الكاميرا الشقية» الذي

التلفزيون المصري بعد ان قرر في الدعوى ان هذا البرنامج مقتبس من برنامجه «الكاميرا الخفية» لكن تقرير الخبير الفني يؤكد ان كلا البرنامجين مقتبسان من برنامج اميركي قديم اسمه «كانديد كاميرا كلاسيس» لذا فان المحكمة قد رفضت دعوى طارق نور الذي كان يطالب فيها بالغاء البرنامج وتعويض 1,5 مليون جنيه.

كما رفضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة دعوى اديبة مصرية «انجي سندباد» ادعت فيها ان قصة فيلم «بنك البرابر» التي قامت بالبطولة فيه نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي قصة الكاتب محمود أبوزيد وانتاج صالح فوزان المنتج السعودي فأكد الخبير الفني بان هناك بعض أوجه التشابه لدى بعض المواقف لقصة الفيلم والقصة التي ألفتها الاديبة «عين الأفعى» لكن المعالجة الدرامية لقصة الفيلم تحتوي على شخصيات ووقائع غير موجودة

من بين الدعاوى المشهورة في هذا الموضوع الحكم الذي اصدرته محكمة استئناف القاهرة بإلزام الفنان سمير غانم بعدم استخدام شخصية «فطوطة» في اي عمل فني إلا بعد الحصول على موافقة ورثة الراحل فهمي عبد الحميد بصفته مخترع هذه الشخصية الكاريكاتورية.

كذلك دعوى الأديب مصطفى السيد البرعي التي اقامها ضد الكاتب والسيناريست وحيد حامد طالب فيها بحظر عرض فيلم «النوم في العسل» وتعويض مادي بعد ان ادعى ان فكرة الفيلم مأخوذة من قصة قصيرة الفها بعنوان «داود بكل اللغات» وتدور فكرتها حول اصابة الرجال بالعجز الجنسي في المجتمع، لكن تقرير الخبير الفني الذي انتدبته المحكمة لفحص العملين الفنيين قد اكد ان جوهر الموضوع واحد في العملين الفنيين لكن فكرة الفيلم مغايرة لوجود معالجة سينمائية

متنوعة عن القصة القصيرة، مما دعا المحكمة الى اصدار حكم برفض الدعوى وعدم قبولها.

من الدعاوى التي استغرقت فترة تقترب من العشر سنوات امام القضاء المصري الدعوى التي اقامها عبد العزيز حامد العجاني - كويتي الجنسية - صاحب مؤلف «المحاكمة» الذي نشرته مؤسسة الربيعات الكويتية وأودعه بالهيئة العامة للكتاب في عام 85 برقم 2163 وتقوم فكرة هذا الكتاب في ان زوجا انجبت له زوجته ولدين وبنتا واثناء قيادته سيارته ليلا شاهد سيدة تعاني من آلام الوضع فأخذها الى المستشفى وقد عرفت منه اسمه وعنوانه وقامت بقيد مولودها باسمه وقد اغضبه ذلك وتنازع معها وخلال ذلك تبين له بعد الكشف الطبي انه عاجز عن الانجاب وان اولاده الثلاثة الذين لا يشبهونه ليسوا اولاده وان والدهم هو جارهم في السكن الى آخر ما جاء في قصة الكتاب.

فيلم «الجلسة سرية» تأليف وسيناريو الصحفي الراحل نبيل عصمت بـ«أخبار اليوم» مأخوذة من القصة التي الفها بعنوان «أبناء الخطيئة» ونشرها في شكل حلقات بمجلة الشرطة الكويتية ثم جمعها في كتاب «المحاكمة» وطالب بوقف عرض هذا العمل السينمائي وتوقيع الحجز عليه وتعويض مادي 100 الف جنيه واثبات حق الأداء العلني لقصة الفيلم السينمائي له. الخبير الفني الذي انتدبته المحكمة قال: ان هناك تشابها كبيرا بين العملين الفنيين لكن يوجد اختلافا في الأحداث وتسلسلها ورسم الشخصيات وطريقة معالجة المادة الفنية لكل منهما، مما دعا المحكمة الى رفض دعوى الكويتي بعد ان اكدت بان قصة الفيلم لا تصل الى درجة التقليد، وليس هناك اعتداء على حق المؤلف من جانب كاتب القصة نبيل عصمت وشركة الانتاج التي يمتلكها الفنان محمود ياسين.

المسلسل التلفزيوني «دموع في عيون وقحة» الذي قام ببطولته النجم عادل امام عن قصة الأديب الراحل صالح مرسي اقام ضده مواطن مصري يدعى جمعة الهوان دعوة أمام محكمة جنوب الجيزة الابتدائية حيث قرر انه البطل الحقيقي لقصة المسلسل وادعى انه تقابل مع المؤلف وسرد له كل الأحداث وتفاصيل القصة وانه استطاع ان يخدع المخابرات الاسرائيلية واخذ منها جهاز تنصت وأعطاه للمخابرات المصرية وطالب بوقف عرض المسلسل لانه صاحب المسلسل، لكنه عندما طلبت منه المحكمة - اي جمعة الهوان - ان يثبت بالوقائع ان الأديب الراحل صالح مرسي قد تقابل معه وحصل منه على هذه المعلومات عجز عن اثبات ذلك وقد أكد الخبير الفني ان الأديب الراحل قد حصل على مادة الكتاب «دموع في عيون وقحة» من ارشيف جهاز المخابرات المصرية الذي استمد منه مادة المسلسل مما دعا المحكمة الى

التلفزيون السوري في أوروبا والأميركتين

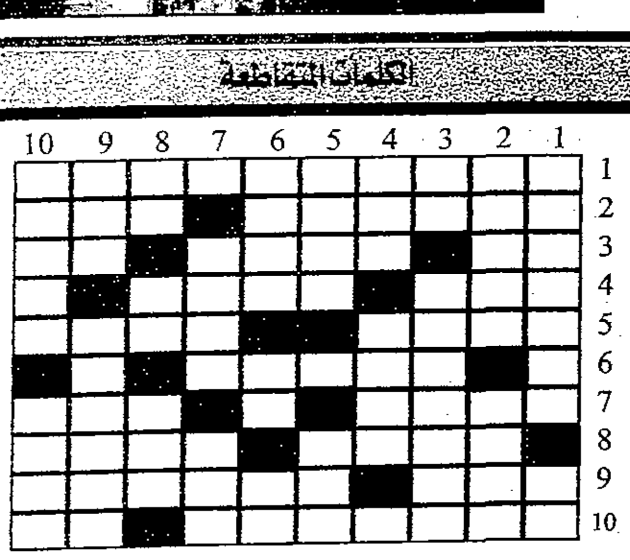
دمشق: من غازي سلامة

وسع التلفزيون السوري امس بثه الفضائي ليشمل كافة انحاء اوروبا والاميركتين بالاضافة الى بثه الحالي الذي يشمل العالم العربي. وقال وزير الاعلام السوري محمد سلمان في مؤتمر صحافي عقده امس الى ان البث الفضائي الذي بدأ في منتصف 1995 اصبح الآن يغطي اوروبا والاميركتين عن طريق استخدام اربعة اقمار اصطناعية هي عربسات (1. 2) ويوتلسات (دبليو 2) وتليستار (5) وانتلسات (806).

واشار الى ان البث الحالي الذي يصل الى شمال افريقيا ووسطها وغرب آسيا والذي يتكون من البث التماثلي (انالوج) والرقمي (ديجيتال) يمكن التقاطه بشكل حر وهو غير مشفر. واوضح الى ان ساعات البث التي تمتد من الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (0600 بتوقيت جرينتش) وتنتهي في الثانية والنصف بعد منتصف الليل (2430 بتوقيت جرينتش) لن تتغير في الوقت الراهن «ولكننا سنسعى لكي تكون على مدى 24 ساعة خلال الفترة المقبلة».

ويذكر بان ارسال التلفزيون السوري الى جنوب القارة الاوربية وغرب آسيا على القمر الاصطناعي «عربسات a2» على درجة 26 شرقا وعلى الخدمة «C» بتردد قدره 4199 ميغاهيرتز بارسال تماثلي، والى جميع انحاء القارة الاوروبية وشمال افريقيا على القمر الاصطناعي «يوتيلسات W2» على درجة 16 شرقا وعلى الحزمة «KU» بتردد قدره 11572,16 ميغاهيرتز بارسال تماثلي ايضا، والى اميركا الشمالية وكندا على القمر الاصطناعي «تيليستار 5» على درجة 97 غربا وعلى الحزمة «KU» بتردد قدره 12152,5 ميغاهيرتز ضمن الباقة الرقمية جي سي ارابيكا، وفي اميركا الجنوبية على القمر الاصطناعي «انتلسات 806» على درجة 319,5 شرقا وعلى الحزمة «C» بتردد قدره 3803

الكلمات المتقاطعة



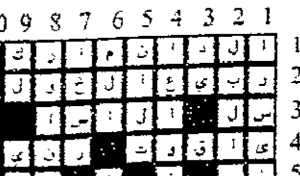
أفقيا

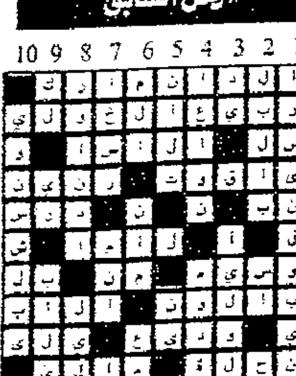
1- عاصمة ماليزيا.
2- من القارات - رفض.
3- بين الاثنين معكوسة - نشيد - جواب.
4- اداة استثناء - بقايا النار.
5- تام - ضد غني.
6- دولة افريقية.
7- ضد موجب - من الحيوانات.
8- ضد قليل - أحلى.
9- من الاسماء الخمسة - من الامراض.
10- دولة اوروبية - حرف نصب معكوسة.

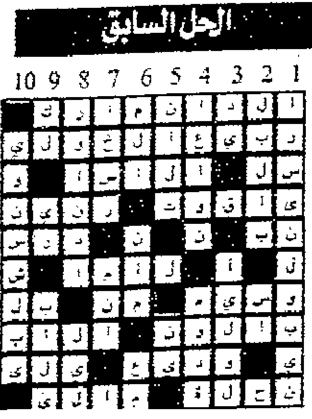
عموديا

1- عاصمة فنزويلا - متشابهان.
2- العلو معكوسة - اقيّد.
3- وحدة قياس - مطرية راحلة.
4- طري - نسبة الى بلد عربي.
5- انمو - نعبر معكوسة.
6- مرام معكوسة - بحر - خاصتي.
7- مدينة فلسطينية - متشابهة.
8- من الوالدين معكوسة - قرع - اسحب.
9- يكسو الجمل - من الزهور.
10- جهاز لقياس السرعة - غنج.

الحل السابق








قريباً..
الشرق الأوسط
ترقبوها جديدة

نظرية جديدة تشير الى احتمال عدوى الإصابات القلبية

سبب أمراض الشرايين القلبية قد يكون جرثوميا

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

لعدة سنوات خلت استطاعت قصة آدامز ان تخترق الفكرة التقليدية الشائعة، عن اسباب عوامل خطر امراض القلب الاكليلية.

انه رجل ذو صحة جيدة، تجاوز سن الـ 45 سنة من العمر، ولديه قصة عائلية ايجابية لأمراض قلبية حيث توفي ثلاثة من اشقائه نتيجة للاصابة بسكتة قلبية.

هذه الايام ينظر الباحثون لقصة آدامز من منظار جديد، انها ليست قصة مرض قلبي دماغي فقط بل يمكن ان تكون قصة لإحدى اكثر النظريات الحديثة جدلا وهي ان امراض القلب الوعائية قد تكون امراضا جرثومية معدية.

جرثومة القلب

بعد عملية مجازة القلب الجراحية (زراعة شرايين قلبية) ومن اجل البحث عن دليل لدعم ذلك المفهوم الجديد، تم اخذ عينات من دم آدامز. وفي المختبر وعبر العدسات المكبرة ظهرت كوكبة من النقاط الخضراء اللامعة.

وهذه الدقائق المتوهجة كانت الآثار الاولى للجرثومة المسماة بالكلاميديا الرئوية Chlamydia pneumoniae وهي من سلالة Chlamydia Trachomatis والتي تسبب احد الامراض المنتقلة بالجنس، ويمكن ان تسبب الالتهابات الرئوية والتهاب ملتحمة العين ايضا.

وعلى الرغم من اكتشافها سنة 1965، لكنها لم تمتد بدقة الا في العقد الماضي حيث وجد انها جرثومة هوائية تسبب 10 في المائة من الامراض التنفسية مثل الالتهابات، والانفلونزا.

بعض الخبراء يعتقدون ان الجرثومة يمكن ان تنتقل من الرئة الى القلب عبر اوعيته، مسببة الشرارة الاولى لحدوث السكتات القلبية.

ويعتبر الاطباء حاليا ان ارتفاع شحوم الدم هي حالة تنذر بوقوع السكتة القلبية، ولكنها علامة غير نوعية، اذ ان 50 في المائة من السكتات القلبية حدثت لدى اشخاص كانت مستويات LDL، اي الشحوم منخفضة الكثافة، طبيعية. وتفترض الدراسة الحديثة الصادرة عن جامعة هارفارد امكانية التكهن لحدوث السكتات القلبية بشكل ادق من خلال التقصي المختبري لبعض علامات الالتهاب المزمن.

وتتوجه انظار الابحاث نحو الكلاميديا الرئوية بامل كبير في امكانية الشفاء وحتى منع النوبات القلبية باخذ اوسع الادوية انتشارا وارفعها وهي المضادات الالتهابية.

قد تعتبر هذه الافكار خارجة عن المألوف، ولكن ما تعلمناه من القرحات الهضمية كان درسا مفيدا. وكان العلماء يعتقدون ان القرحات المعدية تحدث بسبب الازمات او نتيجة لافراز زائد للعصارة المعدية الحامضة. والآن اصبحنا ندرك ان معظم القرحات تحدث نتيجة للالتهاب بنوع خاص من الجراثيم يدعى باللولبيات البوابية الشاحبة.

وفي ابحاث اجراها توماس كريستون في جامعة واشنطن وجد ان من بين 70 شخصا اصيبوا بهجمات قلبية يحمل 42 مريضا منهم اضداد الكلاميديا الرئوية دالة على وجود التهاب قديم او حالي. ومن بين 41 شخصا اصحاء كان الاختبار ايجابيا تجاه الكلاميديا الرئوية لدى 7 اشخاص.

دراسة حديثة

عدد من الدراسات توالت من ذلك الحين لتثبت ان الاضداد اتجاه الجرثوم غالبا ما تكون موجودة بكميات كبيرة عند المرضى المصابين بسكتات قلبية، والدراسات الحديثة اكدت ان الكلاميديا الرئوية يمكن ان تكون متورطة في حدوث امراض القلب الوعائية.

قام عدد من الباحثين باكتشاف ما يسمى بالعلامات الدالة على الكلاميديا الرئوية من خلال البحث عن جزئيات الـ DNA او البروتين الخاصة بمعطف الجرثوم في صبغات التصلب العصبي.

وقد ساهم الاطباء في مستشفى سان جورج البريطاني في لندن بجزء كبير في ابحاث اثبات علاقة الكلاميديا بامراض القلب وجرب الاطباء دواء يدعى AZITHROMYCINE لأربعين مريضا مصابين بالكلاميديا الرئوية ولديهم قصة سابقة لسكتات قلبية، وفي نفس الوقت اعطي 20 مريضا لهم نفس الصفات دواء وهميا، وبعد 18 شهرا وجد ان المرضى الذين تلقوا الدواء المذكور قد انخفض لديهم الالم الصدري بمعدل اربعة اضعاف المجموعة الاخرى.

واستقبل العلماء في اميركا هذه الاخبار الطبية بحماس كبير، حيث بدأوا وبنشاط كبير اجراء الدراسات الدوائية على مرضاهم، واثبات صحة دراسات لندن.

وليس مستغربا من شركة فايزر صرف ملايين الدولارات بغية اختبار هذا الدواء لمعرفة ما اذا كان حقا قادرا على منع الهجمات القلبية اذا كانت الكلاميديا الرئوية تلعب دورا حتى ولو كان صغيرا في عملية تصلب الشرايين، بأن استخدام المضادات قد ينقذ آلافا من الناس وقد يخفف اعراض المرض في بضعة ملايين اخرى.


النظريات الجديدة حول احتمال وجود جرثومة تؤدي الى الاصابة بأمراض القلب قد تقلل من العمليات الجراحية اللازمة للعلاج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المضادات الالتهابية قد تحمي من أمراض القلب

● اكدت مجلة «JAMA» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة في دراسة نشرتها في العدد الاخير، ان الذين اخذوا نوعين من المضادات الحيوية العادية المألوفة خلال حياتهم اقل عرضة للامراض القلبية مقارنة مع الناس العاديين الذين لم يتناولوا اي نوع من المضادات الالتهابية. وقال البروفيسور مارشال جاك من جامعة بوسطن الذي اشرف على هذه الدراسة، ان النتائج التي وصل اليها فريقه اكدت الابحاث الاصلية التي تمت في لندن بهذا الشأن.

ومن المعروف ان عوامل خطورة الاصابة بالامراض القلبية تزداد لدى الذين يعانون من ارتفاع في الضغط والسكر، وارتفاع شحوم الدم ولدى المدخنين، وفي بعض الحالات النفسية، والعامل البيئي والاجتماعي والعامل الوراثي.. الخ. لكن الاطباء وجدوا ان هذه العوامل غير كافية لشرح اسباب جميع الامراض القلبية. وبدأ الاطباء يبحثون عن اسباب اخرى تلعب دورا في حدوث مثل تلك الامراض، لذلك توجهوا الى النظرية الجرثومية.

ويعتمد مبدأ النظرية الجرثومية على ان هناك جراثيم او بكتيريا او انواعا التهابية غير مرئية تسبب التهاب جدران الاوعية الدموية المغذية للقلب، وبالتالي تصبح قابلية ترسب المواد الشحمية اكبر، وبالنهاية يصبح جدار للوعاء من الداخل او ما يدعى طبيا بالبطانة تربة خصبة لترسب الصفيحات الدموية وتشكل الخثرات التي يمكن ان تسد الشريان الدموي مسببة النوبة القلبية او السكتة الدماغية.

ومن هنا تكمن اهمية الاسبرين ايضا في منع حدوث النوبات القلبية، فهذا الدواء يقلل من نسبة التصاق الصفيحات الدموية ويمنع تخثر الدم وليس ذلك فحسب، وانما يمنع حدوث الالتهابات.

واستخدم في الدراسة الجديدة نوعان من الادوية المضادة للالتهابات الشائعة هما التتراسيكلين والكوالينون. ووجد ان الادوية الاخرى مثل البنسلين والماركوليس والسلفات والسيفالوسبورين لا تخفض نسبة الخطورة مثل الادوية المذكورة سابقا.

والسبب في ذلك هو ان امراض القلب الجرثومية ناتجة عن نوع من الجراثيم يدعى الكلاميديا الرئوية، وهذا الجرثوم حساس لادوية التتراسيكلين.ومن اجل تأكيد صحة الموضوع قام الاطباء الاميركيون بدراسة 3315 مريضا قلبيا بريطانيا، واختير المرضى البريطانيون لأن النظام الصحي في بريطانيا يتمتع بميزة استقصاء ومتابعة الحالات لفترة طويلة حيث تحفظ في ملف خاص لدى طبيب الاسرة.

دراسة فرنسية حول التأثيرات الضارة للهواتف الخلوية

باريس: من بوعلام رمضاني

في اول اجراء من نوعه طلبت المنظمة العالمية للصحة من مسؤولي المركز الدولي لبحوث السرطان الكائن في المدينة الفرنسية ليون القيام بدراسة ثانية عن انعكاسات موجات الهواتف الخلوية على الصحة بوجه عام، وعلى المخ والجلد والعضلات والوجه بوجه خاص.

والجدير بالذكر ان الدراسة الاولى عام 1991 اكدت الخطر الصحي الناتج عن تأثير الموجات الخفيفة المرسلة من الهواتف، وكانت دراسات سابقة قام بها اطباء سوفيات في الستينات واميركيون في السبعينات قد كشفت عن علاقة انواع معينة من السرطان الذي يصيب الاطفال خاصة بسبب اقامتهم بالقرب من شبكات كهربائية، كما اكتشف اطباء اميركون عام 1995 تأثير الهواتف الخلوية على المنبهات القلبية ناهيك عن تأكدهم من اصابة مستعمليها باضطرابات في النظر وبالارتعاش والصداع وبمرضي الزهيمر والسرطان.

وعزز صحة دراسة الباحثين الاميركيين حسب تقرير منظمة الصحة العالمية دراسة لطبيب استرالي لاحظ ان 50 في المائة من الرجال و62 في المائة من النساء الذين استعملوا الهواتف النقالة منذ عام 1982 قد اصيبوا بأورام مخ السرطان.

علاوة على الانعكاسات الصحية الخطيرة المذكورة تؤدي الموجات الصادرة عن الهواتف الخلوية الى التأثير على السير العادي والحسن للمستشفيات والتشويش على اجهزتها الطبية بواسطة تداخل موجات الهواتف الخلوية بمثيلتها الخاصة بالوسائل المستعملة في المستشفيات والمكاتب الطبية الحرة والمراكز الصحية العمومية بوجه عام، ولهذا السبب. جاء قرار وزارة الصحة الفرنسية المتخذ يوم 9 اكتوبر (تشرين الاول) المانع لاستعمال الهواتف الخلوية في كل المؤسسات الصحية بمختلف انواعها.

ويؤدي استعمال الهواتف الخلوية في المرافق الصحية المذكورة الى احداث خلل في الاجهزة الطبية المسيرة بانظمة الكترونية وعلى رأسها مضخات الحقن واجهزة تنقية الكلى والتنفس الاصطناعي وتزداد خطورة موجات الهواتف اذا تعلق الامر بوسائل طبية قديمة لم تصنع لمواجهة مثل الحالات الطارئة بفعل التطورات التكنولوجية التي تعكس تقدما مدهشا وتسيء لصحة ولواقع الانسان اذا لم توظف بالوجهة الحسنة.

وبلغت خطورة الاستعمال السيئ للهواتف النقالة وتهديدها لحياة الناس اليومية درجة دفعت السلطات الفرنسية المعنية اخيرا الى التفكير في سن قانون لمنع استعمال الهواتف النقالة اثناء قيادة السيارات، و ما على اصحاب المهن التي تتطلب استعمالها وهم من وراء المقود الا التزود بما يسمى بهواتف اليد الحرة دون استعمال الايدي.

مشروع ألماني ـ يمني لتوليد الكهرباء باستخدام الرياح والطاقة الشمسية

صنعاء: من عادل السعيد

في سياق جهوده لإيجاد مصادر جديدة لتوليد الطاقة الكهربائية وقع اليمن اخيراً اتفاقية فنية مع الحكومة الالمانية، يقوم بموجبها الجانب الالماني بتقديم المساعدات الفنية اللازمة لاستخدام الرياح والطاقة الشمسية في توليد الطاقة الكهربائية، ضمن استخدامات الطاقة الجديدة في هذا المجال. ويشمل المشروع انشاء جهاز خاص بتوليد التيار الكهربائي باستخدام الرياح والطاقة الشمسية وارسال عدد من الخبراء الالمان لوضع اسس هذا المشروع بمشاركة نظرائهم اليمنيين.

وتضمنت الاتفاقية ايضاً عقد ورشة عمل وندوات بالتعاون بين الجانبين لمناقشة وبحث موضوعات الطاقة الجديدة والمتجددة في اليمن خلال الربع الاول من هذا العام، كما نصت على ان يقوم وفد الخبراء الالمان بدراسة وضع الرياح في مناطق غرب اليمن، باعتبارها الانسب من حيث المقومات الطبيعية لبناء محطة لتوليد الكهرباء بواسطة الرياح، اضافة الى تدريب عدد من الكوادر اليمنية في مجالات توليد الطاقة الكهربائية باستخدام الرياح والطاقة الشمسية.

إذابة الشحوم بطريقة الطب الضوئي في ألمانيا

خفض وزن الإنسان بالأشعة تحت الحمراء

كولون: من ماجد الخطيب

قال علماء المان من اكاديمية «الفوتوميديسين» انهم توصلوا الى نتائج مذهلة في مجال خفض وزن جسم الانسان بواسطة الاشعة فوق الحمراء وبشكل يفتح الطريق مستقبلا امام اول نظام حمية من نوعه بدون مضاعفات. وقال رئيس الاكاديمية للصحافة ان تسليط الاشعة فوق الحمراء على جسم الانسان العاري بقوة معينة قادر على اذابة الشحم كما «تذوب الزبدة في اشعة الشمس».

وحسب مصادر الاكاديمية التي تتخذ من هانوفر مقرا لها (ولاية سكسونيا السفلى) فإن العلماء الالمان توصلوا الى هذه النتيجة عرضا. كما هو الحال في معظم الاكتشافات العلمية الكبرى، بينما كانوا يعدون الدراسات حول استخدام الاشعة فوق الحمراء في خفض ضغط دم الانسان. وتوصلوا الى ان تسليط الاشعة فوق الحمراء بتردد 600 ـ 1000 نانومتر (جزء من بليون من المتر) يعمل على خفض ضغط الانسان واذابة الشحوم المتجمعة تحت الجلد.

ويعكف العلماء حاليا على استكمال معلوماتهم عن كيفية عمل الاشعة فوق الحمراء على الانسجة الشحمية الا ان ما هو متوفر حتى الآن يكتفي لتفسير الظاهرة. فالاشعة فوق الحمراء تخترق طبقة الجلد الخارجية دون ان تؤثر فيها او ترفع درجة حرارتها الا انها تعمل على الاوعية الدموية الصغيرة المنتشرة بين الشحوم في الطبقة الباطنية من الجلد وتتسبب في توسعها وزيادة انتشار الدم فيها.

ويؤدي ارتفاع الحرارة وتركز الاشعة الى تحلل الاحماض الشحمية المتركزة في الخلايا الدهنية ومن ثم تسربها الى الجهاز اللمفاوي. وطبيعي أن الشحوم ستجد طريقها لاحقا عبر اللمف الى خارج الجسم. هذا ناهيك عن حقيقة فيزيائية بسيطة اخرى مفادها ان الاشعة الحمراء بهذا القدر البسيط يسهم في رفع درجة حرارة الجسم الى 38 درجة مئوية ويؤدي بذلك الى زيادة استهلاك الطاقة داخل الجسم البشري. وقد تم حتى الآن علاج 50 مريضا بواسطة الاشعة فوق الحمراء واستطاع العلماء بهذه الطريقة خفض وزن كل مريض ما بين 6 ـ 10 كيلوجرامات خلال اربعة اسابيع. ويقول العلماء ان الطريقة بسيطة وغير خطرة يتم خلالها تعريض جسد المريض الى الاشعة فوق الحمراء طوال 20 الى 25 دقيقة لفترات تتراوح بين مرتين وثلاث مرات في الاسبوع. وتخطط الاكاديمية حاليا، بهدف التعرف اكثر على طريقة عمل الاشعة، لتطبيق الطريقة على عدد اكبر من المرضى في مستشفى شاريتيه في برلين قبل طرح اجهزتها للبيع على المستشفيات والعيادات الالمانية.

يستخدم في لوحات العرض التلفزيونية وشاشات الهواتف النقالة

بلاستيك لصناعة الأجهزة الإلكترونية

لندن: من نجاح كاظم

احدث تطوير مادة البلاستيك، من مشتقات البترول، في الستينات دويا كبيرا لفوائده الجمة وتطبيقاته العديدة، وتشمل استعمالات البلاستيك اليوم الملابس ولعب الاطفال ويستخدم حتى في السمكرة وغيرها. وربما من التطبيقات الجديدة والمذهلة اكتشاف الاهمية القصوى لاستخدام مادة البلاستيك، بسبب خواصها الالكترونية والضوئية، في الاجهزة الرقمية ذات التقنية العالية.

وتركز البحوث والتطويرات الحديثة على استخدام المواد البلاستيكية والبوليمرات في البطاقات الذكية ولوحات العرض وبطاقات او اوراق الهوية، كما يتوقع تطوير استخدام البلاستيك في صناعة شاشات العرض للتلفزيون والكومبيوتر في السنين الاولى من العقد القادم. ويؤمل وصول لوحات العرض المصنوعة من البلاستيك للهواتف النقالة في نهاية العام الحالي.

وتذكر البحوث المتقدمة في هذا المجال بوضوح انه لا يمكن، في الوقت الحاضر على الاقل، حلول الاجهزة الالكترونية البلاستيكية محل رقائق السليكون والكومبيوتر تماما، والسبب ان مادة السليكون لا تزال جيدة للغاية لرص اكبر عدد ممكن من الترانزستورات (ملايين الترانزستورات) على قطعة صغيرة لا تتجاوز ظفر الانسان، اضافة الى تطبيقاته المفيدة في عمليات الخزن الكومبيوترية، وهذا يعني ان تطبيقات البلاستيك الكفوؤة والنافعة في تكنولوجيا اليوم تتضمن مجالات معينة فقط.

وشهدت الاشهر القليلة الماضية نتائج جديدة ومثيرة في هذا المضمار من قبل فرق البحوث العلمية المتقدمة امثال مختبرات بيل في اميركا ومختبرات فيليبس في هولندا فضلا عن مجموعة ابحاث جامعة كامبريدج، وتوجد بحوث مشابهة في اليابان كذلك، وتحاول هذه البحوث استثمار ايجابيات هذه المواد البلاستيكية وهي لمرونة الاستعمال والمتانة والمعالجة الكفوؤة فضلا عن رخص الكلفة. ويصنع بلاستيك الاجهزة الالكترونية الخاص بطريقة جديدة لتمكنه من توفير الطبقات الرقيقة من هذه المادة الضرورية لانتاج الاجهزة الدقيقة. وتجعل طريقة صنع البلاستيك هذه المادة حاوية على جزيئات طويلة مما تسمح لحركة الالكترونيات بسهولة. ويقوم فريق بحوث شركة فيليبس بتكثيف جهوده على بطاقات او اوراق الهوية الالكترونية ELECTRONIC IDENTIFICATION TAGS المطورة بشكل كامل من البلاستيك وعرضها في الاسواق التجارية في المستقبل القريب، ويتم تحقيق خريطة الاتصالات المعقدة على البطاقة عند تعرض البلمرة الموصلة POLYANILLINC الاشعة فوق البنفسجية.

وتعمل هذه البطاقة الرقيقة بتيار صغير للغاية مما توفر التوصيلية المطلوبة للعمل بمعدل رقمي واطئ جدا. ويتوقع انتاج هذه البطاقات الالكترونية في العام المقبل. كما يؤمل ان يكون الانتاج الشامل في السنين الاولى من القرن المقبل لهذه المصنوعات مربحا بما فيه الكفاية لتخفيض الاسعار، ثم استبدالها لاجهزة قراءة الخطوط والعلامات للسلع التجارية التقليدية الموجودة في الاسواق والمخازن وغيرها.

وتكون البطاقات او الاوراق الجديدة والمصنعة من البلاستيك ذات طاقة ذاتية كامنة لا تحتاج الى المناورة او المعالجة اليدوية التي تتطلبها هذه الاجهزة او اجهزة المسح الليزري.

ونجحت جهود مشتركة بين فرق بحوث جامعة كمبريدج ومختبرات بيل في تحقيق تكامل بين ترانزستور مصنوع من البوليمرات مع صمام باعث للضوء مصنع من مواد عضوية، ويتم في الوقت نفسه تطوير صمامات ضوئية عضوية يمكن استخدامها في لوحات العرض للهواتف النقالة واجهزة التراسل او التبليغ وغيرها، وتوجد بعض العقبات التقنية، التي يتوقع حلها بسهولة، عن كيفية التعامل مع الجوانب البيئية والعضوية الحساسة للماء والاوكسجين.

يضم 18 مليون براءة اختراع من جميع أنحاء العالم

توسيع كبير لمكتب براءة الاختراع المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم الانتهاء من تطوير مكتب براءة الاختراع المصري الذي يضم 18 مليون براءة اختراع من جميع أنحاء العالم وحوالي 5000 براءة اختراع مصرية، بما يتناسب مع المتطلبات العملية في المرحلة المقبلة بعد تطبيق الاتفاقية الخاصة بالجوانب التجارية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

ويقول الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان هذا التطوير يأتي في اطار برنامج متكامل للتعاون بين أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والوكالة الأميركية للتنمية الدولية تأكيداً للدور الحيوي لمرفق براءة الاختراع المصري الذي بات تطويره ضرورة للعبور الى القرن الحادي والعشرين.

وترتكز محاور هذا التطوير على عدة محاور يرتبط اولها بصياغة قانون جديد لبراءة الاختراع ونماذج المنفعة للوفاء بالتزامات مصر المترتبة على تحديات الشرعية الدولية الجديدة المتمثلة في اتفاقية التربس لحماية جميع جوانب الملكية الفكرية، وثانيها يتعلق بتحديث الامكانات المالية للمكتب من خلال تزويده بالمعدات والأجهزة المتطورة لخدمة انشطة اختزان واسترجاع المعلومات الالكترونية المباشرة من خلال شبكة الانترنت، وتطوير مكتبة براءات الاختراع الحالية من خلال تحويلها الى مكتبة الكترونية تنقل موادها على الوسائط الالكترونية التي تخزن وتسترجع على أجهزة الكومبيوتر.

وقد تم تزويد المكتب بجهازي كومبيوتر وعدد من الحاسبات الشخصية للتحكم في الشبكة الداخلية للحاسبات بالمكتب والتي سوف تستخدم لخدمة الفاحصين الفنيين والقانونيين وكل الادارات بالمكتب كما ستفيد في توفير خدمة البحث للمستفيدين الخارجيين بوثائق براءات الاختراع، وخدمة الاتصال بالشبكة الدولية للمعلومات للوقوف على أحدث وثائق البراءات المتوفرة على الشبكة مثل قواعد البيانات الخاصة بالمكتب الأوروبي واتفاقية التعاون الدولي وقاعدة البيانات الخاصة بالمكتب الأميركي والياباني أي أماكن أخرى.

صورة وخبر

مركبة أميركية لالتقاط الغبار الكوني وإعادته نحو الأرض

صورة بريشة فنان لمركبة «ستار داست» الاميركية التي سترسلها وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» نحو الفضاء والكون لجمع دقائق الغبار الكوني. ويعتبر ارسال المركبة الحدث الرابع في سلسلة من البعثات ضمن برنامج «ديسكوفري» وستنطلق المركبة من كيب كانافيرال يوم السبت 6 فبراير (شباط) الحالي لتدور حول الشمس مرتين ثم تحلق بالقرب من مذنب «وايلد ـ 2» عام 2004 لالتقاط عينات من غباره باستخدام غراء هلامي يسمى «ايروجيل» وهو مادة اسفنجية تحتوي على فجوات تسهل التصاق الغبار بها. وستوضع عينات الغبار في عبوة تصمم خصيصا للعودة بها الى الارض (رويترز)

ضمن برنامج «حملات البحر المستديمة»

دراسات أميركية لأصناف الحياة البحرية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تستعد سواحل الولايات المتحدة لاستقبال حملات بحرية لم يسبق لها مثيل اوائل شهر ابرايل (نيسان) المقبل لجمع معلومات تفصيلية عن البحار والاسرار الدفينة الكامنة في اعماقها. وتوجد في هذه المياه ملاجئ آمنة للعديد من الاصناف الحياتية البحرية، حيث تعتبر منازل تسكن اليها الحيتان وتمور البحر وسمك القرش والسلاحف البحرية، والعديد من الاسماك البحرية، اضافة الى النباتات البحرية.

وتنتشر هذه الملاجئ البحرية من جزر ساموا الاميركية الى سواحل ماساشوسيتس وهي تشكل مؤشرا للحالة الصحية للبحار. ورغم ان هذا النظام للاماكن البحرية الامنة وجد منذ عام 1972 من قبل ادارة الملاجئ البحرية الوطنية في الولايات المتحدة، فلم توضع معلومات موثقة شاملة حول اصناف النباتات البحرية الموجودة هناك او مدى ازدهار الحياة داخل هذه المناطق الآمنة.

تم تخصيص ستة ملايين دولار لهذا المشروع الذي اطلق عليه حملات البحر المستديمة SSE لتكون اول دراسة علمية مستفيضة لهذه المناطق الآهلة بالحياة البحرية. وساهمت ادارة الطقس والتخطيط البحري الوطني اضافة الى البحرية الاميركية في هذه الحملات ببنائها السفن القادرة على الابحار والغوص في الاعماق لدراسة باطن البحار.

تتوقع سلفيا ايرل مديرة الـ SSE ومؤسسته، بدء الحملات في ابريل (نيسان) المقبل بالقرب من سان فرانسيسكو ومن على جرف كورديل وخليجي فارالونز. وفي مايو (ايار) المقبل سيحاول العلماء استكشاف خليج مونتيري ومجرى الجزر القريبة من سانتا باربارا. ثم يليها في يونيو (حزيران) استكشاف سواحل اوليمبك كوست من ولاية واشنطن. ومن ثم ستنتقل العمليات في يوليو (تموز) لتصل الى السواحل الشرقية حيث من المؤمل المباشرة في مجرى ستيلواجن ضمن خليج مين. ومن المؤمل ان تشهد هذه العمليات تقدما لتصل الى صخور جرى الساحلية حيث دعي جيمي كارتر لتدشين احدى الغواصات من هذا الموقع.

تضمنت مفردات جدول العمل البدء في اغسطس (آب) المقبل بدراسة مجرى المياه في فلوريدا ضمن موقع خابور لارجو وخابور لوي. ومن المؤمل ان يقوم المشروع باستكشاف جرف فلورد جاردن على مسافة 100 ميل عن ساحل تكساس في سبتمبر (ايلول) المقبل. وعند اطلاقه عام 2000 فان هذه الحملات العملية ستنتقل الى جزر هاواي وجزر ساموا الاميركية.

تضمنت الابحاث في جرف كورديل تشخيص مواطن الاحياء في اعماق المياه لتقييم الانحرافات في حياة مجموعات الاسماك هناك بسبب النشاطات البشرية. وسيقوم العلماء باستكشافاتهم الرئيسية لجمع المعلومات عن الزنابق البحرية وغيرها من الاحياء في تلك المواقع لمعرفة التأثير السلبي لاعمال الصيد على مواطن الاسماك الصخرية. كما ويمكن دراسة حالات التكاثر وطرق اصطياد الفرائس لحيوانات مهمة مثل الحيتان الزرقاء، اضافة للحيتان الحدباء الظهر وسمك السالمون الباسفيكي.

اما في خليج فارالونس فان الابحاث تناولت تقييم حالة المجمعات السمكية في اعماق البحار اضافة الى دراسة وسائل التغذية في قاع البحار.. وفوق ذلك فان العلماء سيقومون بمسح موقعي على مواطن الكائنات البحرية من فصيلة القنفذيات مثل السمكة النجمية وقنفذ البحر.

وشمل برنامج خليجي مونتيري الدراسة في البحر بالتنسيق مع ادارات المدارس حيث يختار الطلبة مشاريعهم العلمية ليقوم المدرسون بتنفيذها لدى غوصهم في اعماق المياه. ومن المؤمل ان يحصل العلماء على معلومات عن اسماك القرش وطرق العيش والتغذية في مواطن الاحياء السمكية هناك، اضافة الى طباعها وعاداتها.

وتضمنت الدراسات في اخاديد الجزر معرفة طرق التغذية للاصناف السمكية في اعماق المياه، اضافة الى تأثير الصيد التجاري على عمليات تفريخ سمك الحبار. فمعظم الخراب حصل عام 1996 عندما تم رفع 177 مليون رطل من الحبار عن سواحل المياه مقارنة بـ 69 مليون رطل في عام 1990.

*خدمة «يو اس ايه توداي»

أبنيتها مهترئة وخدماتها متدنية والتلوث فيها مرتفع

سلامة دمشق القديمة هم جدي في سورية

دمشق: من غازي سلامة

بحثت «الندوة الاستشارية الخاصة بمدينة دمشق القديمة» في المشكلات الناجمة عن الازدحام والتلوث واحتياجات الترميم للحفاظ على هويتها المعمارية التراثية، وتوقفت عند الآثار الصحية الناشئة عن ارتفاع نسبة الغازات السامة في منطقة تتميز بجدران عالية.

وقد شارك في هذه الندوة التي نظمتها اخيراً وزارة الاسكان بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية الحضرية في المنطقة العربية (UMP) عدد من الخبراء السوريين والاجانب، وتركزت مناقشاتها على مواد البناء ومرافق الكهرباء والاتصالات ومشكلات المرور والازدحام وتلوث البيئة وكيفية حل عدد من المسائل التي تعترض تنشيط السياحة في دمشق القديمة.

وأشار عرفان برادعي معاون وزير الاسكان السوري والمنسق المحلي لبرنامج التنمية الحضرية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» الى ان هذا البرنامج يهدف الى دعم وتشجيع الجهود الوطنية الرامية لتحسين البيئة السكنية عمراناً وخدمات اساسية واجتماعية. وقال ان هدف ونشاط البرنامج لا يقتصران على معالجة المشكلات الناجمة عن النمو السرطاني للسكن العشوائي بل يهتم بمشكلات المدينة القديمة ايضاً، لافتاً الى ان تدني الخدمات في مناطق السكان العشوائي يوازيه تدن مماثل في المدينة القديمة.

واوضح ان دمشق القديمة تشكو من اهتراءات في ابنيتها ومن ثم فهي في حاجة الى الترميم والصيانة بما يحفظ هويتها التراثية اضافة الى شكوى السكان من واقع المرافق والخدمات القديمة التي لا تتفق مع متطلبات الحياة العصرية، الامر الذي يتطلب تحسيناً في بنيتها التحتية مع الحرص على هويتها التاريخية.

والى ذلك استهدفت الندوة الاستشارية الخاصة بدمشق القديمة البحث في استخدام افضل لمواد الصيانة والترميم وفي افضل السبل لتجديد شبكة الاتصالات ووضع حل للاختناقات المرورية.

وقد ناقشت الندوة اربعة ابحاث تناولت مواد البناء التي استخدمت في دمشق القديمة باتجاه وضع افضل الخيارات المطروحة. وحول هذا الموضوع قال علي النحوي خبير الآثار السوري ان اول الشواهد على الاستقرار والاستيطان في دمشق في الالف التاسعة قبل الميلاد.

وقد استخدمت في العمارة السكنية وقتئذ اغصان الاشجار وقضبان القصب اضافة الى الطوب الطيني المخلوط بالقش والمجفف بحرارة الشمس، ومن ثم تطور المسكن الدمشقي من شكل دائري الى مربع او مستطيل لتتطور فيما بعد تقسيمات المنزل.

وقال ان تحليل المواد المستخدمة في البناء تشير الى انها كانت متوافقة مع مناخ دمشق وطبيعة الاقليم الزلزالية لافتاً الى ان الفوارق الاجتماعية في البناء والمواد المستخدمة ظهرت مبكراً وقد شملت مساحة العقار بشكل اساسي (كان يكون متعدد الفسح السماوية) ولكنه لم يشمل الهندسة الاساسية للمنطقة واسلوب البناء حيث كانت مادة الحجر معياراً لهذه الفوارق اذ ازداد استخدامها مع المكانة الاجتماعية.

واوضح النحوي ان استخدام الاخشاب سيما خشب الحور لعب دوراً كبيراً في حماية السكان اثناء الزلازل ولمواجهة الحرائق، اذ حاول سكان دمشق القديمة عبر مراحل تطوير مسكنهم التقليل من اخطار الحريق وانتشاره الى المساكن المجاورة وذلك عبر اقامة جدران خارجية عالية شكلت حواجز مانعة لانتشار الحريق.

ومع هذا الاهتمام بهوية دمشق القديمة، تقول لبنى الجابي المسؤولة في لجنة حماية المدينة القديمة، ان مواد البناء هي اول ما يهدد النسيج العمراني وان هذه المشكلة تتفاقم مع ميل بعض السكان الى التخلص من جدران منازلهم الطينية واسقفها الخشبية واستبدالها بالاسمنت «وذلك من دون اي تفكير بسلبيات هذا الاجراء وانعكاساته على حياتهم وهوية مدينتهم التاريخية». ومع هذا ثمة اتجاه في المقابل نحو العودة الى استخدام الطين والمواد البيئية في بناء المساكن الجديدة.

ولكن ماذا عن تلوث البيئة في دمشق القديمة؟ يقول الدكتور فؤاد ابو سمرة المستشار في وزارة البيئة السورية في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان فريقاً من الباحثين وقف عند عدد من النتائج بعد دراسة ميدانية.

وقال ان المسح الصحي في المدينة القديمة كشف عن اصابات مرتفعة عينية وعصبية مثل رجفان الاطراف والصداع المزمن والآلام المفصلية وامراض جلدية كالتحسس والالتهابات اضافة الى اصابات صدرية مثل التهاب القصبات ونقص وظائف الرئة وطنين الاذن ونقص في السمع، مشيراً الى ان تركيز الغازات الضارة مرتفع في منطقة دمشق القديمة ويتجاوز الحدود القياسية المحددة من قبل منظمة الصحة العالمية. وحمل حركة المرور واختناقاتها مسؤولية تلوث الهواء في منطقة تكاد تكون شبه مغلقة.

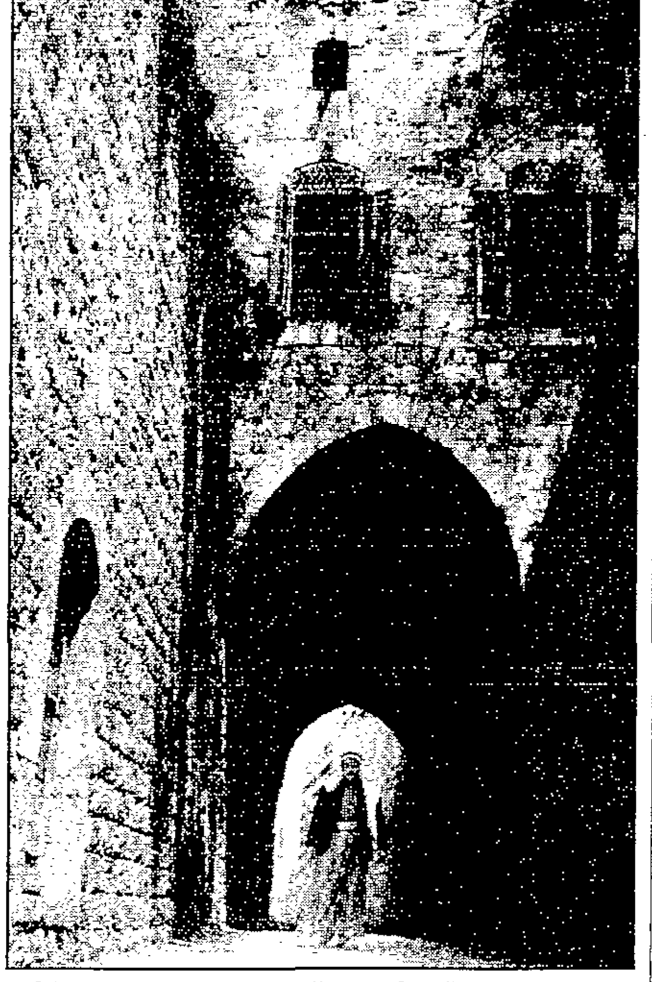
واكد ذلك الدكتور المهندس محمود الحفار المشارك في الندوة الاستشارية بقوله ان نحو 750 سيارة تعبر في كل ساعة مدخل الشارع المستقيم الذي يمر من المدينة القديمة في حين تعبر شارع باب توما وهو احد ابواب دمشق القديمة 220 سيارة ومن شارع الامين الى شارع حسن الخراط نحو 350 سيارة في كل ساعة وكذلك نحو 2285 سيارة في الساعة من جوار المدينة القديمة في حين تركزت حركة السيارة في جوار القسم الشرقي منها بحدود 4150 سيارة.

ومن المقترحات والتوصيات في هذا المجال تطوير شبكة الشوارع حول دمشق القديمة واعتماد السير على الطريق الموازي لسورها الجنوبي حسب المواصفات المعتمدة اضافة الى منع مرور السيارات داخل المدينة القديمة وجعلها منطقة سياحية خاصة بالمشاة مما يساهم في المحافظة عليها واعطائها الصفة التراثية.

وقال الحفار ان من المقترحات استعمال وسائط نقل عامة كهربائية للحد من التلوث وانشاء انفاق للمشاة تحت الشوارع الرئيسية في دمشق القديمة وايجاد مواقف للسيارات طابقية موزعة حول المدينة وبالقرب من مداخلها واسواقها التجارية.

وحول واقعها السياحي اشارت المهندسة فلك الابرش معاون مدير عام الهيئة العامة لتنفيذ المشاريع السياحية الى تتابع العصور المختلفة على دمشق حيث احيطت باسوار وابواب تتصف بطابع هذا العصر او ذاك ومنها الروماني والبيزنطي والاموي والسلجوقي والأيوبي والمملوكي واخيراً العثماني.

وقال ان دمشق كانت وما تزال مركزاً لصناعات وحرف اكتسبت شهرة ذاعت في بلاد بعيدة وقريبة ولا يزال عدد منها مستمراً الى الآن حيث اصبحت هذه الحرف وكذلك النسيج العمراني للمدينة القديمة مركز جذب للسائحين الى سورية الامر الذي ادى الى تحويل عدد من البيوت القديمة الى مطاعم سياحية (5 نجوم) يجتمع فيها الماضي والحاضر تحت قبة واحدة.



مشهد من دمشق القديمة.. زحف الاسمنت يهدد مواد بنائها الاصلية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

من أقوال الأسبوع

● «حاول هذا الرئيس ان يفعل ما يفعله معظم الرجال خفية عن زوجاتهم من اول بداية التاريخ حتى الآن».

(الروائي غابريال غارسيا مركيز عن فضيحة كلينتون)

● «انظروا كم من الرجال قبيحي الوجه ينجحون في عالم الحب، لا اعتقد حقا ان جمال الرجل او رشاقة جسمه تضمن له حب المرأة».

(مارغريت كوك، مطلقة وزير الخارجية البريطاني)

● «من المؤسف اننا عندما ننظر الى تاريخ العالم، كثيرا ما نجده ملطخا ببقايا المنازعات بين المسلمين والمسيحيين. ادى ذلك الى تراث من عدم الثقة والميل الى نظر بعضهم الى البعض الآخر كشياطين».

(اسقف كانتربري يخطب في مسجد ابو نور في دمشق)

● «لو كنت اعلم بسفرهم الى اليمن لبادرت الى تغيير اسمائهم في جوازات سفرهم... كان من الافضل ان يكون اسم نجلي جون ترافولتا بدلا من محمد مصطفى حتى يجنب نفسه المراقبة والاعتقال».

(ابو حمزة ـ مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في بريطانيا)

● «دعوني اقول ان الكونجرس الآن مشغول بأمور اخرى».

(غيديون روز ـ مسؤولة مجلس العلاقات الخارجية الاميركي جوابا على سؤال بشأن العراق)

● «الحرية كل لا يتجزأ، وممارسات السلطة حتى الآن توضح انها تود ان تمنحنا ما تريده هي لا ما يريده الشعب».

(حزب الامة السوداني)

● «ذهبت لزيارة الدلاي لاما. وقد ادهشني كيف ان معظم ما قاله لي كان والدي قد قاله لي في المطبخ».

(الممثلة البريطانية جوليا صوالحة ـ ابنة الممثل نديم صوالحة)

● «اننا في دولة ديمقراطية ونحترم الاتفاقيات».

(موشي ارينز ـ وزير الدفاع الاسرائيلي)

● «عليك ان تعيد تقليم ريشتك بعد كل صفحة تكتبها. اذن فلا بد ان شكسبير قد قام بذبح مئات الوزات».

(الممثل جوزيف فينز بعد الكتابة بريشة)

● «لا اعتزم الاستقالة من عملي، اريد ان اموت وانا اقابل احد رؤساء الوزراء، فألفظ انفاسي الاخيرة وانا احاوره: «والآن يا سيدي رئيس الوزراء، اريد ان اسألك.... ثم افارق الحياة!».

(الاذاعي جمي يونك)

● «هذه الحكومة ساعدت على نشر سياسة العنف، وصار السوداني امام خيارين: إما قاتل او مقتول».

(الصادق المهدي)

أخبارهم في كل مكان

● معرض «الهامات من دلمون» للفنانة البحرينية بثينة فخرو يبدأ اليوم في جامعة ويلز البريطانية ويستمر حتى 13 الحالي.

● نظم نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية امس مسابقة ابوظبي لصيد الاسماك وذلك بمقر النادي بكاسر الامواج على كورنيش ابوظبي بمشاركة 22 قاربا، ومنحت جوائز مالية قيمة للفائزين.

● مستشفى دلة بالرياض ينظم غدا السبت دورة طبية سريرية مكثفة للاطباء المتقدمين لامتحان الزمالة لتخصص الطب الباطني بمشاركة اطباء الباطنية في القطاعين الحكومي والخاص، ويشارك في تنظيم الندوة وزارة الصحة السعودية والكلية الملكية البريطانية في ادنبره.

● **منصور عبد الله الراجحي** من معهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية تناقش غداً رسالة الماجستير التي تقدم بها حول «جريمة التزوير: دراسة نظرية وتحليلية».

● يبدأ مركز التنمية الاجتماعية بالشارقة التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الامارات بصرف المساعدات الاجتماعية للنساء المستحقات لهذه المساعدة اعتبارا من يوم الاثنين المقبل.

● نظم «نادي الاسرة» التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط امس لقاء مفتوحا مع الصحافي والشاعر **رشيد نيني**، حول تجربته الشخصية كمهاجر سري في عدد من المنافي الاوروبية.

أفراح

● زف **عبد محمد القضاة** الى الآنسة **فاطمة سالم ابو نويب** وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

● الدكتور **خالد عبد المطلوب** احتفل اخيرا بعقد قران ابنته **خلود** الى **وليد علي العمير**.

مواليد

● **محمد صالح بني حمد** وعقيلته من الاردن رزقا بمولودة اسمياها «سلسبيل».

● **سعيد مخلوف** وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «طارق».

وفيات

● توفي **فؤاد عبد الرحمن سعيد الاسمر «ابو هيثم»** في الولايات المتحدة الاميركية، وتقبل التعازي في منزل شقيقه **سعيد الاسمر** في الرصيفة بالاردن.

● توفي **السر اناي** الكاتب والصحافي السوداني وأحد ابرز قادة اتفاقية الخرطوم للسلام، وعضو جبهة الانقاذ الديمقراطي السوداني المتحدة والذي وافته المنية بمستشفى الملكية الحرة في لندن.

● توفيت في السعودية **ليلى طلعت محمد خضر**، والدة حرم **احمد عبد الوهاب** بافقيه.



رفيق الحريري

د. ظافر الخضيري

● **الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز** أمير منطقة نجران يرعى الاثنين المقبل حفل افتتاح اللقاء العلمي السنوي السادس لادارة الخدمات الصحية تحت عنوان «الخدمات الصحية بعد مرور مائة عام: الواقع والتطلعات».

● **رفيق الحريري** رئيس وزراء لبنان السابق يزور القاهرة الاحد المقبل لمدة ثلاثة ايام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين السياسيين ورجال الاعمال.

● **أحمد العراقي** وزير البيئة المغربي استقبل **جاك ضيوف** المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) الذي يزور المغرب حاليا.

● **الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان** نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الاشغال الرئيس الفخري للمؤسسات الحكومية بدولة الامارات يرعى بدء انطلاق فعاليات الدورة الكروية الدولية الرابعة التي ينظمها الاتحاد الاماراتي لبطولة المؤسسات الكروية، وذلك في الفترة ما بين السادس وحتى الخامس عشر من الشهر الجاري باستاد سلطان بن زايد بأبوظبي وبمشاركة ثمانية منتخبات محلية واوروبية وبعض فرق الصدارة لدوري المؤسسات.

● **محمد سعيد السويدي** الوكيل المساعد لدائرة الاشغال للشؤون الادارية والمالية بالامارات حضر حفل استقبال نظمته جمعية المقاولين في الامارات بفندق ابوظبي انتركونتيننتال لمقاولي ابوظبي والعين تحت شعار «معا نبني الامارات».

● **الدكتور بسام العموش** وزير التنمية الادارية الاردني رعى ورشة العمل حول فن ادارة الحدود التي نظمتها الوزارة في المركز الثقافي الملكي.

● **الدكتور سعد بن طفلة العجمي** مدير المركز الاعلامي الكويتي بلندن، القى مساء امس محاضرة عن «النظام السياسي في الكويت» بدعوة من كلية دراسات الشرق الأوسط في جامعة درهام بشمال بريطانيا.

● **الدكتور ظافر الخضيري** استشاري عيادة الآلام بمستشفى القوات المسلحة بالرياض يحاضر يوم 14 فبراير (شباط) الحالي بمستشفى دلة عن التقنيات الحديثة لعلاج الآلام المزمنة بحضور عدد من الاطباء المختصين في جهات طبية مختلفة بالعاصمة السعودية.

● **اسماعيل العلوي** المدير السياسي لصحيفتي «بيان اليوم» و«البيان» المغربيتين **ونبيل بنعبد الله** مدير الصحيفتين الناطقتين باسم حزب «التقدم والاشتراكية»، وجها الدعوة لحضور حفل صدورهما في حلة جديدة وذلك مساء يوم الاثنين المقبل بالدار البيضاء.

● **احمد علي الزعابي** سفير الامارات لدى الاردن القى محاضرة بعنوان «التقييم الاستراتيجي لدول مجلس التعاون الخليجي»، وذلك في كلية الحرب الملكية الاردنية.

● **هانز فرنز اولبرتس** نائب الرئيس الاقليمي لفنادق انتركونتيننتال الشرق الأوسط وافريقيا قطاع مصر اقام له عدد من رجال الاعمال والسياحة والاعلام والسلك الدبلوماسي حفل توديع في قاعة طيبة بفندق سميراميس بالقاهرة تم فيه استقبال خليفته **ميشيل تورنيير**.

تزويد شركة طيران الإمارات بصلاحية إصدار التأشيرات السياحية

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت دائرة الهجرة والجنسية بدبي انها أسست مكتباً مستقلاً ليعمل ضمن شركة طيران الإمارات، وأوكلت اليه مهمة اصدار تأشيرات زيارات السياحة و«الترانزيت»، وتأشيرات العبور لـ96 ساعة للركاب الذين يستخدمون خطوط الشركة على مدار العام.

وأكدت الدائرة ان هذا المكتب زود بجميع الصلاحيات والتقنيات اللازمة ليعمل بشكل مستقل بعد ربطة الكترونياً بالادارة العامة مما يساعد على اصدار تأشيرات الدخول للسياح والزائرين خلال فترة قياسية خدمة لسياسة حكومة دبي في تنمية السياحة.

وقال مصدر بالدائرة إن مكتب الهجرة الذي كان يعمل في إطار وكالة دبي للسياحة والسفر (دناتا) خلال مهرجان دبي للتسوق سيساعد شركات الطيران بما فيها طيران الإمارات في تقديم خدمات اذونات الدخول وذلك بعد ان يقوم موظفو المكتب بتحويل كافة المعاملات المتسلمة من الشركات الى الإدارة العامة لتخليصها وتسليمها ثانية لشركات الطيران.

واضاف أن المكتب بوضعه الحالي سيتمكن من عمل كافة الاجراءات بما فيها طباعة نماذج الأذونات وعمل المراجعات والترقيم الأمني لدى الجهات المختصة من خلال اتصاله الكترونياً بأجهزة الحاسوب في الادارة العامة، مما يساهم في اختصار المدة المطلوبة للحصول على إذن الدخول لأكثر من 48 ساعة.

وستبدأ الادارة من خلال مكتبها المستقل، والذي يعد الأول من نوعه في دولة الامارات وفي دول الخليج، بتسهيل دخول الأفراد والمجموعات السياحية الى دبي خصوصا أولئك الذين تسمح لهم رحلاتهم بالمكوث في دبي لمدة أربعة ايام حيث يمكنهم التقدم بطلب اذن دخول لمدة 96 ساعة دون الحاجة لشخص يكفله باستثناء كفالة شركة طيران الامارات والتي التزمت مسؤولية اعادة الراكب الى بلاده أو الجهة التي يقصدها فور انتهاء مدة اذن الزيارة الممنوح له.

وذكرت ناهد الخيلي مسؤولة فرع الهجرة في طيران الامارات ان موظفي الفرع يتوقعون إصدار ما بين 200 الى 300 تأشيرة خلال الأيام العادية وقد يتضاعف الرقم ليصل الى 100 اذن دخول خلال فترة نهاية الأسبوع وفي الأعياد.

وقالت الخيلي ان اذن الدخول سيتم انجازه خلال 24 ساعة في الظروف العادية وبنفس الرسوم التي تفرضها قوانين ادارة الهجرة والجنسية، كما تستطيع شركة الطيران التقدم بطلب فوري للحصول على سمة الدخول برسوم مضاعفة.

وتوقعت مصادر سياحية أن تسهل الخدمة الجديدة دخول ما بين 100 ألف الى 250 ألف سائح اضافي في العام وذلك في اطار خطة دبي للوصول الى 3 ملايين سائح خلال ثلاثة أعوام. ومعلوم ان الأرقام الرسمية المتوفرة عن عام 1998 تحدد عدد السياح بحوالي 1,2 مليون، مما يعني ان دبي تسعى لتحقيق زيادة سنوية قدرها 50 في المائة عن أرقام السياحة المحققة خلال العام الماضي.

إنجاز المراحل الأساسية لمشروع إنشاء برلمان الطفل في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة الوطنية المغربية للتنسيق من أجل انشاء برلمان للأطفال المنبثقة عن المرصد الوطني لحقوق الطفل ووزارة التربية الوطنية المغربية أن هذه المؤسسة التمثيلية للأطفال ستعقد دورتها الاولى في مارس (آذار) المقبل.

وأوضحت اللجنة في اجتماع عقدته اخيرا بالرباط بحضور ممثلين عن مختلف الوزارات المعنية بقضايا الطفل ونواب برلمانيين ومهتمين بشؤون الطفولة أن اللجنة انهت المراحل الأساسية لانشاء هذه المؤسسة واختيار ممثلي الاطفال الذين يستجيبون للمقاييس التي تم تحديدها.

وسيضم هذا البرلمان الذي يعد الأول من نوعه في العالم العربي في مرحلته الأولى الأطفال المتمدرسين الذين سيمثلون زملاءهم في المؤسسات التعليمية الموجودة في الدوائر الانتخابية المطابقة مع الدوائر الانتخابية لمجلس النواب بالإضافة الى الأطفال المعاقين جسديا بنسبة 6 في المائة والصم والبكم بنسبة 4 في المائة وطفلين من مدارس البعثات الأجنبية الفرنسية والانجليزية والاسبانية وأطفال الجالية المغربية المقيمة في الخارج.

ويمثل أعضاء هذا البرلمان فئتين عمريتين من الأطفال المتمدرسين في أحد المراحل التعليمية الثلاثة، تشمل الفئة الأولى المتراوحة أعمارهم ما بين 10 و13 سنة ويخصص لها 100 مقعد، فيما تشمل الثانية المتراوحة أعمارهم ما بين 14 و17 سنة ويخصص لها 225 مقعد. ويتم اختيار الطفل الذي حصل على اعلى معدل سنوي عند نهاية السنة الدراسية الماضية لتمثيل الأطفال المتمدرسين في الدائرة.

وأشار أعضاء اللجنة الى ان مجموعة من الأطفال شاركوا في الاجتماعات التحضيرية للجنة وسيساهمون في انطلاق هذه المبادرة عن طريق تنظيم الأطفال الذين اختيروا لدخول البرلمان وتهييئهم. وتم التاكيد خلال هذا الاجتماع على أن برلمان الطفل سيشكل إطارا هاما لتعبير الاطفال عن طلباتهم ومساءلة أعضاء الحكومة عن البرامج التي تعتمدها الحكومة لصالحهم والمشاركة في رسم الطريق التي يرونها صالحة لمستقبلهم بالإضافة الى تلقين الطفل ثقافة حقوقه وتعريفه بالمؤسسة التشريعية ودورها في سن القوانين وتنظيم الحياة العامة للمواطنين وبلورة رؤية شاملة عن مستقبلهم.

وأوضحت اللجنة في تقييمها الاولي لعملية اختيار الأطفال ان الفتيات يشكلن 56 في المائة من الأطفال الذين تم اختيارهم نظرا للنتائج الجيدة التي حصلن عليها في السنة الدراسية الماضية.

وقد ارتأت بعض المداخلات ضرورة اشراك الأطفال غير المتمدرسين والموهوبين في مختلف حقول الابداع والرياضة والاطلاع على تجارب الدول الأوروبية التي سبقت المغرب في هذا المجال وتقديم شواهد تقديرية للأطفال الذين شاركوا في البرلمان لتحفيز الأطفال على المشاركة وتحقيق نتائج ايجابية.

وعبر النواب البرلمانيون المشاركون في اللجنة عن استعدادهم لانجاح هذه المبادرة وتقديم الدعم اللازم لها لضمان استمراريتها.

بغداد: «المتنبي» شارع تراثي

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت مديرية المرور العامة منع مرور السيارات في شارع المتنبي في بغداد وخصص لمرور السابلة فقط باعتباره «شارعا تراثيا». ويذكر ان شارع المتنبي يزخر بنفائس الكتب ويضم اقدم المطابع ومحال تجليد الكتب.

ويكاد الشارع يغلق كل يوم جمعة نتيجة لامتلاء ارصفته بالكتب التي يعرضها كتاب ومثقفون للبيع او للمقايضة بكتب اخرى. واصبحت هذه الطريقة واحدة من الفرص النادرة للحصول على اي كتاب في اي حقل من حقول المعرفة.

أول مؤتمر إقليمي في الكويت حول المعلوماتية القانونية والقضائية

الكويت: من طلال الشمري

تبدأ في الفترة بين 15 ـ 17 فبراير (شباط) الجاري في الكويت، فعاليات أول مؤتمر عربي حول المعلوماتية القانونية والقضائية.

ويشارك في المؤتمر، الذي تنظمه وزارة العدل، عدد من القضاة وأساتذة القانون والمحامين، والهيئات المهنية الحقوقية والمنظمات العربية والاقليمية والدولية ذات الصلة. كما ستشارك ايضا عدة جامعات ومؤسسات للبحث العلمي ومؤسسات مالية ومصرفية عربية. ويتناول المؤتمر عدة محاور رئيسية مثل تطبيق المعلوماتية القانونية والقضائية، وآثرها على تسهيل اداء المهن القانونية، واستخدام المعلوماتية في تطوير التشريعات الوطنية والتعليم، والبحث القانوني.

كما سيتناول المؤتمر كذلك معرفة المعلوماتية والتخطيط القضائي، والأنظمة القانونية الخاصة بدعم قرارات رجال القانون، واستعراض التجارب العالمية والعربية في مجال المعلوماتية القانونية والقضائية.

وستنظم وزارة العدل خلال المؤتمر عدة ورش عمل تتضمن المهن المصرفية والمعلوماتية القانونية، والتعامل عن بعد مع ملفات القضايا امام الجهاز القضائي، بالاضافة الى خدمات الانترنت ومسائلها القانونية، وشبكة المعلوماتية القانونية العالمية ((GLIN. كما سيقام على هامش المؤتمر معرض للشركات والمؤسسات المحلية والعربية والعالمية المتخصصة في مجال المعلوماتية القانونية والقضائية.

وترمي وزارة العدل من اقامة هذا المؤتمر الى التعرف على علاقة المعلوماتية القانونية والقضائية بتفعيل الاقتصاد وعملية التنمية باطارها الشامل، وكذلك رسم الأطر المناسبة للتعاون العربي في مجال المعلوماتية القانونية، والتعريف بالمعلوماتية القانونية والقضائية.

وستوفر الوزارة ترجمة فورية لغير الناطقين باللغة العربية من المشاركين. وحددت الوزارة رسوما للراغبين في المشاركة بفعاليات المؤتمر تبلغ 200 دولار اميركي تشمل كلفة الحضور والحصول على نسخة من أوراق المؤتمر. ويستثنى من عملية دفع الرسوم فقط أساتذة وطلبة وطالبات كليات جامعة الكويت، ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

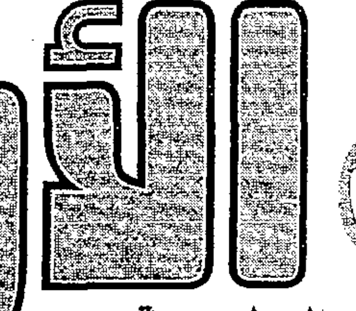
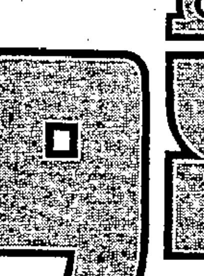
«الأخ الأكبر» يحرج ڤياغرا لأنه أقوى وأرخص وطبيعي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتجت شركة صينية متخصصة بتصنيع الاعشاب اخيرا عقارا منافسا لڤياغرا، واقوى وارخص. وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان عقار «ويج» (الاخ الاكبر في اللغة الصينية) ارخص بكثير من ڤياغرا الذي تنتجه الشركة الاميركية «فايزر».

واضافت ان «ويج» سوف يجعل الشركة الاميركية في وضع حساس لانها تريد استعمال «ويج» كاسم تجاري لڤياغرا في الصين نفسها، لكنها ما زالت تنتظر موافقة السلطات الصينية لاجراء الفحوصات الطبية عليه قبل ترخيصه، وهذا ما لا يحتاجه الدواء الصيني لانه مكون من الاعشاب الطبيعية. وقد وافقت السلطات الصحية في بكين لشركة شينيانغ فيلونغ للمواد الطبية على تسويق عقارها تجاريا تحت اسم «ويج» الدواء الذي تثق الشركة بقدرته على النجاح. «سوف نبيع مبلغ 100 مليون حبة هذا العام» يقول جيانغ وي، مدير الشركة الموجودة في الشمال الشرقي من الصين. ويضيف «الويج افضل بكثير من الڤياغرا لانه مكون من الاعشاب الطبيعية ولا توجد له اي مضاعفات جانبية».

ومع ان الدواء الصيني لم يخضع لاختبارات طبية مستقلة، حسب ادعاء الصحيفة، الا ان جيانغ يقول انه اجريت بعض التجارب على متطوعين.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الجمعة 19 شوال 1419هـ - 5 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7374
London - Friday - 5 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7374

صباح الخير

سمير عطا الله

بقي من الرجل ظله

كان في مصر جيلان: جيل الأساتذة وجيل التلامذة. والأستاذ كان توفيق الحكم. والرجل الذي فقدته مصر يوم الثلثاء كان فتحي غانم. وهو رجل أفاق على رؤية العقاد وطه حسين في منزله الأبوي، لكنه قرأ توفيق الحكيم. وكما كان الحكيم مفتشا في النيابة كان فتحي غانم مفتشا في التربية. ومثله مثل احمد بهاء الدين وأهل الجيل، جاء من كلية الحقوق. ولعل يوسف ادريس علي كان الوحيد الذي جاء الى القاهرة الأدبية من كلية الطب. الباقون درسوا في الحقوق وتأثروا بالحكيم. ومثله كتبوا في الروايات والأساطير المصرية، وما اكثرها. ومثله كانت الصحافة ميدانهم وحياتهم ومسرحهم. فيها أبدعوا وفيها استهلكوا انفسهم ومواهبهم وثقافاتهم الغنية. واحتراما لفتحي غانم وسمعته وتراثه ظلت «روز اليوسف» تنشر له حتى اللحظة الأخيرة. لكن شيئا كثيرا كان قد جف في حبر فتحي غانم، الصحافي المثقف، الواسع الآفاق، الذي انتمى الى جيل يقرأ الدوس هكسلي وارنولد توينبي ويشترط على نفسه الرؤية التحليلية الى الأشياء والأزمان.

ومثل صف طويل من الصحافيين والكتاب الذين ولدوا في عصر النهضة الأدبية وعاشوا وكتبوا في عصر الثورة، طبعت السياسة اعمال فتحي غانم، الذي كان من اسباب حظه ونجاحه انه تتلمذ علي يد زكي نجيب محمود، ليس إلا. وفي «الرسالة» كتب اولى مقالاته، وكانت نقدا ادبيا لكتاب وضعه والده.

تلك كانت القاهرة الفائرة بالعز الأدبي، المترحقة من بساتين الجيلين. تمور بالحركة المسرحية وتموج في بحر النهضة. تحرر نفسها من الاستعمار وتفيد من حريته الثقافية. تؤكد شخصيتها الشرقية المتلاقحة بالصفاء الافريقي والحضارة العربية، وتنتقي من الحضارات والثقافات الأخرى ما يغني بحثها عن الذات وسعيها الى اثرائها.

في هذه القاهرة النابتة من بين جيلين وعصرين أراد الجميع ان يلبوا نداء القلم والحبر على انهما الصورة الأخيرة للتبرعم في سهول الحياة وهضابها. الجميع كتبوا. من سيد قطب الى جمال عبد الناصر. ومن رجال الملك الى الضباط الأحرار. وفي النهاية استقر في المهنة اولئك الذين تكرسوا لها. وكان فتحي غانم من ابرزهم. ومثل جميع أبناء جيله كان مكثارا، بحيث اختلطت الكثرة احيانا بالعطاء. لكن صورة الرجل المعطاء والمثقف ظلت هي الطاغية، من «الغبي» (1966) التي اظهرت بوضوح - وربما بانفضاح - تأثره بالأدب الروسي، الى «زينب والعرش» (1973) التي سمرت المشاهدين العرب في دورهم عندما حولت الى مسلسل تلفزيوني يروي مرحلة من حياة مصر ما بين مرحلتين.

كان فتحي غانم يقول انه تأثر في بداية عمله الصحافي بعلي ومصطفى امين وبمحمد حسنين هيكل وكامل الشناوي. والواقع ان عطاءه كان خليطا من كل تلك التأثرات. وكانت شخصيته دمثة لطيفة غير مدعية مثل غالب الطباع المصرية. واعتقد احيانا انه كان مقصرا في حق ذاته، يعطي التواضع اكثر مما ينبغي، حتى كاد يعطي الانطباع الخاطئ بأنه كان اقل مما كان.

باربي تتصابى



اجيال من الدمى التي ستعرضها شركة ماتيل الاميركية، صاحبة باربي، خلال معرض دولي لالعاب الاطفال يعقد الأسبوع المقبل في نيويورك. وتظهر الصورة مجموعة من الدمى الجديدة العصرية التي يظهر بعضها بخزامة في الانف واخرى بوشم على بطنها.
يذكر ان باربي، الدمية الشقراء الشهيرة، التي يصبح عمرها في مارس (اذار) المقبل 40 عاما، تحاول جاهدة، مثل غيرها من بنات جيلها، اللواتي وصلن منتصف العمر، مجاراة الموضة. وتعلق ماريان زيمانسكي، محررة مجلة «توي تيبس» الاميركية ان باربي المعروفة بخفتها «تحاول جاهدة اللحاق بالموضة والاختلاط بجمهور عصري خفيف دم». اما «شركة ماتيل» فتقول ان المناسبة ليست عيد ميلاد وانما احتفال عالمي باشهر دمية والأكثر مبيعا في التاريخ. ويباع سنويا ماقيمته بليونا دولار من باربي وملحقاتها (ا ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ساحر النساء!

عندما مات في الواحدة والثلاثين من عمره بكته نساء العالم. جاءت الفتيات والنساء من جميع انحاء أمريكا وأوروبا لالقاء نظرة الوداع عليه. فرغت محلات الزهور من بضاعتها التي نثرت على نعشه وعلى قبره. تكونت جمعيات لتخليد ذكراه ما زالت تعمل حتى الآن. وليس هناك من تروى عنه هذه الحكايات واكثر منها إلا ساحر النساء «رودلف فالنتينو».

ولكن السيرة الذاتية لأمير العشق والغرام والتي كتبها «ديفيد بريت» ستكون صدمة شديدة لنساء العالم اللاتي ظللن يعتقدن في اسطورة «فالنتينو» بوصفه ساحر النساء.. فقد اتضح ان «فالنتينو» واسمه بالكامل «رودلفو ألفونسو رفاييللو بيير فيلير دانتونجولا» كان مخنثا ولا يملك من الرجولة الا قوامه المشوق وعينيه الساحرتين وثقته الكاملة في انه يستطيع ان يفتن اي امرأة يقابلها.

ولد «فالنتينو» في ايطاليا عام 1895 ومات في نيويورك عام 1926 وذلك اثناء اجراء عملية قرحة في معدته. هاجر الى نيويورك وهناك حصل على دبلوم في الزراعة. ولانه كان يثق بقدرته على سحر اي امرأة بمجرد النظر بعينيه اليها فقد ترك الزراعة وعمل راقصا بأحد المطاعم التي تعد مقصدا لكل امرأة ثرية في منتصف العمر وتريد ان تخوض مرة اخرى مغامرة مثيرة مع شاب صغير.

وسرعان ما اصبح اشهر راقص في نيويورك تتهافت عليه سيدات المجتمع الثريات، ويحلمن بنظرة من عينيه ولمسة من يديه.

ويبدو ان الاعجاب بـ«فالنتينو» سواء من جانب الرجال او النساء لم يجعل اي احد يشك في ان هذا الرجل المكتمل الرجولة والذي تسعى اليه كل النساء هو في الواقع لا يفترق عنهن في شيء.

ومات «فالنتينو» في الواحدة والثلاثين من عمره وهو في قمة شعبيته التي حققها بوصفه اجمل الرجال واكثرهم جاذبية. ولكن بعد سبعين عاما تحطمت الاسطورة واتضح ان اجمل الرجال واكثرهم جاذبية لم يكن رجلا.

بريطانيا تبيع أفضل أنواع النخيل.. وإلى العرب!

لندن: «الشرق الأوسط»

افضل انواع فسائل النخيل، كما ادعى تقرير صحافي بريطاني امس، تجري تنشئته في مشاتل بريطانية وليس في مواطن زراعة النخيل العربية، ليباع الى .. العرب.

وقالت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية امس ان شركة بريطانية تمكنت من تربية فسائل محسنة من النخيل عن طريق الاستنساخ في مختبراتها ومزارعها الريفية في مقاطعة سمرسيت في الجنوب الغربي البريطاني وتصدير 500 الف منها الى بلدان الشرق الاوسط.

واضافت ان شركة «ديت بالم ديفيلوبمانتس» ستصدر هذا العام 130 الف فسيلة لدول شرق اوسطية مثل الاردن ومصر والكويت والامارات العربية المتحدة.

وعادة تصدر الفسائل بعد ان يصبح طولها قدمان، وبعد اربع سنوات من غرسها تدر ثمارها. وقال الدكتور ولتار مورغان، المدير العام، ان شركته قامت ايضا بانتاج نوع اخر من النخيل الذي يستعمل في تجميل قصور الاغنياء «وكثير من العائلات الحاكمة تشتري هذا النوع من النخيل لتجميل قصورهم، وقد اصبح هذا جزءا كبيرا من عملنا».

ويعترف مورغان ان بيع النخيل الى مواطنه، هو مثل ما يقول المثل الانجليزي «كمن يبيع الفحم في نيوكاسل» في اشارة الى المدينة المشهورة بالفحم. ويضيف ان كثيرا من الناس لا يصدقونه عندما يشرح لهم طبيعة عمله. «انه لشيء غريب جدا ان ندير اعمالا دولية من هذه القرية الصغيرة في سمرسيت».

تأسست شركة «ديت بالم ديفيلوبمانتس» قبل 20 عاما من اجل تحسين تقنية عينات النخيل من افضل الانواع الموجودة. ويتوقع مورغان ان تكون المنافسة لتحسين النسل شديدة من قبل بعض البلدان الزبائن بعد تطوير تقنياتهم في هذا المجال «لكننا ما زلنا سباقين والمنافسة لم تحدث بعد».

يذكر ان النخيل لا يزرع في بريطانيا من اجل ثماره وانما للزينة وذلك بسبب الطقس، حيث تحتاج ثماره الى درجة حرارة عالية.

الإعدام عقوبة السرعة

اكرا - أ.ف.ب: يحتمل ان يواجه السائقون في غانا عقوبة الاعدام في حال اقرار مشروع تجري مناقشته في البرلمان حاليا. واعلن رئيس اللجنة البرلمانية للطرق والنقل دومينك ازوما خلال ندوة في سونياني (300 كلم شمال شرقي اكرا) ان مشروع القانون المتعلق بامن المواصلات ينص على عقوبة الاعدام بحق السائقين الذين يتسببون بحوادث مميتة.

وقال ازوما ان العقوبات التي ينص عليها القانون الحالي ليست رادعة بما فيه الكفاية. ونقل ازوما عن تقرير للجنة الاقتصادية الافريقية ان غانا تحتل مرتبة مرتفعة بين البلدان الافريقية التي تسجل اكبر عدد من حوادث السيارات.

أكبر قضية لختان البنات أمام قاضي الجنايات في باريس

باريس: من انعام كجه جي

واصل قاضي محكمة الجنايات في باريس امس استجواب 25 شخصاً افريقياً معظمهم من الامهات، يحاكمون منذ الثلاثاء الماضي بتهمة ختان بناتهم خلافاً للقانون الفرنسي الذي يعتبر هذه الممارسة نوعاً من التشويه الجسماني الذي يسبب اعاقة دائمة للبنات.

واستجوب القاضي المتهمة دينابا كواتا، وهي مالية الجنسية تبلغ الخمسين من العمر، لانها اخضعت بناتها الخمس لعمليات ختان جرت في باريس في اوقات مختلفة، آخرها في عام 1991 حيث جرى ختان الطفلة مريم التي كانت في شهرها العاشر، آنذاك على يد مهاجرة اخرى من مالي تخصصت باجراء هذه العمليات، هي حواء جريو. وتحاكم حواء امام محكمة الجنايات في القضية نفسها.

وكانت مارياتو كواتا، وهي ابنة المتهمة دينابا قد اقامت الدعوى على والديها بتهمة ختانها عندما كانت في الثامنة من عمرها، وتسبب طرح المشكلة وتمسيته من يمارسونها الى تحريك اكبر دعوى من نوعها ضد ممارسة الختان في فرنسا، وخلافاً للدعاوى السابقة التي كانت تنتهي باصدار احكام رمزية، فان استنفار بعض المنظمات والجمعيات المدافعة عن حقوق الانسان ضد التشويه الجسدي ودخولها طرفاً من اطراف الحق العام في هذه القضية، فان المتهمين فيها قد يواجهون احكاماً بالسجن تصل الى خمسة عشر عاماً، في حال ادانتهم.

ودافعت دينابا عن نفسها، عبر مترجم محلّف، بالقول انها تعرضت شخصياً للختان في طفولتها، وكذلك امها وجدتها، وفق تقليد متوارث في بلدها يهدف الى اعداد البنات للزواج ولمستقبل طيب. وادعت انها لا تجيد الفرنسية ولا تعرف القراءة والكتابة، وبالتالي فلم تعرف ان الختان ممنوع في فرنسا، البلد الذي جاءت اليه مع زوجها منذ ربع قرن.

وفي حين شدد الادعاء العام على ان عمليات الختان كانت تجرى بدون تخدير، وانها تسببت في آلام جسدية وصدمات نفسية لضحاياها، فان الخبير النفسي الدكتور ميشيل الريش الذي انتدبته المحكمة لمعاينة المتهمات افاد بان ختان البنات يتخذ في بعض مناطق العالم صفة التقليد الراسخ الذي لا يمكن للأهل مخالفته خشية الاستبعاد والعزل من القبيلة. واضاف «ان الختان يعني النقاء وتهيئة البنت لتكون زوجة صالحة، لذلك فان كل المتهمين الماثلين في المحكمة لم يخطر ببالهم يوماً انهم انما اضروا ببناتهم، وهم لا يفهمون سبب محاكمتهم بل يعتبرون ما تقوم به الخاتنة حواء جريو عملاً مشرفاً».

وشدد الخبير النفسي على ضرورة حملات التوعية في اوساط الجالية الافريقية، مشيراً الى الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها هؤلاء الآباء والامهات، بالاضافة الى جهلهم لمواد القانون الذي يمنع الختان.

وشهدت قاعة المحكمة مواجهة درامية بين المتهمة دينابا وبين ابنتها صاحبة الدعوى التي تركت منزل الاسرة منذ ثلاث سنوات ولم تر امها منذ ذلك الحين. ففي حين كانت الام تخفي وجهها وراء وشاح من قماش افريقي اخضر وابيض، فان المترجم نقل عنها عتابها للابنة التي فارقتها تاركة وراءها رسالة مقتضبة. ثم رفعت دينابا رأسها وازاحت الوشاح ونظرت من قفص الاتهام الى ابنتها الجالسة في الصف الاول نظرة طويلة، دون ان تتبادل معها اي حديث مباشر.



واشنطن - أ.ف.ب: إعدم رجل يبلغ من العمر 29 عاماً أمس في الولايات المتحدة في احد سجون اوكلاهوما لارتكابه ثلاث جرائم قتل عندما كان قاصرا (16 عاما). وشون سيليرز هو اول محكوم بالاعدام ينفذ فيه الحكم منذ 40 عاما في الولايات المتحدة بسبب جرائم ارتكبها في مثل هذا العمر.

وقد اعدم سيليرز الذي قتل بقالا ووالدته وزوج والدته بحقنة قاتلة فجر امس في سجن ماكالستر. وقبل وقت قليل من اعدامه الذي حضره سبعة من اقارب المحكوم قال سيليرز لعائلات ضحاياه ان موته لن يغير شيئا في احزانهم ونصحهم بالتضرع الى الله كما فعل وهو في السجن.

نكتة اليوم

هي: يقولون لو اكلت بصلة كل يوم لا يقترب مني الطبيب مطلقا.
هو: ولا اي من جنس الرجال!

بفضل السود.. الأميركيون يكتشفون البامية

نيويورك - رويترز: تبدو هذه القرون الخضراء المدببة المحززة كما لو كانت اجساما صغيرة سقطت على الارض من الفضاء الخارجي.. انها البامية التي تجاهلتها قوائم الطعام الغربية لانها لزجة. ولكن خبراء اغذية وعلى رأسهم «التحالف المطبخي الاسود لافضل الطعام» في الولايات المتحدة يعيدون الاعتبار الى البامية ويصفونها بانها خضار أنيق شهي. وتنضم الى هذه الدعوة شركة ايجلوود كليفس في نيوجيرزي في حملة توعية بالاغذية الافريقية والافريقية الاميركية والكاريبية التقليدية.

وقد ابتكر كبار الطهاة من التحالف المطبخي وصفات لاطباق شهية مستخدمين مكونات منها البامية والبطاطا واللوبيا. ومن الاطباق الجديدة «بامية جيدة الطهي بالروبيان» مع الارز ابتكره الطباخ وين هاني كبير طهاة مطعم «اوبفلوز» في هوبوكن بنيوجيرزي الذي يقدم أطباقا من جزر الهند الغربية. قال هاني «البامية اسهام كبير منحه الافارقة للاميركيين. انها عنصر مفيد واذا أحسن طهيها لن تكون لزجة». وتابع هاني خريج المعهد الاميركي للطهي وخبير اطباق الهند الغربية ان عبيدا أفارقة ادخلوا البامية الى الوجبات الاميركية وكانوا يسمونها «جومبو».

وبينما لا يعرف عدد كبير من سكان الولايات الشمالية شيئا عن البامية فان أهل الجنوب يعرفونها وبعضهم يحبها والبعض الاخر يكرهها. يقول هاني ان البامية تكون شهية اذا كانت مقلية في زيت الذرة. وأشار الى ان البعض يتركها تغلي لمدة طويلة فتتفكك وتصبح لزجة وان كانت لذيذة المذاق. والطريف ان زوجة هاني كانت تشمئز من البامية ولكن هاني قال انها تعلمت تذوقها بعد طهيها على البخار لفترة قصيرة فتزداد خضرتها أو محمرة في الزيت.

وتشمل حملة التوعية بالبامية التي تستمر شهرا اقامة معرض بمركز اتحاد الطهي يسلط الاضواء على الاسهام الافريقي الاميركي في فن الطهي والصناعات الغذائية. انشئ التحالف المطبخي الاسود عام 1993 لتأييد وتمثيل الاقليات في الصناعات الغذائية ويضم الآن 250 عضوا ويعتزم بناء مقر له في هارلم. وقال جيسون والس احد مؤسسي التحالف انه يساعد الطلبة وخاصة السود على الحصول على وظائف في الصناعات الغذائية والإسهام في انتاج أطعمة تقليدية للاقليات.

الطهي.. محبة

● صوفيا لورين الممثلة السينمائية الايطالية الشهيرة والحائزة جائزة الاوسكار اصبحت طاهية ماهرة حسب ما قيل عنها اخيرا، بعد ان نشرت اخيرا كتابها (صوفيا لورين: طرق طهيها ومذكراتها) حول فن الاكل والطبخ. وقالت صوفيا، في حوار اجرته معها شبكة سي.ان.ان امس، ان شغفها بفن الطهي اقتبسته عن اهليا وجذورها الايطالية. وتذكرت كيف كانت جدتها تطبخ للعائلة والقنابل تسقط على منطقة سكنتها خلال الحرب العالمية الثانية. «اطبخ عندما يزورني اصدقائي» تقول صوفيا، وتضيف: «اعتقد ان الطهي هو تعبير عن الصداقة وعملية حب قائمة بذاتها».